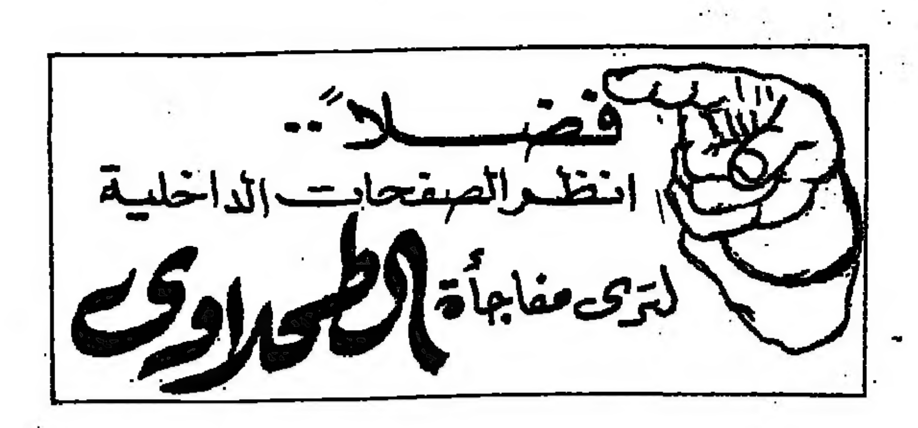


٤٠ صفحة
ريال





● الاربعاء ٩ ربيع الثانى ١٤٠٢ هـ - ٣ فبراير ١٩٨٢م ● السنة السادسة والأربعون - العدد ٥٤٢٥ ★

AL-MADINA daily JEDDAH P.O.BOX 807 NO: 5435 WEDNESDAY FEB. 3, 1982

جلالة الملك فى افتتاح المجمع الفقهى الاسلامى :

لابد من التمسك بكتاب الله وسنة رسوله

اكد جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المفدى انه لا سبيل الى حل المشكلات التى تعترض المسلمين بسبب التيارات الفكرية العالمية الا بتطبيق كتاب الله تعالى وسنة رسوله (ص) .

جاء ذلك . فى الكلمة التى القاها نيابة عنه صاحب السمو الملكى الامير سعود بن عبد المحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة

وفيما يلى نص الكلمة :

الحمد لله الذى امرنا باتباع شريعته والحكم بها ، وامرنا بالتفقه فى الدين . والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين ، سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين . والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين .

اصحاب السماحة والفضيلة رئيس واعضاء المجمع الفقهى الاسلامى

اصحاب المعالى والسعادة ايها الاخوة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اما بعد :

فباسم الله تعالى ، ونيابة عن جلالة مولاى خادم الحرمين الشريفين الملك خالد بن عبد العزيز حفظه الله . يسرنى ان افتتح لقاءكم الكريم فى الدورة الخامسة لمجلس المجمع الفقهى الاسلامى ، وارحب بكم فى بلدكم المملكة العربية السعودية وفى رحاب بيت الله الحرام مهبط الوحى ومهوى افئدة المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها سائلا الله لكم التوفيق فى اعمالكم والسداد فى خطاكم على طريق الحق . ايها الاخوة :

ليس بخاف عليكم ما يواجه العالم من تيارات فكرية وما يعترض المسلمون من مشكلات وكل ذلك يحتاج الى حلول ودراسات ولا سبيل الى ذلك الا بتطبيق كتاب الله تعالى الذى فيه الهدى والنور وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم التى بينت القرآن العظيم وشرحته فلا بد من ان نتمسك بهما ونتحاكم اليهما اذ لا يصلح لخلق الله سوى شرع الله .

لهذا فان على عاتق هذا المجمع الفقهى وعلى عاتق اعضائه الافاضل تقوم امانة الفقه الاسلامى .

وان هذا المجمع لجدير بحمل هذه الامانة الغالية لم لا . وقد استعرض فى دورات مجلسه السابقة كثيرا من المشكلات والمسائل وقام بحلها واصدر القرارات اللازمة عنها ، وهذا مما يزيدنا غبطة وسرورا بهذا المجمع الذى نؤمل فيه صلاح المسلمين .

واننى اذ أسأل الله تبارك وتعالى لامتنا كل سداد فانى اسأل الله لكم التوفيق فى دراسة مشكلات امتنا ووضع الحلول الاسلامية المناسبة لها . اشكر لمجلسكم الموقر وللامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى ما تقومون به من عمل جاد فى خدمة الاسلام والمسلمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

النيجر تعارض عودة اسرائيل لافريقيا

● من كمال الكيلانى :

الرياض : قال دوادا ديالو وزير خارجية النيجر فى حديث خاص ل (المدينة) ان مشروع الامير فهد هو مشروع عربى ايجابى . ولاول مرة يوجد مشروع عربى متكامل . ويشكل اساسا صالحا لمفاوضات سلام .

وقال ان المملكة العربية السعودية تعتبر قوة من القوى الكبرى فى العالم . ويترتب على ذلك مسؤوليات خاصة فى التوازن العالمى . ولاسيما فى الشرق الاوسط وفى افريقيا وفى العالم الاسلامى .

وقال وزير خارجية النيجر (للمدينة) بعد ان التقى بصاحب السمو الملكى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية بان الدبلوماسية السعودية تتسم بالهدوء والفعالية وقال بانه بحث العلاقات بين البلدين مع سموه . كما بحثا الوضع السياسى فى المنطقة . وخاصة التحضير لمؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية القادم الذى سيعقد فى النيجر .

وكرر شكره للمملكة على مساعدة النيجر عندما ضربها الجفاف .

واكد على ان بلاده ستبقى تعارض بشدة كل المحاولات الرامية الى عودة اسرائيل الى افريقيا .

افتتاح جلسات المجمع الفقهى الاسلامى : سمو الامير سعود بين سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ومعالى الشيخ محمد على الحركان لحظة الافتتاح مع عدد من كبار العلماء فى العالم الاسلامى « تصوير متولى الحاكم » التفاصيل (ص ٢) .

سلطان :

المملكة مستعدة لحضور اى اجتماع لوزراء الدفاع

الرياض « واس » : اعلن صاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران ان عقد القمة العربية مرهون باجتماعات وزراء الخارجية العرب الذين يهيئون مكان وزمان القمة .

ورحب سموه بعقد مؤتمر لوزراء الدفاع العرب لبحث التطورات السياسية التى تشهدها المنطقة والتى تتمثل فى التهديدات الصهيونية المتكررة بالاعتداء على لبنان وكذلك ضم الجولان السورية واعرب عن استعداد المملكة لحضور هذا المؤتمر مع الاشقاء فى اى مكان لما فيه مصلحة الامة العربية .

وقال سمو الامير سلطان بن عبد العزيز فى حديث ادلى به لصحيفة (اليوم) نشرته امس ان الاتفاق الذى وقعه مع السيد شارل هيرنو وزير الدفاع الفرنسى يعد استمرارا لمشروع السوارى الذى تقوم به فرنسا ويتضمن انشاء مبان فنية لقسم التدريب الفنى بالبحرية السعودية واضاف ان هناك عددا من الكوادر العسكرية السعودية تتلقى تدريباتها حاليا فى فرنسا

بانجى تتهم ليبيا

بانجى « الوكالات » : القت سلطات حكومة الجنرال اندريه كولينجا فى افريقيا الوسطى القبض على ٦ من رعاياها بتهمة تاهيلهم عسكريا فى ليبيا للقيام باعمال عنف فى البلاد .

وعلم فى بانجى ان معارضين لسلطة كولينجا قد تسللوا قادمين ليبيا عبر تشاد لنفس الغرض . وقد تم العثور على عدة مخابىء للاسلحة . واعرب المراقبون هنا عن يقينهم بان هذه المجموعة تنتمى لنظام العقيد القذافى .

بكين ترحب بالتقارب بين الهند وباكستان

بكين « الاستماع » : رحبت الصين امس بمحادثات تجرى بين الهند وباكستان بهدف عقد معاهدة عدم اعتداء بينهما .

ضم الجولان :

مسودة قرار الجمعية العامة فى منتصف الأسبوع

الامم المتحدة « الوكالات » : تعرض ضم اسرائيل لمرتفعات الجولان المحتلة الى مزيد من الانتقادات من مندوبى دول غربية وشيوعية واخرى غير منحازة فى الدورة الطارئة للجمعية العامة للامم المتحدة .

وقد دعا الى هذه الدورة مجلس الأمن الدولى بعد ان استعملت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار لمعاقبة اسرائيل على قرارها بضم الجولان .

وقال السيد ادولف كوبن المندوب النمساوى ان اللجوء الى تدابير من طرف واحد كالتدبير الذى قامت به اسرائيل لا يمكن ان يؤدى الا الى جعل الوضع يتفاقم .

واعلن السيد عبدالرحمن العوضى مندوب الكويت ان على الولايات المتحدة ان تتخلى عن تأييد قوى الظلم والعدوان وطالب المجتمع الدولى بفرض عقوبات على اسرائيل .

وقال السيد انديرز توتبورج من السويد ان على اسرائيل ان تدرك انه لا يمكن لها ان تقيم وجودها على حرمان الاخرين من حقهم فى تقرير مصيرهم .

وقال السيد الشاذلى القليبى الأمين العام لجامعة الدول العربية انه اذا استمر العدوان فقد يضطر العرب الى السعى الى حماية دولة كبيرة او الى اللجوء الى العنف بسبب اليأس وخيبة الامل .

واعلن السيد مهدى مرانى زنتار مندوب المغرب ان القدرة على تصديق الامم المتحدة اصبحت فى خطر .

وطالب الحبيب الشطى امين منظمة المؤتمر الاسلامى الجمعية العامة ان ترفع توصياتها الى مجلس الامن ليبحث الوضع فى الجولان مرة اخرى ، واعرب عن تخوفه من ان يصبح الصراع العربى الاسرائيلى صراعا عربيا امريكيا .

وصرح مسؤولون فى الجمعية العامة بانهم يتوقعون وضع مسودة قرار فى منتصف الأسبوع . ومن المتوقع ان تدعو الى تدابير شديدة تتخذها الدول بصورة فردية ضد اسرائيل . الا ان الجمعية لا تستطيع ان تأمر بالالتزام بذلك .

مرتزقة هنود فى لبنان

نيودلهى « ا ف ب » : علم هنا انه قد القى القبض على مجموعة من المرتزقة الهنود المطرودين من لبنان لاشتراكهم فى القتال الى جانب قوات الكتائب المسيحية .

وذكرت مصادر مطلعة ان هناك حوالى ٨٠٠ من المرتزقة الهنود دخلوا لبنان بطريقة غير مشروعة وحاربوا الى جانب الاطراف اللبنانية المتناحرة .

اوركهارت يزور دمشق

دمشق « الاستماع » : قالت مصادر مطلعة فى دمشق امس ان السكرتير العام المساعد للامم المتحدة بريان اوركهارت سيزور سوريا فى نهاية الاسبوع الحالى ضمن جولة فى عدد من دول المنطقة .

٣ احزاب سنغالية تدين ضم الجولان

داكار « الوكالات » : اكدت ثلاثة من احزاب المعارضة فى السنغال مرة اخرى ادانتها التامة لضم اسرائيل لمرتفعات الجولان السورية . وجددت تاييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وطالبت احزاب الديموقراطى السنغالى والحزب الافريقى السنغالى والرابطة الديموقراطية بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضى المحتلة .

الاتحاد يتأهل لنهائى الكأس

فاز فريق الاتحاد من جدة على النصر من الرياض بهدف سجله « ابو سمره » فى الشوط الثانى من المباراة قبل النهائية على كأس الدورى المشترك .. وبهذا الفوز سيقابل الاتحاد فريق الشباب يوم الجمعة القادم .. بينما يتقابل يوم غد « الخميس » فريقا الهلال مع النصر لتحديد المركزين الثالث والرابع .

« غدا تفاصيل المباراة »

فى هذا العدد

أوابيك تدعو لمصادر بديلة للطاقة

الكويت : دعت منظمة الدول العربية المصدرة للبترول (اوابيك) دول العالم الى مواصلة جهودها فى مجال البحث عن مصادر بديلة للطاقة واستغلالها فعلا .

وذكرت المنظمة فى نشرتها الشهرية التى صدرت امس الاول فى الكويت ان اى تباطؤ فى هذه الابحاث نتيجة لوفرة البترول حاليا قد يتسبب فى زيادة احتمالات نفاذ المخزون العالمى من البترول قبل تعميم مصادر الطاقة البديلة له .

●●●

هيرنو يزور قاعدة الملك عبدالعزيز

الظهران « واس » : قام السيد شارل هيرنو وزير الدفاع الفرنسى والوفد المرافق له صباح امس بجولة زار خلالها معهد الدراسات الامنية وقاعدة الملك عبدالعزيز الجوية بالظهران وقد رافق السيد هيرنو خلال الجولة اللواء على يوسف البورى قائد المنطقة الشرقية وعدد من ضباط القوات المسلحة .

●●●

سيكوتورى يحضر اجتماعات نيروبى

داكار « ا ف ب » : ذكر راديو كوناكرى ان الرئيس الغينى سيكوتورى سيشترك فى اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية المقرر عقدها فى نيروبى فى ٧ و٨ و١٠ و١١ فبراير الحالى بشأن مشكلتى الصحراء وتشاد .

●●●

كارينجتون يزور الكيان الصهيونى

القدس المحتلة « ا ف ب » : ذكرت صحيفة (هارتس) الاسرائيلية امس ان لورد كارينجتون وزير الخارجية البريطانية سيقوم بزيارة رسمية لدولة العدو فى بداية شهر ابريل القادم .

واوضحت الصحيفة انه من المقرر ان يصدر بيان رسمى فى هذا الصدد صباح امس فى القدس ولندن .

واضافت الصحيفة ان زيارة وزير الخارجية البريطانية لاسرائيل سوف تستغرق ٤٨ ساعة ومن المقرر ان يستقبله خلالها مناحيم بيجن رئيس الوزراء الاسرائيلى كما سيجرى كارينجتون محادثات مع اسحاق شامير وزير الخارجية الاسرائيلية ومع عدد من الشخصيات الصهيونية الاخرى .

المدينة

أسسها عام ١٣٥٦هـ علي وعثمان حافظ
جريدة يومية جامعة تملكها وتصدرها مؤسسة المدينة للصحافة
عضو في الهيئة الدولية للتحقق من الانتشار الصحفي ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الاشتراك السنوي ٤٠٠ ريال "عدا أيام الاجازات"

المدير العام: أحمد صلاح جمجوم
رئيس التحرير: أحمد محمد محمود

المركز الرئيسي: جدة "التحرير" شارع الصحافة "أبو الطيب المتنبي"
تليفونات: ٦٧١٥٥٢٤/٦٧١٥١٢٤/٦٧١٥٢٦٨/ ٦٧١٥٣٩٦
الإدارة - وكالة المدينة للإعلان - الاشتراكات: جدة - كيلو ٥ طريق مكة المكرمة - ص.ب ٨٠٧ - برقياً: المنورة
تليفونات: السنترال: الإدارة - ٦٨٨٠٣٤٤ "٣ خطوط" - الإعلانات ٦٨٩٥١٦٨ / ٦٨٩٥١٤٨
تلكس: TELEX:401356 MADINA SJ

المكاتب داخل المملكة
● مكة المكرمة: شارع الغزة - عمارة المفتي - ت: ٥٧٤٨٥٢٧ - ٠٢
● المدينة المنورة: عمارة المدخت - شارع العوالي - ت: ٨٢٣٥١٦٠ - ٠٤
● الرياض: الخزير - شارع العليا - عمارة الموسى - أمام فندق الخزامى
● ينبع: شارع الملك عبدالعزيز - ص.ب ٢٢٣
● الطائف
● الدمام: شارع البريد - أمام الجوازات
● أبها: الشارع العام - عمارة السعيدي
● بريدة: شارع الملك عبدالعزيز - ت: ٣٢٣٩٦٢٥
● الباحة
● تبوك: عمارة الغريب - شقة ٢ خلف المحكمة الشرعية
● حائل: شارع المطار - عمارة العقيل

المكاتب في الخارج
● تونس: ٢٩ شارع الحبيب بورقيبة
● واشنطن: 739 National Press Building Washington D.C. U.S.A. TEL: 202 - 6382858 — Telex: ALMADINA 64630
● لندن: Suite 531 International Press Center 76 Shoe Lane London EC4 U.K. — TEL: 3530743 & 3530744
ومراسلون في: بيروت - الخرطوم - الكويت - عمان - البحرين - داكار - كراتشي - داكا - كراكاس - نيويورك - باريس - بون - طوكيو.

كلمة المدينة

احياء دور الفقهاء .. يسهم في حل مشكلات العالم الاسلامي

بدأت في العاصمة المقدسة اجتماعات المجمع الفقهي الاسلامي في دورته الخامسة .. وهو المجمع المنبثق بقرار من اجتماعات رابطة العالم الاسلامي .. ويضم الاجتماع نخبة من الفقهاء والعلماء المسلمين في انحاء العالم .. ويعقد تحت رعاية حكومة جلالة الملك خالد ..

وكدأب جلالة الملك خالد . حرص على ان يخاطب العلماء في المجمع في كلمة القاها بالنيابة امس سمو الامير سعود بن عبدالمحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة . وفي هذه الكلمة عبر جلالته حفظه الله عن مشاعر التقدير . والترحيب بالعلماء المشاركين في هذه الاجتماعات .. في مهبط الوحي .. ومهوى الافئدة المسلمة في كل مكان ..

وتأتي اهمية هذا الاجتماع . من حيث انه تأكيد لدور العلماء .. والفقهاء المسلمين في الحياة المعاصرة .. تجسيدا لمبدأ (الاسلام : دين .. ودولة) .. فلا يمكن ابرام امر في شؤون المسلمين : اجتماعيا .. او سياسيا او اقتصاديا .. او عقائديا .. ما لم يكن له سنده من الكتاب والسنة واجماع ائمة المسلمين .. وعودة العلماء المسلمين . الى القيام بدورهم في المجتمعات الاسلامية . واحد من التطورات الهامة في الحياة الاسلامية المعاصرة . التي مرت بها فترات عملت قوى الاستعمار والشر فيها . الى محاولة تطبيق المبدأ الكنسي (فصل الدين عن الدولة) في الحياة الاسلامية .

وقد رأينا .. وسمعنا .. وقرأنا . عن عدد من الحكام المسلمين تباهوا .. او يتباهون بانفصال الدين عن الحياة في المجتمعات الاسلامية .. وقد رأينا تبعا لذلك ما ابتليت به هذه المجتمعات من فوضى وفساد .. واستبداد الحكام في الحكم على هواهم وبغير ما انزل الله .. وسعي هؤلاء الحكام الى الحكم بغير ما انزل الله .. وخاصة في حقوق الرعية .. ومصالح الافراد .. وانتهى ذلك بمثل هذه المجتمعات الى (محنة) اتسع نطاقها .. فأبدل الله هذه الشعوب خوفا من بعد امن .. وقلاقل من بعد استقرار .. وفوضى من بعد تنظيم ..

وتتبع اوضاع الشعوب والبلاد الاسلامية التي لا تعترف بدور العلماء المسلمين .. والفقهاء المسلمين في الحياة . ينتهي بنا الى جملة من الحقائق الازلية التي ينبغي تأملها باهتمام خاص .. ذلك ان طغيان المبادئ الأجنبية .. والتيارات الفكرية .. والايديولوجيات المادية . في عدد من البلاد الاسلامية . جرد شعوب هذه البلاد . من تلك الحصانات القوية التي وفرها الاسلام لهذه الشعوب عبر القرون لتسير بها التعاليم الالهية على المحجة البيضاء : ليلها كنهارها ..

وبعد ان جردت هذه الشعوب من حصاناتها : انكشفت عوراتها . وتعرضت لما تتعرض له من ابتلاء لا سبيل الى رفعه الا بالعودة الصحيحة والصادقة الى (النهج الاسلامي القويم) .

ولقد اكد العاهل المفدى حفظه الله . في خطابه بالامس (ان المشكلات التي يتعرض لها العالم الاسلامي لا سبيل الى زوالها بغير العودة الى تطبيق كتاب الله تعالى . الذي فيه الهدى والنور . وتطبيق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بينت القرآن الكريم وشرحته) .

ولأن هذا العصر هو العصر الذي تقاس فيه الحضارة .. والتقدم الحضاري بين الشعوب بمقدار التزامها بالتخصص . وكثرة المتخصصين . فإن (العلماء .. والفقهاء) هم المتخصصون في شرح نظرة الاسلام .. ومواقفه من شؤون الحياة والاحياء .. ولهذا فإن اغفال دور العلماء . هو من اعظم المخاطر التي مر بها المسلمون .. وتمر بها اليوم عدد من بلادهم ..

انه لا حياة كريمة للشعوب الاسلامية الا اذا حكمت كتاب الله ظاهرا وباطنا .. عاجلا .. وغير آجل .. واول ما يحققه ذلك باذن الله تعالى : السلام النفسي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والامني داخل الافراد والمجتمعات وفيما بينهم ..

ان القوانين الوضعية لا تحل مشكلات ثنائية حلا جذريا .. لأن القناعة بها غير كاملة .. لكن الشرع الالهي يحسم مثل هذه الخلافات في المجتمعات المؤمنة بالاسلام .. لأن الجميع يرتضون حكم الشرع ..

وان القوانين الوضعية لا تحل المشكلات الانسانية والدولية بين الامم والشعوب .. لأن احكامها تأتي مائلة بهوى اصحابها .. اما اذا كان الاحتكام الى الشرع بين الامم والشعوب فإن اول نتائج ذلك تحقيق امن وسلام وصلح راسخ ثابت .. لأن احدا لا يستطيع الخروج على حكم الله ..

ومن هنا تأتي اهمية دعوة العاهل المفدى حفظه الله بوجوب سعي المسلمين جميعا الى (التحاكم للكتاب والسنة) . اذ لا يصلح لخلق الله . الا شرع الله ..

ان المملكة العربية السعودية . التي قام . ويقوم الحكم فيها على الشريعة الاسلامية . كانت اول دولة اسلامية في العصر الحديث اعطت للعلماء .. والفقهاء مكانهم الطبيعي في المجتمع .. والحياة .. ونحن نتطلع الى ان تحذو الدول والشعوب الاسلامية حذو طريق الحق الذي سلكته المملكة عمليا ..

ولا نملك في هذه الحقبة من الظروف التي نمر بها الا ان ننبه الى اهمية احياء دور الفقهاء في كل المجتمعات الاسلامية لتتكامل حلقة التشاور الفقهي .. وتحديد نظرة الاسلام الى ما يعرض للحياة من امور جديدة بمنظار (الاصول الفقهية) المرعية .. فإذا تحقق ذلك نكون قد حققنا خطوة هامة (في دراسة مشكلات امتنا المعاصرة .. ووضع الحلول الاسلامية المناسبة لها) ...

محليات

انشاء ٢٠١ وحدة سكنية بجامعة البترول

من علي صالح شريف :

الدمام – تنفذ حاليا بجامعة البترول والمعادن عددا من المشروعات الهامة والتي من بينها بناء ٢٠١ وحدة سكنية لمنسوبي الجامعة واقامة قاعة للمحاضرات ومبنى لكلية تصاميم البيئة ومواقف متعددة الادوار للسيارات وقاعة للمؤتمرات ومبنى لكلية الادارة الصناعية ومبنى سيضم كافة ادارات الجامعة ومواقف تسع ل ٢٥٠ سيارة و٤ ملاعب للاسكواتش كما ستتم توسعة مركز الترفيه الحالي ومبنى العيادة الطبية وتضم المشروعات التي يجري تنفيذها محطة لتوليد الكهرباء للطوارئ . وتتضمن انشاء ورش متكاملة لصيانة سيارات الجامعة وتنفيذ البوابة الرئيسية للجامعة ..

نيابة عن جلالة الملك :

سعود بن عبدالمحسن يفتتح الدورة الخامسة لمجلس المجمع الفقهي الاسلامي

● من محمد منشي وعلي الزهراني :

عقدت امس في مكة المكرمة الجلسة الافتتاحية للدورة الخامسة لمجلس المجمع الفقهي الاسلامي والتي تشرف صاحب السمو الملكي الامير سعود بن عبدالمحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة بافتتاحها نيابة عن صاحب الجلالة الملك خالد بن عبدالعزيز حفظه الله وقد القى سموه كلمة جلالة الملك بالنيابة وتنشر «المدينة» نصها في صدر صفحتها الاولى اليوم .

وقد القى صاحب السماحة الشيخ محمد علي الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ونائب رئيس مجلس المجمع الفقهي الاسلامي : كلمة رحب فيها بالحضور واعرب عن اسفه لعدم تمكن سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد رئيس المجلس من الحضور لظروف صحية .. واوضح معاليه ان المجلس يحظى بعناية الحكومة السنية ورعايتها منذ توصية المؤتمر الاسلامي عام ١٣٨٤هـ بانشائه وحتى الآن . كما نوه معاليه بعظمة الاسلام وسمو شريعته ووفاء نظامه بحاجات الامم ومصالح الشعوب .

الحركان ينوه بعظمة الاسلام ووفاء شريعته بحاجة الشعوب

الابحاث والموضوعات

كما القى فضيلة مدير المجمع الفقهي الاسلامي الشيخ من محمد عبدالرحيم الخالد . كلمة اشار فيها الى ان سر انتصار المسلمين يرجع بعد الله سبحانه وتعالى الى قوة الايمان وصدق العزيمة والالتزام بالشرائع والاحتكام الى كتاب الله وسنة نبيه .. واستعرض فضيلته في كلمته الابحاث والموضوعات التي ستناقشها الدورة الخامسة للمجمع ، والتي تشتد حاجة المسلمين الى بيان حكم الشرع الاسلامي فيها . ومنها : طفل الانابيب . حكم الاحرام من جدة . حكم وضع اليد على التوارة حين الادلاء بالقسم وغير ذلك من الابحاث والموضوعات المدرجة بجدول الاعمال .

دور فعال

هذا وقد باشر المجمع الفقهي اعماله ونهض في السنوات الاربع الماضية بدور فعال لاداء هذه الرسالة الاسلامية حيث تم عقد اربع دورات هامة درست خلالها عدة مسائل ومشاكل اعترضت الامة الاسلامية في حياتها الدينية والاجتماعية والسياسية ، وصدرت فيها قرارات وتوصيات تركت اثرا حميدا في نفوس المسلمين . ومن اهم ما صدر من قرارات ما صدر حول : الماسونية والانتماء اليها . الشيوعيين والانتماء اليها . التأمين بشتى صوره واشكاله تحديد النسل . الفوائد الربوية . الزكاة والذبائح وغير ذلك من القرارات الهامة .

علماء المسلمين

الجدير بالذكر ان عشرين عالما اسلاميا في مختلف المجالات والعلوم الاسلامية قد شاركوا في تلك الدورات ممثلين لاثنتي عشرة دولة اسلامية هي الاردن . اندونيسيا . باكستان . تونس . الجزائر . المملكة العربية السعودية . العراق . لبنان . مصر . موريتانيا . النيجر والهند .. وسوف يقوم المجمع بتحقيق كل ما يطلب منه وما يحقق احياء التراث الفقهي ونشره وابراز تفوق الفقه الاسلامي على جميع القوانين الوضعية فضلا عن ان ادارة المجمع بباحثيها وموظفيها لا تدخر جهدا في القيام بكل ما يعهد اليها من الامانة العامة للرابطة .

هذا وقد اشتملت الجلسة الافتتاحية لمجلس المجمع الفقهي الاسلامي ، ايضا ، على كلمة منظمة المؤتمر الاسلامي . كلمة الاعضاء تقرير فضيلة مدير ادارة المجمع تلاوة جدول الاعمال . تلاوة اسماء الاعضاء تلاوة القرآن الكريم العاطرة .. وفي ختام الجلسة غادر صاحب السمو الملكي الامير سعود بن عبدالمحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة – غادر القاعة وودع بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم ثم عاد اصحاب السماحة والفضيلة الاعضاء الى القاعة لدراسة جدول الاعمال .

الالتزام بالجهود القياسية الكهربائية

الرياض «واس» : دعت وزارة الصناعة والكهرباء الى ضرورة مراعاة الجهود القياسية الكهربائية المعتمدة بالمملكة كجهود انتفاع نظامية لاغراض الخدمة الكهربائية المختلفة والالتزام بها بكل دقة وبشكل كامل .

وذكرت وكالة الوزارة لشؤون الكهرباء في ندائها الصادر في هذا الشأن ان جهد الانتفاع للاغراض العامة (سكنية وتجارية) هو ١٢٧/٢٢٠ فولت ٣ اطوار ٤ اسلاك بذبذبة ٦٠ هرتز .

وان جهد الانتفاع للاغراض الصناعية هو ٢٢٠/٣٨٠ فولت ٣ اطوار ٤ اسلاك بذبذبة ٦٠ هرتز .

في حين ان جهد الخدمة للتوزيع الابتدائي هو ١٣٨٠٠ فولت ٣ اطوار بذبذبة ٦٠ هرتز .

صدور عدد جديد من مجلة (الفجر)

الرياض «واس» : اصدرت ادارة العلاقات العامة بالمكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين مجلتها الشهرية (الفجر) لشهر ربيع الثاني والتي تطبع بطريقة برايل .

وتحتوي المجلة على عدد من الموضوعات الدينية والثقافية والاجتماعية من بينها حوار الشعر الحديث والنقش بالحروف البارزة بالاضافة الى موضوع الاسلام في مرآة العرب والرياضيات الحديثة واختصار رموز برايل كما تحتوي على زوايا ثابتة منها زاوية العلم والعلماء والطب والحياة واستعراض لدول العالم الاسلامي بالاضافة الى زاوية اختراعات المعوقين وزوايا اخرى للطرائف الى جانب اخبار المكتب الاقليمي .

لجنة وكلاء الوزارات تبدأ جولتها الثانية للمنطقة الجنوبية

■ من احمد سعيد مصلح :

جدة : تغادر جدة اليوم الى منطقة الجنوب لجنة وكلاء الوزارات والتي تضم وكلاء وزارات الداخلية والمالية والاقتصاد الوطني والشئون البلدية والقروية والصحة والزراعة والمياه والمواصلات .

وستستكمل اللجنة في جولتها التفقدية التي ستشمل مناطق الجنوب ومنطقة جيزان دراستها لاحتياجات المنطقة من مختلف المشروعات الحيوية .

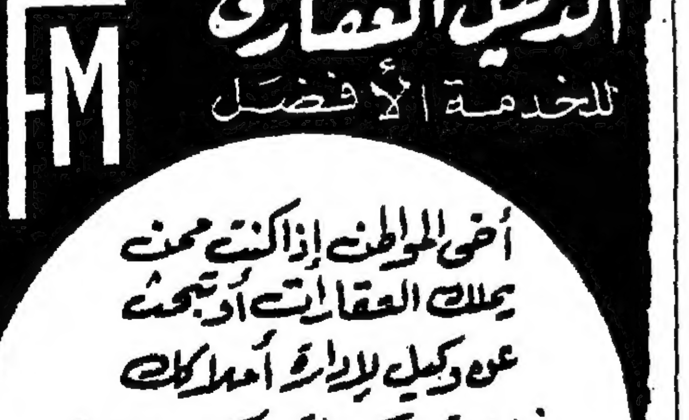
وذلك لوضع خطة متكاملة لتطوير المنطقة واعداد تقرير مفصل عن احتياجاتها ومتطلباتها من مختلف المشروعات التنموية وذلك تمهيدا لرفعه لصاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء حيث يبدي سموه الكريم اهتماما كبيرا بتطوير منطقة الجنوب واعطائها الاولوية في تنفيذ من المشروعات الحيوية التي ترتبط بتوفير الخدمات المختلفة للمواطن هناك .

ومما يجدر ذكره ان الجولة الحالية للجنة على المنطقة تستمر خمسة ايام وكانت اللجنة قد قامت في وقت سابق بزيارة مماثلة للمنطقة شملت اجزاء منها .

وتقوم حاليا عدة من الوزارات بتنفيذ مشروعات مختلفة بالمنطقة منها ما هو قد انتهى تنفيذه ومنها ما يجري تنفيذه حاليا وذلك كشبكة الطرق الحديثة التي تربط اكثر من ٧٠٠ قرية ومدينة بالمنطقة بالاضافة الى انشاء عدد من المستشفيات والمستوصفات ومدارس المراحل الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية وانشاء عدد من المجمعات القروية واقامة عدد من السدود والمشروعات الزراعية التي تهدف للتوسع في الاستثمار الزراعي بادخال الاساليب الزراعية الحديثة ومشروعات حماية القرى من السيول .. هذا وتبلغ تكلفة هذه المشروعات حوالي ثلاثة بلايين ريال وتشمل مشروعات للمواصلات والشبكات الهاتفية وحفر عدد من الآبار لتوفير مياه الشرب الصالحة لاكثر من ٥٠٠ قرية .



لقطة من اجتماع لجنة الحج المركزية بالمدينة المنورة التي تراسها الشيخ سعد الناصر السديري وكيل امارة منطقة المدينة المنورة والذي عقد يوم الاثنين الماضي





الفارسى يتابع تنفيذ مخطط تجميل كورنيش جدة الشمالى

■ من حسين الشاعر :

جدة – فى نطاق الاهتمام الشخصى الذى يوليه معالى الشيخ محمد سعيد فارسى بتخطيط وتجميل كورنيش مدينة جدة الشمالى بما يستهدف توفير الراحة والرفاهية لسكان وضيوف مدينة جدة واضفاء شخصية مستقلة ومميزة لكورنيش مدينة جدة تتناسب مع الانجازات العمرانية التى حققتها مدينة جدة .

واصل معاليه امس مناقشاته مع الشركات الاستشارية والتنفيذية المكلفة بتخطيط وتجميل الكورنيش الشمالى – المخططات التنفيذية على الطبيعة ، وكيفية استخدام الأشكال الجمالية المطلوب اختيارها من واقع التراث الاسلامى حيث سيتم تجميل الكورنيش بأشكال جمالية من الصخور ومن واقع البيئة السعودية . واخرى تستمد معانيها من الآيات القرآنية الكريمة .

كما ناقش معهم ايضاً الحدائق والمسطحات الخضراء وبرك السباحة الضحلة التى سيتم اقامتها لسباحة الاطفال وكذلك اسلوب تجميل شاطئ الكورنيش بدخلات فى البحر والتى سيتم زراعتها بالزهور حتى تكون مناسبة لجلسات مستقلة للاسر . وممارسة هواية صيد الاسماك .

وقال معالى الشيخ محمد سعيد فارسى (للمدينة) ان التشطيبات النهائية الخاصة بكورنيش جدة الشمالى ستنتهى خلال شهر واحد من الان ، وسوف يتوالى تركيب الاشكال الجمالية المختلفة وستكون احداها من الحديد لتعبر عن الآية الكريمة (الحديد فيه بأس شديد ، ومنافع للناس) . كما اقيم ايضا شكل جمالى للدعاء (الله نور السموات والأرض) ، والابراج ، والهلال وساعة مائية – والسنابل .

وقال معاليه ان امانة مدينة جدة تعاقدت على شراء ١٨ نموذج جماليا من بلجيكا لكبار الفنانين التشكيليين .

واوضح معاليه – اننا راعينا فى تجميل الكورنيش وتخطيطه ان يكون ذا مسار مختلف الاتجاهات يمر بالشاطئ عند اعماق مختلفة حتى يشاهد الانسان كل اتجاه بلون مختلف الاتجاهات ويمر بالشاطئ عند اعماق مختلفة فترى العين عند كل اتجاه لونا مختلفا لماء البحر باختلاف عمقه – ففى منطقة الحمراء مثلا – سيقام متحف عالمى فى الهواء الطلق لاكبر الاسماء العالمية فى الفن المعاصر . ويعطى نموذجا مجسما لاساليب جديدة فى عقد العلاقات بين الاشكال الأساسية المتعارف عليها فى فنون التخطيط والعمارة – وكيف قام كل فنان بابتكارات حديثة فى هذا المجال . كما سيقام فى جزء اخر من الكورنيش جلسات عائلية على مقاعد مبنية – وعلى مستويين مختلفين للرائح او الغادى وجزء ثالث لمسطحات رملية مزودة بالعاب الاطفال وفى جزء رابع مسطحات مائية كمسابح لهم فى مأمن من الخطر .

هذا وعند العمل بالكورنيش الشمالى الذى سيمتد لمسافة ٢٥ كيلو مترا – ستبدأ امانة مدينة جدة فى تكملة العمل بالكورنيش من عند منطقة الكراع حتى ابحر الشمالية وخليج سليمان .

هذا وقد حضر اجتماع امس الدكتور حسن حجرة رئيس بلدية الطائف والدكتور محمد على قطان مساعد امانة جدة – والاستاذ ابراهيم الراوى رئيس بلدية جدة الجديدة .

كورنيش جدة الشمالى

١٥ الجارى اخر موعد للالتحاق ببرامج الفصل الرابع بمعهد الادارة

■ من احمد سعيد مصلح :

سيبدأ يوم ٢١ جمادى الثانية القادم الفصل التدريسى الرابع بمعهد الادارة بالرياض وفروعه بجدة والدمام .

وقد ابلغ المعهد الوزارات والمصالح والمؤسسات الحكومية بموعد بدء اوراق الفصل كما بعث لها باستمارات الترشيح لهذه الدورات بالاضافة الى دليل البرامج التدريبية والذى يوضح اهداف كل برنامج تدريبى ومدته وموادة ومواعيد التقديم له .. وقد حدد المعهد يوم ١٥ من الشهر الحالى كاخر موعد لتلقى طلبات الالتحاق بدورات الفصل التدريبى الرابع .

وقد اوضح المعهد لتلك الجهات ان اسكان الدارسين سيتم على نفقة المعهد ..

ومن المعروف ان الفصل التدريبى الرابع ينقسم الى جزئين الاول يستغرق ٦ اسابيع والثانى ويستغرق ٨ اسابيع ويضم برامج الادارة المتقدمة والتنمية الادارية وادارة شؤون الموظفين المتقدمة وادارة شؤون الموظفين واعمال شؤون الموظفين وتخطيط وادارة القوى البشرية والاحصاء المتقدم والادارة المالية المتقدمة والادارة المالية وامناء المستودعات الفوراتران .

ومما يذكر ان الفصل التدريبى الثالث والذى ينظمه المعهد بالرياض وفى فرعيه بجدة والدمام يجرى فيه حاليا تنفيذ ١٣ برنامجا تدريبيا فى مختلف حقول الادارة وتقييم المشاريع وقد كان الفصل قد بدأ فى ٢٨ ربيع اول الماضى .

دورة عن الاعتمادات المستندية

■ من على الزهرانى :

تنظم الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية بالتعاون مع مجلس الغرف السعودية وغرفة التجارة الدولية خلال الفترة من ١٩ الى ٢١ من الشهر الحالى دورة تدريبية فى مجال الاعتمادات المستندية يشارك فيها عدد من العاملين فى البنوك المحلية والمسئولين عن المشتريات الخارجية بالمؤسسات التجارية والصناعية يتلقون خلالها شرحا عن الاعتمادات المستندية والمشاكل المتعلقة بها وكيفية تلافيها .

ومما يذكر ان الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية قد نظمت دورتين تدريبيتين فى مجال المشتريات والمخازن والتسوية اشترك فيها عدد من المختصين فى القطاع الخاص فى الشهر الماضى .

الاعداد لامتحانات النصف الاول بمدينة رابغ

■ من حسين الزهرانى :

ترأس الاستاذ احمد محمد راجح مدير مكتب التعليم برابغ اجتماعا بمكتبه حضره مدراء مدارس رابغ الداخلية .

وقد تم خلال الاجتماع الذى ناقش استعدادات امتحانات النصف الدراسى الحالى « الترم الاول » اتخاذ عدد من الخطوات الضرورية فى مقدمتها ابلاغ اولياء امور الطلاب بنتائج امتحانات ابنائهم ليكونوا على اطلاع بما يحتاجه ابناؤهم من العناية والتشجيع حالا بعد الامتحانات .

ومواعيد بدء الدراسة حسب ما قررته وزارة المعارف مؤخرا وكذلك ابلاغ المدارس بطبع تعليمات الاختبارات وتوزيعها على المدارس .

وقال الاستاذ احمد محمد راجح مدير مكتب التعليم برابغ بان مدراء المدارس الداخلية برابغ وهى المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدينة رابغ قد حضروا هذا الاجتماع .

ومما يذكر بانه سيتم اليوم « الثلاثاء » امتحانات طلاب المدارس المتوسطة والثانوية برابغ اما طلاب الابتدائى فستتم امتحاناتهم يوم السبت القادم وقد اتخذت لهذه المناسبة كافة الاحتياطات الكفيلة بتوفير الجو المناسب للطلاب لكى يؤدوا الامتحانات براحة

الترشيحات لبرنامج الدبلوم الخاص

● من مندوب « المدينة » :

من المدرسين الجامعيين غير المؤهلين تربويا تم ترشيحهم للدراسة بالبرنامج الدبلوم الخاص فى التربية والذى سينفذ فى العام القادم بكلية التربية بجامعة ام القرى بمكة المكرمة .

يأتى تنفيذ هذا البرنامج تمشيا مع خطة الوزارة الهادفة الى رفع المستوى التعليمى والمهنى للعاملين فى مجال التدريب وقد سبق ان ابلغت الوزارة كافة المناطق التعليمية بعدد المرشحين الذين يمكن استيعابهم من كل منطقة كما زودتها بشروط الترشيح وبطاقات التقديم لهذا البرنامج .

من جهة اخرى بلغ عدد المرشحين للالتحاق بالدورة التدريبية فى التوجيه والارشاد الطلابى ٢٢مرشحا من مختلف المناطق وستقام الدورة بكلية التربية بجامعة ام القرى وتستمر لفصل دراسى واحد تبدأ يوم ٢٦ الجارى وتنتهى فى ٢٤ شعبان المقبل وهى تهدف الى اعداد المتدربين لتولى مهام برامج التوجيه والارشاد الطلابى .

وقد وجه الدكتور سعود الجماز وكيل وزارة المعارف للشئون التعليمية والادارية بالنيابة مختلف المناطق التعليمية بتكليف مرشحيها للحضور الى كلية التربية بجامعة ام القرى فى العاشره من صباح السبت ٢٦الجارى والاتصال بقسم الدراسات التربوية .. كما وجه سعادته المناطق بان يتم ابلاغ المرشحين باحضار صورتين شمسيتين وصورة للمؤهل الجامعى وصورة من حفيظة النفوس وشهادة اخلاء طرف من المدرسة وشهادة باخر راتب تقاضاه المدرس .

مناقشة طرق تطوير التدريب بمناطق المملكة التعليمية فى اجتماعين بحائل والدمام

■ من مندوب المدينة :

حددت وزارة المعارف كلا من ادارات التعليم بالدمام وحائل مكانا لعقد اجتماعات مسئولى التدريب بالمناطق التعليمية الذى قررت الوزارة تنظيمه حيث سيجتمع بالدمام مسئولوا التدريب بالمناطق الاتية : الرياض والدمام والاحساء والافلاج وسدير والقصيم والوشم وعرعر وحفر الباطن والحوطه والحريق ووادى الدواسر وعنيزة والخرج والرس والعرض والدوادمى وذلك اعتبارا من ٥ جمادى الاولى القادم ولمدة ٣ ايام وسيجتمع بمنطقة حائل مسؤولوا التدريب فى مناطق جدة ومكة والطائف وابها والباحة وبيشه وتبوك والجوف والنماص وجيزان وحائل والقنفذة والمدينة المنورة ونجران والليث ومحائل وذلك اعتبارا من ١٢ جمادى الاولى المقبل ولمدة ٣ ايام وسيتم فى هذه الاجتماعات مناقشة جميع الامور المتعلقة بالبرامج والدورات التدريبية من تخطيط واعداد ودراسة وتطبيق ومتابعة وتقويم وكذلك ما يواجه المناطق من صعوبات عند تطبيق الدورات الى جانب مناقشة الاسس المتبعة فى اعداد الميزانية واحتساب استحقاقات المتدربين المالية وذلك لتوحيد الاجراءات بين جميع المناطق التعليمية وجهاز الوزارة .

هذا وقد سبق ان طلبت الوزارة من جميع المناطق التعليمية قيام مسئول التدريب بكل منطقة بتقصى اوضاع التدريب فى المنطقة واعداد ورقة عمل مختصرة تعطى صورة واقعية عن سير التدريب بتلك المنطقة والعقبات التى تعوق تنفيذ البرامج والدورات ومالدى المنطقة من مقترحات لمناقشتها فى تلك الاجتماعات .

د . الخويطر

تنفيذ عدد من المشروعات واعداد ٤ مخططات لذوى الدخل المحدود ببدر

■ من عبدالله العرق :

بدر : اوضح الاستاذ نايف متعب العنزى رئيس بلدية بدر « للمدينة » ان البلدية قامت مؤخرا بتنفيذ عدد من المشروعات بتكلفة ١٩ مليون ريال من بينها توسعة الجزء المار امام البلدية من طريق المدينة المنوره – جدة ليكون بعرض ٦٠ مترا وسفلتة مؤقتة للمناطق (أ ب ج) ومشروع تطوير شبكة المياه ببدر وترقيت مؤقت لبعض شوارع القرى التابعة لبدر واضاف الاستاذ نايف ومن بين المشروعات التى ستنفذها البلدية فى ميزانيتها القادمة مشروع ترقيت دائم بتكلفة ١٠ مليون ريال ونزع ملكيات بثلاثين مليون ريال وتطوير شبكة المياه بمبلغ ١٠ مليون ريال وترقيت مؤقت بتكلفة ٤ مليون ريال ومشروع لتصريف مياه السيول والمجارى بتكلفة ٣مليون وشبكة للمياة بتكلفة ٥ملايين ريال وتسوير مقابر وانشاء مغاسل بمبلغ ٤ملايين ريال .. كما تم تسوير مقابر القرى التابع لبدر وانشاء دورة مياه وانشاء مظلة لسوق بيع الغنم ونزع ملكيات شارع عمير وشارع الشهداء ببدر وشارع مهزع بمبلغ ٢٢ مليون ريال واستكمال امتداد شارع الملك فيصل الدائرى بتكلفة ١٥ مليون و٨٩٠ الف ريال ..

وقامت البلدية ايضا بانشاء دورات مياه على الطريق العام كما قامت باعداد مخططات لذوى الدخل المحدود هى مخططات (أ ب ج) ومخطط المرفق وكذلك اعداد مخططى منطقتى الرايس والمسيجيد وتسعى البلدية الى انشاء كازينو بمنطقة الرايس وذلك لوقوعها على البحر الاحمر وذلك كمكان ترفيه برىء .

الديوان يطلب ارفاق نماذج الممنوعين من الخدمة

● من مندوب « المدينة » :

طلب الديوان العام للخدمة المدنية من جميع الوزارات والادارات الرسمية ضرورة ارفاق النموذج الخاص بسجل الممنوعين من الخدمة المدنية من المتعاقدين وفق احكام لائحة توظيف غير السعوديين الى جانب صورة قرار طى القيد بعد تعبئة حقوله كاملة ومن ثم ارساله الى الديوان ..

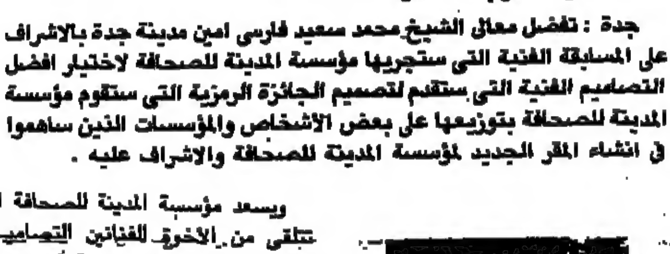
ويوجه الديوان الى عدم ارسال قرارات تخص متعاقدين لا يجوز اعادة التعاقد معهم .

من جهة ثانية ابلغ الديوان العام للخدمة المدنية المؤسسات العامة فى الدولة بضرورة قصر التعيين على الناجحين بعدد الوظائف المعلنة عنها ..

جاء ذلك نتيجة لما لاحظه الديوان العام من ان بعض المؤسسات العامة فى حالة اجراء مسابقة لبعض منسوبيها تقوم بتعيين الناجحين فى المسابقة على الوظائف المعلن عنها وتحتفظ بالعدد الاخر من الناجحين المتسابقين ليتم تعيينهم على وظائف شاغرة اخرى لم تطرح فى الاعلان وتتطلب موافقة الديوان عليها .

مسابقة فنية لتصميم :

جائزة لتقديمها فى حفل افتتاح المقر الجديد لجريدة « المدينة »



● من مندوب « المدينة » :

جدة : تفضل معالى الشيخ محمد سعيد فارسى امين مدينة جدة بالاشراف على المسابقة الفنية التى ستجريها مؤسسة المدينة للصحافة لاختيار افضل التصاميم الفنية التى ستقدم لتصميم الجائزة الرمزية التى ستقوم مؤسسة المدينة للصحافة بتوزيعها على بعض الأشخاص والمؤسسات الذين ساهموا فى انشاء المقر الجديد لمؤسسة المدينة للصحافة والاشراف عليه .

ويسعد مؤسسة المدينة للصحافة ان تتلقى من الاخوة الفنانين التصاميم المقدمة منهم فى هذه المسابقة فى موعد لا يتعدى نهاية شهر ربيع الثانى الحالى حتى تتمكن من تصنيع النموذج الذى سيقع الاختيار عليه بواسطة اللجنة المشرفة على ذلك – خاصة وان حفل افتتاح المقر الجديد لمؤسسة المدينة للصحافة سيتم بمشيئة الله فى شهر رجب القادم .

هذا ويشترط فى التصميم المقدم ان يحتوى على مجسم صغير لمبنى مؤسسة المدينة للصحافة وعليه شعارها وعبارة الاهداء .

هذا وستقدم مكافأة سخية مع شهادة تقدير للفائز الاول فى هذه المسابقة .





محمد سعيد فارسى

١٠ دورات لموظفى الدولة بمعهد الاتصالات

● من مندوب « المدينه » :

مكة المكرمة : تقام حاليا ١٠ دورات تدريبية لموظفى الدولة بمعهد الاتصالات السلكية واللاسلكية والاذاعية بالرياض التحق بها مائة وعشرون متدربا من وزارة الداخلية والامن العام وسلاح الحدود بجامعة الامام ووزارة الاعلام ووزارة البرق والمديرية العامة للبريد .

ذكر هذا (للمدينة) الاستاذ محمد موسى المجددى مدير المعهد واضاف بانه تجرى حاليا اختبارات الفصل الدراسى الاول بالمعهد لـ ٨٥٠ طالبا فى مختلف المراحل الدراسية وتم تجهيز معامل للتبريد والتكييف والميكروويف والذبذبات تقدر تكلفتها بمليون ريال ويأتى هذا ضمن اهتمامات الوزارة لاعداد الكوادر الوطنية المدربة .

خزانات ارضية ببلدية الميناء

● من احمد دياب :

جدة : دراسات عملية يجرى تنفيذها حاليا ببلدية الميناء الفرعية بجدة تهدف للقضاء على مشكلة النسب العالية من المياه الجوفية التى تعانى منها المنطقة .. صرح بهذا المهندس يوسف بالطو واوضح ان من بين الحلول المطروحة التى يجرى دراستها عمل خزانات ارضية على مسافات متقاربة فى المناطق التى تعانى من ازدياد نسب المياه الجوفية لتتجمع فيها المياه الجوفية ومن ثم يتم سحبها والاستفادة منها فى رى الحدائق والمنتزهات خاصة وان الدراسات التى اجريت على هذه المياه اوضحت انها صالحة للرى رغم زيادة نسبة الأملاح فيها .. مما يذكر ان هذا الصدد ان فى بعض مناطق بلدية الميناء يكفى الحفر لعمق عشر سنتيمترات لتظهر المياه الجوفية

١٦ مليون من الضمان بجدة

● من فلاح الجهنى :

جدة : ١٦ مليون ريال بدأت اجراءات صرفها للمستفيدين من الضمان الاجتماعى باحياء مدينة جدة للفترتين الثالثة والرابعة . وقد باشرت لجان الصرف اعمالها فى المقار التى حددت لها فى الأحياء المختلفة ومن جهة اخرى فقد انتهت اللجان المكلفة بالصرف للمستفيدين بالقرى والهجر التابعة لمدينة جدة من اعمالها مؤخرا واستغرقت اعمالها ما يقرب من ثلاث اشهر .

سموه يزور عدداً من القرى والهجر عبر الطريق الصحراوي لمدة سبع ساعات

في الاسبوع الثاني من جولة سمو الامير عبد الاله

من سعد الحربي :

البنهانية : قام صاحب السمو الملكي الامير عبد الاله بن عبد العزيز امير منطقة القصيم يوم الاحد الماضي ثاني اسبوع جولة سموه التفقدية على مدن وقرى وهجر القصيم فقد قام بزيارة لعدد من القرى الشمالية القريبة من منطقة القصيم بدأها ببلدة مراغان ثم بلدة العمودة الجنوبية ثم العمودة الشمالية ثم بلدة الهبيرية ثم بلدة النمرية ثم بلدة الفوارة ..

هذا وقد قام سموه بجولة في مركز امارة الفوارة واطلع على سير العمل في الامارة ثم قام بزيارة لفضيلة رئيس محكمة الفوارة ثم فرع وزارة الزراعة بالفوارة ثم مدرسة عبد الله بن رواحة بالفوارة بعد ذلك غادر سموه حيث توجه الى بلدة الضومانية وتفقد مركز الامارة والبلدة وتشرف المواطنين بالسلام على سموه ثم وصل موكب سموه الكريم الى بلدة ثادج ثم بلدة الرمضة هذا وقد غادر سموه الكريم ذلك اليوم نفسه المخيم والكائن في بلدة البنهانية في تمام الساعة العاشرة ولم يعد سموه اليه الا في تمام الساعة الخامسة مساء وكان الطريق غير معبد ومرتفعات ومنخفضات الا ان سموه اصر على الاستمرار بمواصلة الجولة للاطمئنان على صحة ابنائه المواطنين وتفقد احتياجاتهم ..





بعد ان شرف حفل مدرسة الفواره





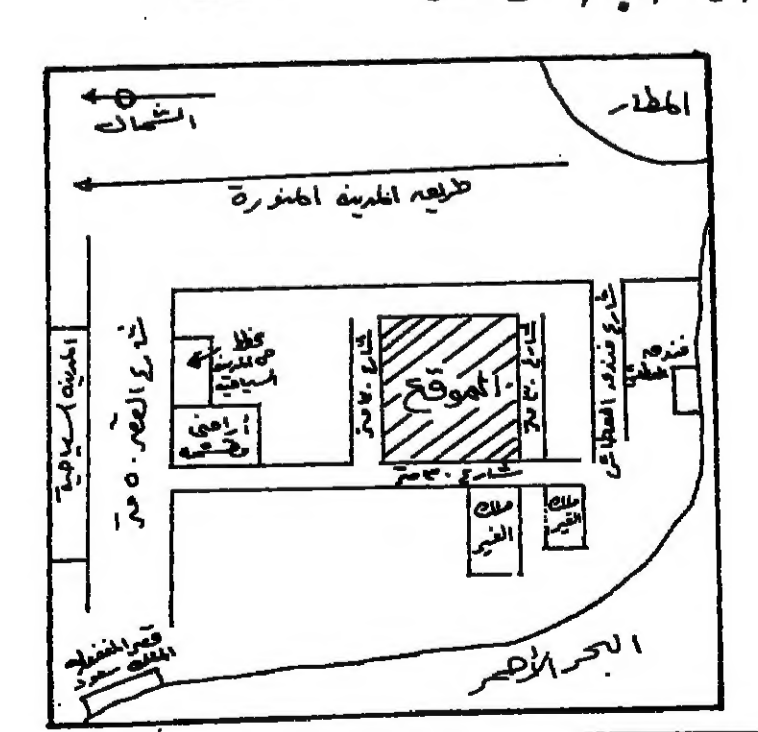


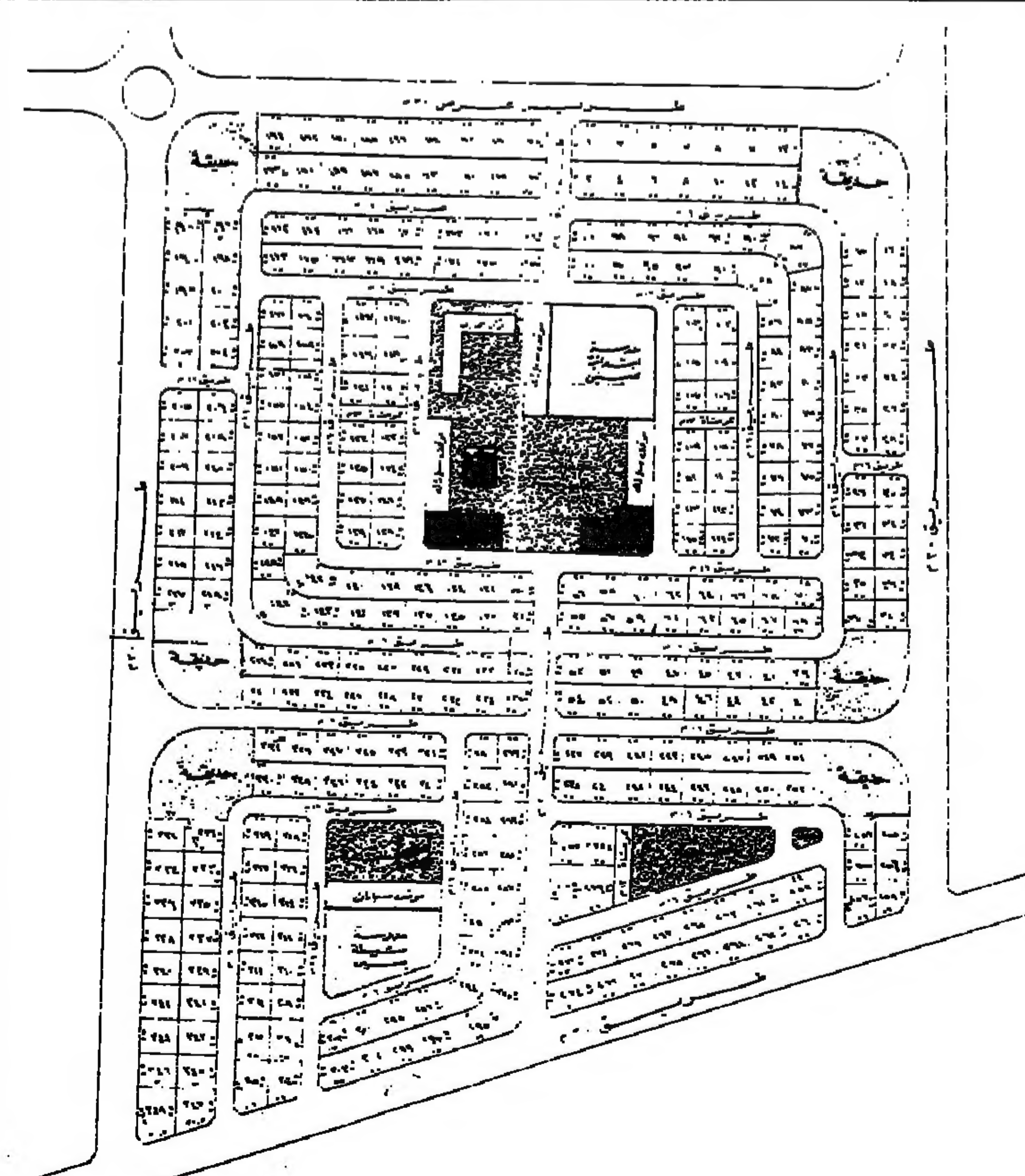
سموه في مركز امارة النعيريه

سموه يستقبل المواطنين بالفواره

سموه في مبنى الزراعة بالفوارد









لقاؤنا معكم مرة أخرى مع

مخطط حي العزيزية

الجزء الثاني

ملك الشيخ / محمد حسين طحلاوي - معتمد باللوحة رقم : ٢٧٤ / ب / ١٤٠٢ هـ

- **الأسعار**: تبدأ من ٢٠ الف ريال الى ٤٥ الف ريال
- **المساحات**: تبدأ من ٦٢٥م٢ إلى ٩٠٠ م٢
- **طريقة الدفع**: إدفع نصف القيمة والباقي على أقساط شهرية لمدة ٢٤ شهر
- **الموقع**: شرق خط الريع ومطار الملك عبدالعزيز الدولي
- **الشوارع**: ١٥ متر ٢٠ متر ٣٢ متر ٥٠ متر

جدول الأسعار

سعر القطعة ريال	الدفعة الأولى ريال	القسط الشهري ريال
٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٤٠٠
٢٢٠٠٠	١١٠٠٠	٤٥٠
٢٤٠٠٠	١٢٠٠٠	٥٠٠
٢٦٠٠٠	١٣٠٠٠	٥٠٠
٣٠٠٠٠	١٥٠٠٠	٦٠٠
٣٢٠٠٠	١٦٠٠٠	٦٥٠
٣٤٠٠٠	١٧٠٠٠	٧٠٠
٣٦٠٠٠	١٨٠٠٠	٧٥٠
٣٨٠٠٠	١٩٠٠٠	٧٥٠
٤٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٨٠٠
٤٢٠٠٠	٢١٠٠٠	٨٥٠
٤٥٠٠٠	٢٢٥٠٠	٩٠٠

الدلالة بواقع ٢½٪



للاستفسار يرجى الاتصال بـ



مؤسسة البدر العقارية
جدة - الشرفية - شارع المطار - ت ٦٥٣٢٦٧٥

KZE

مؤسسة خالد العقارية
جدة - الشرفية - شارع المطار - ت : ٦٥٣٢١٢٧

مع تحيات : مؤسسة البدر العقارية - مؤسسة خالد العقارية - جدة

الرأي الاقتصادى

بقلم : مقبل الصالح الذكير
محاضر بقسم الاقتصاد — جدة

نحن والتنمية

منذ بدأت الدول النامية في الحصول على استقلالها السياسى مع اواخر الاربعينات اخذت تفكر في استقلالها الاقتصادى بالتحرر من التبعية الاقتصادية التى فرضتها ظروف الاستعمار السابقة .. ومنذ ذلك الوقت ، اصبح موضوع التنمية الاقتصادية من الامور الملحة .. وتمت في هذا المجال دراسات اكاديمية عديدة .. كل دراسة تحاول ان تبين السبيل الأرشد لتحقيق هدف التنمية ..

واثناء دراستى في الولايات المتحدة ، كان الاستاذ الامريكى يشترك معنا نحن الطلاب — في نقاش عن تواضع نسبة المتعلمين لعدد السكان في الدول النامية والعوائق المختلفة من دولة لاخرى التى ادت لهذه النتيجة .. ويحضرنى موقفان جديران بالذكر هنا .. ففى حلقة النقاش تلك . التفت الى الاستاذ معلقا على موضوع عوائق التعليم في الدول الاسلامية ذاكرا ان المعتقدات الاسلامية كانت تقف احيانا حجر عثرة امام انتشار التعليم في مثل هذه الدول .. وقد عجبت لهذا الجهل الصارخ من استاذى وقبل ان ابدأ في الرد عليه استأذن زميل الامريكى في الرد على الاستاذ قائلا : اننى لا افهم كيف تكون معتقدات كالمعتقدات الاسلامية حجر عثرة امام انتشار التعليم في المجتمعات التى تدين بها .. الا تعلم يااستاذ ان المسلمين هم الذين قدموا لنا « الصفر » ؟ هل نسيت ان الارقام التى نستخدمها اليوم نطلق عليها اسم « الارقام العربية » ؟

بل كيف يمكن تجاهل الحقيقة التاريخية في ان المؤلفات العلمية للمسلمين كانت هى المصدر والأساس المعتمد عليه لقرون عديدة في أوربا !!

وكان موقفا صعبا على استاذنا لذاك لم يستطع امامه ، الا ان يقر بعدم اطلاعه الواسع على مثل هذه الحقائق التاريخية ..

اما الموقف الاخر فهو نقيض لهذا تماما ، ففى قاعة محاضرات اخرى وفي موضوع التنمية الاقتصادية ايضا بدأ الاستاذ الامريكى محاضرة عن التنمية بآية كريمة من القرآن مستشهدا بها على ان التنمية لا تخرج عن مفهوم هذه الآية من الكتاب المقدس للمسلمين وتلكم هى « إن الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم » اما هذه فانها حقيقة لا تحتاج منى لتعليق ..

العضو المنتدب لمصفاة جدة يتفقد مرافق التخزين بالجنوب

● من عبدالستار حسين :

جدة : عاد مؤخرا من جيزان المهندس محمد حمزة عجاج العضو المنتدب والمساعد التنفيذى لرئيس مجلس ادارة مصفاة جدة بعد جولة تفقدية شملت مرافق توزيع وتخزين المنتجات البترولية بالمنطقة ..

وقد اجتمع المهندس عجاج خلال زيارته للمنطقة التى استمرت عدة ايام بالمسؤولين عن مرافق التخزين والتوزيع وبحث معهم سبل تطوير وزيادة كفاءة وفعالية تلك المرافق من اجل تقديم خدمات متطورة في مجال تخزين وتوزيع المنتجات البترولية بالمنطقة الجنوبية .

ومما يجدر ذكره ان محطة تخزين وتوزيع المنتجات البترولية بجيزان انشئت عام ١٩٧٦ م على مساحة تبلغ ٣٦٠ الف متر مربع وطاقتها التخزينية ٣٤٠ الف برميل منها ٩٠ الف بنزين عادى و٣٠ الف ممتاز و٩٠ الف ديزل و٣٠ الف كيروسين و١٠٠ الف زيت وقود ويجرى تزويد هذه المحطة بالمشتقات بواسطة ناقلات بحرية وتستقبل من المواد البترولية ما متوسطه في الشهر ٦٠٠ الف برميل .

النرويج تعيد بناء المنصات البترولية

صرح مسؤولون بادارة البترول النرويجية بأن منصات البترول العاملة في شواطئ النرويج ستخضع قريبا الى عملية اعادة بناء شاملة ومكلفة حتى تتطابق هذه المنصات مع المواصفات الامنية الجديدة في النرويج .

وتأتى الاجراءات الجديدة كرد فعل للحادث الذى وقع لمنصة الحفر (الكسندر كيلاند) في مياه النرويج قبل عامين .. وتشتمل الاحتياطات المقرر تنفيذها تقوية بناء المنصات ودعم قدرتها على الطفو واضافة معدات واجهزة انقاذ .

ومقرر ان ينتهى العمل في هذا البرنامج كما تقول صحيفة (الفاينانشيال تايمز) في الفتح من يوليو القادم . وسيكون العمل مكثفا جدا لانه من المنتظر ان يتم سحب المنصات القديمة واستبدالها باخرى جديدة .

مناقشة الخطط التنموية لتبوك

● من انور سلامة :

تبوك : تناقش مساء اليوم الاربعاء الخطط التنموية الخاصة بمنطقة تبوك وذلك في لقاء يتم بين صاحب السمو الملكى الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة تبوك ورؤساء الادارات والمصالح الحكومية بها . اللقاء الذى تنظمه الغرفة التجارية والصناعية بتبوك سيقام في قاعة الاحتفالات بمركز التدريب المهنى بتبوك في الساعة الثامنة مساء .

ارتفاع معدلات الفائدة في مصرفين

نيويورك « ا ف ب » قام اثنان من البنوك الامريكية (يوم الاثنين الماضى) برفع معدل الفائدة الاساسى من ٧٥ر١٥ في المائة الى ٥٠ر١٦ في المائة وهذان البنكان هما سيتى بنك وهو ثانى البنوك الامريكية من حيث حجم الاعمال وكروكر بنك بسان فرانسيسكو .. وترتيبه الثالث عشر بين البنوك الامريكية ..

وكان معدل الفائدة الاساسى مستقرا على نسبة ٧٥ر١٥ في المائة منذ منتصف ديسمبر الماضى ..

وقد جاء التوتر الجديد في معدلات الفائدة بعد الزيادة الكبيرة في الكتلة النقدية في اول يناير والتراجع الذى يعد اضعف مما كان متوقعا والذى اعلن عنه بنك الاحتياطى

الأمير سعود يفتتح المعرض الماليزى بجدة

● من احمد سعيد مصلح :

جدة : افتتح صاحب السمو الملكى الامير سعود بن عبدالمحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة مساء امس الأول بفندق حياة ريجينسى المعرض الماليزى الذى يضم نماذج من الحياة في هذا البلد الاسلامى . وقد حضر الحفل سعادة السفير الماليزى لدى المملكة وعدد من المهتمين ..

وقد اعرب صاحب السمو الملكى الامير سعود بن عبدالمحسن عن سروره البالغ بما شاهده في المعرض من مظاهر التقدم والرقى وقال ان هذه المعارض هى في الاساس ثمرة للعلاقات الأخوية المتينة التى تربط بين البلدين الاسلاميين والتى تزداد كل يوم قوة والتى توجتها الزيارة الأخيرة للعاهل الماليزى للمملكة واجتماعه مع جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز المفدى وسمو ولى عهده الامين .

وقد اعرب سعادة سفير ماليزيا لدى المملكة عن شكره العميق لتفضل سمو الأمير سعود بافتتاح المعرض وتشريفه الحفل الذى اقيم بهذه المناسبة وقال ان العلاقات بين البلدين تكسب كل يوم مزيدا من التطور في كافة المجالات خاصة بعد زيارة جلالة ملك ماليزيا الى المملكة واوضح ان العلاقات بين البلدين تزداد قوة ومتانة لانها مبنية على الاخوة الصادقة والعقيدة الواحدة .

استطلاع رأى الجهات المعنية في مشاريع المواصفات الجديدة قبل اعتمادها

الرياض « واس » : قام قسم التشييد ومواد البناء بادارة المواصفات بالهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس بتوزيع عدد من مشاريع المواصفات القياسية الجديدة على كافة الجهات المعنية لأخذ وجهات نظرها ومرئياتها الفنية بشأنها قبل اعتمادها رسميا . وتشمل هذه المشاريع انابيب الصلب السبائكى وغير السبائكى مستوية النهاية . سمك الجدار والأبعاد .

ويختص مشروع هذه المواصفة القياسية بسمك الجدار والابعاد ووزن المتر الطولى لانابيب الصلب السبائكى وغير السبائكى الملحومة او غير الملحومة . ويحتوى هذا المشروع على تعريف القطر الاسمي وسمك جدار الانبوب كما يتضمن تصنيف الاقطار وجداول تحتوى على سمك جدار الانبوب والابعاد . كما يتضمن طريقة حساب كتلة المتر الطولى من الانبوب .

طبقة الزنك لانابيب الصلب المجلفنة بالغمر على الساخن وطرق اختبارها . ويختص مشروع هذه المواصفة بطبقة الزنك لانابيب الصلب المجلفنة — بالغمر على الساخن وقد احتوى هذا المشروع على تعريف الجلفنة وكذلك متطلبات هذه الطبقة وخاصة فيما يتعلق بصلب الأنابيب والتركيب الكيمائى لطبقة الزنك وطلائها ومظهرها وكتلة طبقة الزنك .

كما احتوى المشروع على بند البيانات الايضاحية وطريقة اخذ العينات للاختبار والاختبارات الواجب القيام بها للتحقق من مطابقة هذه السلعة للمواصفة القياسية وكذلك بندا عن احكام المطابقة الفنية . كما يختص مشروع هذه المواصفة بطرق اختبار طبقة الزنك على انابيب الصلب المجلفنة بالغمر على الساخن . وقد تضمن المشروع طريقة اختبار المظهر وتعيين كتلة طبقة الزنك بطريقة النزع كيميائيا وبيان الكواشف والطرق المستخدمة . كما احتوى على طريقة اجراء اختبار التصاق طبقة الزنك مع سطح الانابيب وكذلك التحليل الكيميائى لمكونات هذه الطبقة .

عنصر خط انابيب الضغط القياسى الأسمى / القطر الأسمى والضغط الأسمى ..

الديون الامريكية على بولندا

نيويورك « رويتر » اعلن بيريل سبرنكل وكيل وزارة الخزانة الامريكية ان حكومة الرئيس ريجان لم تقرر بعد ان بولندا متخلفة عن الوفاء بديونها في الوقت الحاضر ..

واكد سبرنكل ان الحكومة الامريكية مضطرة الى دفع ٧١ مليون دولار الى بنوك امريكية لتغطية القروض التى حصلت عليها بولندا بضمان الادارة الامريكية والتى تأخرت في الوفاء بها بسبب ازمتها الاقتصادية ..

وقال لرابطة كتاب الشؤون المالية في نيويورك ان الحكومة الامريكية تأخذ في الاعتبار امكانية الا يعلن الدائنون الاخرون ان بولندا متخلفة عن سداد ديونها الامر الذى سيترك بولندا في وضع تستطيع معه الوفاء بديونها الى الدائنين الآخرين غير الولايات المتحدة ..

الأمم المتحدة : المملكة تزيد اعتماداتها لمشاريع القطاع العام

■ من مراسل المدينة :

الأمم المتحدة — ذكرت نشرة صادرة عن الأمم المتحدة حول التنمية ان حكومة المملكة ستستمر في زيادة اعتماداتها المالية لمشاريع القطاع العام خلال الخطة الخمسية المنتهية عام ١٩٨٥ .

وقالت النشرة ان سعى المملكة نحو التنمية الصناعية وتوسيع نطاق الخدمات الاجتماعية جعلها واحدة من المناطق التى تجذب الشركات الأجنبية العاملة في قطاع التنمية .

واضاف ان المشاريع الرئيسية التى يصرف فيها بسخاء هى النقل والمواصلات وقطاع الشئون البلدية والقروية .

وذكرت النشرة في سياق حديثها عن الطرق التى يتم بها الاتفاق بين حكومة المملكة والمؤسسات المحلية من جانب والشركات الأجنبية من جانب اخر . ان اى شركة تتعاقد مع الحكومة السعودية عليها ان تقيم تمثيلا رسميا في المملكة .

ويكون هذا التمثيل بواحد من ثلاثة طرق هى الاشتراك في مؤسسة سعودية .. او تقديم اتفاق مسجل بوجود شراكة مع جهة سعودية .. واخيرا عن طريق اختيار مندوب خدمات سعودى يكون له سجل تجارى ونشاط منظم بدرجة عالية .

المفكرة

حركة الطيران السعودى لهذا اليوم (الاربعاء)

الرحلات الدولية المغادرة

رقم الرحلة	خط السير	الوقت
١٥٤	جدة . الظهران . بومبى	٠٥ر٧ صباحا
٠٤٧	جدة . القاهرة	٣٠ر١ صباحا
٨٢٠	جدة . الرياض . البحرين	٠٥ر١٠ صباحا
٧٢٢	جدة . عمان	٤٥ر١٢ بعد الظهر
٧٦٦	جدة . بيروت	٥٥ر٢ بعد الظهر
٠٤٩	جدة . القاهرة	٤ بعد الظهر
١٤٨	جدة . كراتشى	١٥ر٤ بعد الظهر
١٥٣	جدة . الخرطوم	٥ عصرا
٠٥٢	جدة . الرياض . بانكوك	٢٥ر٧ مساء
٠٦٢	جدة . الظهران . كراتشى	٣٠ر١٠ مساء
٠٢١	جدة . نيويورك	٤٥ر١٢ مساء
١٩٥	جدة . باريس . فرانكفورت	١٠ر١٠ مساء
١٧٥	جدة . لندن	٣٥ر١٢ مساء

الرحلات الدولية القادمة

رقم الرحلة	خط السير	الوقت
٧٧٧	صنعاء . جدة	٣٠ر١١ قبل الظهر
١٦١	كراتشى . الظهران . الرياض . جدة	٢٠ر١ بعد الظهر
٧٦٩	بيروت . جدة	٢٠ر١ بعد الظهر
٠٤٤	القاهرة . جدة	٢ بعد الظهر
١٥٩	نيودلهى . الرياض . جدة	١٠ر٢ بعد الظهر
١٤٠	الخرطوم . جدة	٤٥ر٤ عصرا
٧٢٣	عمان . جدة	٢٠ر٦ مساء
٨٢١	البحرين . الرياض . جدة	٥ر٧ مساء
١٧٠	باريس . روما . جدة	٥ر٩ مساء
٠٤٢	القاهرة . جدة	٣٠ر٩ مساء
١٥٢	الخرطوم . جدة	٣٠ر٩ مساء
٧٩٩	عدن . جدة	٠٥ر١٠ مساء
١٦٥	كراتشى . الرياض . جدة	٤٠ر١٠ مساء
١٥٥	بومبى . الظهران . جدة	١١ مساء
٩٥٩	دبى . الرياض . جدة	١٥ر١ مساء
١٤٩	كراتشى . جدة	٥٠ر١ مساء

أسعار العملات بالريال

العملة	السعر	العملة	السعر
الجنيه الاسترلينى	٤٤ر٦	دولار هونج كونج	٨٥٨٩ر
الدولار الامريكى	٤٢٤٣ر٣	دولار سنغافورة	٦٦ر١
المارك الالمانى	٤٧٧٤ر١	روبية هندية	٣٧٦٨ر
الفرنك السويسرى	٨٥٢٠ر١	دينار كويتى	١٠ر١٢
الفرنك الفرنسى	٥٧٨٩ر٠	دينار بحرينى	١٤ر٩
الفلورين الهولندى	٣٥٣١ر١	درهم امارات	٩٣٧٢ر
الليرة الايطالية	٠٠٢٧٥ر	دراخما يونانى	٠٥٧٨٠ر
الفرنك البلجيكى	٠٧٧٥ر	ريال عمانى	٩٥٨ر٩
الين اليابانى	٠١٤٨٩ر	روبية باكستانى	٣٤٣٦ر
الكرونا السويدى	٦٠٢٥ر	ريال قطرى	٩٤٥٧ر
الكرونا الدنماركى	٤٤٧٨ر	ريال يمنى	٧٥٧٣ر
الدولار الاسترالى	٧٨ر٣	ليرة لبنانية	٨٢٩٧ر
شلن نمساوى	٢٠٩٩ر	جنيه مصرى	٠٧ر٤
دولار كندى	٨٨ر٢		

ذات الخمار

السنة الثالثة العدد (١٣٩)

مع المربيات : اعدت الحديث : فاطمة الحميد

المـرأة تلعب دورا خطيرا فى بنـــــاء المجتمع

مربيات الاجيال هن المعين العذب الذى ينضب ينهل من معينه الجميع ونحن مدينات لهن بكل ما وصلنا اليه من علم وثقافة ومعرفة ولذلك رايت من واجبى ان اقوم بهذا الحوار مع مدرسة عظيمة ذات شخصية قوية وابتسامة دائمة ، لاينسى طالباتها روحها الخفيفة وحدبها وعطفها على الجميع .. انشات اجيالاً من فترة ليست قصيرة ضيفتنا فى هذا الحوار السيدة لطيفة يوسف ابو جياب مدرسة اللغة العربية فى الثانوية والمعهد الثانوى للبنات بتبوك .. بدأنا بسؤالها :

س — بصفتك مدرسة اللغة العربية فما هو سبب اختيارك لهذه المادة بالذات ؟

— اللغة العربية لغة القرآن الكريم كتابنا الخالد المنزل على سيدنا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم المبعوث رحمة للعالمين — لقد ادركت قيمة هذه اللغة حين بدأت اتلو كتاب الله واتقب عن اسرار الاعجاز فيه الا فعلمت ان لاسبيل لى لمعرفة كنوز هذا الكتاب العظيم وادراك خفاياه ومواطن الاعجاز فيه بالتعمق فى هذه اللغة الخالدة العظيمة التى صمدت امام تحديات العصر واستطاعت ان تثبت جدارتها وقدرتها على الوفاء ومتطلبات التطور العلمى والحضارى

فمن واجب كل مسلم ان يلم بقدر كاف من هذه اللغة لذا وجدت من واجبى كمسلمة ان اتعمق فى اللغة العربية للكشف عن اسرارها فوقع اختيارى على قسم اللغة العربية وتابعت دراستى فيه

ماهو الطريق الامثل فى رايك لتنمية العلاقة الايجابية بين الطالبة والمدرسة ؟

— رسالة التعليم ذات هدف سام وغاية نبيلة ويكفى هذه الرسالة شرفا ان يكون اول وحى السماء الى الارض نزل بالحث على التعليم (اقرأ باسم ربك الذى خلق) تلك الاية التى نزلت على معلم البشرية الاول وقائدها الاعظم محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم هى التى جعلت السنة الاولى فى بناء كل فرد ان يقرأ وان يتعلم لانه لاقدرة للفرد على دراسة احكام الدين والنفوذ الى خفايا القرآن الا بالقراءة والتعليم فمن الواجب اذن على كل من الطالبة والمعلمة ان يعي هذا الهدف الذى ترمى اليه رسالة التعليم وتدركا حقيقته فالهدف الذى يرمى اليه الاسلام من تعليم الفتاة هو تنشئتها تنشئة اسلامية صحيحة تجعلها عضوا صالحا فى اسرتها وبالتالى فى مجتمعها الاسلامى الكبير فتصبح المرأة الصالحة المدركة لمسؤوليتها المتفهمة لدورها الكامل فى تربية ابنائها وبناتها التربية الاسلامية النابعة من عقيدتنا الصافية فدور المرأة عظيم ومسؤوليتها خطيرة فهى تربى الأجيال وتنشىء الأمم فتخرج بذلك للمجتمع عظماء الرجال وبهذا الفهم الصحيح لرسالة التعليم تتوقف العلاقة بين الطالبة ومعلمتها فتكون هذه العلاقة قائمة على اساس المودة والاحترام وتقدير كل منهما مسؤوليته فالطالبة هى بمثابة ابنة للمعلمة فعلى المعلمة ان تدرك هذه الحقيقة وتنظر الى الطالبة نظرتها لابنتها تحرص على مصلحتها وتبذل قصارى جهدها وتزويدها بالمعارف والعلوم المتنوعة التى تنقلها من ظلام الجهالة الى نور العلم والمعرفة ولا تقتصر مهمة المعلمة عند هذه الناحية التعليمية بل عليها ان توجه ابنتها الطالبة نحو السلوك القويم اعنى على اساس من العقيدة الاسلامية الصحيحة فاذا وجدت فى سلوكها اعوجاجا حاولت تقويمه بلين والبعد عن استخدام اساليب الضغط غير الحيوية

■ ما رايك فى المرأة العربية والحركة النسائية العربية ؟

— المرأة العربية امرأة ذكية كرمها الاسلام ورفع من شانها واوضح لها الدور العظيم الملقى على عاتقها فى بناء مجتمعها المسلم ولكن مما يؤسف له ان هذه المرأة ينقصها الوعى الدينى الحقيقى بسبب ما يدسه لها اعداء الاسلام من سموم فيما تتلقى من افكار ..

فلقد ادرك اعداء الاسلام دور المرأة واهميته فى بناء المجتمع الاسلامى فبذلوا كل جهد لافساد عقيدتها لتتحول الى اداة لافساد المجتمع كله

ويبدأ ذلك عندما تنشأ المرأة مغريات الحضارة المادية فتتلقى عادات الغرب البالية دون تمحيص لها ولا سبيل الى وعى المرأة واصلاح حالها وتقويم شخصيتها الا تنظيم كل امور الاسرة تنظيما يقوم على اساس من العقيدة الاسلامية الصحيحة الخاص مصدر عزتنا وبتوعية المرأة توعية دينية اسلامية صحيحة يجعلها تعتز بهذه العقيدة وتحرص على التمسك بها فتقف صامدة امام هذه الحملات المسعورة التى ترفع شعارات لها بريق تحاول النيل من المرأة العربية واهدار كرامتها فتنادى هذه الشعارات بتحرير المرأة او الدعوة الى مساواتها بالرجل او تمزيق الحجاب او الاختلاط او الموضة او ... او وكلها سموم وان ظن ساذج انها تقدم

نصيحة للطالبات

كلمة اخيرة تقولينها لبناتك الطالبات ؟

— احب أن اختم حديثى هذا بتقديم بعض النصائح لابنتى الطالبة عليك ابنتى الطالبة ان تلتزمى الاستقامة فى حياتك كلها كونى امينة فى سلوكك صادقة فى تعاملك مع الاخريات احرصى على التمسك بمبادىء دينك الاسلامى الحنيف واعلمى ان كثيرا من المظاهر البراقة انما يراد بها لخراجك من الصون الذى تنعمين به فى ظل تعاليم تحفظ لك كرامتك وتوفر لك الحياة السعيدة المطمئنة .

على فتياتنا

الا تغررهن

قشور الحضارة

أنانية الرجل

اكملت الثانوية .. وتزوجت .. طموحها كان لا يزال شعلة متوقدة فى داخلها .. هو الآخر كان طموحا .. لم يكتف بالشهادة الجامعية .. قرر التقدم لنيل الماجستير ومن بعدها الدكتوراه .. فرحت به .. مزهوة به كانت .. واحست بان الفرحة ستكتمل .. يوم تسير معه على نفس الدرب .. ليكملا دراستهما معا .. لتكون له .. رفيقة جديرة به .. وبمركزه .. وجاءها رده .. لا داعي لان تكملى الدراسة .. تكفيك الثانوية .. المهم ان تكونى ربة بيت صالحة لتكسبى رضا زوجك .. هذا كل ماهو مطلوب منك ..

واحست بخيبة امل رهيبة .. هل .. من حقه ان يكمل دراسته .. من حقه ان يحسن من وضعه ومن مركزه .. من شخصه ومن ثقافته .. اما هى فلا حق لها فى هذا .. وامتد الحوار بينهما .. هادئا تارة .. وصاخبا تارة اخرى .. وفى كل مرة كان يخرج من النقاش بنفس الرأى .. وربما بتصميم اكثر عليه ..

واحتارت وطالت حيرتها .. ويوم حكت لى ماحدث كان تعليقها النهائى .. على كل ماحدث بان الرجل كان وسيظل دوما انانيا ورمزا للانانية المطلقة ..

واحترت انا .. لا فى مشكلتها .. فهذه فردية وقابلة للحل .. يوما ما .. وانما فيه هو .. الرجل .. وانانية الرجل .. وهل الرجل حقا رمز للانانية .. ام انها تهمة هو منها براء .. وابحث فيمن حولى .. فنجدهم ينسون ان الرجل واحد من إثنين .. وكلا الاثنين الرجل والمرأة يشتركان فى صفة واحدة .. انهم بشر .. والبشر فيهم ذلك الجانب الخفى .. والـلا معروف من الانانية .. فقط الاختلاف .. هو ان هذه قد تحتل من اعماق البعض مساحة اكبر من اللازم .. فتحوله الى مرض يصيب البعض بغض النظر عن كون الفرد فيهم رجلا ام امرأة .. !!

د . سامية العمودى

اخبار عائلية

□ رزق السيد سعيد سعد الحارثى الموظف بمؤسسة التحلية بجدة والسيدة حرمه بمولود اسمياه (هيثم) حمدا لله على السلامة واقر الله بالمولود اعين والديه ..

□ رزق السيد محمد كران الموظف بالخطوط الجوية السعودية بجدة والسيدة حرمه بمولودهما البكر اسمياه (مروان) واحتفلا بسابعه يوم الخميس الماضى .. فحمدا لله على سلامة الام واقر الله بالمولود اعين والديه ..

□ احتفلت آل بدر وآل الشهرى وآل زيدان فى الأسبوع الماضى فى جدة بعقد قران ابنتهم الآنسة آمال حامد بدر .. الطالبة بالدراسات العليا التربوية بجامعة ام القرى على الضابط سعد سليمان الشهرى بارك الله فى عقد القران وجمعهما على خير ..

الفيصليـة تتبنـى تكريم الاديبات والصحفيات

من نورة سالم بلشماخ

ذكرت السيدة حصة العون رئيسة اللجنة الدينية والثقافية بالجمعية الفيصلية — ان اللجنة تستعد هذه الايام لتوجيه الدعوة الى كل الاديبات السعوديات لمناقشة الادب النسائى كقصة ومقالة وصحافة وشعر لنتعرف — من الاديبات اللواتى سبقننا فى هذا المجال — على العراقيل التى واجهتهن لنعمل على تلافيها فى المستقبل وسيكون هذا اليوم تكريما لرائدات الحركة النسائية الأدبية وستوزع لهن شهادات تقدير وميداليات تليق بهذه المناسبة — وستكون هذه الندوة على فترتين — اليوم الاول حفل تكريم والقاء الكلمات الترحيبية وشرح فكرة الندوة — واليوم الثانى سيطرح فيه جدول اعمال الندوة وسيكون على فترتين صباحا — وبعد الظهر لمناقشة كل ما يتعلق بالمرأة السعودية كحاملة قلم — من اول قلم نسائى ظهر وحتى الآن —

واضافت السيدة حصة قائلة : ان الدعوة عامة لكل الاديبات والكليات السعودية للمشاركة فى هذه الندوة وهناك اتصالات قائمة بيننا وبين جمعيات دول الخليج لان عاداتنا وتقاليدنا واحدة كخليجيين وبالتالى مشاكلنا الاجتماعية واحدة لذلك فنحن نطمح ان نتعرف على الاسرة الخليجية — واضافت قائلة :

ان المملكة العربية السعودية بدأت نشاطها الاجتماعى النسائى منذ عشرين عاما كما ان الجمعيات فى المملكة قد بلغ عددها عشر جمعيات ونامل فى المزيد ان شاء الله تعالى .

فصل سادس لتحفيظ القرآن بجمعية ام القرى

■ من صالح عطيه :

مكة المكرمة — قررت جمعية ام القرى الخيرية النسائية بمكة المكرمة افتتاح فصل سادس لتحفيظ القرآن الكريم وذلك استجابة للاقبال الشديد الذى يشهده هذا القسم .. من قبل الراغبات فى حفظ القرآن الكريم .. وذكرت السيدة سعدية اشرف مديرة العلاقات العامة بالجمعية بان بالجمعية الآن مائة وخمسين دارسة فى الفصول الخمسة المتواجدة حاليا لتحفيظ القرآن الكريم ولزيادة الطلبات التى تقدم الى الجمعية فقد قررت الجمعية افتتاح الفصل السادس لهذا الغرض النبيل ..

قسم جديد للخياطة

هذا ومن ناحية اخرى فقد قررت الجمعية افتتاح قسم للخياطة « بالشبر » اضافة الى قسم الخياطة بالباترون فى السادس والعشرين من الشهر القادم .. وذلك لاعطاء الفرصة للسيدات اللاتى لا يعرفن القراءة والكتابة ..

وقد ذكرت السيدة سعدية اشرف بان هذا القسم يستقبل كل الراغبات للدراسة فيه لمدة ستة اشهر ..

دليل ذات الخمار

زكاة حلي المرأة

الزكاة هي الركن الثالث من اركان الاسلام ومعناها لغة : التطهير والنماء قال تعالى « قد افلح من زكاها » اى طهرها من الادناس .

والزكاة شرعا : تمليك مال مخصوص لمستحقه بشروط مخصوصة .

وقد فرضت الزكاة فى السنة الثانية من الهجرة وبدليل فرضيتها قوله تعالى « واتوا الزكاة » وبدليل فرضيتها من السنة قوله صلى الله عليه وسلم « بنى الاسلام على خمس : شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا » .. متفق عليه

اراء الائمة فى زكاة حلى المراة :

اختلف الائمة فى زكاة حلى المراة المباح من الذهب والفضة أتجب فيه زكاة ام لا ؟ ومتى تجب فيه الزكاة اما الماس والدر والياقوت واللؤلؤ والمرجان والزبرجد وغير ذلك من الاحجار الكريمة فقد اتفق العلماء على انه لا زكاة فيها الا اذا اتخذت للتجارة ففيها زكاة التجارة .

رأى المالكية :

يرى المالكية ان لا زكاة فى حلى المراة من الذهب والفضة الا فى الاحوال الاتية :

١ — ان يتكسر بحيث لايرجى عودده الى ما كان عليه الا بسبكه

٢ — ان يتكسر بحيث يمكن عودده بدون السبك مرة اخرى ولكن لم تنو مالكته اصلاحه

٣ — ان يكون معدا لنوائب الدهر وحوادثه لا للاستعمال

٤ — ان يكون معدا لمن سيوجد لها بنت مثلا

٥ — ان يكون معدا لصداق من تريد ان تزوجها لولدها

٦ — ان تنوى به التجارة

ففي هذه الاحوال تجب فيه الزكاة

أى الاصناف

ذهب الامام ابوحنيفة وابن حزم الى وجوب الزكاة فى الحلى من الذهب والفضة اذا بلغ نصابا استدلالا بما روى من احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

فقد امر عائشة رضي الله عنها بذلك فى الحديث الاتى (روى ابو داود والدار قطنى والبيهقى عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى فى يدى فتخات من الورق بفتح الواو وكسر الراء يعنى الذهب فقال . ماهذا ياعائشة فقلت صنعتهن اتزين لك يارسول الله . قال : أتؤدين زكاتهن ، قلت : لا أو ماشاء الله ، قال : هى حسبك من النار ..

وروى احمد باسناد صحيح عن اسماء بنت يزيد رضى الله عنها قالت : دخلت انا وخالتى على النبى صلى الله عليه وسلم وعلينا اسورة من ذهب ، فقال لنا : اتعطيان زكاته ؟ قالت : فقلنا لا ، فقال . أما تخافان أن يسوركما الله اسورة من نار ؟ أديا زكاته ..

وروى النسائى مرسلا ومتصلا ورجح المرسل ان امرأتين اتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى ايديهما سواران من ذهب فقال صلى الله عليه وسلم سلهما لتؤديان زكاته ؟ قالتا : لا ، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتحبان أن يسوركما الله بسوارين من نار ، قالتا : لا ، قال . فاديا زكاته ..

رأى الشافعية :

ذهب الشافعية إلى انه لا تجب الزكاة فى الحلى المباح الذى حال عليه الحول مع مالكته العالمة به اما إذا لم تعلم بملكة كان ترث حليا يبلغ نصابا ومضى عليه الحول بدون أن تعلم بانتقال الملك اليها فانها تجب عليها زكاته ..

وإذا كان حلى المراة فيه إسراف كخلخال بلغ مائتى مثقال فانه تجب فيه الزكاة وتجب الزكاة فى قلادة المراة المأخوذة من الذهب اذا لم تكن لها عروة من ذهب أو نحاس فان كان لها عروة منها فلا زكاة منها ..

وإذا انكسر الحلى لم تجب زكاته إذا قصد إصلاحه وكان اصلاحه ممكنا بلا صياغة والا وجبت زكاته ..

رأى الحنابلة :

ذهب الحنابلة الى انه لا زكاة فى الحلى المعد للاستعمال او الاعارة لمن يباح له استعماله فان كان غير معد للاستعمال فتجب فيه الزكاة

واذا انكسر الحلى فانه امكن لبسه مع الكسر فهو كالصحيح لا تجب فيه الزكاة وان لم يكن لبسه مع الكسر فان كان يحتاج فى اصلاحه الى صوغ وجبت فيه الزكاة وان لم يحتج الى صوغ ونوى اصلاحه فلا زكاة فيه ..

وهكذا نجد ان الاصناف يوجبون فى حلى المراة الزكاة متى ماكان عندها حلى من ذهب وفضة قد بلغ النصاب اما الائمة الثلاثة فقد ذهبوا الى انه لا زكاة فى حلى المراة بالغا مابلغ واستندوا فى هذا الى ما يأتى :

روى البيهقى ان اسماء بنت ابى بكر كانت تحلى بنتها بالذهب ولا تزكيه نحوا من خمسين الفا دينار ..

وفى الموطأ عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه . أن عائشة رضى الله عنها كانت تلى بنات اخيها يتامى فى حجرها لهن الحلى فلا تخرج من حليهن الزكاة وأن عبد الله بن عمر كان يحلى بناته وجواريه الذهب ثم لا يخرج من حليهن الزكاة وكان يحلى كل بنت بأربعمائة دينار ..

هذا الخلاف بالنسبة للحلى المباح فاذا اتخذت المراة حليا ليس لها أخذه كحلية السيف وهو من حلية الرجال فهو محرم وعليها الزكاة وكذا الحكم فى اتخاذ أوانى الذهب والفضة تجب فيه الزكاة ..

خلاصة الاراء :

من الجمع بين الاراء المختلفة والاخذ بالنصوص المروية فى الموضوع يمكن القول انه اذا كان المقصود من اتخاذ المراة الحلى التزين وكان من الحاجة الاصلية للمراة فلا تتعلق به زكاة بالغة ما بلغ ..

أما اذا اتخذته المراة كنزا او ادخارا باسم الحلى وانما وضعته فى يدها حفظا له من الضياع فقد صار نقدا لم تتعلق به حاجة اصلية لصاحبته وبهذا تجب فيه الزكاة ..

وهذا الراى هو الذى عليه الفتوى وهو من باب الرخصة اذا اشاءت المراة آن تأخذ به ..

أما العزيمة التى يقوم عليها مقام التقوى وهو الاحوط فيجب اداء زكاة الحلى اذا بلغ النصاب وهو ماذهبت اليه ظاهرا النصوص وما اخذ به ابو حنيفة وابن حزم ..

وكان انس رضى الله عنه يقول : إذا كان الحلى مما يعار ويلبس فانه يزكى مرة واحدة ..

عشرون مثقالا وهو ما يساوى ٨٩٫٢٠٠ جراما بالوزن المصرى ..

نصاب الفضة :

مائتا درهم وهو مايساوى ٦٢٤ جراما فى الوزن المصرى والاصل فى تقدير نصابى الذهب والفضة ماروى عن على بن ابى طالب كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (فاذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم وليس عليك شىء فى الذهب حتى يكون لك عشرون دينارا . فاذا كانت لك عشرون دينارا وحال عليها الحول ففيها نصف دينار فما زاد فبحساب ذلك وليس فى مال زكاة حتى يحول عليه الحول » اخرجه ابو داود والبيهقى وصححه البخارى ..

مقدار الزكاة :

ربع العشر من قيمة الحلى غير المباح عند حولان الحول

مستحقو الزكاة :

تصرف الزكاة لمن ذكرهم الله فى قوله تعالى

إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله ..

المصدر

فقه السنة للشيخ السيد سابق

فقه النساء فى العبادات لمحمد عطية خميس

انشـــاء ٢٤ مدرســة جديــدة للبنــات بالاحساء

من خالد بافقيه :

الدمام — ٢٤ مدرسة لتعليم البنات من المنتظر البدء فى تنفيذها قريبا بالاحساء ٢٠ منها من فئة المدارس المبسطة ذات الاثنا عشر فصلا والاربع الباقية من فئة الثمانية والعشرين فصلا .. اوضح هذا الاستاذ على الالمعى مدير تعليم البنات بالاحساء واضاف بان الدعوة ستوجه للمقاولين لمعاينة الموقع المقترح للمبنى الجديد للكلية المتوسطة ومبنى المستودعات العامة وذلك تمهيدا لتلقى العروض وبدء التنفيذ .. واختتم الاستاذ الالمعى حديثه بقوله بان ادارة تعليم البنات ستنتقل الى مبناها الجديد والواقع على طريق قصر — الجامعة .. والذى كلف ٣٠ مليون ريال واستغرق انشاؤه ٣ سنوات وذلك بعد اكتمال تأثيث المبنى واقامة صالة للمحاضرات به بتكلفة مليون و ٨٠٠ الف ريال ..

يالها من ذكريات !!

الذكريات ذلك الشريط السينمائى الذى لا يحده مكان ولا زمان .. هل هو مصدر حزن أم مصدر فرح للانسان ؟

أشعر احيانا انها مصدر فرحى .. فعندما تطوف بى الذكرى .. وتعودى لى ايامى السعيدة التى مضت .. اشعر بالسعادة تغمرنى .. اجد نفسى أضحك واضحك .. ولا اريد ان اتوقف عن الضحك .. مواقف كثيرة مضحكة .. مشاهد كثيرة مضحكة .. ومن شدة فرحى لاعتقد انه لم يمر على يوم حزين ابدا ..

وفجأة وبدون مقدمات يعصف بى الحزن .. واشعر بالالم ..

اى تناقض هذا !!! لما انا حزينة الآن .. ماهو سبب حزنى ؟ قد يكون لاحساسى بان تلك الايام السعيدة لن تعود .. لاحساسى بان النسيان طوى تلك الذكريات الجميلة ولم يعد لها مكان فى القلب ..

اين الصديقات اللاتى كن بالامس معى ؟؟ .. اين هن ؟

كنا لا نمل الحديث .. ولا الضحك .. او اللعب او المزح .. التعليق سمتنا البارزة لا نترك احدا فى حاله .. وكم من مرة سرقنا الوقت دون ان نشعر فنتأخر عن الحصة .. وتعاقبنا المعلمة على تأخرنا .. كانت اذا غابت احدانا سألنا عنها اذا فرحت او حزنت شاركناها فى ذلك ..

كانت لا تمر مناسبة دون ان نحتفل بها .. حتى اصبحت عادة مألوفة لدينا .. اين هن صديقاتى الآن ؟

هل البعد والفراق يقضى على الصداقة ؟ هل تنسيهن الايام تلك الذكريات الجميلة ؟

لم تعد إحداهن لتسأل عن الاخرى ..

وان سألت فلن يكون حديثها كما كان من قبل .. تجد صعوبة فى اختيار المواضيع للحديث ..

بالأمس كان الحديث لا ينتهى واليوم لا تعرف عن ماذا تتحدث ..

ياالهى هل هذا نهاية الصداقة الجميلة ؟

بكل بساطة نتخلى عن تلك الايام الجميلة ونلقى بها وراء ظهورنا الآن فقط عرفت مصدر حزنى والمي ..

هيا محمد الزبيرى

كلية التربية للبنات بجدة

للورود كلمة

بني .. أقول لك

لا يهمك مايقوله الناس يابني فالانسان عندما يكون صادقا مع نفسه لا يأبه بما يقوله الآخرون عنه فالنفس هى مرآة حياتنا بها نسعد وبها نشقى ايضا ..

بني .. انني كلما تطلعت اليك وأجد تلك الابتسامة الصافية التى تنبع من داخل نفسك صادقة بريئة لا يتداخلها زيف الايام ولا مرارة تجارب الحياة اتمنى لو اعود صغيرة مثلك العب وأمرح ولا أفكر فى الغد ولا أتأسف على الماضى لا أتذمر من الحاضر ولكن الحياة لابد ان تأخذ بقدر ماتعطينا تأخذ منا النقاء والبراءة وحب الناس وتعطينا الهموم والزيف والرياء والحقد على الآخرين ..

بني لا أريدك ان تحزن لكلماتى هذه لان الله منحنا الدموع لنمسح بها خطايانا ونمسح بها مايعلق فى نفوسنا من حقد لنعود ونجرى فى طرقات الحياة من جديد ..

بني .. لجد الايام تسرق من اعمارنا فلا نجد انفسنا الا وقد شاخت وانطفأ بريق العين .. ولم يبق سوى صندوق الذكريات .. نعيد فتحه كلما شعرت نفوسنا بالحنين الى الماضى ..

بني .. ستعلمك الحياة بان الخطيئة لابد ان تداهم حياتنا وان تجاربنا مزيج من الخطأ والصواب ، أريدك يابنى ان لا تحمل الخطيئة معك فى طريق حياتك عندما تخطىء امسح خطيئتك بالغفران .. ثق بان الله سيغفر لك وتعلم بأن الحياة أرحم من الناس لانهم لا يغفرون لك بل دائما يذكرونك باخطائك .

زينب احمد حفنى

صور من المجتمع

ابـاء وأمهـات فى رحلـة الخريف ..

■ ما اقسى الحياة نسير فيها فلا نجد الا وعجلة الايام تدور وننظر الى وجوهنا فى المرآة فنجد الشيب وقد علا مفارق رؤوسنا والشباب قد ذوى والبيت قد اخلى من اصحابه واعلن السمسار نهاية المزاد ، كل ذهب فى طريق لم يبق هناك شىء سوى وريقات مهملة ملقاه فى صندوق الذكريات نعيد تصفحها كلما شعرت نفوسنا بالحنين الى الماضى البعيد (!!) ..

اننى مازلت اتذكر صراخ اولادى يوم كانوا اطفالا صغارا وهم يمرحون ويتصايحون فى انحاء البيت ، ها هما ولداى الكبيران يتعاركان ليحصل كل منهما على لعبته ، وها هى ابنتى الصغرى معانقة عروستها الصغيرة سارحة تتهادى فى مشيتها وافيق من خيالى فلا اجد سوى فراغ وصمت مطبق على كل من حولى ، يالجحود ابنائنا ليتهم يدركون مقدار آلامنا حين يفترقون عناد الوحدة التى تنتابنا فى خريف عمرنا .

لقد سافر ولدى الاكبر الى الخارج مع زوجته ليشق طريقه فى الحياه ولكن كثيرا ما تساءلت لماذا لا يحضر ليرانى بين الحين والاخر او حتى فى المناسبات انه يكتفى بارسال بطاقة تهنئة تحمل عبارات سخيفة ...

اما ابنى الثانى فقد شغلته الحياة بهمومها فلم اعد اراه الا فى اوقات متباعده واعتذار لى دوما بان عمله ياخذ من وقته الكثير ..

وابنتى الصغرى كان فراقها عزيزا على كانت تملأ البيت مرحا وضحكا ، كنت اذا رايتها وهى تدخل البيت بعد عودتها من مدرستها تهرع يداى لتحتضنها وتضمها لصدرى ، اعطيتها كل حنانى وكل حبى فقد كانت الصغرى وكنت اشعر دوما بحنين اليها لشبهها الكبير بأمها يوم تزوجت ابنتى لاحسست بفراغ كبير قد ملأ حياتى وكأن انتزع من نفسى ، والتزمت ابنتى بزوجها واولادها لم تعد تسأل عنى الا بالهاتف ونادرا ما تأتى لزيارتى بحجة كثرة مشاغلها العائلية .

لا ادرى هل اخطأت فى حق نفسى حين كرست حياتى كلها من اجل اولادى وفى سبيل تربيتهم تربية صالحة !! هل اخطأت حين منحتهم كل هذا الحب والحنان !! هل اخطأت حين لم افكر فى الزواج بعد وفاة والدتهم وهم بعد صغار !! ليت على نفسى ان لا اذيقهم معنى قسوة زوجة الاب ولخترت ان اضحى بحياتى من اجلهم .

لماذا يبخل على اولادى بالحب الذى انا بحاجة اليه اليوم ولماذا يضن على بالعطف والرعاية التى وفرتها لهم وهم صغار !! لقد اعطيت ، اجل اعطيت بكل ما وهبنى الله من عاطفة الابوة ، وها هى الايام تمضى فارى اولادى وقد بعدوا عني كل فى طريق واصبح طريقى موحشا مقفرا لا اين اعتمد عليه فى شيخوختى ولا زوجة تشاركنى رحلة الخريف !!

■■ مشكلة اخرى لأم عكست قسوة تجارب الايام آثارها على ملامح وجهها تقول : توفى زوجى وانا لم ازل بعد فى ربيع عمرى وترك لى ثلاثة ابناء صغار تقدم لى الكثيرون ولكنى رفضت ان اتزوج مرة اخرى لقد قررت ان اكرس حياتى لخدمة ابنائى ورعايتهم واستطعت ان اتوظف مستخدمة فى احدى المدارس ، عانيت الكثير ومضت بى الايام تسرق من عمرى وانا غير ابهة ارى السعادة وفى وجه ولد من اولادى حين اوفر له طلبا هو فى حاجة اليه ، ويبتسم قلبى حين يضمهم صدرى وهم نياما فى الليل وكبر اولادى شعرت بان الحياة بدأت تبتسم لى اخيرا وانها ستعوضنى باولادى عن سنوات عمرى التى ذهبت ، وتزوج اولادى ويومها شعرت باننى اديت رسالتى فى الحياة ولم يرض اولادى ان اعيش بمفردى بعد ان اسس كل منهم لنفسه بيتا مستقلا .

وهنا بدأت مشكلتى لقد صمم ولدى الاكبر ان اعيش معه .. لاحظت ان زوجته تضيق بى وكثيرا ما سمعتها تتشاجر مع ابنى بسبب وجودى فى منزلهما وتجنبا لتدهور الموقف وزيادة للمشاكل بينهما .

وقررت ان اعيش مع ولدى الثانى ولكن كانت المشكلة نفسها تطاردنى وتكررت مع ولدى الأصغر وقررت اخيرا ان اعيش بمفردى بعد ان عانيت الكثير من زوجات اولادى ووقف الابناء يحتجون على سكنى بمفردى وكيف افكر فى هذا القرار وانا بحاجة لمن يرعانى ويخدمنى ولكنى صممت على موقفى حتى لا اكون سببا فى شقاء ابن من ابنائى . وعشت بمفردى وحيده . اولادى لا يأتون لزيارتى الا فى اوقات متباعده يرسلون لى ما يكفى احتياجى كان المال هو فقط الذى انا بحاجة اليه اليوم بعد سنوات كفاحى وحرمانى الطويله .

■■ لا ادرى لقد وقفت حائرة امام هذه المشكلة ورايت ان اعرضها لان الحل ينبع من داخل نفوسنا ومن ضمائرنا وعندما نحاسب انفسنا نستطيع ان نعوض ولو جزء بسيط مما عاناه اباؤنا من اجلنا ، بمعاملة بسيطة وبعوده الى الماضى البعيد نجلس ونتذكر ما كان يفعله اباؤنا وكيف كانوا يضنون على انفسهم فى سبيل ان يمنحونا ما نريده اهكذا يجب ان تكون نهايتهم !! اهكذا يجب ان نعامل من اعطونا ولم ينتظروا شيئا مقابل عطائهم !! لقد ارادوا ان نكون رحيق زهرة تنعش خريف عمرهم . ارادوا ان نكون بسمه فى طريق حياتهم ، ارادوا ان نكون قبسا ينير وحدة نفوسهم لم يطلبوا سوى هذا ، اسألكم .. اهذا كثير عليهم !! .

الجامعيات .. ومشكلة الزواج .. بين التأييد والرفض !

رسالتان

تلقت ذات الخمار رسائل عقب مرسلوها على ماجاء في المقال المنشور في ذات الخمار في الاسبوع قبل الماضي تحت عنوان (الجامعيات ومشكلة الزواج) كتبه الاستاذ أحمد شريف الرفاعي .. على ضوء رسالة تلقاها من فتاة جامعية شرحت فيها ظروفها وما تعانيه من فرط انصراف الخطاب عنها مما حدابها الى التفكير في « الانتحار » لتتخلص من معاناتها لولا أنها شعرت بالوازع الديني الذى يمنعها من ذلك ..

تنشر ذات الخمار من هذه الرسائل رسالتين تعقبان على ذلك الموضوع .. كل ماجاء فيها لا يمثل سوى رأى كاتبيهما .. ولذات الخمار رأى اخر في هذه القضية .. تستعرضه في وقت اخر ان شاء الله :

١ — على طرفي نقيض تناقشان أحمد الرفاعي :

التعليم الجامعي يزيد الفتاة نضجا وفهما للحياة الزوجية

بقلم : احمد عبدالقادر معبى

المكان : هو جريدة المدينة ملحق ذات الخمار العدد (٥٤٢١) والتحديد الصفحة الثامنة ..

الزمان : الاربعاء ١٤٠٢/٣/٢٥هـ .. بقلم الكاتب احمد شريف الرفاعي ..

الموضوع : يتناول شقين اولا (الجامعيات .. ومشكلة الزواج) ثانيا : (حينما يكون الانتحار هو نهاية الفتاة الجامعية) ..

استهل الكاتب مقاله بمقدمة فلسفية لا تمت الى واقعنا السعودى بصلة وربما تنطبق على مجتمعات اخرى لا تدين بالاسلام ..

يقول الكاتب في مقدمة مقاله (زواج الجامعيات احد الهموم التي تطرحها قضية النماء والتطور في المجتمع السعودى وهى قضية لا يمكن التقليل من اهميتها) .. ويمضى الكاتب قائلا : (ان الذى دفعه الى التعرض لهذه المشكلة رسالة من فتاة جامعية بعثت بها لبرنامج هذه مشكلتى بالاذاعة السعودية) .

وخلاصة ماجاء بها انه تقدم لهذه الفتاة اكثر من خاطب منهم الجامعى وغير الجامعى ولكنها رفضتهم جملة وتفصيلا .. لاحلام كانت تراودها وتعتقد ان قطار الزواج قد فاتها تماما وهى الآن تعض على بنان الندم بكل حرقة وألم وان مرارة الحرمان لسنة فطر الله عليها العباد عن طريق مشروع يقطع اوداجها ويحيل حياتها ضنكا وشقاء حتى امسى الانتحار لديها امرا سهلا لولا انها تدين بالاسلام وتدرك مغبة الانتحار ..

■ حتى الآن المشكلة فردية وقد ادركت صاحبة المشكلة انها على خطأ من جراء موقفها ..

لكن الذى لا يجب السكوت عنه هل هذه المشكلة او بالاحرى التجربة التى مرت بها هذه الفتاة الجامعية .. تنطبق تمام الانطباق على جميع فتياتنا الجامعيات ؟ والحاملات للشهادات العليا كالماجستير والدكتوراه .. أجل ذلك ماذهب اليه الكاتب .. جزافا ومبالغة منه لخلق مشكلة وهمية لها عناصر ومرتكزات غير واقعية ذلك ان الكاتب ترك العنان لقلمه واخذت افكاره تحلق في عالم الخيال لتنسج مشكلة غاية في التعقيد « وبقدرة قادر » تتحول الى قضية فكرية هامة يجب معالجتها من ذوى الاختصاص ..

يقول الكاتب وبالحرف الواحد (مشكلة هذه الفتاة تطرح حقا .. قضية فكرية هامة .. انها قضية المستوى الثقافي الذى تبلغه الفتاة بعد تخرجها من الجامعة وهل يجب ان تختار شريك حياتها بمثل مستواها الفكرى ام تترفع عمن يتقدمون لخطبتها ..)

وهنا اقول للزميل الكاتب مهلا فان فتياتنا في المجتمع السعودى وخاصة الجامعيات منهن لا يشترطن في المتقدم لخطبتهن مقاسات ثقافية وفكرية معينة كمقاسات الباروكة كما ذكرت .. ذلك لان الشريعة الاسلامية اعطتنا مواصفات الخاطب الصالح وعلى ضوء ذلك يتبين مدى صلاحية هذا الخاطب من عدمها .. وهذه الصفات وهذه المعايير لخصها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في شيئين هما الدين والخلق الكريم ، يقول عليه السلام مخاطبا الاولياء ..

(اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير)

من هذا المنطلق السامى تبدو لنا صلاحية الخاطب من عدمها اما مايحمله من مؤهلات عالية فليست بالدليل ولا بالمؤشر على صلاحيته للسير بهذه السفينة الى عالم السعادة والوفاق .. وهذا المنهج الذى حدده الرسول هو المنهج المطبق في مجتمعنا السعودى فالاولياء والفتيات الجامعيات منهن ، وغير الجامعيات .. لا يعرن للمؤهلات بالا اذا كان الخاطب خلوا من الاخلاق والدين والسمعة الحسنة ولست مبالغا في ذلك وانما هو الواقع الذى يعيشه مجتمعنا فكم من فتاة جامعية تزوجت بشاب اقل منها مؤهلا دون ان تبدى اى تردد او خوف او اعتراض وكانت حياتهما ترفرف بالسعادة وتعبق بالوفاء والتفاهم .. والبعض منهن فضلن التفرغ الكلى للحياة الزوجية وتركن وظائفهن مختارات ..

هذه في الواقع حقيقة الفتاة السعودية لا فرق بين جامعية او غير جامعية لقد ثبت ان الفتاة الجامعية بحكم الواقع وبحكم التجربة انها اكثر نضجا واعمق تحملا للمشكلات التى تواجهها ..

ان التجارب الحياتية اثبتت ان الفتاة الجامعية اكثر تقبلا للخاطب الكفء .. ذلك لانها بحكم عامل السن ونضوج الفكر لا تحفل بمظاهر البذخ ولا تعير العادات الرخيصة .. اى اعتبار ان الفتاة الجامعية في بلادنا .. لاتفكر الا في المرء المتزن ، والشخصية المعتدلة .. انها تبحث عن الشخص الذى يقدر المسؤولية ويجعل حياتها مغلفة بالتقدير والعطف والمودة والرحمة مصداقا لقوله تعالى (وجعلنا بينكم مودة ورحمة) هذه هى السمات التى التى تتسم بها كل فتاة من فتياتنا

وتأتى الفتاة الجامعية لتؤكد وترسخ هذه الحقيقة .. ان الفتاة الجامعية اكبر من ان يتملكها الغرور .. او يستولى عليها التعالى .. والتيه والكبرياء .. لكل خاطب ينشد اسعادها .. في حياة زوجية متينة الروابط ، قوية العرى .. ان ماجاء في المقال لظلم واسفاف واجحاف بحق فتياتنا الجامعيات .. اللاتى نفخر بهن وبكفاحهن من أجل الدرس والتحصيل حتى وصلن الى هذه المرحلة من التعليم ..

واقول للكاتب الزميل ان مجتمعنا لازال بخير ولم نصل بفضل الله الى الدرجة التى تخيلها ففتياتنا يقنعن (بالقسمة والنصيب) ويقنعن ايضا بمشورة الاباء والاقرباء نعم .. هذا هو واقع الفتاة في مجتمعنا وتلك هى القاعدة الرئيسية في مسارات بناء الاسرة اما ان يحدث شذوذ بين اسرة او اسرتين .. او تخرج عن القاعدة فتاة او فتاتان فمن الغبن كل الغبن ان نعمم ذلك على كل فتاة جامعية وقد عهدت فيكم الانصاف في الرأى واللباقة في الاسلوب .. ان حكمكم القاسى على جميع الفتيات الجامعيات بالغرور والتعالى ورفض الخطاب واحدا بعد الاخر .. له من الخلفيات والعطاءات السلبية مايعطى مردودا عكسيا عند الاباء من جهة .. وعند الفتاة نفسها من جهات اخرى .. ان مثل هذا المسار في التوجيه يهدم ولا يبنى يحطم ولا يشجع ينفر ولا يؤلف وهاكم ملجاء في مقالكم حرفيا ..

يقول الاستاذ الكاتب (تأتى في اعقاب هذه المشكلة ـ كفروع وروافد ـ مسألة الغرور والتعالى عند (الجامعية) وشعورها قبل التخرج وبعد التخرج بانها تستطيع ان تبهر الدنيا بمواهبها .. فاذا تقدم لها خاطب واثنان وثلاثة ورفضتهم واحدا واحدا صار المفهوم لدى من يهم بالتقدم اليها انها فتاة مغرورة متعالية لانها جامعية .. وان من يريد ان ينكحها شرعا انما ينكح شهادة (الماجستير) او (الدكتوراه) التى تحملها أ . هـ ..

— اعود واقول للكاتب ماهكذا يكون التوجيه .. وليس من العدل في شئ ان نعمم مشكلة فردية تخص فتاة بعينها على جميع الفتيات الجامعيات ..

ان الفتاة الجامعية بفضل التوجيه والارشاد الذى تلقته ابان دراستها كفيل ان ينير لها درب الحق والصواب بل ويجعلها تتلمس الزوج الصالح الكفء ولست ادرى كيف فات على الكاتب الموقر قول الله تعالى (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) ؟

إن فتاة اكسبها التعليم مزيدا من الخلق والبسها عفة وطهرا ومنحها ايمانا وصبرا وادراكا لا يمكن ان تتعالى على الخاطب مهما كان نمطه وانتماؤه وحسبه ونسبه وكل ماهنالك ان هذا الخاطب لم يقدره الله في الازل زوجا لها سواء كان خاطبا ام اكثر وسواء كان جامعيا ام لم يكن ..

اما حينما يكون الانتحار هو نهاية الفتاة الجامعية .. نتيجة حرمانها من نعمة الزواج ونعمة الامومة ووصلها لسن (العنوسة) فهذا غير وارد في مجتمع دستوره القران ومنهجه السنة المطهرة ولاشك ان الخوض فيه مضيعة للوقت ..

اما انت ايتها الفتاة الجامعية فيكفيك فخرا انك شقيت حياتك العلمية بكل ثبات وثقة وثقى انك نعم الام ونعم الزوجة وفق الله الجميع لما فيه الصواب







احمد شريف الرفاعي

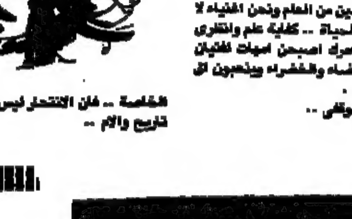
ذات الخمار — المدينة المنورة ـ العدد ٥٤٢١ (العدد الاسبوعى) الاربعاء ٢٥ ربيع الاول ١٤٠٢هـ

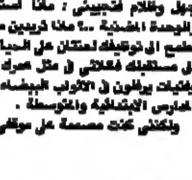
الجامعيّات .. ومشكلة الزواج

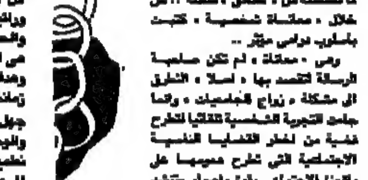


□ « زواج الجامعيات » احد الهموم التى تطرحها قضية النماء والتطور في المجتمع السعودى وهى قضية لا يمكن التقليل من اهميتها اذا ادركنا انها ترتبط ارتباطا وثيقا بالقيم الاسلامية قاعدة هذا المجتمع التى تنطلق منها مسارات التطور والخروج الى العالم المتحضر من مرتكزات اسلامية يراد من ورائها اثبات الحضور الحضارى للاسلام بمفاهيم عصرية متطورة تشير الى ان الاسلام عقيدة صالحة لكل زمان ومكان وانه لا توجد مشكلة اجتماعية وانسانية معا ليس لها حل في المنظور الاسلامي









حينما يكون الانتحار هو نهاية الفتاة الجامعية

بقلم : احمد شريف الرفاعى



دقائق من فضلك

تكتبها : مها وادى البايض وزهرة المعبى

اخى القارىء اختى القارئة ، نحن معكم باستمرار على الهاتف فمرة نلتقى ب (دكتور ، بقال ، مهندس ، ربة بيت ، طالبة ، مديرة مدرسة ، مسؤول ، مقاول ، مخرج ، ممثل ، مذيع ، عامل نظافة ، وغيرهم وغيرهم ..) وفي كل مرة تجدون مايفيد في كل جديد فنتعرف على مايواجهون من مشاكل ومن صعاب لاجل راحتنا ونصائح من الممكن الاستفادة منها .







اليوم مع دكتور

■ الو .. مندوبة جريدة المدينة ، ملحق ذات الخمار ، زاوية دقيقة من اجلك ، معك على الخط ..

اهلا وسهلا .

لو سمحت عرف نفسك للقراء .

— دكتور محمد عبد الفتاح اسعد ، اخصائى امراض جلدية وتناسلية .

■ تخصصك في الامراض التناسلية رجال ام نساء ..؟

■ الامراض التناسلية التى تصيب الذكور فقط ..

■ ما معدل اعمار الرجال الذين يحضرون للعلاج ، كبار في السن ام شباب ؟

■ اغلب الحالات هى عند الشباب ..

■ هل هم متزوجون ام غير متزوجين ..؟

■ الغالبية غير متزوجين ..

■ اذا اصيب شاب بمرض تناسلى هل يمكن لاهل بيته « امه ، ابوه » ان يلاحظوا عليه بعض العوارض ؟ ..

■ اذا كانت الالتهابات حادة فبعض الافرازات او الصديد تظهر في الملابس الداخلية ، وفي بعض الاحيان يشتكى المصاب من حرقان في البول وكثرة ارتياده للحمام ..

■ هل هذه الامراض التناسلية تحصل فقط بعد اتصال مباشر بالشخص المصاب ..؟

■ ان اتصال اى شاب مع مريضة مصابة ينقل الميكروب عند الاتصال مباشرة وتظهر عوارض هذا المرض بين فترة (٢٤ ساعة الى اسبوع) وفي بعض الاحيان تتأخر الحالة الى اكثر ..

■ هل يمكن ان ينقل هذا المرض الى زوجته اذا كان متزوجا . او الى اهل بيته اذا كان عازبا ..؟

■ مؤكد ، فاذا كان الشاب متزوجا ثم تعرض للالتهابات فانه بالتالى ينقل هذا الى زوجته عند عودته من السفر ، والخطورة الكبرى هنا تكمن في الزوجة نفسها خاصة اذا « كانت حامل » فهذه الالتهابات لا تضر بها وحدها انما تمتد الى رحمها ، اما اذا كان الشاب عازبا فانتقال المرض الى اهل بيته ممكن جدا عن طريق التواليت الافرنجى او استعمال منشفة الغير او النوم على سرير شخص اخر غير مصاب فينتقل المرض الى امه او الى اخواته البنات او الى اى شخص اخر من اهله . وفي حالات اخرى اذا لم يكن الشاب المصاب نظيفا في نفسه يمكن ان ينتقل المرض عن طريق اليد الى العين وتكون حالات خطيرة بالنسبة (لاصابات العين) .

■ هل المصافحة تنقل امراضا تناسلية ؟

■ لا ، الاصابة بالمصافحة نادرة جدا لكن بعض الامراض مثل مرض الزهرى خاصة (المرحلة الثانية منه) ممكن ان تنقل امراضا خطيرة .

■ هل تقترح دكتور اجراء فحص طبى قبل الزواج للطرفين ويكون شرطا اساسيا من شروط الزواج كما يتم اجراؤه في بعض الدول العربية وغيرها ..؟

■ بالنسبة للشباب هنا فلديهم وعى صحى طيب فمعظمهم بمجرد ان يشعروا بالالتهابات فانهم يبادرون لعلاج انفسهم بسرعة ، ولكنى انصح باجراء فحص طبى الراغب في الزواج لمعرفة ما اذا كان مصابا ليعالج نفسه قبل الزواج واذا كان ممن لم يخطىء وهو سليم من هذه الناحية فلكى يطمئن على فصيلة دمه وصلاحيته للانجاب ، اما بالنسبة لفتياتنا فلا يشترط الفحص بالنسبة للامراض لان الامراض كما قلت تأتى من خارج المملكة بواسطة الشباب ولكنى انصح الفتاة بان تفحص نفسها قبل الزواج لمعرفة فصيلة دمها ومطابقتها على فصيلة دم الخطيب وللاطمئنان على نفسها من صلاحيتها للانجاب ..

■ هل اكثر الامراض التناسلية التى تصيب الشباب هى من خارج البلاد ..؟

■ ٩٩٪ هى من خارج البلاد والسبب المباشر لذلك سفر الشباب خاصة ايام الصيف والذى الاحظه هو ازدياد عدد المصابين وكثرة ارتيادهم على العيادة في الصيف اكثر من الاوقات الباقية واحب ان انوه انه لا توجد اصابات بالامراض التناسلية من داخل المملكة بل الجميع من خارجها .

اخر المشوار :

نصيحتى كاخ وطبيب اوجهها لجميع الشباب بان يخافوا الله في انفسهم اولا واخرا ، وان يجلس الشاب منهم مع نفسه لمدة خمس دقائق قبل ان يمهد له الشيطان الوقوع في الخطأ وسوف يبتعد باذن الله بعد ان يقتنع نهائيا ، واهم شىء واسلمه في الوقاية السليمة (هو الابتعاد عن شرب المسكرات) لان الشخص حينما يفقد وعيه لا يعرف ماذا يفعل فيهلك نفسه ، وان يبتعد عن طريق الغاويات لانهن عبارة عن « مستودع مكروبات وجراثيم » وان يتجه الى الله في غيابه عن دياره واهله ، ويتفكر انه حينما يخطىء فانه يدفع الثمن غاليا من صحته وسمعته وغضب ربه ..



هكذا من الأصل

---

٢ — مواصلة الفتاة التعليم الجامعي والعالى .. هل يعيق زواجها ؟!

على المحمد العامر

اطلعت على ماانشر بذات الخمار في عدد المدينة (٥٤٢١) في ١٤٠٢/٣/٢٥هـ بعنوان (الجامعيات ومشكلة الزواج) للإستاذ احمد شريف الرفاعي والحقيقة انه موضوع جيد وممتاز تضمن مقتطفات جيدة من رسالة من فتاة جامعية عانس بلغت الثلاثين من عمرها .. الخ وقد كانت صريحة في عرض مشكلتها صراحة تامة لواقعها الذى ينطبق على نسبة كبيرة من فتياتنا المتعلمات من جامعيات وغير جامعيات من حبهن لمواصلة الدراسة والعمل .. الخ وعن كل شيء يبعدهن عن الزواج بحجج واهية لا تستند على دين ولا واقع .. يقول المقال (الرسالة من ست صفحات فولسكاب بأسلوب رفيع وكان يودى نشرها لما تضمنته من حقائق مذهلة الى مشكلة زواج الجامعيات) ..

اقول بأننى اطلب باسم القراء والقارئات نشر هذه الرسالة كاملة وخاصة انه ذكر بأنها ست صفحات فولسكاب — وواضح مما نشره انها بخط اليد فهى لا تتجاوز صفحتين لو كتبت بالالة لعل الاطلاع عليها ينير الطريق للبعض ويعطى فرصة المناقشة للبعض الاخر لا سيما من فتاة جامعية مثقفة كما وصف الاستاذ الرفاعى فحبذا لو تكرم بنشرها وثقتى كبيرة في ان تقوم « ذات الخمار » بنشرها ، ومناقشتها لا سيما اننا بحاجة ماسة جدا لمثل هذه لاننا نعيش واقعا أليما من كثرة العوانس في البيوت وخاصة بالمدن الكبيرة التى تشكل الجامعيات منهن نسبة تبعث بالقلب الاسى والحزن ، ويقول الاستاذ الرفاعى (واكثر ما افزعنى في هذه الرسالة واثار اشمئزازى معا هو ان الفتاة برغم أنها جامعية ومثقفة معا ومما شيئان لا يجتمعان في الجامعيات كثيرا ..

فهذه شهادة حق تضاف الى سلبية الفتاة الجامعية « !! » ان اعتراف استاذنا الفاضل يضيف الى الرسالة شيئا مهما لم تتنبه اليه من قبل وهو حقيقة واضحة لا غبار عليها ويقول « والفتاة — أى فتاة اكانت جامعية أو غير جامعية تبدأ في القلق على مستقبلها حين تتجاوز العشرين ولم تتزوج بعد .. نعم ان هذا الامر لا شك فيه ولا يختلف عليه عاقلان ولكن المهم هو لماذا لا نعمل على حله واسعاد فتياتنا في عز شبابهن ، والمشكلة في الفتاة انها بعد الثانوية تقع بين نارين .. الزواج أم مواصلة التعليم وتلبية طموح الفتاة السعودية وهنا يمكن ان نطرح ذلك في سؤال :

■ ايهما اهم الزواج ام مواصلة التعليم ..؟

سؤال موجه للقراء شريطة ان تكون الاجابة من مبادىء ديننا الاسلامي الحنيف راجيا من القراء المشاركة بالاجابة على هذا السؤال كما جاء في المقال بأن العفاف لا يغنى عن الحاجة الى زوج ويقول المقال هل تطلب الجامعية مقاسات ثقافية وفكرية معينة للرجل الذى تريده زوجا لها كمقاسات الباروكة ومسألة الغرور والتعالى عند الجامعية وشعورها قبل التخرج وبعده بأنها تستطيع ان تبهر الدنيا بمواهبها وكأنها تريد الارض أن تقبل حذائها واذا تقدم لها الخطاب رفضتهم .. اقول من واقع ما أعرف ان هذا الكلام ينطبق تمام الانطباق على أغلب فتياتنا الجامعيات وبعض المتعلمات للاسف الشديد جدا وأن تعليم الفتاة بعد الثانوية يشكل اكثر من ٩٠٪ من لب المشكلة ومما قالته صاحبة المشكلة أن أمها كانت تنصحها وتقول لها « كفاية علم » وانظرى الى مستقبلك وكنت أقول لها أن زمانها زمان جهل وظلام فتجيبنى ماذا استفدت غير الهم والغم ومرت السنوات حتى قضيت ثلاثين عاما وأنا عانس بعدها أكتشفت الفتاة الجامعية أنها هى الجاهلة وليست أمها ولكن بعد فوات الاوان والقطار معا .فليس في هذا الاستنتاج أية مبالغة أقول نعم وليس به مثقال ذرة من المبالغة وتقول الفتاة الجامعية في صرختها الاليمة « هنا نداء وصراخ داخلى في أعماقى يقول لى كمدرسة بأن لا أشجع الطالبات على مواصلة تعليمهن وبخاصة الجامعيات حتى لا يقعن في الخطأ وأنصحهن أن تقبل الواحدة منهن أول عريس يتقدم لها حتى لا يفوتها قطار الزواج .. وأنا أقول بأن هذا عين الصواب ولو طبقت الفتيات الفقرة الاخيرة من هذه العبارة لقضى على مشكلة العوانس ولكن لا حيلة لمن تنادى وكلمة الحق والنصيحة لا تسمع في هذا الزمان لن ترك مواصلة الدراسة وقبول الزواج امر يحثنا عليه ديننا الاسلامى الحنيف وواقعنا الاجتماعى الحالى المؤلم .. ان زواج الفتاة في نظرى أهم بكثير من مواصلة دراستها ولا بأس اذا اتفق الطرفان على مواصلة الدراسة وأقترح ان يقتصر تعليم الفتاة الجامعية على الانتساب فقط ..

وبعد هذا فليسمح لى الاستاذ الفاضل احمد شريف الرفاعى أن اناقش ملجاء في اخر مقاله الذى أمتعنا به راجيا ان يتقبل ذلك بروح اسلامية عالية هدفها الخير والاصلاح حيث يقول (لا يافتاتى الجامعية لا تفعلى ذلك اننا بحاجة الى المتعلمات من حملة الشهادات من النساء احتياجنا الى الشباب فوفرى على نفسك هذه التضحية فالعلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ..

أقول أنك بهذا قد أخطأت وفارقك الصواب رغم اجتهادك ونيتك الصالحة الحسنة ولكن لكل جواد كبوة فالدين النصيحة وما ارادت ان تنصح به طالباتها هو الحق والصواب فكيف تثنيها عنه والدليل واقعها وواقع الكثير من الجامعيات والسبب مواصلة تعليم الفتاة .. ثم أوردت الحديث خطأ لان نص الحديث يقول « العلم فريضة على كل مسلم » انظر صحيح البخارى وغيره أما لفظ مسلمة فغير وارد ..

غير أن بعض العلماء قالبسوا ذلك اجتهادا ولأن المعنى ضمنا يعم ذلك ولكن علينا بالنفى ولو فرضنا عموميته فأن المقصود أن يتعلم المرء ثلاث مسائل هى معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم لامور دينية بحته لا أن تدرس الفتاة وتواصل دراستها الى سن متأخرة لتقدم رسالة بالادب أو التاريخ أو مظاهر السطح في ايران أو دراسة عن الشعر الشعبى أو الحر أو بحث عن شخصية .. لا بأس من تعليم الفتاة جميع ما تطلبه الحياة ويوافق لانوثتها شريطة أن لا يكون ذلك على حساب زواجها وربما يعرف الكثير بأنى من اوائل من طالب بتعليم الفتاة وفتح مدارس للبنات عندما كنت مراسلا لصحيفة البلاد مابين عام ١٣٧٨هـ الى ١٣٨٨ ويعلم الله ماقوبلت به انذاك سواء على مستوى النشر أو على مستوى المجالس وأنى لازلت على ذلك ولكن ربما تختلف النظرية عن السابق لما اثبت تعليم البنات من سلبية مؤلمة ضحيتها الفتيات اللاتى تذهب زهرة شبابهن في طموح التعليم حيث اثبتت الفتاة السعودية طموحا هائلا في مجال التعليم وان لم يكبح جماح الفتاة من هذا الطموح فستظل مشكلة العوانس في ازدياد مضطرد نسأل الله أن لا يحق ذلك ويهدى الجميع لما فيه الخير والصلاح انه سميع مجيب وصلى الله على نبينا محمد .

على المحمد العامر السبيعى



التمريض والمعاهد الصحية للبنات

فى ندوة علمية تحت اشراف ادارة التعليم والتدريب الصحى النسائية بوزارة الصحة

للمرأة المسلمة العاملة فى مجال الصحة والتعليم فى بلادنا تسهم فى تطوير :

د. الجزائرى

د. عبدالله نصيف

راشد بن خنين

□□ ٨ معاهد صحية للبنات فى المملكة وسوف يفتح معهدان اخران فى العام القادم بمكة والمدينة فى العام المقبل ان شاء الله

من اجل تحليل كل الملابسات التى تدور حول مهنة التمريض ووضع الممرضة فى بلادنا تحليلا اسلاميا واجتماعيا وثقافيا ومن اجل ابراز الصورة الحقيقية للممرضة المسلمة عقدت ندوة مساء الخميس الماضى فى جامعة الملك عبدالعزيز بجدة بعنوان « التمريض وتطوير المعاهد الصحية للبنات فى بلادنا » وذلك تحت اشراف هيئة تطوير المعاهد العلمية التابعة لادارة التعليم والتدريب الصحى . حيث ادارت الندوة مندوبتان من هذه الهيئة هما « فاطمة بنجر وخديجة عبدالمجد » من خريجات الدفعة الاولى لكلية العلوم الطبية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة .

وقد اشترك فى الندوة نخبة من المسئولات فى مجتمعنا من وزارة الصحة ووزارة التعليم العالى والرئاسة العامة لتعليم البنات هن :

– ستاذة فاطمة نصيف عميدة جامعة الملك عبدالعزيز بجدة – سعودية

– استاذة وفاء الشريقى استاذة الثقافة الاسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة – سورية

– السيدة سونيا نظمى مديرة المعهد الصحى للبنات بالرياض – مصرية

– السيدة فتحية عبيد مديرة المدرسة المتوسطة للبنات بجدة – سعودية

– د . سهاد باحجرى وكيلة كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة – سعودية

– البروفسورة ويتل شيرر المشرفة على كلية العلوم الطبية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة – امريكية

– د . صالحة عابدين استاذ مشارك فى كلية الاداب بجامعة الملك بجدة قسم انجليزى – باكستانية

– د . خيرية ناصر . استاذ مشارك فى كلية العلوم الطبية بجامعة الملك بجدة – مصرية .

– السيدة سوسن ابو الحسن مفتشة فى ادارة التعليم والتدريب الصحى بوزارة الصحة – مصرية .

بدات الندوة بتلاوة ايات من الذكر الحكيم ثم كلمة هيئة تطوير المعاهد الصحية القتها مندوبة وزارة الصحة « خديجة عبدالمجد » اوضحت فيها : الهدف من الندوة وبيان اهمية عمل الممرضة فى مجتمعنا الاسلامى كذلك النقاط التى ستناقش فى الندوة وكانت على شكل اسئلة تطرحها كل مندوبة على احدى ضيفات الندوة حسب مسئوليتها وتخصصها العلمى .

وفيما يلى استعراض كامل لما جرى فى الندوة : –

الممرضة المسلمة فى السلم والحرب

□ ماهى نظرة الاسلام بالنسبة للتمريض ؟

– فاطمة نصيف : يعتبر الرسول صلى الله عليه وسلم اول من علم النساء كيف يمرضن ؟ فقد كان يعلم ابنته فاطمة كيف تضمد الجراح ومن هنا نجد ان مهنة التمريض اول مهنة اشتغلت بها المراة فى صدر الاسلام ومعظم الصحابيات رضى الله عنهن كن يجدنها واقرها لهن رسول الله . المراة المسلمة كانت تمارس مهنة التمريض فى السلم والحرب فكانت لها اماكن مخصصة يتعالج عندها الناس وكانت تخرج الى الغزوات لمداواة الجرحى .. تروى ام عطية الصحابية الجليلة رضى الله عنها تقول : « غزوت مع الرسول سبع غزوات كنت اخلفهم فى رحالهم فاصنع لهم الطعام واداوى المرضى واضمد الجراح واسقى العطشى . فهى تصف وظيفة الممرضة اذا جرح احد الجند تضمد له جراحه وتحمل معها ادوات الطبية من اللفائف والجبائر والادوية الطبية من الاعشاب . يقول انس بن مالك رأيت عائشة وأم سليم وهما تنقلان القرب على ظهورهما فتفرغانه فى افواه الجرحى ثم تعودان وتملأنه كما كانت ام ايمن تشارك الرسول فى الحروب وكذلك اسماء الانصارية وغيرهن من الصحابيات اللاتى كن يؤدين الاسعاف للمرضى اطعامهم وتقريب الماء لهم او انقاذهم وكن على اتم استعداد للقتال ومثال على ذلك فى غزوة احد عندما طلبت نسيبة بنت كعب من الرسول الخروج معه للغزو فسمح لها الرسول ولما تقهقر جيش المسلمين ووجدت الصحابة فروا من ساحة القتال ولم يبق الا حفنة منهم حملت السيف وصارت تدافع عن الرسول فقال الرسول عنها « ما التفت يمينا ولاشمالا الا وجدت نسيبة » .

وهناك كعيبة الاسلمية التى كانت تعالج المرضى ورفيدة الانصارية كان لها خيمة فى المسجد وكانت تعالج الناس وتأخذ منهم اجرا مقابل ذلك اما جرحى الحروب فلا تاخذ عليهم اجرا وذكر فى حديث الرسول انه امر بان يجعل سعد بن معاذ لما جرح فى حرب من الحروب فى خيمة رفيدة حتى تداويه وكان يزوره فى خيمة رفيدة كل صباح ومساء .

فاقرار الرسول وفعل الصحابيات دلالة على حاجة المجتمع المسلم لممارسة المراة لهذه المهنة والعلوم بصفة عامة تنقسم الى قسمين بالنسبة لحكم الاسلام فيها فهناك من العلوم ماهى فرض عين ويجب على كل مسلم تعلمها مثل علوم الدين وهناك من العلوم ماهى فرض كفاية اذا اداها البعض سقطت عن الاخرين اما اذا لم يؤدها احدا او لم تحقق حاجة المجتمع فانها تصبح فرض عين فالطب والتمريض فرض كفاية لان المجتمع المسلم فى حاجة للطبيبة والممرضة خاصة النساء المسلمات فيجب على المراة المسلمة ان تتعلم هذه المهنة حتى يكتفى مجتمعنا بحاجته الى الطبيبات والممرضات .

التمريض باب مفتوح للدعوة لله

□ ما اهمية دور الممرضة من ناحية تقديم العناية لبنات جنسها ؟

– وفاء الشريقى : – لاشك ان للممرضة المسلمة دورا كبيرا فى خدمة بنات جنسها المسلمات ليس من الناحية الصحية فقط بل من الناحية الاسلامية لها دور كبير فى هذا المضمار فعليها ان تلخذ دورها على هذا الثغر من ثغور الاسلام حتى لاتفسح المجال للممرضات الكافرات ان يفسدن العقيدة والاخلاق فلاننسى ان مهنة التمريض قد اتخذها التبشير وسيلة لافساد العالم الاسلامى بارسال الممرضات المسيحيات للبلدان الاسلامية وتقديم العلاج مجانا مع نشر الدين المسيحى بصورة غير مباشرة بين المسلمين فلولم تلخذ المراة المسلمة مكانها فى التمريض لافسحت للكافرات ان يفسدن العقيدة والاخلاق بين نسائنا المسلمات فعندما تترك الممرضة المسلمة هذا الواجب انما تؤدى الى حدوث فتنة اخرى وهى اضطرار المريضات ليتكشفن للممرضات الكافرات والرجال الاجانب .

الممرضة المسلمة عندما تكون قدوة صالحة قولا وعملا وسلوكا وقلبا تستطيع ان تفعل الكثير مما يعجز الكثير عن فعله فالمريض يكون فى لحظة ضعف وقت مرضه والقوة التى يحتاجها هى قوة الايمان فلوكانت الممرضة مدركة لدورها تستطيع ان تصلح عقيدة لبنات جنسها من خلال معاملاتها لهن وهن مريضات فهى تستطيع ان توضح لهن باسلوب لين ان ما اصابهن هو امتحان من الله والمسلم اذا صبر واتجه الى الله بالدعاء كان سبيلا لقربه من الله وتكفير ذنوبه انها تستطع من خلال الظروف التى تعيشها المريضة ان تدخل قلبها وتوثقها بالله فتعلمها ان تدعو الله ان يشفيها بدعاء ماثور هو « باسم الله اللهم رب الناس لاشفاء الاشفاؤك ولاعافية الا عافيتك » وبذلك تعلمها الدعاء وتصحح لها عقيدتها فيجب ان لانهمل دور الممرضة فى تقويم سلوك المريضات انها قادرة على تعلمهن كيف يطبقن الاسلام فى كل حالة فقد تتصرف المريضة تصرفا لايتفق مع تعاليم الاسلام كان تكشف معظم جسدها بدون داع للخدم والاطباء فتستطيع الممرضة بلباقة وبما تتمتع به من خلق اسلامى رفيع ان تعلم هذه المريضة كيف تطيع الله فلا تكشف بدنها الا بقدر الحاجة كما تبين لها سماحة الاسلام وتعلمها الصلاة وقت المرض والتيمم بدلا من الوضوء بالماء واشياء كثيرة يمكنها ان تعلمها فالباب مفتوح للمراة المسلمة حتى تتقرب من الله عن طريق مهنة التمريض بما ليس هو ميتسر لباقى النساء فى مجتمعنا الاسلامى وليس لها سوى اصلاح النية وتثقيف نفسها ثقافة اسلامية فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس عنه كربة من كرب يوم القيامة » .

الممرضة المسلمة الواعية وهى تطبق اداب الاسلام بالتواضع ولين الجانب تعطى المثل الطيب للفتاة المسلمة فلا تعطى الفرصة للبعض حتى يقول عن الكافرة انها احسن من الممرضة المسلمة لان المسلمة تترفع عن اداء بعض الاعمال وتامر لتطاع لا ان تساعد المريضة على مقاومة مرضها وتحريك شئونها الشخصية وهذا ليس من الاسلام فالتمريض مهنة جميلة شريفة للدعوة الى الله وفى سبيل خدمة الاسلام ليكون المجتمع المسلم جسدا واحدا .

■ التمريض أول مهنة اشتغلت بها المرأة فى صدر الاسلام
– استاذة فاطمة نصيف

■ لابد من وضع وصف وظيفى منظم يحدد واجبات خريجة الدبلوم الصحى وخريجة كلية العلوم الطبية
– سهاد بلحجرى

■ وسائل الاعلام ، الجمعيات النسائية ، رئاسة تعليم البنات ، ادارة التعليم والتدريب الصحى مسؤولة عن المعاهد الصحية
– السيدة فتحية عبيد

■ معايير هامة لوضع البرامج المتطورة للمعاهد الصحية
– البروفسورة ويتل شيرر

■ ضرورة التخطيط المستمر الديناميكى للبرامج الصحية لتلبية حاجات المجتمع
– د . خيرية ناصر

مميزات كثيرة لطالبة التمريض

□ باعتبارك قضيت فترة طويلة فى ادارة التعليم والتدريب الصحى فهل يمكن ان تذكرى لنا تطور التمريض فى العشر السنوات الاخيرة ؟

– السيدة سونيا نظمى : طفر التمريض طفرة كبيرة وليس كل المجتمع يعرف هذه التطورات وسأسرد بعض النقاط فالقبول فى مدارس التمريض كان يتم بالشهادة الابتدائية وارتفع مستوى القبول الان للمرحلة المتوسطة والمكافأة الشهرية كانت ٤٥٠ ريال وارتفعت الى ٧٥٠ ثم اصبحت معادلة للمرتبة الثانية ١٨٢٥ ريال وعندما كانت تتخرج كانت تعين على المرتبة الرابعة ثم اصبحت تعين على المرتبة الخامسة مع الاخذ فى الاعتبار سنوات الدراسة الثلاث لها التى تؤخذ كسنوات خبرة فشهادة معهد التمريض اصبحت الان توازى مستوى الثانوية العامة ويمكن الدخول بها فى كلية العلوم الطبية وقد اصبح فى المملكة الان ثلاث كليات للعلوم الطبية تمنح المتخرجة شهادة البكالوريوس فى التمريض ويمكن لها ان تكمل دراسات عليا فى تخصصها كما ان وزارة الصحة الان تعطى الفرصة لدراسة دبلوما فى التوليد او الاطفال بعد ان تحصل الواحدة على شهادة المعهد الصحى وقد ازداد عدد المعاهد الصحية للبنات فى المملكة فيوجد الان ثمانية معاهد صحية للبنات فى جدة والرياض والقطيف والرس وجيزان وابها والاحساء والطائف وسوف يفتح معهدان مستقبلا ان شاء الله فى كل من مكة والمدينة واتمنى ان يزداد التطور وتزداد اعداد الممرضات فى بلادنا ان شاء الله .

تغطية : هناء عبدالملك

■ ماهى شروط القبول بهذه المعاهد ؟

– السيدة سوسن : – الشروط عادية واهمها رغبة الطالبة فى التمريض ثم ان تكون سعودية الجنسية وحاصلة على الكفاءة المتوسطة وخالية من الامراض والعاهات ولايقل سنها عن ١٥سنة ولايزيد عن ٢٠ سنة .

السلبيات والايجابيات للمعاهد

□ ماهى اهم السلبيات والايجابيات التى تدور حول هذه المعاهد ؟

– د . سهاد بلحجرى : – تتخلص الايجابيات فى النقاط الاتية : –

١ – تخريج عدد من الممرضات المؤهلات للعناية بالمرضى فى زمن قصير نسبيا وذلك لسد حاجة البلاد الشديدة للممرضات السعوديات اللاتى يستطعن ان يفهمن المرضى ويتجاوبن معهم .

٢ – توفير مجال لتهيئة الفتاة السعودية ذات المؤهل المتوسط للتدريب تمهيدا لالتحاقها بالعمل سواء فى المجال الحكومى او الخاص مع العلم ان المجالات المفتوحة امام الفتاة ذات المؤهل المتوسط قليلة جدا للحصول على العمل ، والتمريض احد المجالات التى تضمن للفتاة المؤهلة العمل للنقص الشديد فى عدد الممرضات السعوديات خاصة وبهذه الطريقة تمنح فتياتنا ذوات المؤهلات المتوسطة الامل فى مستقبل مضمون كما نمكنهن من الاعتداد بانفسهن لكونهن عضوات فعالات فى مجتمعنا وخاصة ان ديننا الحنيف يشجع على العمل ويكره الخمول والتكاسل

٣ – اتاحة الفرصة للعديد من الفتيات اللاتى يرغبن فى دراسة التمريض لفائدته الانسانية ولاتتوفر لهن الامكانيات سواء من الناحية الاقتصادية او العملية للالتحاق بالجامعة للدراسة فمثل هذه المعاهد الصحية تساعدهن على تحقيق رغبتهن بدون الاضطرار لتمضية سنوات عديدة فى المدارس الثانوية ثم الجامعة . اما سلبيات المعاهد الصحية فهى حسب اعتقادى كالاتى : –

١ – عدم وجود وصف وظيفى محدد للخريجة مما يسبب بعض الالتباسات وسوء الفهم عند تعيينها والتوقعات المطلوبة منها قد تكون اكبر بكثير من مستوى اعدادها

٢ – تثبيت المفهوم العام الخاطىء عن التمريض على انها مهنة ذات مستوى اقل من باقى المهن التى تحتاج الى اعداد عالى وذلك لان عامة المجتمع لايدرك الفرق بين خريجات المعهد العلمى وخريجات الجامعة تخصص تمريض لان المسمى واحد مما يقلل من اقبال الفتيات على الالتحاق بقسم التمريض هنا بعد حصولهن على الثانوية العامة وهناك سبب سلبى ثالث كنت اعتقده ولكن بعد ما سمعت ما قالته الاخت سونيا مديرة المعهد عن مستوى المعاهد الصحية وانها فى نفس مستوى الدراسة الثانوية العامه ويمكن للمتخرجه ان تلتحق بدبلوم خاص او بكلية العلوم الطبية تغيرت وجهة نظرى ولكننى احب ان اسأل الاخت سونيا حول ما قالته بهذا الخصوص فنحن فى الجامعة لم يسبق لنا ان قبلنا خريجة المعهد الصحى فى كلية العلوم الطبية ومن شروط القبول ان تكون الطالبة حاصلة على الثانوية العامه قسم علمى .

اجابتها السيدة سونيا : – فى الحقيقة ان المعهد الصحى للبنات بجدة لم يخرج دفعات من ذواتى المؤهل المتوسط اما الرياض فقد تخرجت منها ثلاث دفعات حسب النظام الجديد لذلك لم يلتحق بعد من خريجات المعهد فى الكلية .

د . سهاد : احب ان اضيف بان هناك التباسا فى النظرة الى الفتاة المتخرجه من البكالوريوس فالاطباء لايفرقون بين خريجة المعهد الحاصلة على الدبلوم وبين الحاصلة على بكالوريوس تمريض فتشعر الاخيرة بانها غير مقدرة تقديرا اكاديميا

السيدة سونيا : – ان الطبيب يعامل الممرضة معاملة واحدة سواء كان معها بكالوريوس او دبلوم فالتعامل بين الطبيب والممرضة لايقوم على اساس شهادتها .

تشترك فى المناقشة الاستاذة فاطمة نصيف فتقول : اعتقد ان المقصود بفارق المعاملة كما قالت الاخت سهاد من ناحية التكليف لامن ناحية الاعمال فحاملة البكالوريوس لها تخصص معين كادارة مستشفيات ومساعدة طبيب فلابد ان تكلف باعمال فى مستواها العلمى فنحن نشتكى من مشكلة عزوف الفتيات عن الالتحاق بكلية العلوم الطبية خوفا من ان يعملن نفس عمل الممرضات فهى تشعر بنوع من الالم لانها تخصصت ودرست اربع سنوات ثم تجد نفسها تؤدى نفس عمل الممرضة الحاصلة على الدبلوم

■ السيدة سونيا : – حسب معلوماتى ان خريجة الكلية تعين فى مرتبة اعلى من عمل خريجة الدبلوم وتوكل اليها اعمال اشراف واذا احتاج الامر الى ان تؤدى اعمال ممرضة ويوجد نقص فليس فى الامر ما يمنع حاملة البكالوريوس ان تخدم المريض نفس عمل الممرضة حاملة الدبلوم .

□ د . سهاد : المشكلة موجودة بسبب ان الطبيب لايعرف الوصف الوظيفى لخريجات البكالوريوس وخريجات الدبلوم وبالتعاون مع ديوان الموظفين ووزارة الصحة لابد من تحديد واجبات خريجات الدبلوم والبكالوريوس فى المستشفيات فمن التى تقابلها فى كلية العلوم الطبية ان الطالبات يهربن من الكلية بسبب ما يحدث من التباس بين خريجة المعهد وخريجة الجامعة حيث تكلف خريجة المعهد احيانا بمسئوليات اكبر من مستواها العلمى الذى هيئت له فتكون النتيجة غير مرضية ولو كلفت بتلك المسئولية خريجة البكالوريوس لاحسنت القيام وسنحاول ان شاء الله وضع وصف وظيفى منظم .

■ السيدة سونيا : بعد فترة من الزمن سيتحقق هذا ان شاء الله لان العمل لخريجة الكلية مازال جديد وستثبت كل عاملة فى حقل التمريض نفسها .

٩ مقترحات للتعريف بالمعاهد

□ بصفتك مديرة مدرسة متوسطة للبنات هل يمكن ان نعرف منك اهم الطرق التى يمكننا الاعتماد عليها للتعريف بهذه المعاهد وبيان الصورة الحقيقية لها ؟

– السيدة فتحية : ان معاهد التمريض لاشك تقوم بواجب كبير جدا لتوعية وتثقيف الدارسات فيه علاوة على ما يقدم من خدمات جليلة لابناء وبنات الشعب لكن مجتمعنا الحالى الذى ينظر الى الممرضة نظرة فيها الكثير القسوة والاجحاف فى حقها واحساس الممرضة بهذا الشعور + عدم الوعى الكافى لها قبل الالتحاق بالمعهد ادى للاسف الى تثبيت ذلك المفهوم الخاطىء فى نظرها فلم يلتحق الا القلة القليلة وربما احتياج بعضهن المادى كان سببا كذلك فى قبول الالتحاق لمجرد العيش فقط فى حين انها اذا كانت مخلصة فى بيتها صادقة فى هدفها الا وهو مد يد العون والمساعدة لبنات جنسها فان مهنتها الانسانية تلك تمنحها وتحقق لها الثواب من الله سبحانه وتعالى والجزاء الاوفى فى الدنيا والاخرة ولكى نزيل هذا المفهوم الخاطىء والسائد فى معظم البلاد العربية والاسلامية علينا ان نردد ونسمع كل من حولنا بان العلم والوعى شمل معظم بيوتنا وان النظرة الى الممرضة تغيرت كليا عن السابق فاذا عممنا هذا المفهوم ربما تقبل الطالبات تدريجيا على الالتحاق والاستفادة والافادة

٢ – وسائل الاعلام بجميع انواعها مسؤولة مسؤولية كبرى عن عمل البرامج الهادفة التى تخدم مهنة الطب والتمريض وتكثر من المقابلات مع الشخصيات التى نجحت فى هذا المضمار وادت دورا ملموسا فى تقدم فن التمريض واصوله .

٣ – المجالات النسائية . ايضا والتى انتشرت ولله الحمد هذه الايام يجب ان تكثر من اخبار الممرضات واهمية دورهن .

٤ – الجمعيات النسائية والخيرية فى المملكة عليها المشاركة فى مجهود اقناع الامهات والفتيات وتشجيع ذوات السلوك الخلقى الرفيع والمندفعات لتطبيق شرع الله مهما كلف الامر .

٥ – قيام لجنة بزيارة مدارس البنات المتوسطة والثانوية كل عام وبصورة دورية لشرح اهداف ومزايا هذه المهنة بعقد ندوات للطالبات بهذه المدارس .

٦ – رايى الشخصى ان يكون المعهد بعد المرحلة الثانوية لتكون الطالبة اكثر نضجا واعمق فهما .

٧ – عقد ندوات لامهات طالبات تلك المدارس مساء ضمن برامج التوعية توضح فيها اهمية المعهد ودور الممرضة لان دور المعهد فى المجتمع لايعرفه الا القليل وان سبقتنا بعض الدول فى هذا المجال فاغلب الظن انه بسبب ما يعدونه ويقدمه للجمهور سواء من ناحية التلفاز والمذياع اوالصحف او الاجتماعات الدورية للامهات والطالبات .

٩ – ان يكون هناك تمحيص دقيق عند اختيار الفتيات للمعهد فلا يسمح بانتساب من ليس لديها الخلفية الدينية القوية حتى لاينشأ عن ذلك تشويه لتلك المهنة العظيمة وارى انه بهذا الاختيار والتمحيص ستخرج دفعة من الممرضات الواعيات المتفهمات ويكن قدوة حسنة للدفعات اللاحقة وحافزا جيدا للدخول فى معهد التمريض فاذا فهمت الدراسة رسالة الممرضة علاوة على معرفتها القادمة باهداف التمريض وانها تلعب دورا كبيرا فى تأمين افضل النتائج باذن الله لشفاء المرضى وتقديم اجل الخدمات للوطن ارجو ان يكون ذلك حافزا لها على الالتحاق بالمعاهد عن رضا وقناعة تامة .

العوامل المؤثرة فى التطوير

□ بروفسورة ويتل شيرر لها باع طويل فى مجال العمل فى التمريض فى كثير من دول العالم فماهى العوامل المؤثرة فى تطوير برامج التمريض ؟

□ العامل الاول والمهم المؤثر فى تطوير البرامج التمريضية هو تعريف مهنة التمريض نفسها على انها مهنة تخصصية فى المجال الصحى تعادل تماما التخصص الطبى فكلاهما يعتمدان على بعضهما وكلاهما مهنة لخدمة الصحة فى المجتمع والمحافظة عليه وتأهيله وتقديم الوقاية من الامراض والدور الحقيقى للتمريض كمهنة طبية تخصصية تاتى من المجتمع بان تلك الخدمات لها من الاهمية بمكان وتعتبر اساسية اما المقاييس التى تؤخذ فى الحسبان عند وضع برامج متطورة فهى : –

١ – تغير برامج الدبلوم ذاتها بحيث تؤهل الطالبة تأهيلا جديدا على مستوى ارفع اى ان يعاد بناء وتصميم هيكل البرنامج الموجود حاليا فهذا التطوير يتطلب ايضا تقييم هذا الموجود على سبيل المثال : يوجد فى الوقت الحالى مستويات لم تكمل الثانوية العامه بعد لمساعدة الممرضات الموجودات فيجب ادخال المنهاج الثانوى فى الدراسة حتى تكون الطالبات مؤهلات لدخول الجامعة وفى نفس الوقت على معرفة لتقديم العناية للمريض على اساس علمى .

٢ – ان تكون برامج التمريض العالية فى الجامعة متعاونة ومشتركة مع برامج الدبلوم فيمكن الاستفادة من الخبرات الجامعية التى تضع البرامج المتقدمة بحيث يرتفع مستوى برامج مدارس الدبلوم التمريضية . ان التعرف على هاتين النقطتين مهم جدا فمنها يمكن وضع معيار للقدرات المطلوبة وكذلك المستوى المتوقع تخريج الطالبات عليه فمن برامج التمريض العالى وبرامج الدبلوم الحالية يمكن استخلاص برنامج على مستوى رفيع يلائم المعاهد الصحية وبه يمكن تأهيل الطالبات لدخول الجامعة بكل جدارة ومواصلة التعليم فيها بدون تعثر ان الموجود فى المملكة الان هو قسم الدبلوم وقسم الجامعة الا ان هناك من يقول بان اعداد الممرضات من الناحية الثقافية لايجب ان يكون كالموجود فى البلاد الاخرى كامريكا وغيرها وهذا بالطبع تجاهل كبير لحاجة المرض فمتى وجد المرض تبقى العناية المطلوبة لهذا المريض متماثلة سواء كان هذا المريض هنا فى المملكة او فى اى بلد اخر وعليه يجب ان يكون تأهيل الممرضات على اعلى مستوى وصل اليه علم التمريض فى العالم ومتى وجدت معايير خاصة للتطوير فى تخصص التمريض يمكن بعد ها اخراج رخصة معترف بها فى المملكة بهذه المهنة ومن جهة اخرى فان مستويات الدراسة التمريضية بافضل مما هى عليه الان يجعل الطالبة وعائلتها فخورين بمزاولتها هذه المهنة اضافة الى ان التحسين فى المستوى العلمى والاعداد الجيد للطالبات يحسن من نوعية العناية التمريضية وكيفية تقديمها للمريض فى مستشفيات المملكة .

اللغة الانجليزية مهمة

□ د . صالحة عابدين : ماهمية تدريس اللغة الانجليزية واحسن طرق التدريس للمصطلحات الطبية فى المعاهد الصحية ؟

– ان مهنة التمريض تستلزم استخدام مصطلحات علمية عرضة للتغير بناء على التطورات العلمية فى مجال الصحة واستعمال هذه المصطلحات بلغتها الاصلية افضل لمواكبة التطور السريع فيجب عمل التدريبات اللازمة للممرضات لتكون لديهن مهارات لغوية خاصة يمكنهن بواسطتها التفاهم مع الناس غير العرب والاطلاع على تطورات العلم فى مجال الطب والتمريض كذلك لو ارادت الطالبة ان تكمل دراستها العليا فلابد ان تعرف اللغة الانجليزية بصورة دقيقة والمعمول به حاليا اخذ المصطلحات كمادة منفصلة فى سنة اولى وهذامعقول اما فى سنة ثانية وثالثة فيجب ان تكون مندمجة فى كل المواد وتدريب الفتيات على ان تكون لديهن مهارات لغوية خاصة على مستوى رفيع .

لابد من التخطيط اولا

□ د . خيرية ناصر هل من الممكن ان ناخذ منك فكرة عن كيفية تطوير المعاهد ورفع مستواها العلمى وكذلك الخطوط الرئيسية التى يجب ان تؤخذ فى الاعتبار فى عملية التطوير ؟

– المعاهد عبارة عن منهج وهيئة تدريس وادارة وطالبات وموارد وخريجات ومجتمع إذ لابد ان يكون دور الخريجة يتجاوب وحاجات المجتمع الملحة فلكى نطور هذه المعاهد لابد ان نستعرض المناهج وهيئة التدريس والادارة ونحدد احتياجات المجتمع للرعاية الصحية فمن اجل تلبية حاجات المجتمع وكوسيلة اولية للتغير فى مجال التعلم سنرى ما ياتى .

موارد المجتمع – الخدمات الموجودة حاليا التى تقدم للمرضى – التقدم العلمى والتكنولوجى للمجتمع – الاتجاه نحو المهنة – ما الذى تعمله فعلا خريجات المعهد الصحي هنا – ما الذى يتوقع المجتمع من الخريجات فعلا وبعبارة اخرى ماهى التطلعات الاجتماعية فى البلد – ماهى العوامل التى تؤثر على احتياجات الرعاية الصحية .

على ضوء هذه الاحتياجات نستطيع ان نحدد الهدف العام والمجالات التى ينبغى ان تكون طالبات المعهد الصحي قد احرزن كفاءة فيها بنهاية برنامج المدرسة الصحية وبعد ذلك نحدد الاهداف التعليمية بعد تحديد الدور الاول للخريجات ينبغى ترجمة ذلك الى انجازات واعمال وعن ذلك يمكن اعداد المنهج الدراسى وطرق التعليم بعد ذلك تنظم مجموعات من الانشطة التعليمية يمكن ان يتم خلالها بلوغ الاهداف اى نخطط للبرنامج نحو الغرض والاهداف المختلفة للبرنامج وبعد ذلك ياتى الحكم على مدى جودة مدرسة ما وهى الى حد كبير انعكاس لنجاح هذه المدرسة فى تطبيق المنهج بعد التوصل الى خطة المنهج تصبح مهمة تقييم انجاز الطالبات مبسطة الى حد كبير ويقيم البرنامج حسب الاهداف التعليمية الموضوعة ويقدر اخفاق البرنامج الوفاء بمعايير معينة فان الخطة وعملية التخطيط يجب ان يراجعا لتحديد الخطا لان العالم يتغير ومع تغيره يجب ان يتغير المنهج ليلبى الحاجات الجديدة فيجب ان تكون عملية التخطيط مستمرة وديناميكية لخدمة المجتمع .

مشاكل ما بعد الطلاق في امريكا :

المستر سيلفي

لا أستطيع أن أزور إبني إلا مرة في الأسبوع!

الزوجة تحتفظ بالمنزل والأثاث والطفل

وتنذر الزوج ان يرحل خلال ٤٨ ساعة



● واشنطن – مكتب « المدينة » :

جيرالد سيلفي عمره ٤٩ عاما . يعمل استاذا في ادارة الأعمال في كلية في لوس انجلوس في ولاية كاليفورنيا .

في العام الماضي اتفق وزوجته على الطلاق بعد زواج ٢٢ عاما .

هذا ليس خبرا .

في امريكا اليوم عشرة ملايين من المطلقين والمطلقات من بين كل خمس زيجات ، ٣ ينتهين بالطلاق .

لكن حالة المستر سيلفي تصور مشاكل ما بعد الطلاق : الاطفال ، المنزل ، الأثاث ، المحاكم ، الخ ..

يقول سيلفي :

(اتفاق الطلاق مع زوجتي نص على ان تتولى هي رعاية ابننا لارى .. في البداية تحملت ذلك .. لكن فيما بعد صعب على .. كل صباح اقود سيارتي على شارع المدرسة .. انظر الى المدرسة .. يتقطع قلبي .. هناك ولدي ولا استطيع ان اراه) .

قوانين الطلاق في امريكا ، في معظم الاحيان ، تنص على ان تتولى الزوجة تربية الاطفال . لا يزال هذا لا يمنع ان يزور الزوج الاطفال من وقت لآخر . لكن لان عددا كبيرا من حالات الطلاق سببه خلاف اساسي بين الزوج والزوجة ، وقد يقودها الى المحاكم ، يجد الزوج نفسه ممنوعا من زيارة ابنائه .

المحاكم الامريكية احيانا تمنع الزوج بوضوح من زيارة ابنائه مادام هذا طلب الزوجة .

الوقت والمواعيد

حتى عندما يكون هناك اتفاق على ان يزور الاب ابناءه بعد الطلاق ، الزوجة تملك حق تحديد مواعيد الزيارة .

احيانا المحاكم تحدد ، مثلا ، ان يزور الوالد ابناءه عصر كل يوم احد لمدة ساعتين ..

بحكم الحياة الامريكية التي تقوم على المواعيد والوقت وان يكون كل شئ مكتوبا مفصلا ، يجد الوالد نفسه في موقف معقد وصعب ليزور اطفاله .

يقول المستر سيلفي :

(اريد ان ارى طفلي لارى اكثر .. لكنني لا استطيع ان اذهب الى منزل زوجتي السابقة كما اريد .. مرة واحدة في الاسبوع لا تكفي ..)

ويضيف :

(احيانا اترك المنزل مبكرا في طريقي الى المكتب .. اذهب بسيارتي الى قرب المدرسة التي يذهب اليها لارى .. اجلس من بعد داخل السيارة ، وانتظر الحافلة التي تنقل لارى الى المدرسة .. اراه لاقل من دقيقة وهو يخرج من الحافلة الى باب المدرسة .. يطمئن قلبي ، ثم اذهب الى عملي) .

المستر سيلفي ، بعد طلاقه ، تزوج مرة اخرى .

زوجته هي الأخرى مطلقة .

تقول الزوجة الجديدة :

(من الذي قال ان الآباء لا يحبون ابناءهم مثل الامهات ؟ .. الاحظ كيف يتعلق بال جيرالد بابنه .. انه حياته كلها .. لماذا هذا الاجحاف تجاه الاباء من اجل تنفيذ رغبات الامهات المطلقات ؟) .

٤٨ ساعة انذار

مشكلة المستر سيلفي يشاركه فيها ملايين الرجال الأمريكيين الذين يطلقون زوجاتهم كل عام ، ويتركون اطفالهم معهن .

لان زواج المستر سيلفي الأول استمر ٢٢ عاما ، ولان زوجته كانت تعمل ، ودخلها لا بأس به ، كانت كل حياتهما مشاركة : المنزل ، السيارة ، الأثاث ، الخ ....

لكن الخلاف الذي ادى الى الطلاق كان عميقا جدا .

عداء مثل الحرب .

وانتصرت الزوجة . قالت انها ساهمت في شراء البيت ، كما ان الطفل سوف يكون تحت رعايتها ، لهذا فان الزوج هو الذي سيغادر المنزل ، وليست هي .

يحكي المستر سيلفي :

(اعطتني ٤٨ ساعة لأغادر البيت .. لم اصدق ذلك ، لكن رأيت ان لا اذهب الى المحاكم .. بعد زواج ٢٢ عاما لا تتوقع ان ينهار كل شئ مرة واحدة .. وبعد زواج ٢٢ عاما لا تهتم بمن يملك المنزل والسيارة والاثاث .. كل شئ للجميع ، أليس كذلك ؟) .

ويضيف المستر سيلفي :

(لكن يبدو انني كنت مخطئا .. طلاقنا اصبح لابد منه ، وزوجة ٢٢ عاما اصبحت عدوا لدودا ..) .

وغادر سيلفي البيت خلال ٤٨ ساعة ، وترك طفله كذلك . كما اخذت الزوجة الثلاجة ، اثاث المنزل ، اطقم الصيني والفضة والكريستال . واخذ الزوج سيارته وجهاز التلفزيون الثاني ، وثلاجة صغيرة اضافية .

البنتان المتمردتان

لارى ليس طفلهما الوحيد . هناك بنتان كذلك ، لكن المستر سيلفي كان يعرف انهما تفضلان امهما . كما انهما كبيرتان في السن . والسبب الثالث انهما وقفتا الى جانب الام خلال النزاع الذي ادى الى الطلاق .

يقول سيلفي :

(خلال مشكلتي مع زوجتي فقدت السيطرة على البنات .. تظرن الى وكانني قد استغنيت عنهن . فانضما الى معسكر الام) .

ويقول في اسى :

(انني الان لا املك سيطرة على بنتي .. ولا استطيع ان اكون لهما ندوة .. ولا اثر لي عليهما .. اراهما مرة في الشهر تقريبا .. كل وقتهما مع صديقاتهما واصدقائهما) .

المستر جيرالد سيلفي
رئيس جمعية
(حقوق الأب الأمريكي)

مشكلة المستر سيلفي لا تزال اقل تعقيدا من مشاكل اخرى تواجه المطلقين والمطلقات وابناءهم في امريكا :

١ – في واشنطن مطلق رفع قضية ضد مطلقته لانها تسكن مع رجل اخر بلا زواج ، ومعهما طفل المطلق .

٢ – في فرجينيا قضية امام المحاكم لان المطلقة وطفلها يسكنان مع مطلقة اخرى متهمة بالسحاق .

٣ – في لوس انجلوس قضية ضد مطلق متهم بالشذوذ الجنسي ومعه ابن من مطلقته .

٤ – في واشنطن كذلك قتل مطلق مطلقته واطفالها الثلاثة والاعتقاد ان المطلق يعارض اتخاذ مطلقته لصديق يزور المنزل حيث الأطفال .

حقوق الاب الامريكي

المستر سيلفي ، صاحب المشكلة الاولى ، نظم جمعية اسماها (حقوق الاب الامريكي) بهدف الدفاع عن الاباء الذين يجدون انفسهم بعد الطلاق بلا اتصال ولا سيطرة على اولادهم وبناتهم .

يقول :

(الابوة مشاركة .. الاب ، مثل الام ، يحب اطفاله .. ولابد ان يكون له دور في تعليم ، وتربية ، وارشاد اطفاله) .

مشكلة المستر سيلفي كبيرة لان المجتمع الامريكي درج على اعطاء سلطات كبيرة للزوجة . ولان الزواج الامريكي نفسه يقوم على دور رئيسي للزوجة في تربية الاطفال ، فان المرأة المطلقة تجد نفسها تفاوض في الطلاق من مركز قوة .

القانون الامريكي كذلك يحرص على ان يدفع المطلق نفقة كافية ومنتظمة الى المطلقة ، وهو يشدد في ذلك اكثر من تشديده على المطلقة في رعايتها للاطفال .

المحاكم تقول : ان يسمح للمطلق ان يزور اولاده بصورة (معقولة) .

لكن الاختلاف في كلمة (معقولة) .

كثيرا ما يختلف المطلق والمطلقة ، والمحاكم تتجه لتأييد المرأة اكثر من الرجل . هذا الاختلاف لا يؤثر على اجراءات الطلاق فحسب ، انما على تربية الأطفال وهم يرون ان والديهما ليسا مطلقان فحسب ، انما مختلفان بعده .

ثم يتربى الاطفال من غير رعاية الاب .

جمعية (حقوق الاب الامريكي) تريد اعادة سيطرة الاب على بناته واولاده .

فضل المربيات

■ المال والبنون زينة الحياة الدنيا

فأي شئ احب الينا من ابنائنا واحبائنا الصغار ، انهم فلذات اكبادنا فيجب علينا العناية بهم والحرص الشديد على تربيتهم تربية صالحة ليصبحوا جيلا نافعا لخدمة شعبه وامته فالطفل الصغير منذ الخطوات الأولى التي يخطوها في الحياة يجد نفسه في الاسرة التي يكون لافرادها ابلغ الأثر في اعماق نفسه ، فكيف حين نرمي فلذات اكبادنا في احضان مربية اجنبية ربما تكون مجوسية او شيوعية من اصحاب المبادئ الهدامة والافكار المنحلة خلقا واخلاقا متسترة بدين الاسلام وهذا مجرد احتمال ولا يستبعد فكيف لنا ان نعرف انها مسلمة حقا ؟ او اننا اكتفينا بالعبارة المدونة في جواز سفرها والخفايا لا يعلمها الا الله وحده ونثق فيها ونترك لها الحبل على الغارب لتربي اطفالنا كيف تشاء وبأي طريقة تعجبها من دون رقيب او عتيد وتكون كلمتها هي المسموعة بين الأطفال لأن اعظم اوقاتهم يقضونه معها وبحكم وجودها المستمر معهم فهم ينظرون اليها وكأنها امهم التي فقدوا حنانها وكأنها الأب الذي فقدوا حنانه ايضا وهنا تتاح لها الفرصة لتدخل اراءها وافكارها المسمومة الى عقول الصغار وهم شديدو التأثر بسلوك من يربيهم وترسخ في ذهن الطفل الأمثلة والحركات والسلوك وغير ذلك وتصبح اشياء مألوفة لديه وتتأصل في نفسيته بشكل قد يحدد مسار حياته في مستقبل ايامه وبعدها يصبح التعديل ليس بالأمر اليسير وتندم حيث لا ينفع الندم وانا لا اريد ان اقطع رزق احد ولا اريد ان تمنع الخادمات من العمل في البيوت وما اريده هو ان نبحث عن المربية الصالحة المسلمة حقا وحقيقة وكم من كثير في مجتمعنا او في الدول العربية المجاورة وهم احق من اولئك القادمين الذين لا تعرف لغتهم الا بالاشارة وبعض الاصدقاء علق قائلا (سوف ينشأ جيلنا القادم يتكلم عدة لغات والفضل للمربيات) .

رفقا ايها الاباء والأمهات انكم مسئولون امام الله عن اطفالكم .

والله يهدينا الى سواء السبيل .

جبالي سعيد يوسف
مكة المكرمة

قصة واقعية

أريد زوجا انسانا

بقلم : هاشم دفتردار المدني

سمعت محاضرة في عاصمة لبنان من ازمان خلت .. موضوعها قصتان : قصة الزوج الانسان وقصة الزوج الوحش . وقدم المحاضر لكل من الزوجين قصة تصور الواقع تصويرا فنيا عجيبا .

واذكر انه عرض جانبا من رواية قمبيز للزوج الوحش .. الرواية التي مثلت لاول مرة في مسرح رمسيس في كانون الاول عام ١٩٣١م .

ومثلت في كثير من البلاد بألوان مختلفة والرواية لا تخلو منها مكتبة اديب اما انا فانى اكره الزوج الوحش لاعتقادي ان المسلم الصادق لن يكون زوجا وحشا ابدا ومن أجل ذلك أعرضت عن ذكره هنا واقتصرت على ذكر الزوج الانسان والمسلم الصادق لن يكون زوجا وحشا ابدا اى يكون والله جل جلاله يقول :

ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها ، وجعل بينكم مودة ورحمة ..

والرحمة تظل موجودة مؤيدة في قلب المؤمن وهي مبيدة لجرثومة الوحشية .. والرجل والمرأة اذا اقترنا عادا شخصا واحدا ولو لم يعودا شخصا واحدا لبطل اطلاق زوج على كل واحد منهما .

وهذا صريح في سمو وحي الله الانساني الحضاري وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة ٢٠ ـ ٣٥ ولتمكين هذا السمو الحضاري الانساني بين الزوجين قال الله كذلك (هن لباس لكم . وانتم لباس لهن) ٢ ـ ١٨٧ .

والمرء ولباسه لن يكونا شخصين على ان كل ماق اللباس من المنافع يكون للمرأة من الرجل ويكون للرجل من المرأة باعتبارهما يمثلان شخصا واحدا متشابك المنافع والمصالح ولا إفراد لأحدهما دون الآخر .

قصة الزوج الانسان :

هي القصة التي عنيت بها هنا .. واليك هي .. يلمس المطالع يقظة الفكر متقدة في قول ابنة رئيس غرفة تجارة لعاصمة كبرى من عواصم الهند .

« أريد زوجا انسانا » ووالدها يرى ان ذلك حق لها وان هذا الحق عينه يكون للفتى الذي ينادي أريد زوجة انسانة » ..

فالحضارة الراقية لا تتحقق لأمة الا اذا كان الزوجان انسانيين وهذه القصة معروفة وقد وقعت ايام كان الانجليز يحكمون الهند ..

وكان اسم العروسة الحسناء شانا وهي فتنة فتيات القصص جمالا ورشاقة وسحرا وخفة ظل وجاذبية دلال .. وكانت شاعرة رقيقة كأنها ابنة تاغورا وغاندي وكان خطابها من ابناء الوجهاء يتوافدون بكثرة ..

وكان والدها اذا اعجبه واحد منهم يحدثها في شأنه ويزينه في عينيها وكانت اذا حدثها والدها في هذا الأمر غشيتها سحابة قاتمة وتولاها الهلع واعتراها الصمت وارتجفت وتساقطت من اللؤلؤ الرطب من عينيها الساحرتين .

وفي يوم ألح عليها والدها لانه لم يكن له سواها من الذرية وانبها بعبارة رقيقة فيها عتب وفيها رجاء وفيها رفق وفيها حزم وتصميم وقال يا ابنتي اريد الذرية ولا رجاء لي من الذرية الا منك فارفقي بي ولا تخيبي رجائي ولو كان لك اخوة لهان الأمر .. وكم أوجعها موقف والدها منها هذا الموقف الضارع المتوسل وقالت :

– يا أبت لا تلمني اريد زوجا انسانا واين الانسان في هذا الزمان القلب .. قال الوالد ..

– لا تخلو الدنيا من انسان ولو خلت لخربت وماأكثر الذين يفدون الى من الشبان الوجهاء والحكام من شتى مقاطعات الهند طلبا ليدك واخشى ان يشيع بينهم انك لا تريدين الزواج فيمتنعوا عن المجئ .. قالت :

– إن أبيت الا أن أختار واحدا من بين هذا الجم الغفير من الخطاب فعين لهم يوما يأتون جميعا ويمرون من بين يدي وحينئذ انا اختار من بينهم أحدهم وارجو ان يكون الزوج الانسان الذي اتوخاه واصبو اليه ..

ونادى المنادون ان كبير تجار الهند يريد ان يزوج ابنته شانا فمن يرى نفسه اهلا للزواج منها فليأت في يوم كذا وقد عين اليوم ويمر بين يديها فيه وهي تختار الزوج الذي ترضاه وتراه انسانا وجاء اليوم الذي عينه والدها لوفود الخطاب وجلست الحسناء فوق عرش مشرف على الخطاب الذين اخذوا يمرون بين يديها طالبين يدها لكي تختار أحدهم ..

وكان الخطاب اعدوا انفسهم اعدادا رائعا وهاجا لكي يلفتوا نظر الحسناء اليهم فكان كل واحد يرتدي من الاثواب أفخمها واشدها حليا وفتنة وان كل واحد يستكثر من الحشم الذين يصحبونه من أمامه ومن خلفه ..

وكان كل شاب يمر بين يديها يحنيها بأدب وذوق كأنه يريد ان يفهمها انه هو الانسان الذي يستطيع ان يملك عليها لبها بجماله ورشاقته وجاذبيته وزينة موكبه ووفرة اتباعه ومرت ساعات وساعات والخطاب يمرون بين يديها على مارأيت دون أن تكترث بهم او يبدو انها اعجبت بواحد منهم .. وكان والدها يراقبها فلم ير منها اية بادرة تشير الى انها اختارت واحدا منهم حتى كاد والدها يضيق بأمرها ويصرخ في وجهها من الألم وخاف ان تذهب الفرصة من يدها ويده ولكن الله سلم اذ جاء شاب ليس له من الحشم سوى شخصين اثنين احدهما عن يمينه والآخر عن شماله وكان يحمل رضيعا في حجره وهو يربت عليه ويحنو ويرفهه ويدلله ويغني له ويناغيه وماكادت تشاهده من بعيد حتى صرخت بدون وعي هذا هو الانسان .. هذا هو الانسان من بين من رأيت هذا هو زوجي الحبيب ..

وفرح الوالد انها اخيرا اختارت من ترضاه زوجا وتظاهر كبار التجار من اصدقاء والدها بالسرور حيث اختارت من ترضاه زوجا وان غاظهم انها اعرضت عن ابنائهم ولم تقم لهم وزنا كأنهم ليسوا من بني الانسان ..

ولكن الجميع قد عجبوا لماذا اختارت هذا الشاب دون الذين مروا بين يديها وهم افخر واعظم واكبر في موازين البشر ..

وحتى والدها عجب لذلك ..

والحكاية ان الفتاة اوعزت لخدمها في القصر ان يضعوا طفلا رضيعا على قارعة الطريق الذي يمر به خطابها جميعا ..

وكانت تعلم ان الخطيب الذي يحمل قلب انسان محال ان قلبه يطاوعه ان يمر به دون ان يأخذه معه ومر الخطاب به وراود ولم يكترثوا له لأن كل واحد كان غارقا في غمرة الامل وزهو الاماني الحسان ان يكون هو الخطيب الاثير .. حتى مر الانسان الانسان فأخذه واخذ معه قلب الحسناء ..

وهكذا صدق الايمان ينجي ويرضي ويسيد ..

أم احمد والناس

زواجك من أخرى لن يحل المشكلة!

هذه الزاوية منكم واليكم نحاول فيها معالجة بعض المشاكل العائلية وما يقلق بال الاسرة وينغص عليها سعادتها على شكل دردشة مفيدة ومسلية تعود على كل قارئ وقارئة بالمنفعة والتوصل الى الحل السليم باذن الله فاذا اردتم لها الاستمرار ساهموا بافكاركم وتجاربكم معنا لنناقش اية خاطرة او مشكلة مع ام احمد .. ابعثوا لنا على العنوان التالي :

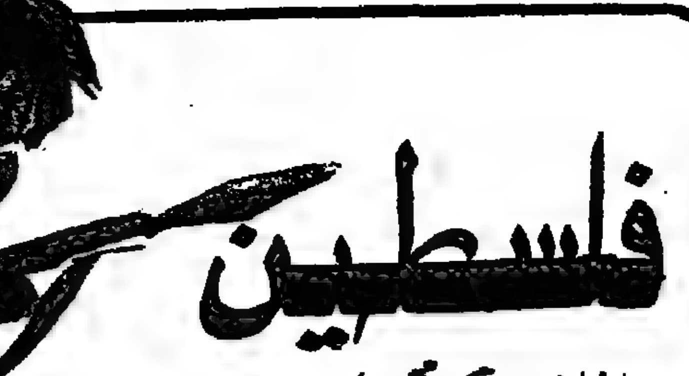
جدة – جريدة « المدينة »
زاوية ام احمد والناس

تكتبها : مها

وصلتني رسالة من احد القراء يقول فيها : انا في الخامسة والاربعين من عمري فقدت زوجتي منذ شهور قليلة – لي ابن عمره خمسة عشر عاما وابنة تصغره بعام واحد – كانت زوجتي يرحمها الله ينبوع الحب والحنان في حياتنا – كانت ترعانا بكل عناية وحب واخلاص – عشت معها سنوات طوالا في سعادة تامة فقد كانت كل شئ بالنسبة لي .. كانت تحمل عني اعباء المسئولية .. لم اشعر في يوم من الايام انني ملزم بشراء اي شئ لها وللاولاد حتى لوازم المنزل كانت تعتبرها مسؤوليتها .. كانت في حركة دائمة تخدم هذا وترعى ذاك حتى انها كانت كل شئ في حياة ابنيها ، كل شئ تعده لها بنفسها ، حقيبة مدرستهم تعدها لهم ، واجباتهم تساعدهم بها ، حتى اكواب الشاي والعصير تحضرها لهم .. كانت يرحمها الله ترعانا الى حد التدليل المفرط .. ولكن بعدما حدث امر الله وتوفيت وجدت نفسي امام ظروف قاسية .. اكتشفت انا وابناي اننا لا نستطيع ان نفعل شيئا لانفسنا .. شعرنا بثقل المسئولية وبالضياع .. ان الفراغ الذي تركته في حياتنا جعلنا في متاهة .. كانت هي التي تفكر وتعمل وتتصرف حتى انها كانت تقوم لنا بأبسط ما نحتاج اليه .. والان بعد ان رحلت ماذا افعل .. بالنسبة لي قد استطيع التغلب على المواقف ولكن بالنسبة لابني وابنتي فان الأمر يختلف فهما في حالة يرثى لها .. احضرت من اجلهما شغالات حتى يسددن شيئا من هذا الفراغ ولكن بدلا من ذلك كثرت المتاعب والمشاكل ..

واخيرا بعد ان عانيت الامرين بدأت افكر في الزواج مرة ثانية ولكني لا اعتقد انني استطيع ان اتخذ بديلة عن زوجتي الراحلة ولا اعتقد ان ولدي يمكن ان يتقبلا وجود زوجة اب .. لذلك فانا في حيرة شديدة لا اعرف ماذا افعل ..

ام احمد : لا شك يا اخي انك في ازمة شديدة فلو نظرت الى هذه الحالة التي وصلت اليها تجد ان طريقة التعامل بينك وبين زوجتك واولادك لم تكن مبنية على اسس سليمة . فزوجتك بلا شك كانت زوجة مثالية وسيدة سخية المشاعر متفانية في رعايتها ولكنها كانت رغم كل هذا تحاول ارضاء عواطف امومتها الفياضة دون ان تفكر بالجوانب الاخرى فهي اعتقدت ان رسالتها تنصب فقط من الناحية العاطفية فأخذت تغدق من حبها وحنانها وتدليلها ورعايتها لاولادها حتى لم تجعل لهم اية فرصة للاعتماد على النفس – اما انت فقد اسلمت زمام امورك لها بدافع الحب ولم تلاحظ انك بهذه الطريقة قد اصبت بشلل فكري وانك قد تحولت الى انسان لا يشعر بأي مسئولية حتى ولديك فانك لم تساهم في تربيتهما ومساعدتهما على الاعتماد على النفس حتى يكون هذا سلاحا لهما لمواجهة الحياة . فلهذا فانكم قد انهرتم جميعا بعد ان فقدتم الحماية و الحنان واصبح عليكم ان تواجهوا مواقف صعبة وقاسية . فالطفل محتاج للحب والحنان ولكن بدون مبالغة لان رسالة الابوين يجب ان يكون هدفها بناء شخصية الابن بناء متينا حتى يعده لمواجهة المستقبل . والصغير محتاج بجانب الحب الى تدريب تدريجي يعلمه الاعتماد على النفس بحيث يشعر في النهاية انه كائن مستقل عنده القدرة على الاستمرار حتى لو حرم من امه او من ابيه . فزوجتك قد اتبعت في تربيتها الجانب العاطفي فقط ظنا منها ان الحب والحنان والرعاية هي كل ما يحتاج اليها الابناء . وانت بدورك قد ساهمت كثيرا بما وصل اليه ابناك الان من الضياع . ولهذا يبيك ان تعيد لهما ثقتهما بنفسيهما وتعلمهما من جديد الاعتماد على النفس . ان هذا الشئ سوف يبدو مستحيلا في اول الامر ولكنهما مع مرور الوقت سوف يعتادان عليه . لذلك يجب ان تكون انت بمثابة الاب والأم لهما وتقف الى جانبيهما تساعدهما حتى لا يفقدا ثقتهما بكل من حولهما وتتحطم حياتهما .. فانت بهذه الطريقة تستطيع ان تعوض شيئا من سلبيتك في تربيتهما وتحاول ان تشعرهما انهما اصبحا في سن يجب ان يعتمدا بها على نفسهما . ونقطة ثانية احب ان انبهك اليها وهي ان زواجك من اخرى لن يحل المشكلة بل سيزيدها تعقيدا لانه من المستحيل ان يتقبل ولداك الوضع الجديد وخصوصا وهما في هذه الحالة لذلك انتظر حتى يستطيعا ان يتغلبا على الصدمة بمرور الوقت وبمساعدتك ووقوفك الى جانبهما تمنحهما على الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس وبعد ان تؤدي رسالتك هذه وتوصل ولديك الى شاطئ الأمان بأن يدخل ابنك الجامعة او تتزوج الفتاة بعد ذلك تستطيع ان تتزوج اخرى وانت مطمئن ان ولديك قد تخطيا سن المراهقة واصبحا في طور الشباب .



فلسطين

باشراف : محمد محمود سيليه

تصاعد قوة الإخوان المسلمين في المناطق المحتلة

ذكرت صحيفة دافار الاسرائيلية يوم ٨٢/١/١٢ ان حركة (الاخوان المسلمين) في الضفة الغربية قد اعلنت في الاشهر الاخيرة مئات من الشباب العرب الى حظيرة الاسلام ، كما تركز نشاطها بشكل اساسي في المدن المحافظة : نابلس ، الخليل ، وشرقي القدس ، والقرى الواقعة في شمال وغرب الضفة وجبل الخليل .

واعلنت دوائر دينية عربية ، بان الأحداث التي وقعت مؤخرا في جامعة النجاح بنابلس وفي كلية الهندسة في الخليل تشير الى تصاعد قوة « الاخوان المسلمين » في المنطقة ، واعلنت تلك الدوائر ان الذي يقف وراء « التوبة » عودة الشباب الى الدين ، هم رجال دين يتمتعون بدعم مالي متزايد من اقطار عربية محافظة ، خاصة السعودية والاردن .

واعلن ان قوات الأمن لم تتدخل في احداث جامعة النجاح ومعهد الخليل ، ولن تتدخل في نشاط الاخوان المسلمين ، طالما اقتصر نشاطهم على اساس ديني صرف ، وطالما ليس له صلة بمنظمة التحرير .

ومن المعروف ان رجال الدين ، والاخوان المسلمين يتجنبون الاتصال بالحكم العسكري وهم يدعون في خطبهم الى انشاء « فلسطين اسلامية » تدار على اساس العقيدة الاسلامية .

حان الاوان لابراز صندوق :

صندوق الجهاد الى حيز الوجود

ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في دورته الرابعة العادية في بنغازي في الجمهورية العربية الليبية من ١٩ – ٢١ صفر ١٣٩٣هـ ، الموافق من ٢٤ – ٢٦ مارس ١٩٧٣م ..

استنادا الى اهداف المؤتمر الاسلامي الذي يهدف الى تعزيز التضامن الاسلامي بين الدول الاعضاء وتوفير الاموال اللازمة لتحقيق هذا الهدف .

يقرر :

١ – انشاء صندوق مالي تابع للامانة العامة للمؤتمر الاسلامي يسمى (صندوق الجهاد)..

٢ – تكوين فروع الصندوق في جميع الدول الاعضاء ..

٣ – تخصيص اموال الصندوق لمساعدة حركات التحرر الاسلامي وتقديم المساعدات للمراكز والجمعيات الاسلامية في الخارج وفي حالات الكوارث الطبيعية وبناء المدارس والمستشفيات ..

وتتكون اموال الصندوق من :

١ – ماتقدمه الدول الاعضاء سنويا ..

ب – حصيلة الضرائب والرسوم التي قد تفرض لصالح الصندوق .

ج – الناتج عن استثمار اموال الصندوق .

د – التبرعات والهبات .

٤ – للامانة العامة وضع الخطط والمشروعات للصندوق على تحقيق الاغراض التي انشيء من اجلها ..

٥ – تكوين لجنة مؤقتة في جدة من ممثلي الدول الاعضاء للعمل على ابداء المشورة للامين العام حتى يقوم بدراسة الموضوع دراسة كاملة .

شامير :

النظام المصري يقدم اقتراحات متطرفة

قال اسحق شامير وزير الخارجية اليهودي ، ان النظام المصري يقترح اقتراحات جديدة ومتطرفة ،

واضاف انه يفهم من المحادثات التي اجريت مع وزير الخارجية الامريكية ، ان النظام المصري يطلب الآن ان يكون الحكم الذاتي مقبولا ليس فقط لدى الاطراف التي وقعت على اتفاقات كامب ديفيد . بل لدى الفلسطينيين والدول العربية .

وقال شامير ان الطلب المصري ، يشكل ورقة لعب جديدة او انه تغيير جوهري في موقفه .

تلفزيون العدو

حرب خامسة

عقب عملية

فدائية كبرى

بث التلفزيون اليهودي سيناريو خيالي حول اندلاع حرب جديدة علق عليه شخصيا رئيس الأركان الاسرائيلي رفائيل ايتان .

وحسب هذا السيناريو الخيالي فان الحرب الاسرائيلية العربية الخامسة ستندلع بعد قيام عملية فدائية فلسطينية كبيرة تؤدي الى عدد كبير من القتلى والجرحى ويعدها كالعادة يحصل اجتياح اسرائيلي للبنان الجنوبي تجتاز فيه القوات الاسرائيلية نهر الليطاني فيكون هناك صدام بين العدو والقوات العربية . وتندلع الحرب العربية – الاسرائيلية الخامسة .

محكمة يهودية : لاباس من احراق المسجد الاقصى

اعتقلت الشرطة الاسرائيلية في مطلع الأسبوع الحالي طالبا يدرس القانون اليهودي يبلغ ٢٧ سنة من العمر يدعى مردخاي ماندل لاعلانه عن عزمه احراق المسجد الاقصى المبارك في القدس .

ونفى الشاب امام محكمة اسرائيلية في طبريا ادعاءات الشرطة بانه يعاني من مرض نفسي وقال انه وطني ويحب « دولة اسرائيل » وأمرت المحكمة باطلاق سراحه بكفالة مالية لعدم اقتناعها بادعاءاته .

قرار باخلاء المنازل بدلا من هدمها

علم ان المسؤولين الاسرائيليين قرروا من حيث المبدأ ، وقف سياسة هدم المنازل العربية في المناطق المحتلة ، والاستعاضة عن ذلك باخلاء المنازل من سكانها واغلاقها ، في حالة ادانة احد سكانها بتهمة امنية

محكمة اسرائيلية تقرر اخلاء مواطنين من منزلهما بالقدس

تلقى المواطنان ، ورثة المرحوم عبد الباري الرازم ، وعمر ابو عيسى القطب كتابا من المحامي الياس خوري ، يفيد بان محكمة الصلح بالقدس قد قررت قبول الدعوى التي اقامتها ضدهم شركة تومر الاسرائيلية واصدار امر باخلائهما من الارض في منطقة مسجد بلال – راس العامود بالقدس وتغريم الواحد منهما مبلغ عشرة الاف شيكل بدل اتعاب القضاء مربوطة بجدول الغلاء وقد قدم المحامي الياس خوري استئنافا على هذا القرار

الحركة ضد الجيش الاسرائيلي تهدد بالتوجه للأمم المتحدة

تفيد مصادر العدو ان اعضاء من منظمة غير شرعية تدعى (الحركة ضد الجيش الاسرائيلي) قد هددوا عقب اعتقال اثنين من اعضاء هذه الحركة ، وهما افيفيت بيلم وايلي ابراهام ، بالتوجه الى الامم المتحدة والصليب الاحمر ومنظمة امينستي ، والمطالبة من اجل اعتبار اعضاء هذه الحركة سجناء سياسيين في حالة اعتقالهم من قبل الشرطة الاسرائيلية

وكانت الحركة قد انطلقت قبل سنتين باسم « لجنة تحرير ايلي ابراهام » الذي كان قد رفض الخدمة في الجيش الاسرائيلي لاسباب تتعلق بالاضطهاد الاجتماعي ، فسجن وهرب من السجن ، وبعد ذلك سرح من الجيش ، وقد لجتمع ايلي ابراهام

حينذاك ، بعضو الكنيست الاسرائيلي شارلي بيطون واتفقا على العمل معا لتنظيم الدفاع عن رافضي الخدمة العسكرية ، وذلك تحت اشراف الحركة الديمقراطية للسلام والمساواة والفهود السود . الا ان الناطق باسم الحركة الديمقراطية ، كان قد نفى اي علاقة بين حركته وبين (الحركة ضد الجيش).

والجدير بالذكر ، ان افيفت بيلم ، وايلي ابراهام ، قد اعتقلا بتهمة تحريض الجنود الاسرائيليين على الفرار من الخدمة ، وتقديم المساعدات للفارين من الجيش الاسرائيلي .

كلمة لفلسطين



مندوبة امريكا في الأمم المتحدة مدام كير كبا تريك اخذت تغوص هي الاخرى في وحل السياسة الامريكية واخذت « تنط » فوق الحائط العربي لتشارك باقي اعضاء السيرك الامريكي اعمالهم البهلوانية – فاذا كنا نعرف ان هيج اصيب باسهال شديد في تصريحاته التي يستدر بها عطف الصهاينة فذلك ربما يعود الى مطامح هيج في رئاسة الولايات المتحدة واذا كان ريجان يلعق بصاق بيجن لكي يحدد له فترة ولايته على الشعب الامريكي لمدة اربع سنوات قادمة فنحن لانعلم حتى الآن سبب منافسة « المدام » التي اخذت تتطاول على العرب وتنذرهم وتتوعدهم حتى وصل بها الأمر ان تطلب من الدول العربية ان لايتعاونوا مع منظمة التحرير الفلسطينية والفلسطينيين والا فالويل والثبور لهم – كما لو كان العرب بعض افراد اسرتها تامرهم فيطيعون او كما لو كان العرب مجرد مجموعة زبائن لايزال ماضي « كير » يشدهم نحو ما منذ كانت خبيرة مساج في احد بيوتات المساج الامريكية يوم كانت في العشرينات وقبل ان تتقاعد وتصبح رئيسة لوفد امريكا في الامم المتحدة

يبدو ان مدام « كير » لاتزال تخلط بين عملها السابق وعملها الدبلوماسي الجديد الذي يبدو ان بينها وبينه مشوار طويل لكي تصبح دبلوماسية بالمعنى المتعارف عليه .

« يامدام » يمكنك ان تتلقى التعليمات من تل ابيب ويمكنك ان تنفذي تعليمات بيجن في مجلس الامن ويمكنك ان تسهري وتضحي مع كل الصهاينة ولكن انت اخر من يمكنه ان يوجه التهديد للعرب قد تستطيعين توجيه النصح لرئيسك يمكنك ان تهددي رعاة البقر في بلادك ولكنك لاتستطيعين ان تمنعي العرب من ان يكونوا فلسطينيين !! هل سمعت اقولها للمرة الاخيرة العرب كلهم فلسطينيون !!

حكومة اسرائيل تتراجع عن اتفاقات كامب ديفيد

واشنطن : قال نائب وزير الاديان حاييم دروكمان ان « اسرائيل » ستتخلى عن التزاماتها التي اخذتها على عاتقها في كامب ديفيد . وانها لن تنسحب من المستوطنات اليهودية في سيناء .

واضاف دروكمان ان الانسحاب من سيناء يجب ان يتوقف ، وقال حاييم دروكمان الذي يشغل عضو لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست في لقائه مع الصحفيين ان النظرة في « اسرائيل » تغيرت وان سكان « اسرائيل » يواجهون خطرا ماثلا تتعرض له « الدولة » نتيجة لانسحابها من سيناء .

مليون توقيع

واضاف دروكمان انه تم جمع مليون توقيع على عريضة لمنع الانسحاب من سيناء .

وقالت عضوة وفد حركة وقف الانسحاب من سيناء « ايلافايتسمان » ، التي تعتبر من مؤسسة مستوطنة سدوت ان المساحة المتنازع عليها بين مصر « واسرائيل » تشكل فقط ١٪ من مجموع مساحة سيناء ، وان المساحة الباقية يمكن ان تصبح ممرا ونقطة تحول للمصريين .

هذا وينوي اعضاء الوفد زيارة شيكاغو ولوس انجلوس ، وبوسطون ، ونيويورك ومدن اخرى لشرح موقف الحركة التي تطالب بوقف الانسحاب من سيناء .

مصر تسعى الى اشراك المنظمة بالمفاوضات

يقول مراسل جريدة هارتس الاسرائيلية نقلا عن مصادر مصرية ، بان مصر تسعى الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية بالمفاوضات سواء بشكل مباشر ام غير مباشر ، وذلك من خلال تحسين علاقاتها مع العالم العربي مما يتوجب استعدادات تدريجية على الصعيد الداخلي المصري بدات فعلا في الآونة الأخيرة . وقد اخذت هذه الاقوال طابعا رسميا عندما اكد كمال حسن علي وزير الخارجية المصري ان مصر تعتقد ان هناك دورا مهما اعد لمنظمة التحرير في المفاوضات وان الاتصالات بين مصر والمنظمة لم تتوقف ابدا .

وعلم من ناحية اخرى ان مصر طلبت تاجيل محادثات الحكم الذاتي التي كان من المفروض ان تبدأ يوم الاحد في القاهرة الى مابعد زيارة هيج للمنطقة في الاسبوع القادم .

فلسطين المحتلة :

الفدائيون يوجهون ضربات موجعة للعدو

المستوطنات الاسرائيلية .

لبنان

سوريا

جبل الشيخ

بحيرة طبرية

الاردن

الحدود الدولية

خط الهدنة ١٩٤٩

قال الفدائيون الفلسطينيون الليلة قبل الماضية انهم تمكنوا قبل يومين من تدمير عربة نصف الية واعطاب مجنزرة وقتل وجرح من فيها من جنود صهاينة كما هاجموا صباح امس اهدافا عسكرية اسرائيلية واوقعوا خسائر بشرية بين الجنود الاسرائيليين . وان القوات الاسرائيلية تمكنت من اسر ثلاثة فدائيين بعد اصابتهم بجروح .

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) عن ناطق عسكري قوله ان مجموعة مقاتلة داخل الارض المحتلة تمكنت مساء يوم الخميس من زرع الغام على طريق (عازي) قرب الحدود الشرقية من فلسطين . وقد اصطدمت المجموعة بدورية عسكرية صهيونية بين قرية (محولا) وتياسير جنوبي بحيرة طبريا . ودمرت عربتين لتلك الدورية .

واضاف الناطق يقول : انه صباح امس الاول هاجمت المجموعة اهدافا عسكرية اسرائيلية في نفس المنطقة واشتبكت مع القوات الاسرائيلية واوقعت بينها خسائر بشرية .

وكان من ردود فعل العدو الصهيوني على هذه العمليات الفدائية الباسلة ان كتبت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية تقول ان تل ابيب ستدرس ضرورة اعتبار تسلل الفدائيين من الأردن خرقا لاتفاقية وقف اطلاق النار على الحدود الشمالية وتضيف الصحيفة الصهيونية ولكن يجب ان تدرس اسرائيل ايضا الدور الأردني في هذا التطور . فاذا لم تعمل مستقبلا لاغلاق الطريق الذي يسلكه الفدائيون من سوريا الى غور الأردن . عندئذ ستعتبرها اسرائيل شريكا في المسؤولية عن الاعمال الفدائية .

ويضاف هذا التهديد للأردن الى جملة من التهديدات الأخرى التي يمارسها العدو الصهيوني بكثافة غير عادية خلال الايام الأخيرة ، بجانب حشد قواته على الحدود اللبنانية وقد ابرز الصهاينة مسألة تسلل الفدائيين في محاولة منهم لتبرير ما قد يقدمون عليه من جرائم في غضون الأيام القادمة .

هذا وكان من المقرر ان تجتمع حكومة العدو امس للاستماع الى تقرير حول تسلل الفدائيين من الأردن والقبض على ثلاثة منهم في الضفة الغربية .

وقالت مصادر في القدس المحتلة ان اسرائيل تنظر الى تسلل اعضاء منظمة فتح من الحدود الأردنية باعتباره خرقا لوقف اطلاق النار على الحدود مع الأردن .

وتضيف نفس المصادر انه تم ابلاغ وزير الخارجية الأمريكي الكسندر هيج بذلك ولكن الوزير الامريكي لم يتعرض لهذه المسألة قط اثناء المؤتمرات الصحفية التي عقدها اثناء زيارته الأخيرة للمنطقة .

وفي نفس الوقت يشير المراقبون الى الأهمية غير العادية والطابع الخطير الذي يضفيه المسؤولون الصهاينة على هذه العمليات الفدائية .

من ذلك المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس الأركان الصهيوني الأرهابي رفائيل ايتان والذي أعلن فيه ان اثنين من الفدائيين الذين تمكنوا من الانسحاب دون اذى قد عادا الى الأردن بعد ان زرعا وراءهما الألغام .

منظمة نسائية بالجولان توزع منشورات مناهضة لقرار ضم الهضبة

ذكر راديو اسرائيل ان مجموعة من النساء اطلقت على نفسها اسم – منظمة النساء السوريات في الجولان وزعت منشورا معاديا لاسرائيل ، جاء فيه انهن يعارضن قرار ضم هضبة الجولان المحتلة ، ولا يوافقن بأي حال على تسلم الهوية الاسرائيلية ، ومن ناحية اخرى اطلقت السلطات الاسرائيلية سراح اربعة من المعتقلين من سكان الجولان الذين القي القبض عليهم في اعقاب اكتشاف اثار تسلل ، قبل حوالي اسبوعين قرب قرية مجدل شمس .

رئيس الكنيست الاسرائيلي يرفض استجواب قدمه عضو الكنيست محمد وتد

ذكرت صحيفة هارتس الاسرائيلية في عددها يوم ٨٢/١/١٤ ان رئيس الكنيست الاسرائيلي مناحيم سفيدور قد رفض الاستجواب الذي قدمه عضو الكنيست محمد وتد « التجمع » حول استخدام العنف من قبل وحدة الضربية في قرية كفر قاسم وشطب سفيدور كلمة عنف لوصف العملية ورفض من تحديد وتد بأن حوادث عنف متفرقة قد رافقتها كما استخدم الغاز المسيل للدموع كما رفض سيفدور الاجابة على سؤال طرح حول ما اذا كان هؤلاء سيقدمون للمحاكمة ام لا ؟ اذا ثبتت ادانتهم ..

اغلاق المعهد الفني بالخليل

ذكرت صحيفة هارتس الاسرائيلية في عددها يوم ١٩٨٢/١/١٤ بان المعهد الفني في الخليل قد اغلق لمدة يومين بسبب النزاعات الداخلية الحادة بين الطلبة من مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية وبين الطلاب من مؤيدي تنظيم الاخوان المسلمين في المعهد .

من ناحية اخرى فقد ذكرت الصحيفة ان الحكم العسكري الاسرائيلي في نابلس ، قد منع رئيس لجنة امناء جامعة النجاح بنابلس من المغادرة الى عمان ، خوفا من ان يكون ذاهبا هناك لاجراء محادثات مع اللجنة المشتركة الفلسطينية – الاردنية .

اكتشاف اكبر خلية عسكرية بنابلس

قالت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان القوات الاسرائيلية اعتقلت في نابلس مؤخرا اكبر خلية فلسطينية تم القبض عليها منذ عام ١٩٦٧ وستقدم هذا الاسبوع لوائح اتهام الى المحكمة العسكرية في نابلس ضد اعضاء الخلية السبعة والعشرين .

وقالت الصحيفة ان اعضاء الخلية اعترفوا بمهاجمة باص للمستوطنين قرب مستوطنة الون موريه « ومهاجمة باص اخر كان في طريقه الى المستوطنة ، وبوضع عبوة ناسفة في منتزه « كندا » انفجرت وادت الى اصابة اربعة اشخاص ، وبوضع قنبلتين في مستوطنة « برديس حنا » وباطلاق الصواريخ على مقر الحاكم العسكري في نابلس عام ١٩٧٥ واطلاق النار على معسكر بيت يعقوب عام ١٩٧٦ .

وزعمت الصحيفة انه قد ضبطت بحوزة الخلية كمية كبيرة من الاسلحة والذخيرة والمواد المتفجرة .

وقالت الصحيفة انه يوجد بين اعضاء الخلية رجال كبار في السن تجاوزوا الستين من اعمارهم ، ذوو مكانة رفيعة في نابلس وان هذه اول مرة يلقى فيها القبض على مسنين ويعترفون بالقيام بعمليات عسكرية ، ومن بين اعضاء الخلية فتاتان كانتا تقومان بنقل الفتائل الحارقة والأموال من سوريا والأردن الى الضفة الغربية ، وجاء في لائحة الاتهام ان معظم اعضاء الخلية تدربوا في دمشق ولبنان .

اسرائيل تسعى لبناء مفاعلات نووية بمساعدة شركة بريطانية

ذكر مراسل صحيفة هارتس اليهودية في لندن ان « اسرائيل » تسعى لبناء مفاعلات نووية ، وهي تحاول الآن اقناع احدى الشركات البريطانية لانتاج المفاعلات النووية ، لمساعدتها في هذا المجال .

واضاف المراسل ، ان مردخاي تسيبوري ، وزير المواصلات الاسرائيلي ، قد بحث هذا الموضوع مع مسؤول هذه الشركة ، وهي شركة « جي . اي . سي » اثناء زيارته الاخيرة لبريطانيا هذا وقد تجول وزير المواصلات الاسرائيلي في مواقع الشركة ، وشاهد منشآتها .

اسرائيل تمتنع عن نشر وثيقة الحكم الذاتي

تقول مصادر العدو بان « اسرائيل » تمتنع حاليا بناء على طلب من وزير الخارجية الاميركية الكسندر هيج ، عن نشر الوثيقة التفصيلية لمواقف « اسرائيل » وفق الصيغ التي يتم نقاشها حاليا في مفاوضات الحكم الذاتي .

وقد اعدت الوثيقة المذكورة لخدمة الاهداف الاعلامية الاسرائيلية في محاولاتها اقناع الرأي العام الاسرائيلي والدولي بان مشروع الحكم الذاتي يعطي سكان الضفة الغربية وقطاع غزة صلاحيات واسعة ، وان عدم احراز تقدم في المفاوضات ليس بسبب الموقف الاسرائيلي .

وتضيف المصادر انه عندما وصل هيج الى « اسرائيل » طلب من رئيس الوزراء بيغن عدم نشر الوثيقة لعدم الاساءة للعلاقات الاسرائيلية – المصرية ، وقد استجاب بيجن حاليا لطلب هيج .





شارون يهدد « بالقبضة الحديدية »

قال اريك شارون وزير دفاع العدو ان « اسرائيل » ابلغت وزير الخارجية الأمريكي هيج انها لن توافق على اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

واضاف ان « اسرائيل » ستقوم بتعزيز ودعم اعمال الاستيطان في الضفة والقطاع مشيرا الى انه ليس هناك اي ضمان اخر للحيلولة دون اقامة دولة فلسطينية بغير المستوطنات الاسرائيلية في الضفة والقطاع .

وهدد شارون مجددا باستخدام سياسة القبضة الحديدية في حالة عدم محافظة سكان الأراضي المحتلة على الهدوء .

تجديد اقامة امام مسجد

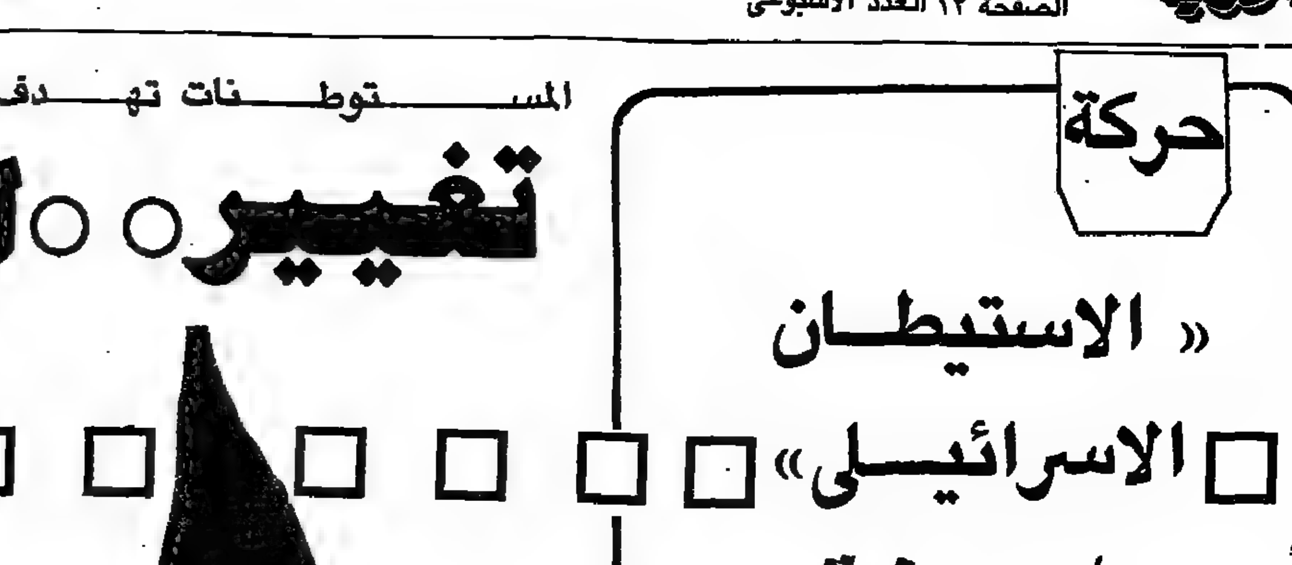
قررت سلطات الحكم العسكري تجديد الاقامة الجبرية لمدة ستة اشهر اخرى على الشيخ راجي حسن زكادنه امام المسجد الجديد ومدير دار القرآن والحديث في جنين .

وآخر في طولكرم

استدعى الحاكم العسكري بطولكرم نصوح عباس برهم مدرس التربية الدينية في مدرسة طولكرم الثانوية واخبره بفرض الاقامة الجبرية عليه لمدة سبعة اشهر ، وعليه ان يحضر لاثبات وجوده كل يوم احد من كل اسبوع .

مصرع عدد من الصهاينة

ذكرت مصادر العدو بان عضو الكنيست موشيه حريف وزوجته وابنه البالغ من العمر ٢٢ عاما قد قتلوا بعد ظهر السبت ٨٢/١/١٧ نتيجة لاصطدام سيارتهم بسيارة اخرى على مثلث قرية الكابري في الجليل الغربي .



حركة « الاستيطان الاسرائيلى » حول مدينة القدس العربية

المستوطنات تهدف الى

تغيير الطبيعة الجغرافية والسياسية للمنطقة

بات من الواضح ان القواعد الصهيونية الاسلسية : الهجرة – الاستيطان – الامن . هذه القواعد لا يمكن ان تتساهل « اسرائيل » فى النظر اليها . ومن ثم تحقيقها . بل هى – اى اسرائيل – تسعى دوما الى تطوير هذه المفاهيم « الاسلسية » المتطرفة . حتى ولو على حساب حقوق شعب اخر .

ونظرة سريعة على هذه المفاهيم الثلاثة . تبين الخيط الرفيع الذى يربطها . الواحدة بالاخرى . فالهجرة اليهودية تعنى اقامة المزيد من مشروعات الاسكان الاستيطانية . وكذلك الامن . فهو يعنى بالنسبة لاسرائيل . ضم المزيد من الارض العربية . تمهيدا لاقامة المستوطنات ايضا .

ولا يقتصر الاستيطان الصهيونى على بقعة بعينها . ولا يقف عند حد . فها هو التقرير التالى . يكشف نوايا « اسرائيل » فى محاصرة القدس بسلسلة من المستوطنات الجديدة . بحجة انهم . كما يقول مسؤول بلدية القدس . بحاجة الى قدس قوية .

والى التقرير :

١٢ الف وحدة . لاسكان ١٠٠ الف اسرائيلى

مسؤول فى بلدية القدس : نحن بحاجة لقدس قوية



« تخطيط جديد للقدس »

يقول ابراهام رابينوفيتش المحرر فى صحيفة الجيروزالم بوست اليهودية (١٩٨١/١٢/٣١) ان بعض مخططى المدن قلقون ازاء نمو المستوطنات حول مدينة القدس مما يؤدى . حسب اعتقادهم الى تجريد المدينة من قوتها .

ويقترح المتفائلون . الذين يعتبرون المستقبل اسقاطا للماضى وتخلى عنه . وضع تخطيط محيطى جديد للقدس . بنفس الطريقة . الى حد كبير . التى بنيت فيها مدينة جديدة خارج اسوار البلدة القديمة قبل قرن من الزمن .

اما المعارضون الذين يعتبرون المستقبل امرا غامضا . فانهم يدعون الى التمسك بالمركز .

وبقدوم تكتل ليكود اليمينى بزعامة مناحم بيغن الى السلطة . فان جناح المتفائلين يعتبر صاحب القرارات . وتضخيم القدس الى حد يؤدى الى تغيير الطبيعة الجغرافية والسياسية للمنطقة .

ان نمو تحديث المدينة من الجهة الصحراوية شرقا . فى الخان الاحمر (معاليه ادوميم) . يشكل اكبر دليل على الجنين الجديد للمدن الصغيرة الضواحى . المستوطنات الريفية . التى يتم تطويرها وتخطيطها لمنطقة القدس . من قبل الحكومة ودائرة الاستيطان فى المنطقة الصهيونية العالمية .

وتم تخطيط معاليه ادوميم « الخان الاحمر » على المرتفعات على الطريق المؤديه الى اريحا من قبل وزارة الاسكان الاسرائيلية . لتستوعب ١٠ الاف عائلة . يبدأ الانتقال للاقامة فيها فى منتصف عام ١٩٨٢ . وتقع الى الشرق منها المنطقة الصناعية فى ميشور ادوميم والمستوطنات الريفية مثل « متزبى يريحو » و « كفار ادوميم » .

« الاولويات القومية »

اما مستوطنات المنطقة التى فرضت على حكومات العمال السابقة من جانب المتطرفين . قبل عقد من الزمن . فانها فى عهد « الليكود » اصبحت تحتل مقدمة الاولويات القومية . ومما يشير الطرافة ان الإيديولوجية . والاعتبارات الاستراتيجية . لا تؤخذ بعين الاعتبار من جانب من يختارون الاقامة فيها . ان الشروط المادية والتسهيلات هى التى تغرى من يرغبون بالشراء .

ومما يثير قلق بلدية القدس المحتلة وبعض مخططى الحكومة . كذلك ان اولئك المستوطنين فى غالبيتهم من القدس . ان الحكومة اليهودية فى محاولتها لاقامة نطاق استراتيجى حول القدس . باقامة حلقة من المستوطنات تعمل فعلا على تجريد المدينة من قوتها .

ان هذا . على الاقل هو ما يشعر به المقيمون والمهتمون بوسط المدينة يقول « افرايم شيلو » منسق اللجنة الوزارية اليهودية السابقة الخاصة بالقدس ان عدد السكان العرب فى المدينة كان يشكل ٢٥٫٧ بالمائة . اما اليوم فان النسبة ارتفعت الى ٢٩ بالمائة .

ويقول شيلو ان اريبل شارون وزير الدفاع الاسرائيلى يعتقد ان امن القدس يكمن فى اقامة سلسلة « حلقة من المستوطنات تكفل وجود منطقة عازلة تحول دون تعرض المدينة الى اخطار خارجية ويمضى قائلا : ان رايى تاريخى . ان السيطرة على القدس يتقرر داخليا وليس خارجيا . ان الطوائف المسيحية تحارب بعضها البعض بشأن كل حجر وتاريخيا فان الاعتبار التاريخى هو المبرر .

ان المهاجرين الذى قدموا بعد عام ١٩٦٧ وشكلوا الجزء الرئيسى للمناطق المجاورة التى شيدت عبر « الخط الاخضر » قد اعتمدوا منذ ذلك الوقت على المساعدات وفى عام ١٩٨٠ . كانت هناك هجرة يهودية صافية من القدس . بالرغم من ان النمو الطبيعى ادى الى ارتفاع العدد أضعاف بحوالى ٥ الاف . اما فى الجانب العربى . الاقل عددا فان الزيادة او النمو قد بلغ ٤ الاف نسمة .

« ١٢ الف وحدة سكنية حول القدس »

ويضغط مهندس المدينة امنون نيف « لاعطاء الاولوية فى التطوير لبناء ١٢ الف وحدة سكنية فى المناطق المجاورة للمدينة . جنوبى النبى يعقوب . بين النبى يعقوب والتل الفرنسى شمال القدس . ويقول ان الخطة الكبرى للمدينة . تصور ارتفاع عدد السكان الى ما يتراوح بين ٦٠٠ الف و ٧٠٠ الف نسمة بحلول عام ٢٠٠٠ م . ويعتقد مخططو المدينة ان مثل هذا الرقم لا يمكن الوصول اليه .

ويقول نيف ان مشكلتنا الرئيسية هو عدد السكان المحدود بحلول عام ٢٠٠٠ ولم يعد كبار مسؤولى البلدية يعارضون اويرفعون صوت المعارضة على اسس سياسية . لانشاء مستوطنات فى الضفة الغربية حول المدينة . ولكنهم يطالبون ان تقدم الحكومة مصادرها المحدودة للمدينة نفسها اولا .

ويقول شيلو : اذا لم نضمن انشاء جنوب النبى يعقوب . فان المدينة ستكون مقسومة بين العرب واليهود . وبانشاء جنوب النبى يعقوب فانه سيكون هناك ١٠٠ الف يهودى عبر « الخط الاخضر » شمال القدس . وهو ما يوازى الى حد ما عدد السكان العرب فى القدس العربية .

ويقر « شمارياهو كوهن » مدير منطقة القدس فى وزارة الاسكان . بان هناك تناقضا واضحا فى سحب الناس من القدس من اجل تعزيزها ودعمها – ولكن فى المدى القصير وعلينا ان نفكر مع الاخذ بعين الاعتبار المدى البعيد . وعلينا الاعتماد فى هذا المجال على الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة ان المحرك الرئيسى لتحديث المستوطنات التى تشكل ضواحى مدينة القدس هو دائرة الاستيطان فى المنطقة الصهيونية العالمية . التى يرأسها « متتياهو دروبلس » . ان نطاق المستوطنات حول القدس هو احد المظاهر الرئيسية لخطته المقترحة لتوطين ١٠٠ الف يهودى فى الضفة الغربية فى السنوات الاربع القادمة .

ويقول المتحدث باسم المنظمة ان الخطة لا تعتمد ابدا على الهجرة .

ويمضى المتحدث وهو « زئيف بن يوسف » يقول : ان المستوطنات حول القدس يمكن ان يتم توطينها بحوالى ١٠ بالمائة عن الزيادة الطبيعية لسكان القدس . حتى وان لم تكن هناك هجرة .

« توسيع واقامة مستوطنات جديدة

ويقول مخطط فى البلدية اجرى دراسة دقيقة للموقف بان اقوال بن يوسف يمكن ان تكون صحيحة . اذا طبقت فقط على المستوطنات الريفية الصغيرة . ولكنها ستكون تافهة اذا وضعت ضمن الخان الاحمر « معاليه ادوميم » . وغيرها من المستوطنات الحضرية .

واقترحت دائرة الاستيطان اقامة مستوطنة ريفية جنوبى القدس فى « رامات قدرون » شرقى بيت لحم . كما اقترحت الدائرة توسيع ضاحية « هارغيلو » غربى بيت لحم من وحداتها البالغ عددها ١٥٠ وحدة سكنية الى ما يتراوح بين ٥٠٠ و ٢٠٠٠ وحدة .

والى الشمال الغربى من القدس ستقام مستوطنات « ضولحى » تلة الرادار مقابل الخان الاحمر « معاليه الربيم » والنبى صموئيل . ويجرى العمل فى جفعات زئيف قرب جبعون لاقامة ضاحية تتسع لانشاء ١٥٠٠ وحدة سكنية او اكثر والى الشمال الشرقى . وضعت المخططات لاقامة مستوطنة بساغوت قرب مدينة البيرة . وعناتوت عند طرف صحراء القدس . وسوف يتم انشاء عدة الاف وحدة سكنية فى المستوطنة الاخيرة .

ازمة التنسيق بين الوزارات المعنية وبلدية القدس

ان اهم ما يميز ما يجرى بشأن الخطط الخاصة بالمناطق المحيطة بالقدس . هو نقص التنسيق بين الوزارات المعنية والبلدية . ان اللجنة الوزاية الخاصة بالقدس لم تشكل بعد فى اعقاب تشكيل حكومة الليكود الثانية بعد انتخابات الكنيست الاخيرة .

ومع ذلك . فان اللجنة الوزارية الخاصة بالاستيطان اعيد تشكيلها . وهى تتحرك تحت اشراف « سيمحا ارليخ » نائب رئيس الوزراء . نحو المخطة الموضوعة لانشاء متروبوليتان القدس . مع انشاء مستوطنات امنية صغيرة على شكل حزام حول القدس ويقول مسؤول فى بلدية القدس اننا نعتقد بان هذا هو عكس الحزام الامنى . انه يضعف المدينة وهناك ايضا اوجه اجماعية لم يتم استطلاعها تماما بعد واذا اجتذبت المستوطنات الصغيرة عددا كبيرا من المستوطنين غير المتدينين . وافراد الطبقة الوسطى . وهو الامر المحتمل فان هذا سيزيد من العبء الذى يتحمله المقيمون فى المدينة .

ويقول مسؤول البلدية : ان على الحكومة ان تدرس الامر جيدا . اننا نحتاج لقدس قوية وليس طوقا من النقاط الصغيرة .

جنود الاحتلال يعتدون ليليا على جامعة بيرزيت

يقوم جنود الاحتلال باقتحام جامعة بيرزيت ليليا وتمزيق كل ما يوجد على لوائح الاعلانات . وخاصة الصادرة عن مجلس الطلبة الذى فرضت على جميع اعضائه الاقامة الجبرية . ويناشد اعضاء مجلس طلبة جامعة بيرزيت الراى العام التضامن معهم بوضع حد لهذا الاعتداء المستمر على جامعتهم ولتمكينهم من العودة الى دراستهم .

فى احصائية للحكومة الاسرائيلية ٨ ملايين مسافر عبروا جسرى الاردن حتى الآن

ثمانية ملايين مسافر مروا عبر جسرى نهر الاردن – اللنبى ودامية – منذ فتحهما فى العام ١٩٦٨ وحتى نهاية العام ١٩٨٠ .

جاء هذا فى النشرة السنوية التى تصدرها الحكومة الاسرائيلية . واظهرت النشرة ايضا ان عدد المسافرين الذين مروا فى مطار اللد خلال العام ١٩٨٠ بلغ مليونين و ٨٠٠ الف شخص ..

رئيس جامعة النجاح ينفى فصل ٥١ طالبا

نفى الدكتور « منذر صلاح » رئيس جامعة النجاح الوطنية . الانباء التى اذيعت من الراديو والتلفزيون الاسرائيليين حول فصل ٥١ طالبا من الجامعة . وقال ان هذا الخبر عار عن الصحة ويقصد تويه الحقائق .

وصرح بان لجنة التحقيق فى احداث الجامعة تواصل اعمالها اولا باول . حتى يتسنى تصفية الاجواء والوصول الى حل عادل للجميع حفاظا على الوحدة الوطنية واستمرارية الجامعة والجسم الطلابى .

الافراج عن مواطنين من نابلس انتهت مدة محكوميتهما

افرجت سلطات الحكم العسكرى يوم السبت الماضى ١٩٨٢/١/٨ . عن « كمال كنج الجمل » و« غسان حسن على » وذلك بعد انتهاء مدة محكوميتهما البالغة ثلاث سنوات .

انفجار بالقرب من مكتب « العال » فى استنبول

انفجرت يوم السبت الماضى ٨٢/١/٩ قنبلة بالقرب من مكتب شركة الطيران « العال » الاسرائيلية . الذى يقع فى المركز التجارى للمدينة .

وقد تسبب الانفجار فى احداث اضرار مادية للمكتب وممتلكاته . الا ان احدا لم يصب باذى . ذلك ان المكتب كان مغلقا ويخلو من الموظفين .

أخبار الأرض المحتلة

منع ذوى السجناء فى سجن عسقلان من زيارة ابنائهم

رفضت سلطات سجن عسقلان لذوى السجناء بزيارة ابنائهم فيه .

ويذكر ان ادارة السجن قد حددت يوم الاحد ٨٢/١/١٠ موعدا لزيارة السجناء بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف .

ولم تذكر سلطات السجن سببا لذلك ..

بدء محاكمة ابو عين امام محكمة تل ابيب المركزية

بدات يوم الاثنين ١٩٨٢/١/١٨ الماضى فى المحكمة المركزية فى تل ابيب . محاكمة الشاب « زياد ابو عين » وقد تليت فى بداية الجلسة لائحة الاتهام وهى مؤلفة من ثمانية عشر بندا .

وتتلخص فى ان ابو عين متهم بوضع قنبلة فى شارع الجليل بطبريا يوم ١٩٧٩/٥/١٤ تسببت فى مقتل شخصين وجرح حوالى ٣٦ شخصا .

وقد اجاب زياد بانه غير مذنب واكد انه كان طيلة اليوم المذكور موجودا فى رام الله متنقلا بين متجر والده وبيته والمستشفى .

وستبدأ المحكمة فى النظر بشهادات الشهود اعتبارا من يوم ٢١ نيسان القادم وستستمر المحاكمة يوميا حتى ٢٧ من الشهر نفسه .

الحكم على شابين فى الجليل بالسجن لمدة سنة

حكمت احدى المحاكم العسكرية فى نهاية الاسبوع الماضى على شابين من قرية « الرينة » فى الجليل يبلغ عمر كل واحد منهما ١٥ عاما بالسجن الفعلى لمدة سنة واحدة وسنتين مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة القاء الزجاجات الحارقة على باص اسرائيلى كان يسير على الشارع المؤدى من طبريا الى الناصرة . الأمر الذى اوقع اضرارا مادية بالباص

انفجاران فى « بيتح تكفا »

انفجرت امس عبوة ناسفة داخل السوق المركزى فى « بيتح تكفا » بشارع « الباورن هيرش » وقد ادى الانفجار الى اصابة خبير متفجرات كان يقف على بعد مترين من العبوة بجروح طفيفة .

وكانت عبوة اخرى قد انفجرت قبل ذلك بنصف ساعة .

وذكرت الشرطة الاسرائيلية ان العبوتين كانتا تحتويان على كميات كبيرة من المسامير لالحاق اكبر الخسائر الممكنة بالمواطنين .

وقد قامت قوات كبيرة من الامن . كانت قد وصلت لمكان الحادث . واغلقت المنطقة وشرعت بالبحث فورا عن وجود عبوات ناسفة اخرى .

انفجار قنبلة فى عناتا بالقدس

انفجرت فى حوالى الساعة العاشرة من مساء يوم الثلاثاء ١٩٨٢/١/١٢ الماضى فى ضاحية « عناتا » بالقدس قنبلة صغيرة وضعت بجانب شاحنة وذلك قرب مولدات شركة كهرباء القدس

وقال راديو العدو ان القنبلة انفجرت قبل وصول خبراء المتفجرات . وان الشرطة تقوم بالتحقيق .

مشروع قناة البحرين تحد صهيوني

اجل انه واحد من التحديات الصهيونية فهو بالدرجة الاولى تحد للعاملين فيه ولحكومة « اسرائيل » ولجميع اليهود ، لان نجاح او فشل هذا المشروع له ارتباط وثيق بمدى استمرار الاغتصاب على ارضنا .

وهو بالتالى تحد للأمم المتحدة التى قررت اللجنة السياسية التابعة لها مطالبة « اسرائيل » بالتوقف عن المشروع .

ونحن نعرف ان قرارات الأمم المتحدة تجاه « اسرائيل » هى بمثابة قمع الشرطى الاعزل لعصابة من اللصوص المسلحين .

وهو فى النهاية ، وهنا بيت القصيد تحد لنا نحن الذين ندب فى هذا العالم العربى الطويل العريض .

لن نزيد لأن التحديات الصهيونية تنتظر منا غير الكلام الذى بحثه اجيالنا والعالم والمنطق السليم .

فلنقرأ ما كتبه مناحيم ميكلسون حول مشروع قناة البحرين فى جريدة يديعوت احرونوت ..

طالبت اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة « اسرائيل »

بالتوقف عن المشروع

فقررت اللجنة الاسرائيلية المختصة متابعته

سيناء

من اهداف المشروع

اعادة منسوب البحر الميت الى مستواه الطبيعي

وتوليد الطاقة واستعمال القناة للسياحة

بالاضافة الى امنية زئيف هرتسل فى انشاء الدولة اليهودية توقع هرتسل باقامة قناة تربط البحرين الابيض المتوسط بالبحر الميت . كان ذلك عام ١٩٠٢ وبعد حوالى ثمانين عاما لنبوئته البحرية — البرية تبذل الآن الجهود فى هذه المنطقة لتحقيق هذه الامنية حيث ان مياها كثيرة ستجرى فى وادى الاردن وتتبخر فى البحر الميت والبحر المتوسط الى ان يتصل هذان البحران وتولد منهما طاقة كبيرة ، لكن مجموعة من الناس غالبيتهم متحمسون للأمر يعملون الآن بجد لتنفيذ هذا المشروع ويضعون الاسس لتحويل هذه النبوءة الى واقع ملموس .

اما موضوع قناة البحرين (الميت والمتوسط) فقد اثير ثانية مع القرار الذى اتخذته اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم المتحدة والذى دعا « اسرائيل » الى التوقف عن تنفيذ هذا المشروع حيث ايد هذا القرار ١١٤ دولة وعارضته دولتان وامتنعت ثلاث دول عن التصويت .

الاختيار بين المخططات

ومن الجدير بالذكر ان لجنة يوفال نئمان قدمت فى شهر ايار عام ١٩٨٠ تقريرا مؤقتا وفى ايار عام ١٩٨١ عادت فقدمت تقريرا نهائيا اوصت الحكومة من خلاله بان تختار المخططات والتصاميم التى تحمل اسم (قطيف — معاليه — يثير) ، هذا وبعد ان تسلمت الحكومة هذه التوصية تم تكوين شركة قناة البحرين او المبنشاة رسميا شركة البحر المتوسط — البحر الميت المحدودة الضمان . كما القت الحكومة على هذه الشركة الجديدة مسؤولية دراسة هذا الموضوع من كل جوانبه ، واعداد تقرير معقول ومقبول لكى تحصل هذه الشركة على الموافقة النهائية من الحكومة من اجل البدء فى التنفيذ . اما هذا المخطط ، قطيف — معليه — يثير ، فهو يشبه نسبيا مخطط حزيران اذا اخذنا بعين الاعتبار ان الذى اقترحه هو البروفسور يوفال نئمان زعيم حركة هتجيا « البعث » اذ ان المخطط المقترح الآخر (مخطط الاغوار) كان يمر فى وادى الاردن اما مخطط بلماخيم — تمران فهو يخترق كل جبال القدس ، وبالاضافة الى ذلك فهناك مخطط رابع « سوليبوتى » يكون بموجبه مدخل القناة قرب كيبوتس زيقيم شمال قطاع غزة .

بعض المهندسين اليهود الذين تركوا « اسرائيل » نهائيا عادوا الآن للعمل فى مشروع القناة

اما مشروع قناة البحرين فيرتكز على اعادة المستوى الاصلى للبحر الميت فى فترة امتلائه قبل ١٥ عاما ، وبعد ذلك القيام بعملية سنوية لسد النقص الناجم عن التبخر ونقص المياه التى تتدفق الى البحر الميت بشكلها الطبيعى الاعتيادى ، كما كانت عليه سابقا ، حيث ان مستوى البحر الميت يصل اليوم الى ٤٠٠ متر تقريبا عن سطح البحر بينما بلغ مستواه قبل تنفيذ مشروع المياه القطرى فى « اسرائيل » ، وقبل تنفيذ مشروع قناة الغور الاردنية ، ٣٩٢ مترا عن سطح البحر ، بمعنى آخر ان مستوى البحر الميت قد انخفض خلال خمسة عشر عاما حوالى عشرة امتار اى ان المعدل المتوسط للانخفاض السنوى لمياه البحر الميت قد وصل بين ٥٠ سم الى ٦٠ سم وبارقام اخرى فان كميات المياه التى يفقدها البحر سنويا تصل الى ٦٠٠ مليون كوب من المياه .

التحضير الفنى

واذا قررت الحكومة الاسرائيلية البدء بالتنفيذ سيتم تشغيل مئات وآلاف من العمال فى مشروع قناة البحرين بشكل مباشر او غير مباشر ، على الرغم من ان عدد الذين يعملون الآن فى هذا المشروع لا يزيد على ١٢ شخصا فقط وعلى رأسهم المدير العام اورى فيرتسبورغ ، وفى الحقيقة فان الشركة ليست الا مؤسسة مشرفة تخطط للاعمال المرتقبة وتقوم باختيار البدائل المختلفة للمواصفات الخاصة بتنفيذ المخطط وتقدير التكاليف عند تنفيذ كل مرحلة بالتفصيل .

وبالاضافة الى ذلك يقومون الآن بعمليات الحفر على طول القناة ، وفى منطقة محطة الطاقة المتوقع انشاؤها من اجل اختيار وفحص انواع الصخور ، العميقة ومستوى المياه الموجودة هناك .

كما يقوم ايضا العاملون فى هذه الشركة (قناة البحرين) بدراسات وابحاث تجريبية مرتبطة بالمعضلات الكيميائية والفيزيائية والجيولوجية التى تنجم عن التقاء مياه البحر المتوسط بالبحر الميت ، وفى هذا الخصوص يتم الآن انشاء مجموعة من عشر برك صغيرة سيتم فيها فحص التبخر لخليط من مياه البحر المتوسط والبحر الميت .

هذا ويقول اورى فيرتسبرغر المدير العام للشركة ، ان محطات الكهرباء التى تشغل بالطاقة المائية قد اقيمت ولا زالت تقام فى العالم ، وان ما تفعله « اسرائيل » اليوم ليس اكتشافا فقد كشف عن هذا الاقتراح فى العالم اناس قبلنا بعد ان وقفوا على محاسنه .

فمصادر الطاقة التى ليست مستهلكة مقابل الفحم الحجرى والوقود ، يمكن تشغيلها بشكل متقطع وليس كما هو الحال مع المحطات الاخرى حيث ان تشغيل الطاقة فيها يتم بشكل متواصل حتى فى حالة عدم الحاجة الى كميات كبيرة كهذه من الطاقة ، خاصة عندما يكون استهلاك الكهرباء فى ساعات النهار المختلفة قليلا ، وبالاضافة الى الطاقة التى سيتم استخراجها بالقوة المائية يمكن استغلال المياه فى الزراعة وبناء برك السمك فى وسط الصحراء ضمن حوض مائى ضخم كذلك استخدام المياه لجذب السواح

اى القيام برحلات ونزهات سياحية فى برك المياه ، تحت الجبال ذات الهواء الطلق والمنظر الجميل .

الطاقم البشرى

هذا ولم يجذب مشروع قناة البحرين اليه المستثمرين الا من بعض الشركات ، والمهندس الرئيسى للشركة هو الدكتور افنير ارزى الذى عمل لمدة عشر سنوات بفنى شركة هندسية امريكية معروفة ، كما عمل فى مشاريع معقدة كثيرة كحفر الانفاق والاعمال الجيوتكتيكية ، الا ان هذا المهندس عاد الى « اسرائيل » وانضم للخدمة العسكرية الدائمة فى الجيش ، ثم عاد فتسرح من الجيش لكى يلعب دورا مهما فى مشروع قناة البحرين . اما الاقتصادى الاول « تسفى غرينفلد » فوظيفته الرسمية نائب المدير العام للشؤون المالية ، بعد ان شغل عدة وظائف مهمة فى مشاريع سهول الحولة وفى مصنع الاسمنت فى « نشر » فى حيفا ، والآن يتركز عمله فى هذه الشركة فى كل ما يتعلق بالمشاكل الاقتصادية ذات العلاقة الوثيقة بالطاقة والجيوتكنيك ، وابراهام بيلد مسؤول التخطيط كان يعمل مديرا لاحدى الشركات الكبرى فى اشدود ، اما المدير العام اورى فيرتسبورغر فكان يعمل فى مشاريع تمناع ، كما جذبت شركة قناة البحرين ايتان غرانتش المهندس والجيولوجى الذى اقنعه بالمجىء اورى فيرتسبرغر بعد ان غادر « اسرائيل » بشكل نهائى ، ويعمل هذا المهندس الآن ضمن جهاز الابحاث والدراسات كما يعمل الآن فى هذه المؤسسة جيولوجى آخر هو عزرا فلايشر المشرف على الحفر الذى وصل من جنوب افريقيا بعد ان عمل فيها خمس سنوات ، بالاضافة الى يعقوب زخريا الذى يعمل بوظيفة ادارى من قبل وزارة الدفاع .

التحديات الصهيونية

هذا ويقوم الآن المسؤولون فى هذه الشركة بممارسة الضغوط واقناع العديد من الفنيين والمهنيين ممن هاجروا من « اسرائيل » بالانضمام الى هذه الشركة ، ويقول اورى فيرتسبورغر انا مسؤول بالفعل عن هؤلاء العاملين فى هذه الشركة ولكننى لا اضمن لهم شيئا ، لهذا فافراد الطاقم يعملون الآن بعقد لمدة عام واحد فقط .

مع كل ما اوردنا من تفصيلات ، فلا نعتبر ان المشروع قد بدأ فعلا الا ان تأمر الحكومة الاسرائيلية بالتنفيذ لان كل ذلك منوط بها ، ومن جهة العاملين فى هذا المشروع فلديهم جميعا حماس منقطع النظير لتنفيذه .

لان تنفيذ هذا المشروع فى نظرهم هو تحد وبراعة فنية كما انه مشروع وريادى طلائعى بالاضافة الى انه واحد من التحديات الصهيونية ، هذا ويردد كل عامل فى هذا المشروع انه لا يخجل من كلمة — صهيونى — حينما يرددها .

لكن الصهيونية لايريدونها مجرد كلمة تتردد ، يريدونها فى هذا الميدان ممارسة كاملة خاصة فيما يتعلق فى ناحية التمويل ، فمرحلة التخطيط الاولى لهذا المشروع تزيد على ١٥ مليون دولار تخصصها الحكومة من ميزانيتها ، واذا ما اتخذ قرار فعلى بتنفيذ هذا المشروع فسيكلف مليارد دولار ، وهذه الكمية الضخمة من المال سيتم تحصيلها من المستثمرين الذين لديهم اهتمام خاص بهذا المشروع ، بسبب الاهمية الاقتصادية له ، وما يرافقه من المنافع والفوائد التى ستجنى من هذا المشروع .

ويقول اورى فيرتسبورغ المدير العام للمشروع : نحن العاملون فى هذا المشروع نعمل بواقع الايمان والثقة باننا نواجه مشروعا عظيما يجب تحريكه وتنشيطه .

وبعد ان تقوم شركة « قناة البحرين » — الميت المتوسط — بتقديم تقريرها الى الحكومة فى منتصف عام ١٩٨٢ ليتم اتخاذ قرار ببدء العمل ، لابد من مرور ١٩ عاما الى ان يتم فتح الحاجز حتى تتدفق المياه من البحر المتوسط من مستوى الصفر الى مستوى ١٠٠ متر فى قناة مفتوحة لتدخل فيما بعد بنفق طوله حوالى ٨٠ كم ثم تتدفق الى البحر الميت حيث يتم استخراج الطاقة .

هل هذا الواقع ؟؟ هل هذه اسطورة ؟؟ لقد اصبح لنا الآن تجربة مع هرتسل الذى كان يردد (اذا صممتم — فليست هذه اسطورة) ...

وثيقة اسرائيلية حول الحكم الذاتى

العدو يكشف نواياه حول ضم الضفة وغزة

القدس المحتلة / رويتر ا ف ب / اذاعت حكومة العدو وثيقة عرضت فيها تفصيليا الموقف الاسرائيلى بشـان مايسمى بالحكم الذاتى الفلسطينى فى المفاوضات التى تجرى فى هذا الصدد مع مصر والولايات المتحدة الامريكية

وذكرت الصحف الاسرائيلية التى نشرت نص هذه الوثيقة امس ان مكتب رئيس الوزراء قرر اصدار هذه الوثيقة على الرغم من المبادرة التى قامت بها الولايات المتحدة لدى وزارة الخارجية الاسرائيلية . من اجل عدم اصدارها كى لايؤدى ذلك الى تجمد المواقف الاسرائيلية والمصرية خلال المفاوضات

وبعد ديباجة مختصر تحدثت عن الاتفاقية الموقعة فى كامب دافيد من اجل حل مشكلة العرب الفلسطينيين والتى نصت على اقتراح تقدمت به اسرائيل من اجل منح الحكم الذاتى الكامل لسكان يهودا والسامرة / الضفة الغربية / وغزة وذكرت الوثيقة النقاط الاساسية فى المقترحات الاسرائيلية التى عرضت خلال المفاوضات

القدس المحتلة وقد برز تصميم الكيان الصهيونى على الاحتفاظ بسيطرة محكمة على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فى وثيقة مفصلة لاقتراحاتها الخاصة بالحكم الذاتى الفلسطينى نشرت امس وتجمع الوثيقة التى نشرها المكتب الصحافى الحكومى الافكار التى كانت اسرائيل قدمتها حول الحكم الذاتى خلال سنتين ونصف السنة من المفاوضات غير المثمرة مع مصر والولايات المتحدة .

وتشمل ١٣ مجالا ترغب اسرائيل فى تسليم الدوائر التالية للسيطرة الفلسطينية .

العدل الزراعة — المالية — الخدمة المدنية — التربية — والثقافة — الصحة — الاسكان والاشغال العامة — النقل والمواصلات العمل والشؤون الاجتماعية — الشؤون البلدية — البوليس المحلى — الشؤون الدينية — الصناعة والتجارة والسياحة .

ولاتزال هناك خلافات حادة بين اسرائيل ومصر حول الشكل الذى سيتخذه مايسمى بالحكم الذاتى — وتريد مصر ان تكون للفلسطينيين سلطات تشريعية وان يتالف المجلس الادارى من حوالى ٨٠ عضوا .

ولكن الوثيقة الاسرائيلية تقول ان عدد الاعضاء يجب ان يتناسب مع عدد الدوائر التى ستخضع لمسؤولية الفلسطينيين

وتهدف المقترحات الاسرائيلية فرض سيطرة محكمة مستمرة من الكيان الصهيونى على الامن والشؤون الخارجية فى المناطق المحتلة .

وكان السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم قد وصف مخطط الحكم الذاتى فى احد احاديثه بانه وكالة مجلة لجميع النفايات

وكانت الوثيقة الاسرائيلية قد قدمت الى السيد الكسندر هيج وزير الخارجية الامريكى لدى قيامه بالزيارة الاولى من زيارتين له فى الشهر الماضى كان الهدف منهما احياء مفاوضات الحكم الذاتى .

وجاء فى ختام الوثيقة الاسرائيلية ان اسرائيل سوف تعرض على الاطراف الاخرى فى المفاوضات خريطة توضح قطاعات الامن التى سيتم تحقيق انتشار قواتها من اجل ما اسمته بضمان امن اسرائيل

●● « المدينة » تتحصل على نص خطة شارون حول :

أهداف اسرائيل الاستراتيجية خلال الثمانينات



الصفحة الاولى من وثيقة شارون

■ واشنطن — مكتب المدينة :

تحصلت « المدينة » على نص خطة وزير الدفاع الاسرائيلى اريل شارون المسماة : (اهداف اسرائيل الاستراتيجية خلال الثمانينات) ..

اشرف شارون على وضع الخطة فى بداية العام الماضى بعد تعيينه وزيرا للدفاع وشارك فى وضعها اساتذة فى الجامعات الاسرائيلية وكبار المسؤولين فى وزارتى الدفاع والخارجية ..

وفى ديسمبر الماضى القى شارون خطابا رئيسيا امام معهد الدراسات الاستراتيجية فى جامعة « تل ابيب » لخص فيه الخطة تحت عنوان (اهداف اسرائيل الاستراتيجية خلال الثمانينات) ..

غير ان الخطاب لم يحظ باهتمام مستمر من جانب الاعلام الاسرائيلى .. فى اليوم التالى لالقائه لخصته الصحف الاسرائيلية وبعضها علق عليه ثم كاد الجميع ان ينسوه ..

اما الاعلام الامريكى فهو لم يتعرض للوثيقة فى البداية .. ولكن وفى الاسبوع الماضى ، وبعد مرور شهر نشرت جريدة (نيويورك تايمز) ملخصا للخطاب ، وقالت ان الاعلام الاسرائيلى لم يهتم به كثيرا ..

حتى الحكومة الاسرائيلية لم تعمل على نشر الوثيقة كعادتها فى نشر الاعمال الدعائية ..

تحت الحاح « العرف الامريكى » قامت السفارة الاسرائيلية فى واشنطن بتوزيع ملخص للخطاب بعد مرور قرابة شهر عليه ..

خطران كبيران :

اهداف اسرائيل الاستراتيجية خلال الثمانينات ترى ان هناك خطران رئيسيان يهددان إسرائيل :

١) العداء العربى .

٢) التوسع الروسى .

وربطت الخطة بين الاثنين بان الروس يساعدون العرب ضد اسرائيل : وفى الجانب الآخر يستغلون العداء العربى الاسرائيلى لتحقيق اهدافهم .

تلخص الخطة العداء العربى لاسرائيل بانه يقوم على ايديولوجية وطنية متطرفة تستعمل السلاح والسياسة للقضاء على اسرائيل .. وهذا يقوم على الآتى :

١) ضغوط سياسية ومن وقت لآخر عمليات عسكرية محدودة لاضعاف واحراج اسرائيل .

٢) تأييد منظمة التحرير الفلسطينية فى سبيل هذا الضغط والاحراج .

٣) استعمال البترول الى اقصى حد لتحقيق اهداف عسكرية وسياسية .

٤) الاعتماد اساسا على روسيا لتأييدها السياسى ودعمها العسكرى .

٥) الاستعداد لبناء قوة عسكرية عادية ونووية لشن هجوم قاض على اسرائيل .

ثم تتحدث الوثيقة الاسرائيلية عن الخطر الروسى . وتقول انه يهدد الاستقرار والامن فى المنطقة وكذلك مصالح العالم الثالث ..

الخطر الروسى

وترى ان أهداف روسيا كالآتى :

١) الوقوف على حلف الاطلنطى عسكريا .

٢) قطع امدادات البترول لالحاق الضرر بالاقتصاد الغربى .

٣) زيادة النفوذ فى العالم الثالث .

غير ان الجزء الخطر فى الوثيقة الاسرائيلية مايشير الى ان على اسرائيل مواجهة الخطر الروسى حتى لو لم يكن ضدها مباشرة وتقول الوثيقة :

(مدى مصالح اسرائيل الاستراتيجية لابد ان يمتد ليشمل الاقطار التى تواجه الخطر الروسى .. تركيا ، ايران ، دول الخليج ، ودول شمال ووسط افريقيا)

هذا معناه انه يحق لاسرائيل ان تتدخل عسكريا فى هذه الدول من باكستان الى المغرب ، بحجة مواجهة الخطر الروسى .

وهذا بدوره امتداد لمنطقة النفوذ الاسرائيلى ..

كانت اسرائيل منذ انشائها تزعم بانها تريد ان تعيش فى سلام مع جاراتها وستدافع عن نفسها اذا هددها هؤلاء ..

وقد امتدت منطقة النفوذ الآن الى باكستان والمغرب . وبمعنى آخر يمكن لاسرائيل ان تقصف باكستان على اساس سببين :

١) السبب الاول : انها موالية للروس وبالتالى تشكل خطرا على اسرائيل .

٢) السبب الثانى انها حتى لو كانت موالية لامريكا تشكل خطرا على اسرائيل .

الكم والكيف

وتمضى الوثيقة الاسرائيلية تقول :

(لحماية مصالح اسرائيل الاستراتيجية على اسرائيل المحافظة على تفوقها العسكرى فى الكم والكيف الذى ظل حتى الآن قائما فى مواجهة الدول العربية) .

اى انه يمكن لاسرائيل قصف باكستان لانها تساهم فى ان يصل العرب الى قوة اسرائيل ، ناهيك عن ان يتفوقوا عليها .

وذلك يعنى ان اسرائيل ظلت وستظل اقوى ؟ !! (لماذا الهلع على صفقة الاواكس السعودية اذا ؟) ..

كيف تنوى اسرائيل المحافظة على تفوقها العسكرى ؟

١) بتسليح نفسها .

٢ بالهجوم الدفاعى (الهجوم الفلجى) .

ما تفسير الوثيقة ؟

تقول الوثيقة :

(حماية اسرائيل من اى عدو مباشر او غير مباشر ، فرد او جماعة ، حالى او متوقع .. فى اى صور من صور الحرب او اى وضع ينظر اليه كحرب) .

ولتحافظ اسرائيل على تفوقها لمواجهة هذا الخطر ، عليها ان تقوم بالآتى ، كما تقول الوثيقة :

١) بناء مجمعات عسكرية لانتاج الاسلحة (حتى لا يعتمد على الاسلحة المستوردة فقط)

٢) بناء مجمعات سكنية محصنة لحماية المدنيين .

٣) بناء مستوطنات عسكرية .

المستوطنات العسكرية

يذهب حديث الوثيقة عن المستوطنات الى ابعد من التعريف الاسرائيلى الحالى لها ، بانها عودة اليهود الى ارضهم وحماية انفسهم ضد سكان الضفة وغزة العرب .

الوثيقة تتحدث عن (المستوطنات العسكرية) كقواعد عسكرية ليس ضد السكان المحليين فحسب . انما لمواجهة اى عدوان خارجى .

وتقول الوثيقة ان هذه المستوطنات التى سوف تسلح تسليحا حديثا ، سوف تكون فى غزة والجولان والضفة والجليل والنجف .

خطة اسرائيل خلال الثمانينات هى انشاء مستوطنات عسكرية فى غزة والجولان — هل هذا يقول شيئا عما اذا كانت اسرائيل سوف تنسحب من هناك ؟

ماذا عن امريكا ؟

الوثيقة تقول :

بينما سوف تعمل اسرائيل على استمرار التعاون الاستراتيجى مع الولايات المتحدة فانها سوف تملك الحق والمقدرة على التصرف وحدها فى مواجهة الخطر العربى والتهديدات الفلسطينية) ..

التصرف وحدها فى ماذا ؟

١) اذا خرقت اتفاقية كامب ديفيد مع مصر وفك الاشتباك مع سوريا ..

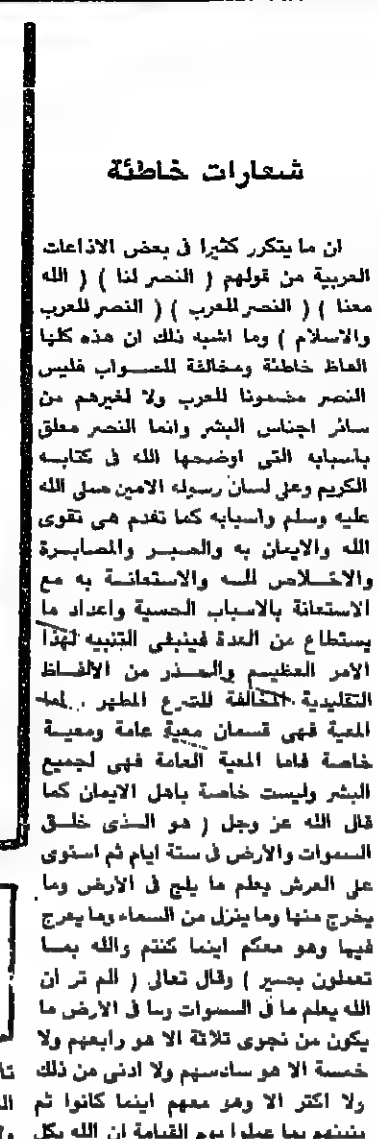
٢) اذا خرق الوضع الحالى فى جنوب لبنان ..

٣) اذا ساعدت دول المواجهة بعضها عسكريا (مثل قوات عراقية فى سوريا او قوات سورية فى الاردن)

٤) اذا تحصلت دول المواجهة على قنبلة ذرية .

عبارتان وردتا فى نهاية الوثيقة الاسرائيلية فيها كل الخطورة .. الاولى تعريف الخطر بانه اى تغيير فى الوضع الراهن .. والثانية تعريف دول المواجهة بانها عمق اسرائيل الاستراتيجى اى حتى باكستان والمغرب ..

اعرف عدوك



في استطلاع للرأي العام : ارتباط الشباب اليوم « باسرائيل » اقل منه في السابق

يتبين من استطلاع للرأي العام الصهيوني اجراه معهد بوري بان غالبية الصهاينة يعتقدون بان الشبان اليهود اليوم مرتبطون موالون لدولة الصهاينة اقل من السابق . اذ اجاب ٦٧٪ من الشبان بقولهم بان شبان صهيون اقل ارتباطا اليوم بتل ابيب منهم في السابق بينما قال ١٦٫٣٪ منهم بان الشبان اليوم مرتبطون بدويلة الارهاب بنفس المقدار الذي كان عليه الشبان سابقا في حين قال ١١٫١٪ بان ارتباطهم اليوم اكثر من السابق .

حجر حدودي خاص على الحدود الفلسطينية المحتلة – المصرية

علم بان عينة من حجر الحدود الخاص لتوضيح خط الحدود الصهيوني المصري من رفح وحتى ايلات كما سيكون عليه بعد نيسان ١٩٨٢ قد تم اعدادها وفقا لطلب اللجنة العسكرية الصهيونية – المصرية وقد قام باعداد العينة المذكورة في مصنع « براك » .

ويدور الحديث هنا عن حوالى ١٠٠ حجر من العينة سوف يوضع كل منها على بعد كيلو متر واحد من الاخر ويبلغ ارتفاع كل حجر مترين ، وهو على شكل مربع وسوف يكون مغروسا في الارض على عمق ٦٠ سم ويحمل الحجر من جانب رمز دولة ما يسمى باسرائيل المتمثل بكلمة « اسرائيل » والسنة ١٩٨٢ ومكانا فارغا للاشارة الى رقم الكيلو متر الذي تقع فيه .

ومن الجهة الثانية النسر المصري والسنة ١٩٨٢ م ومكانا فارغا لرقم الكيلو متر ايضا .

وسوف يفحص اعضاء اللجنة المشتركة هذه العينة وسوف تنصب الحجارة في المنطقة قبل ان يتم الانسحاب .

الحكومة الاسرائيلية سوف تحاول تطبيق القانون الاسرائيلي على الضفة الغربية

برز في حزب العمل الصهيوني تقييم يفيد بان الحكومة الصهيونية قد تقوم بمفاجأة عشية الانسحاب من سيناء تتمثل باقتراح قانون جديد لتطبيق القانون الصهيوني على الضفة الغربية او على الاقل على جميع المستوطنات التي اقيمت حول القدس وقال زعيم حزب العمل شمعون بيريز ان على حزب العمل ان يبلور موقفه من هذه المسألة قبل ان تتخذ مثل هذه الخطوة .

رئيس الاركان الصهيوني :

الهدف من اعلان الطوارئ في الجولان كبح السوريين والفدائيين العرب

قال رئيس الاركان الصهيوني الجنرال رفائيل ايتان يوم الجمعة ١٩٨٢/١/١ بان منع التجول الذي فرض يوم الخميس ٨١/١٢/٣١ على القرية الدرزية « مجدل شمس » في هضبة الجولان كان الهدف منه معرفة ما يدور في المنطقة ، واضاف ان تل ابيب اعلنت حالة الطوارئ هناك احترازا من ردة فعل سورية على قرار ضم هضبة الجولان .

وردا على سؤال ما اذا كان الجيش السوري قويا ومستعدا للهجوم اجاب رئيس الاركان : ان الجيش السوري قد ضاعف من قوته منذ حرب رمضان .. واصبح اليوم جيشا مزودا بخيرة الدروع ، وسيارات نقل الجنود كما طرأت زيادة على عدد طائراته المقاتلة وخاصة تلك التي هي صنع فرنسا . كما ان هذا الجيش يملك طائرات لنقل الجنود ويملك صواريخ بعيدة المدى واضاف رئيس الاركان الاسرائيلي ان السوريين قاموا بتحصين المنطقة الممتدة من هضبة الجولان حتى مداخل دمشق .

وعلى سؤال حول منظمة التحرير الفلسطينية اجاب رئيس الاركان الصهيوني ان الفدائيين يزيدون من قوتهم هناك وهم يمتلكون الان اكثر من ٢٠٠ مدفعا وحوالى ١٠٠ دبابة وكاتيوشا واسلحة خفيفة واجهزة اتصال وغيرها .

العميد الثاني فورمان مساعدا لرئيس قسم الاستخبارات

عين يوم الجمعة الماضي الثاني « غيورا فورمان » وهو من الطيارين القدامى في سلاح الجو الصهيوني مساعدا لرئيس قسم الاستخبارات التابع للقيادة العامة بدلا من العميد الثاني عاموس برعام الذي نقل الى منصب كبير اخر في قيادة الجيش الصهيوني وكان فورمان قائدا لسرب جوي في الجيش الاسرائيلي .

مقتل واصابة ١٠ جنود صهاينة خلال اليومين الماضيين

ذكرت الصحف العبرية الصادرة امس ان اربعة جنود صهاينة قد قتلوا خلال اليومين الماضيين واصيب ٦ جنود اخرين في حوادث طرق على الشوارع في فلسطين المحتلة .

دلائل تشير الى حشد وتعزيز القوات السورية بالجولان

يقول مراسل صحيفة هارتس العسكري في الشمال بان هناك دلائل تشير الى حشد وتعزيز واستعداد القوات السورية بالجولان وذلك في اعقاب حشد وتأهب القوات الصهيونية بالمقابل .

ويضيف المراسل بان السوريين بداوا بتعزيز قواتهم في الجانب السوري من الحدود مع اسرائيل في اعقاب اعلان تل ابيب بانها حشدت قواتها في الشمال .

وقال الناطق بلسان الجيش الصهيوني انه ليس من المستبعد ان يكون السوريون قد قرروا اتخاذ خطوات احتياطية اثر تصريح بعض الشخصيات الصهيونية بان تل ابيب سوف ترد بعنف على اي هجوم تشنه المنظمات الفلسطينية على المستوطنات في فلسطين المحتلة .

محاكمة ضابط صهيوني بتهمة الاهمال في المحافظة على الاسرار

ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت الصهيونية امس ان سلطات الجيش الصهيوني تنوي تقديم ضابط اسرائيلي برتبة ليفتنانت كولونيل الى محاكمة عسكرية بتهمة الاهمال في المحافظة على وثائق سرية للجيش الصهيوني والتي عثر عليها في منطقة تنشط فيها الاستخبارات العسكرية المعادية للصهاينة

وكانت الوثائق المذكورة مبعثرة في شمال فلسطين المحتلة ومن شأنها ان تجلب الفائدة بما اسماه الاستخبارات المعادية .

٤٠ الف امي بين المطلوبين للتجنيد باسرائيل

ذكر الجنرال رفائيل ايتان رئيس اركان الجيش الصهيوني في حيفا ، ان هناك ما يقارب من ٤٠ الف امي بين المطلوبين للتجنيد في تل ابيب عام ١٩٨١

وقال ايتان ان الجيش نظم دورات مكثفة لمحو الامية انتظم فيها عشرة الاف من اصل العدد الكلي واضاف اننا نفتقر الى الاعتمادات وهو امر يدعو الى الاستياء لان هناك ما يقارب من مائة الف شاب في سن التجنيد ، لم يتمكنوا من التعلم الا فترة لا تزيد عن الاربعة سنوات .

ويبلغ عدد افراد القوات الصهيونية ١٧٠ الف رجلا يمكن ان يضاف اليهم خلال ٢٤ ساعة حوالى ٤٠٠ الف احتياطي ويجند الرجال في فلسطين المحتلة لمدة ثلاثة اعوام بينما تجند النساء لمدة عامين فقط .

حدائق الإيمان



بقلم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

شعارات خاطئة

ان ما يتكرر كثيرا في بعض الاذاعات العربية من قولهم (النصر لنا) (الله معنا) (النصر للعرب) (النصر للعرب والاسلام) وما اشبه ذلك ان هذه كلها الفاظ خاطئة ومخالفة للصواب فليس النصر مضمونا للعرب ولا لغيرهم من سائر اجناس البشر وانما النصر معلق باسبابه التي اوضحها الله في كتابه الكريم وعلى لسان رسوله الامين صلى الله عليه وسلم واسبابه كما تقدم هي تقوى الله والايمان به والصبر والمصابرة والاخلاص لله والاستعانة به مع الاستعانة بالاسباب الحسية واعداد ما يستطاع من العدة فينبغي التنبيه لهذا الامر العظيم والحذر من الالفاظ التقليدية المخالفة للشرع المطهر .. اما المعية فهي قسمان معية عامة ومعية خاصة فاما المعية العامة فهي لجميع البشر وليست خاصة باهل الايمان كما قال الله عز وجل (هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير) وقال تعالى (الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا وهو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم) فهاتان الآيتان صريحتان في ان الله سبحانه عالم باحوال العباد مطلع على شئونهم محيط بهم ولا يخفى عليه امرهم خافية ولهذا بدأ سبحانه هاتين الآيتين بالعلم وختمهما بالعلم تنبيها للعباد على ان المراد بالمعية هو العلم والاحاطة والاطلاع على كل شيء من امر العباد ليخافوه ويعظموه ويبتعدوا عن اسباب غضبه وعذابه وليس معنى ذلك

انه مختلط بالخلق او انه في كل مكان كما يقول ذلك بعض المبتدعين الضالين تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقولهم هذا باطل.

بالنص والاجماع بل هو سبحانه وتعالى فوق العرش قد استوى عليه استواء يليق بجلاله لايشابه فيه خلقه كما صرح بذلك في كتابه الكريم .

في سبع آيات محكمات منها قوله عز وجل (الرحمن على العرش استوى) وهو سبحانه لاشبيه له ولا مثل له في جميع صفاته كما قال عز وجل (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) وقال سبحانه (ولم يكن له كفوا احد) فهو عز وجل فوق العرش عال فوق خلقه كما اخبر بذلك عن نفسه وعلمه في كل مكان لايخفى عليه خافية كما قال سبحانه (ان الله لايخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء

هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم) وقال سبحانه (وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا

عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين) فهذه الآيات المحكمات وما جاء في معناها كلها ترشد العباد الى ان ربهم سبحانه فوق العرش واعمالهم ترفع اليه وهو معهم يعلمه اينما كانوا لا يخفى

منهم خافية اما المعية الخاصة فهي للانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والتسليم واتباعهم باحسان وهم اهل التقوى والايمان والصبر والمصابرة وهذه المعية الخاصة تقتضي الحفظ والكلاءة والنصر والتأييد كما قال عز وجل عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم انه قال لصاحبه في الغار وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه (لاتحزن ان الله معنا) ولما ارسل الله موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام الى فرعون اللعين قال

لهما مثبتا ومطمئنا (لاتخافا انني معكما اسمع وارى) وقال عز وجل في كتابه المبين يخاطب المشركين (ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين) وقال عز وجل (يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين) وقال عز وجل (واصبروا ان الله مع الصابرين) وقال تعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين)

شعار المسلمين

والآيات في هذا المعنى كثيرة فينبغي ان يكون شعار المسلمين في اذاعاتهم وصحفهم وعند لقائهم لاعدائهم وفي جميع الاحوال هو الشعار القرآني الاسلامي الذي ارشد الله اليه عباده وذلك بان يقولوا . الله مع المتقين . الله مع المؤمنين . الله مع الصابرين . وما اشبه هذه العبارات حتى يكونوا قد تادبوا بآداب الله وعلقوا النصر باسبابه التي علقه الله بها لا بالعروبة ولا بالوطنية ولا بالقومية ولا باشباه ذلك من الالفاظ والشعارات التي ما انزل الله بها من سلطان .

النصر او الشهادة

أيها المجاهد انك في معركة عظيمة مع عدو لدود عظيم الحقد على الاسلام واهله فوطن نفسك على الجهاد والصبر والمصابرة واخلص عملك لله واستعن به وحده وابشر اذا صدقت في ذلك باحدى الحسنيين اما النصر والغنيمة والعاقبة الحميدة في الدنيا والآخرة . واما الشهادة والنعيم المقيم والقصور العالية والانهار الجارية والحور الحسان في دار

الكرامة ايها العربي لاتظن ان النصر على عدوك معلق بعروبتك وانما ذلك بايمانك بالله وصبرك في مواطن اللقاء واستقامتك على الحق وتوبتك من سالف ذنوبك واخلاصك لله في كل اعمالك فاستقم على ذلك وتمسك بالاسلام الصحيح الذي حقيقته الاخلاص لله والاستقامة على شرعه والسير على هدى رسوله ونبيه

محمد صلى الله عليه وسلم في الحرب والسلم وفي جميع الاحوال ايها المسلم ايها المجاهد تذكر ما اصاب المسلمين يوم احد بسبب اخلال بعض الرماة بطاعة القائد العظيم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفشل والتنازع ثم الهزيمة ولما استنكر المسلمون ذلك انزل الله في ذلك قوله عز وجل (او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير) وقال عز وجل (ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفى عنكم والله ذو فضل على المؤمنين) وقال سبحانه في هذا المعنى (وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير) ولما اعجب المسلمون بكثرتهم يوم حنين هزموا ثم انزل الله عليهم السكينة وايدهم بجنود من عنده فتراجعوا وصدقوا الحملة على عدوهم واستغاثوا بربهم واستنصروا به فنصرهم وايدهم وهزم عدوهم كما قال تعالى (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين) فكل ما اصاب المسلمين في الجهاد او غيره من هزيمة او جراح او غير ذلك مما يكرهون فهو باسباب تقصيرهم وتفريطهم او بعضهم فيما يجب من اعداد القوة والعناية بامر الحرب او باسباب معاصيهم ومخالفتهم لامر الله فاستعينوا بالله ايها المجاهدون واستقيموا على امره واعدوا لعدوكم ما استطعتم من قوة واصدقوا الله يصدقكم وانصروه ينصركم ويثبت اقدامكم واحذروا الكبر والرياء وسائر المعاصي واحذروا ايضا التنازع والاختلاف وعصيان قادتكم في تدبير شئون الحرب وغير ذلك ما لم يكن معصية لله عز وجل عملا بقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط) ايها المسلمون ايها المجاهدون اليكم نماذج من كلمات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم حين مقابلتهم لجيش الروم يوم اليرموك لما فيها من العبرة والذكرى .

كلام خالد بن الوليد رضي الله عنه : لما جمع خالد رضي الله عنه الجيوش يوم اليرموك لقتال الروم قام فيهم خطيبا فقال

(ان هذا يوم من أيام الله لاينبغي فيه الفخر ولا البغي اخلصوا جهادكم

واريدوا الله بعملكم وان هذا يوم له ما بعده) وقام ابو عبيدة رضي الله عنه في الناس خطيبا فقال (عباد الله انصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم يا معشر المسلمين اصبروا فان الصبر منجاة من

الكفر ومرضاة للرب ومدحضة للعار ولا تبرحوا مصافكم ولا تخطوا اليهم خطوة ولا تبدأوهم بالقتال واشرعوا الرماح واستتروا بالدرق والزموا الصمت الا من

ذكر الله في انفسكم حتى امركم ان شاء الله تعالى) وقام معاذ بن جبل رضي الله عنه في الناس خطيبا ذلك اليوم فجعل يذكرهم ويقول (يا اهل القرآن وحافظي

الكتاب وانصار الهدى والحق ان رحمة الله لاتنال وجنته لا تدخل بالاماني ولا يؤتي الله المغفرة والرحمة الواسعة الا الصادق المصدق الم تسمعوا يقول الله

تعالى (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد

خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا) فاستحيوا رحمكم الله من ربكم ان يراكم فرارا من عدوكم وانتم في قبضته وليس لكم ملتحد من دونه ولا عز بغيره)

وقام عمرو بن العاص رضي الله عنه في الناس فقال (يا ايها المسلمون غضوا الابصار واجثوا على الركب واشرعوا الرماح فاذا وثبوا عليكم فامهلوهم حتى اذا ركبوا اطراف الاسنة فثبوا اليهم وثبة

الاسد فو الذي يرضى الصدق ويثيب عليه ويمقت الكذب ويجزي بالاحسان احسانا لقد سمعت ان المسلمين سيفتحونها كفرا كفرا وقصرا قصرا فلا يهولنكم جمعهم ولا

عددهم فانكم لو صدقتموهم الشد تطايروا تطاير اولاد الحجل) وقال ابو سفيان بن حرب رضي الله عنه في الناس فتكلم كلاما حسنا من ذلك قوله (والله لاينجيكم من هؤلاء القوم ولا تبلغن

رضوان الله غدا إلا بصدق اللقاء والصبر في المواطن المكروهة) هذه نماذج حية عظيمة نقلتها لكم ايها المجاهدون من كلام اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم لتعلموا ان النصر في الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة لايدرك بالاماني ولا بالتفريط واضاعة الواجب وانما يدركان بتوفيق الله بالصدق في اللقاء ومصابرة

الأعداء والاستقامة على دين الله وايثار حقه على ما سواه والله المسؤول ان ينصر المسلمين على عدوهم وان يجمع كلمتهم على الخير وان يوفق قادتهم للاستقامة

على امره والصدق في جهاد اعدائه والتوبة اليه من كل ما يغضبه كما نسأله عز وجل ان يهزم اليهود وانصارهم واعوانهم وان يكبت اعداء الاسلام اينما كانوا وان ينزل بهم بأسه الذي لايرد عن القوم المجرمين انه على كل شيء قدير وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وخليله وخيرته من خلقه امام الفاتحين وسيد عباد الله اجمعين وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه وتمسك بسيرته الى يوم الدين .

سلطات الإحتلال تستولي على مسجد حسن بك

■ خاص للمدينة من دار الجليل ببيروت :

لم نجد كلمة مؤدبة اخرى غير كلمة « الاستهتار » نصف بها ممارسات السلطات الاسرائيلية الحاكمة بحق الجماهير العربية الاسلامية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بكل ما يتعلق بمقدساتهم واوقافهم : لقد مرت ثلاث وثلاثون سنة وهي تسيطر على هذه الاوقاف والمقدسات .. هدمت خلالها الغالبية الساحقة منها وعبثت بمعظم ما تبقى منها دون اي احترام لمشاعر المسلمين واحتجاجاتهم ومطالباتهم المستمرة .. وهي تواصل اليوم نهجها هذا وتصعده وكان المسلمين غير موجودين .. الامر الذي يثير ليس المسلمين وحدهم بل كل انسان ذي ضمير حي واننا ننشر هذا التقرير الخاص الذي وصلنا من الارض المحتلة لاطلاع الرأي العام عن مآسي اخواننا في الداخل :

الصلاة في مسجد حسن بك

لقد كان اخر الدلائل على هذه السياسة ، ويبدو انه لن يكون الدليل الاخير هو ما حدث لمسجد حسن بك في حي المنشية المهدوم في يافا ، فمن خلال احداث مسجد حسن بك تكتشف معلومات وحقائق مذهلة عن الموقف السلطوي المهين تجاه المسلمين وعن مصير المقدسات الاسلامية واوقاف المسلمين المفزع وعن التلاعب بعائدات الاوقاف الاسلامية وعن دور اللجان التي يفرضونها على المسلمين ، وينعتونها بلجان امناء ، لكي يسهلوا على السلطة تمرير المؤامرات على اوقاف المسلمين ونهبها ، ولنبدأ بقصة التآمر على مسجد حسن بك ، فهي القضية الملتهبة ، التي تكشف عدة جوانب في المؤامرة الكبرى .

قصة سيطرة بيرس على المسجد

غرشون بيرس ونيسان نويمان اسمان اصبحا معروفين في البلاد لارتباطهما بقضية المسجد فهما المقاولان اللذان اشتريا المسجد ، والاول معراخي وهو شقيق شمعون بيرس ، رئيس حزب العمل والمعراخ ، والثاني ليكودي من الحزب الليبرالي في الليكود ، لقد روى بيرس قصة سيطرته على المسجد لجميع الصحف على النحو التالي :

بدأ علاقتي بالموضوع حين اتصل بي احد معارفي القدامى ، سيف الدين الزعبي في العام ١٩٧١ قال لي يومها : انا « القيم » على العرب في البلاد وتوجد عندي مشكلة في يافا .

ساعدنا على ازالة عار المسجد وعلى تحسين اوضاع السكن لعرب يافا ، ان لديهم اراضي عديدة وثمينة يمكن بيعها ومقابل ذلك تبنى مساكن شعبية ، لكني اكتشفت ان مزاعم الزعبي ليس لها اساس ، فالارض ليست ملكا لاهالي يافا او اوقافهم ، وهي مسجلة على اسم الدولة « دائرة الاملاك المتروكة » ، وفي الوقت نفسه كان رئيس بلدية تل ابيب – يافا يهوشع ريبلوفيتش ، معنيا بمن ينقذ بناية المسجد الآيلة للسقوط فاتصل بي وادخلني الى الصورة .

وقد اضطر بيرس وشريكه الى الانتظار ثلاث سنوات حتى وجد طريقة يستولي فيها على المسجد وارضه ، ففي ١١ ايلول ١٩٧٤ « حررت » الحكومة المسجد ومنحته لما يسمى لجنة الامناء وفي اليوم نفسه قامت اللجنة ببيع المسجد « او تأجيره لمدة ٤٩ سنة بأجرة شهرية قيمتها الف ليرة » ، وهكذا لعبت اللجنة الدور الذي عينت من اجله اما بيرس فقد حمل اتفاقية رسمية تتيح له التصرف بالمسجد كما يريد ، وقد وقع على هذه الاتفاقية اعضاء اللجنة التسعة وهم : علي رشيدي « رئيسا » ونظمي جبالي واحمد كحيل وفتحي دلق ومحمد سالم حمدان وصبحي ابو شميس ومصطفى ابو سيف وعبدالحميد المصري وزهير احمد شكيك وهذا الاخير رفع دعوى قضائية فيما بعد ضد هذه الصفقة القذرة لكنه تراجع بضغوط من زميله وتنازل عن الدعوى بحجة انه اقتنع بها .

غير انه في تلك المحكمة اتضح امر هام ، وهو ان « لجنة الامناء » حصلت على فتوى من امام غزة الشيخ الازهري ، هاشم الخوزندار ، تبيح هدم المسجد وقد ادلى الشيخ المذكور بفتواه من على منصة الشهود في المحكمة ، قبل سنتين قتل هذا الشيخ في غزة بأيدي فدائيين بعد ان اتهم بالتعاون مع الاحتلال الاسرائيلي ضد ادارة ووحدة الشعب الفلسطيني .

المهم ان المقاولين حصلا في نهاية الامر على تخويل بالتصرف على هواهما بالمسجد قاعدا مشروعا يقضي بهدم القسم الاكبر من المسجد ، ماعدا غرفة المئذنة التي تبلغ مساحتها ٦٠ مترا مربعا

– بينما مساحة المسجد تبلغ ٢٣٤٦ مترا مربعا ، واقامة ٢٤ حانوتا تضم مصرفا ومقهى ومكتبة ومتحفا وغرفة تصوير .. الخ ، لكن البلدية رفضت اقرار المشروع فقدم المقاولان مشروعا اخر يتضمن ، بالاضافة الى ما ذكر انفا بناء قاعة على مساحة قدرها ٣٠٠ متر مربع توضع تحت تصرف البلدية ، وقد اقرت البلدية هذا المشروع في لجنة البناء والتطوير بالاجماع في ١٩٨١/١٠/٢١ .

هنا قامت ضجة كبرى حول القرار في البلاد والخارج وتجند المسلمون في حملة احتجاج واسعة توجت بالصلاة الشعبية في المسجد يوم الجمعة ١٩٨١/١٠/٣٠ باشتراك حوالى الفي شخص وفي هذه الاثناء اعلن رئيس بلدية تل ابيب ، شلومو لاهط عن تراجعه الشكلي عن قراره ونقول الشكلي لانه اعترف بكل وضوح بان مشروع بيرس سيبقى كما هو اذا قال سنبقي على المكان المقدس في المسجد ونرممه وسنقيم متحفا ومشروعا تطويريا في القسم الآخر .. وماهو المكان المقدس فاجاب غرفة المئذنة ومساحتها ٦٠ مترا مربعا ان المسلمين يعتبرون المسجد كله مقدسا اجاب بكل صلف : انا اعرف اكثر .

تهويد وتدنيس ونهب اموال

ان مسجد حسن بك في يافا هو مكان مقدس واحد فقط من بين مئات الاماكن المقدسة التي تعرضت للتدنيس والاهانة في زمن حكومات اسرائيل ، ففي العام ١٩٤٨ هدمت السلطات الاسرائيلية ما يزيد عن ٤٨٠ قرية عربية على ما فيها من مساجد وكنائس وفي المدن الكبرى حيث بقي بعض العرب في بيوتهم دون ان تفلح القوات الاسرائيلية في تهجيرهم هدم ايضا العديد من المساجد والكنائس « يافا وحيفا وعكا واللد والرملة » ، وعلى مدار السنوات الثلاثين الماضية واصلت السلطات الاسرائيلية اعتداءاتها هذه فهدمت مثلا مقبرة ومسجدا في منطقة الشيخ مونس واقامت على ارضها جامعة تل ابيب و« رممت » مسجدا في الرملة وحولته الى قاعة للافراح ، وهدمت الجزء الاكبر من المسجد الصغير في حيفا ، وازالت مقبرة الاستقلال في حيفا ، وتتآمر اليوم على مقبرة طاسو في يافا وقد قامت ببيع مقبرة قرية جليل « قرب هرتسيليا » لشركة يابانية . هذا عدا المقدسات الاسلامية المهملة التي تحولت الى امكنة دعارة ومحاشيش بمعرفة الشرطة والسلطات البلدية اليهودية المسؤولة « يافا وحيفا والمجيدل ومعلول وغيرها » ..

ويضاف الى تلك الاعتداءات على المسجد الاقصى في القدس والحرم الابراهيمي الشريف في الخليل .. والقائمة طويلة جدا جدا .. وقد تزداد طولا مع استمرار السياسة الحاكمة في اسرائيل فالهدف واضح تماما وقد حددته وسارت عليه حكومات اسرائيل منذ ٣٣ عاما بجميع احزابها « حيروت وليبراليين والمفدال والعمل ومبسام وغيرها » ، وهو بدون لف او دوران : ازالة المعالم الحضارية للعرب في هذه البلاد كجزء من مخطط تهويدها ، هذا المخطط الذي التهم معظم اراضينا وحقوقنا واموالنا ووضع القيود على امكانيات تطورنا لخنقنا ، لذا فان النضال ضده هو مهمة وطنية من الدرجة الاولى بالنسبة للمواطنين العرب .

لقد لفت نظرنا بشكل خاص حديث شلومو لاهط عن ضرورة ان يجمع المسلمون الاموال لترميم المسجد ، لقد تبرع الناس الطيبون بسخاء لترميم المسجد حتى بلغت ٦ ملايين ليرة قيل انها دفعة اولى ، ان التبرع بحد ذاته هو امر حسن ، ولكن المغيظ في الامر ان يتجرأ على مطالبتنا بالتبرع اولئك الذين يصادرون اموال الوقف الاسلامي اننا استطعنا ان ندفع التبرعات اليوم لهذا المشروع فهل سنستطيع في المستقبل والى الابد ان ندفع التبرعات ؟ ثم يأتي السؤال الاكبر : اين تذهب الاموال العائدة من الاوقاف الاسلامية المستغلة اليوم ؟ هل يعود مليم واحد منها على المسلمين ؟ انها تقدر بملايين الشواقل سنويا ، فاين تذهب ؟ اسمعوا ما ما يقوله مستشار رئيس الحكومة الاسبق للشؤون العربية ، شموئيل طوليد انو ، ففي حديث مع مراسل « معريب » ياشيركوتلر « ٣٠ – ١٠ » قال : ان مئات الاف الليرات التي تم الحصول عليها من ريع الاوقاف الاسلامية بما فيها الاموال من بيع مقبرة طاسو « لقد قبضوا ثمنها ٨٫٢ مليون ليرة في حينه » ، حفظت في حينه لدى محاسب الحكومة وعشية الانتخابات التي جرت قبل ثماني سنوات وزعت مبالغ كبيرة من هذه الاموال على « الاوساط الايجابية » ، اي الموالية للسلطة في فلسطين المحتلة » .

وهكذا يعترف طوليد انوان قسما من عائدات الوقف الاسلامي في يافا ذهبت رشوة انتخابية ودعما للقوائم الانتخابية العربية المرتبطة بالسلطة هذا في الوقت الذي كان فيه رجال الدين المسلمون ، الائمة والمؤذنون ، يقاسون الجوع اذا فسنو عليهم بدفع مرتبات ودفعوا فقط اكراميات هزيلة وليس للجميع .

لكن عائدات الوقف الاسلامي الاخرى في يافا وسائر البلاد تقدر بالملايين فاين تذهب هل توفرها الحكومة للمسلمين مربوطة بالدولار وغلاء المعيشة والفوائد السخية ؟

الجواب واضح طبعا ، والنتيجة المنطقية الوحيدة هي ان هذه الاموال تذهب لخزينة الدولة لتخرج من باب اخر هو المصروفات الهائلة التي تبذرها الحكومة على العسكرة والاحتلاف والاستيطان وتحول بالتالي الى سهام قاتلة توجه الى صدور شعبنا في كل اماكن تواجده والى الشعوب العربية جمعاء .

ولكي تضمن الحكومة استمرار هذه العملية ، « بهدوء » تعين لها امناء على اوقاف المسلمين ، وماهي الا لجان امناء على سياستها وممارساتها لدوس مقدسات المسلمين ونهب اوقاتهم ، وترفض السلطات بكل شدة واصرار اعطاء المسلمين حقهم الشرعي والبديهي في انتخاب لجان امناء تمثلهم وتمثل حقوقهم بامانة واخلاص وتتولى ادارة شؤونهم واوقافهم ، وتتمسك باعضاء اللجان الذين تعينهم ولا تغيرهم الا اذا هرب احدهم او بعضهم مع الاموال التي نهبها ليكمل عمره في ملذات امريكا واوروبا على حساب اموال الوقف، بعلم السلطة وتأييدها طبعا ، كما فعل احد رؤساء اللجان في حيفا وزميل له من يافا ، وقد تغيرهم ايضا اذا فاحت رائحة فضائحهم في الشارع .

وحين نقول « نهب اموال » فضائح ، لايتوهمن احد بان الاعوان العرب نهبوا كل هذه الاموال فقد حصلوا على فتات المائدة مقابل ان يلتزموا الصمت وتذهب حصة الاسد للسلطة .

والانكى من كل هذا هو ان هذا الوضع مستمر بدون تغيير منذ قيام اسرائيل ، انهم يتصرفون بشكل استفزازي مهين وكان المسلمين غير موجودين في هذه البلاد لاجماهير ولارجال دين ؟ فهل حقا انهم غير موجودين ؟

ان هذا التوجه السلطوي المهين والممارسات الهدامة للاوقاف الاسلامية والمعالم الحضارية العربية لهذا الوطن تستدعي تصعيد كفاح جماهيرنا العربية حتى تكف السلطات عن نهجها وتحرر جميع الاوقاف الاسلامية وتتيح للمسلمين انتخاب هيئات ديمقراطية تمثلهم وتدير شؤونهم وتصونها .

الخيل .. معقود بنواصيها الخير :

اكثرنا لا يعرف شيئا عن مميزات الخيول الأصيلة

الخيول لا تستجيب لاسمائها ولكنها تستجيب لمصدر الصوت




الخيل معقود بنواصيها الخير .. وتربية الخيول احدى الهوايات الاصيلة في بيئتنا العربية . فالخيول الاصيلة هي خيول عربية الأصل .. المدينة .. صادفت احد تجار الخيول وهو يعرض مجموعة من الاحصنة على طريق المطار بالمدينة المنورة .. وعن الخيول وخبرة المواطن عايد الشهري بها ، يأتي الحوار التالي .

حوار وتصوير :

عبد الرزاق التونسي

اعرض ما املك

■ لماذا جلب الخيول الى اسواق المدينة ؟

من عادتي ان اعرض ما املك على الغير .. وهذه الخيول ليست اول الأشياء التي حملتها لاسواق المدينة .. حيث سبق لي ان بعت في هذه الاسواق ، السمن الذي كنت اجمعه من البادية القريبة منا .. اما لماذا الخيل فلوجود هواة كثيرين للخيل بها .. رغم انني ارتاح للخيول كثيرا ، وفي نفس الوقت احزن عندما تفارقني .. لتصبح ملكا لغيري . هناك شيء اخر هو ان والدي كان يبيع الخيول في مناطق شتى .

الظروف لا تسمح

■ لماذا لم تفكر في الاشتراك بسباقات الخيول ..؟

الحقيقة ، السباق ليس بالامر الهين .. فمنذ صغري وانا أعشق السبق .. ولكن الاعداد له يتطلب الكثير من الجهد والظروف عادة ما تكون في غير صالحي .. فعندما يعلن عن مهرجان سباق الخيل .. يحدث ان مشاكلي الخاصة تتكاثر ، اضافة الى التزامات عائلتي .. حتى ان أقاربي والاصدقاء يستغربون كثيرا عندما أرفض الاشتراك .

كتب عن الخيول

■ لماذا يزداد طلب الناس على الخيل الاصيل ..؟

الاصيل .. نوع من الخيول العربية وحب الناس له يعود للون الذي يتميز به وهو عادة مايكون بين الاحمر والاسود ، اضافة لرشاقته وإنطلاقته في العدو وهناك مميزات كثيرة لا يعرفها العامة من الناس عن هذا النوع ..

واذكر ان احد المهتمين بالخيول العربية سافر الى الخارج ووجد كتابا عن الخيول بفصائلها ، يوضح مميزاتها عن غيرها من الخيول الاجنبية .. وانا أسأل لماذا لا توجد مثل هذه الكتب بين الناس خاصة المهتمين منهم بالخيول .

البيئة الصحراوية

■ وجود الخيول في المدينة يتنافى مع طبيعتها الصحراوية .. فلماذا تبيعها هنا ؟؟

انا اولا اعتقد ان الحصان يرتاح في بيئته الصحراوية ولو قلنا عن الاحصنة غير العربية ما تقول لجاز لنا ذلك .. ولكن الخيول العربية تفضل الصحراء .. مع جبالها ووديانها .

أسماء الخيول

■ للخيول اسماء .. هل ترى ذلك ملائما ؟

وليس صحيحا انه اذا سمع الحصان إسمه إلتفت فهو يلتفت فقط إلى مصدر الصوت .. وان كان الحصان حساسا في كل شيء حتى في وقع حوافره على الارض . ايضا فان الحصان يستجيب للموسيقى .. ونحن نشاهد الخيول وهي تقوم بحركات فنية وذلك من خلال فقرات « السيرك » التي يعرضها التلفزيون احيانا .. اما عن تسمية الخيول فان ذلك ربما يعود الى رغبة اصحابها ليعرفوا كل حصان بإسمه .



شارع المطار في الليل ستة مسارات واضاءه وتشجير ..   تصوير : محمد نور



لي راي

لاول مرة اذهب الى المستشفى العام كمرافق لمريضة .. كان ذلك يوم الاربعاء الماضي .. وقد خرجت من المستشفى وانا اقلب اكف التساؤل وذلك لما سوف اذكره هنا بكل دقة ..

بعد ان دخلنا العيادة .. وبدا الطبيب في العلاج فتح باب العيادة عن طبيب اخر ومعه مريض .. وبما ان من معي امراة فقد استهجنت الأمر .. ثم فتح الباب مرة اخرى ليدخل بعض المراجعين .. ثم فتح لاخرين .. ويبدو ان باب العيادة عرضة لاي طارق ..

لم اتكلم بكلمة مع الطبيب الذي كان رائعا في تعامله ويبدو انه كان على وشك تسليم نوبته لاخر . وان كان امضى زمنا في مكالمة هاتفية عن الاجازة والسفر . قبل ان يكتب لنا وصفة العلاج .. على اية حال لااجد هنا الا ان اتوجه للدكتور احمد هاشم ديري واضعا بعض ما يحدث ومالا يليق .. وامل ان يتولى علاج ذلك وهو اهل له .

المحرر

اختتام الاسبوع الثقافي بكلية التربية

● من خديجة مبروك :

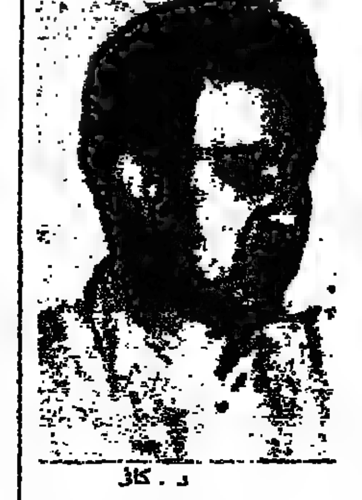
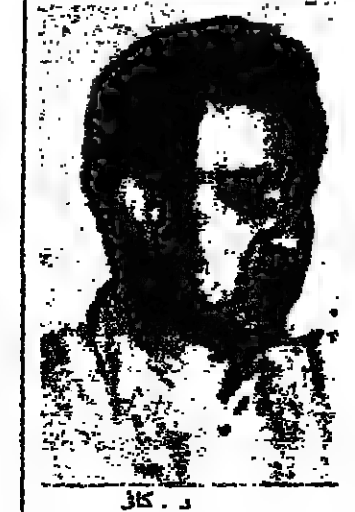
اختتم يوم الخميس الماضي الاسبوع الثقافي الذي نظمته اللجنة الثقافية بالتعاون مع لجنة التربية بكلية التربية قسم الطالبات وذلك بمحاضرة بعنوان « فنون الاطفال واهميتها في تكوين شخصية الطفل » ..

كما جرى عرض لرسوم اطفال بعض المدارس والمعاهد ، ومنها معهد الامل للصم والبكم للبنات ايضا فقد القيت بعض المحاضرات واقيم معرض التربية الفنية الذي ضم لوحات عديدة وبعض الاشغال اليدوية من عمل طالبات الكلية .

اخبارهم

■ الدكتور محمد حسن كافي مدير مستشفى الولادة والاطفال قرر ان يبتعد عن المجال الرسمي وقد اختار ان يقدم خدماته الطبية من خلال افتتاح عيادة خاصة به .. الدكتور كافي قبلت استقالته وهو يقوم حاليا باعداد عيادته في شارع السحيمي ..

■ اجرى الدكتور محمد العيد الخطراوي الاستاذ بالجامعة الاسلامية عملية جراحية في المستشفى العام .. سلامات .

د . كافي

عبدالكريم عبدالله نيازي يوجه رسالة الى :

رئيس واعضـــاء المجلس الاعلى العالمى للمساجد

■ الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين .. سيدنا محمد النبي الامي الكريم ، وعلى اله واصحابه اجمعين .

■ اصحاب المعالى .. اصحاب الفضيلة رئيس واعضاء المجلس الاعلى العالمي للمساجد ..

■ مرحبا بكم في بلدكم .. وبين ذويكم واهليكم .. وتحية لكم في اطهر بقعة واقدس ارض .. تحية لكم في مكة المكرمة .. ام القرى .. ومهبط الوحي .. ومنزل القرآن .. ومصدر النور والعرفان .. ومنطلق الهداية والاسلام والايمان . تحية لكم في رحاب الكعبة المشرفة .. وارض الله المقدسة .

■ اصحاب المعالى .. اصحاب الفضيلة .. رئيس واعضاء المجلس الاعلى العالمي للمساجد .. انكم تجتمعون في هذه الايام المباركة .. وعلى ثرى هذه الارض الطيبة .. للتباحث والتشاور والتدارس .. في شئون المسجد .. رسالته الخالدة .. وان اجتماع المجلس الاعلى العالمي للمساجد في دورته الحالية .. والذي تنظمه .. وتشرف عليه .. الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة .. لجدير بكل حفاوة وترحاب .. وخليق بكل عناية ورعاية . لان المسلمين في كافة بقاع الارض يعلقون عليه امالا كبيرة عريضة . وينتظرون منه قرارات وتوصيات لدعم المساجد في شتى انحاء العالم ورعايتها لتحتل المكانة اللائقة بها وتؤدي الرسالة المرجوة منها .

■ وان خادم الحرمين الشريفين : (جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المفدى حفظه الله ، وسمو الامير فهد بن عبدالعزيز ولي العهد الامين) لا يالوان جهدا ، ولا يدخران وسعا .. في سبيل رعاية المساجد ودعمها بالجهد والمال والعناية والرعاية .. مهما كان موقعها .. وايا كان مكانها .. وتبرع جلالته حفظه الله لصندوق المساجد سنويا « وهو تبرع سخي » اكبر دليل واقوى برهان . على عناية المملكة العربية السعودية .. ملكا وحكومة وشعبا بالمساجد .. ودعمها لرسالته السامية .

■ اصحاب المعالى .. اصحاب الفضيلة .. رئيس واعضاء المجلس الاعلى العالمي للمساجد ..

■ لقد كان اول مسجد بني في الاسلام .. هو مسجد قباء .. الذي بني في المدينة المنورة .. ولا يزال هذا المسجد المبارك .. قائما في مكانه .. شامخا في بنيانه .. رفيع العماد .. بين حدائق قباء النضرة .. ومياهها العذبة .. حتى الان .

□ والمسجد في الاسلام له مهمة جليلة ، ومكانة عالية ، وله مجد تاريخي ، فهو مركز دائرة العلم الاسلامي والاعلام الاسلامي معا ، ومنه كانت نقطة الانطلاق لعبادة الله والجهاد في سبيله . ومن المسجد انبثقت الشرارة الاولى للفتوحات الاسلامية الخالدة . بدءا بغزوة بدر ، ومرورا بغزوة احد وغزوة الخندق وغزوة تبوك وغزوة اليرموك وما تلاها من غزوات ، وفتوح الشام ومصر والعراق والمغرب والاندلس وانتهاء بفتوح اسيا واوربا .

■ وقد جاء في الحديث الشريف الذي رواه الترمذي عن ابي سعيد الخدري .. ان كل قطعة من الارض تعتبر مسجدا .. وقوله صلى الله عليه وسلم : « وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا » .

■ ومعنى المسجد في الحقيقة انه مكان للسجود ، وليس مبنى او مكانا خاصا للعبادات فقط ، وكل قطعة على وجه الارض محدودة بعلامة ، او غير محدودة ، ذات سقف او تحت السماء ، تعتبر في الحقيقة - بالنسبة للمسلم مسجدا ، اذا ادى الصلاة فيها ، ووضع فيها جبينه ، ومسجدا لعبادة ربه .

■ ولكن لفظ المسجد في المدة الاخيرة (اصبح له معنى خاص ، وهو بيت او مبنى) او مكان محاط بالجدران يستعمل كمكان لاداء الصلاة ، سواء الصلوات الخمس او صلاة الجمعه او صلاة العيدين .

■ اصحاب المعالى .. اصحاب الفضيلة .. رئيس واعضاء المجلس الاعلى العالمي للمساجد .. ايها الاخوة الكرام :

■ ان المسجد نعبد فيه الله سبحانه وتعالى ، ولهذا السبب .. اذا بني المسجد في اي مكان ووفق اي شكل يجب ان يكون لله وحده ، وجميع المساجد التي بنيت انما بنيت بسبب الشعور بالتقوى ، وتعظيم اسم الله وحده ، تسمى بيوت الله ، وجاء في القرآن الكريم : « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا » .

■ وهذا يعطينا فهما بالنسبة للمؤمنين ، وهو ان بناء المسجد على احسن وجه واجمل شكل ، حسب قدرة المجتمع وامكانياته هو واجب مقدس ، لانهم يبنون بيت ربهم ، وهو المكان الذي يعظمون فيه الله سبحانه وتعالى .

■ واول مكان للسجود انشأه الانسان .. هو بيت الله الذي بمكة المكرمة .. والذي اصبح فيما بعد .. اساسا لكعبة الله الحالية . فاساس الكعبة بناه ادم عليه السلام .. قال تعالى : « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين » .

■ وقد بنى ادم عليه السلام اساس كعبة الله ، ورفع هذا الاساس ابراهيم عليه السلام ، بمساعدة ابنه اسماعيل عليه السلام .

عبدالكريم نيازي

■ وهذا اوضحه الله سبحانه في قوله : « واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل . ربنا تقبل منا ، انك انت السميع العليم .. » .

■ وكان المسجد الاول هو الذي بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما هاجر من مكة المكرمة الى المدينة المنورة ، وعندما وصل الى قباء ، وقبل دخوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة ، انه بنى مسجد « قباء » اولا .. وقبل كل شيء ، قبل بناء الامة والمجتمع . فاول شيء يجب علينا نحن المسلمين بناؤه هو مكان لعبادة الله ، حيث تشع تعاليم الله سبحانه وتعالى التي تضيء للامة حياتها ومعيشتها اليومية .

■ ويتضح من هذا انه في بناء المسجد لابد من رفع قواعده على وجه الارض .. كما ان مبنى المسجد لابد ان يكون في موقع طيب ، لا تصيبه سيول او فيضانات ، او يدركه وينال من بنائه زلزال ارض ، ويصل اليه افراد الجماعة بسهولة ، ويقع وسط التجمع السكاني ، وبهذا يعتبر المسجد نقطة انطلاق وهدفا للمجتمع ، حيث يشع النور الذي يضيء للمجتمع ، ويعلو الصوت الذي يقوده .. ويجب ان يكون مبنى المسجد مصدر اعتزاز وفخر للمجتمع ، من اجل عبادته لله سبحانه وتعالى ، وعلينا ان نستحي من الله اذا لم نستطع بناء بيوت الله احسن من بيوتنا .

■ وفي اي مكان يبنى فيه المسجد .. يجب علينا استقبال الكعبة المشرفة .. (مكة المكرمة) . قال تعالى : « قد نرى تقلب وجهك في السماء .. فلنولينك قبلة ترضاها .. فول وجهك شطر المسجد الحرام .. وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره .. وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون » .

□ وكعبة الله هي نقطة توحيد اتجاه المسلمين ، وتوجد في المسجد الحرام ، وهي مرئية بوضوح ، ولذا فعلينا ان نولي وجوهنا شطر الكعبة في الصلاة ، ولذلك فان المصلين في المسجد الحرام يصطفون حول الكعبة ، واذا كنا موجودين خارج المسجد حيث لا نرى الكعبة ، فاننا في الاتجاه للصلاة .. يكفينا ان نستقبل المسجد الحرام لاننا عرفنا ان المسجد يضم الكعبة ، واذا كنا خارج مكة المكرمة ولا نرى المسجد ولا الكعبة ، فيكفينا ان نولي وجوهنا شطر مكة في الصلاة ، بطريق الشمس والقمر والنجوم .. او بالالة التي تسمى « البوصلة » .

■ ولو سأل سائل .. اذا كنا موجودين في القمر فاين نتجه في الصلاة ؟ ونستطيع ان نجيب ان الصلاة في القمر او في الكواكب الاخرى في المستقبل ، يكفينا ان نستقبل الارض ، لان في الارض توجد مكة المكرمة ، وفي مكة المكرمة يوجد المسجد الحرام ، وفي المسجد الحرام توجد الكعبة المشرفة .

■ وهذا يدل على ان المسلمين في جميع انحاء العالم « في عبادة ربهم .. لهم اتجاه واحد .. وعملية واحدة .. وقيادة واحدة ..

□ « ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام ، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ، لئلا يكون للناس عليكم حجة ، الا الذين ظلموا منهم ، فلا تخشوهم واخشوني ، ولاتم نعمتي عليكم ، ولعلكم تهتدون » .

■ وتأمين الماء النظيف الطاهر .. من اجل الوضوء .. امر واجب عند بناء المسجد وتخطيطه ، وليس فقط نوع الماء وكميته ، ولكن ايضا طريقة استعماله التي لابد من التفكير فيها .. يجب تخصيص اماكن لوضع النعال والاحذية وغيرها .. ولابد من الحفاظ على الامن والسلامة .. لان هذا يؤثر على روح المسلم الذي ياتي الى المسجد ، والمكان النظيف يجعل صفاتنا نظيفة ، وفي حالة النظافة في الجسم والروح ، يقف المسلم امام ربه سبحانه وتعالى .

■ ويعتبر المسجد مكانا مأمونا ، يلجأ اليه المسلم متحررا من مختلف الضغوط ومشكلات الحياة ، قال تعالى : « واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا » .

■ وان ظروف المسجد من ناحية شكل البناء ، ومن ناحية تنظيم الماء والهواء ، ومن ناحية الاضاءة ، والمسلحة والفناء ، والمدخل والمخرج والابواب وغيرها ، لابد ان نراعي عند انشائها وضعا نظيفا ومأمونا ، وهذا الوضع لابد ان يزيل شعور الخوف والرعب ، ويبعث في النفس شعور الامن والطمأنينة ، وشعور التقرب الى الله سبحانه وتعالى .. وينبغي في المسجد ان يدعو الى الاعتكاف ، والركوع والسجود ، والعبادة لله سبحانه وتعالى .

■ والمحراب الذي عرفناه .. هو الغرفة البارزة الى الخارج قليلا ، حيث يقف الامام اثناء اقامة الصلاة ، وحيث يلقي الخطيب خطبته على المنبر ، وهنا يبعث في الجماعة الاهتمام والخشوع .

□ ومهما كانت الاحوال .. فان المسجد هو مبنى من المباني التي تعتبر للامة الاسلامية شيئا لا ينفصل عن حياتها اليومية . وسوف تستمر وظائف المسجد مركزا للعبادات والثقافة الاسلامية الاصيلة .

■ وسوف تتغير اشكال بناء المسجد وتتطور دائما ، حسب تطور الحضارة والتكنولوجيا وذوق المجتمع ، ولكن العناصر الهامة والضرورية التي تجعلها بيوت الله لابد من توفرها والحفاظ عليها .

□ واول وظيفة رئيسية للمسجد : هي تامين المكان الذي يمكن فيه اداء الصلاة ، وغرس الايمان والتقوى لدى الجماعة المسلمة .

■ ووظيفة المسجد الاخرى : « هي تامين مكان بناء العبادات » بمعناها الواسع الشامل لجوانب المعاملات ، والعلاقات بين الانسان واخيه الانسان ، ويعتبرون هذه الوظيفة (التعليم غير الرسمي) وهو نشاط العلوم الدينية .

■ والمسجد ايضا يعطي الدوافع للجهود الاجتماعية والاقتصادية ، ومحاربة الفقر والجهل ، وزيادة العلم والعمل ، ومكانة المال ، والتعاون في البر والمعروف ، وتكوين الاسرة السعيدة ، وتوضيح العلاقة بين الزوج والزوجة ، وبين العائلات ، والاستشارة ، وتنظيم الزواج في المسجد .. والمسجد ايضا مركز لجمع التبرعات والاعمال الخيرية .. وغرس المساواة والاخوة .. واثارة العواطف الجمالية .. وبناء الروح السليم ..

■ وبالاضافة الى هذا .. فان المسجد يتيح الفرصة لتدريب الكوادر ، وهو وسيلة للاتصالات ، وهو مركز اشعاع ثقافي وحضاري .. وتطوير للمجتمع ، وفوق هذا وذاك .. فهو مكان للعبادة .. ومكان لتربية الانسان ، ليصبح انسانا مؤمنا .. تقيا .. عالما .. عاملا عملا صالحا .. متصفا بالاخلاق الفاضلة .. ومواطنا طيبا .. ومسئولا كمخلوق لله في الارض .. وهو مكان للاتصالات في المجتمع ..

■ وهو ايضا مدرسة للعلم ومنارة مشعة للثقافة وقلعة للحضارة .. ومنتدى للشورى ومركز للحكم ومقر للقيادة وبحث شئون المسلمين .

□ ويجب ان تتوافر في خطيب المسجد مواصفات وشروط معينة ، يحددها القائمون على المسجد حسب الموقع ، والفهم الديني للمسجد المعني ، ويجب ان يكون الخطيب عالما مثقفا .. ورعا .. تقيا .. نقيا .. يوافق عمله قوله .. لانه قدوة للمجتمع .. ويجب ان يكون له علم واسع .. وثقافة كبيرة .. شعبي لدى المجتمع يحبه المجتمع والناس .

■ وتلاوة القرآن ، والدروس الدينية ، والتربية والتعليم ، تعتبر من اعمال واهداف رسالة المسجد في الوقت الراهن وفي كل وقت .

■ وتوجيه الشباب .. وبناؤه ثقافيا وعلميا وفكريا ودينيا وعقائديا ، تعتبر من صميم رسالة المسجد ايضا في الوقت الراهن .

■ واعمال التشاور ، ومسألة الدعوة ، وبناء الامة .. تعتبر الرسالة الاولى للمسجد في الوقت الحالي وفي كل وقت ايضا .

هذا هو المسجد بهدوئه الروحي ، واشعاعاته الاسلامية الساطعة .. والذي من دأبه ان يثبت في المسلمين روح الطهر والنقاء والصفاء ، ويبعث فيهم روح النضال وروح التضحية والبطولة والفداء .. لكي تكون كلمة الله هي العليا ، وكلمة الذين كفروا السفلى .. ومن خلال اروقة المسجد الاسلامي .. سادت المحبة والالفة بين المسلمين ، ونمت شجرة التضامن الاسلامي .. فاصبحت دوحة وارفة الظلال ، والمسجد منتدى المسلمين ومدرستهم العليا .. وقاعدة تطور حياتهم المثلى ، تجتنى منه العلوم ، وتقتطف منه الاداب العالية .. والاخلاق الكاملة ، وكان المسجد في حضارة الاسلام الزاهية .. جامعة الجامعات ، وموطن الدراسات العليا ، في المسجد كان يتناول التعارف والتالف ، ونشر مبادىء المحبة والاخوة .

□ والمسجد كان مقر شورى المسلمين في الامور الجسام .. وفيه تقام شعائر الاسلام .. من صلوات وذكر ودراسات .. وفيه يمارس المسلمون عبادة الله الواحد الاحد .

□ ومن رسالة المسجد : وقاية المسلمين من الانحراف والزيغ والاخلال .. ومقاومة الوان الفساد .. والوقوف في وجه من يحاولون ان ينالوا من شرف الاسلام وعزة المسلمين .

■ ومن هذا المنطلق فانه يجب على المسلمين ان يحافظوا على رسالة المسجد ، وان يولوا مساجدهم عناية فائقة ، في كل ما يجب لها من تعمير مادي ومعنوي .. وما اجمل المسجد .. يحفظ فيه ابناء المسلمين القرآن الكريم .

■ ولا ننسى المسجد الاقصى ، اولى القبلتين ، وثالث الحرمين ، وان تخليصه من بين براثن الاحتلال الصهيوني البغيض .. امر واجب وحتمي .. على جميع المسلمين في شتى انحاء العالم .. والمسجد الابراهيمي .. يجب ان نهب ايضا لانقاذه .

■ اصحاب المعالى .. اصحاب الفضيلة .. رئيس واعضاء المجلس الاعلى العالمي للمساجد .. ايها الاخوة الكرام .

□ ان المهام الملقاة على عاتقكم ضخمة وكبيرة ، والمسئولية تاريخية واسلامية . لدعم رسالة المسجد في العالم ، وانشاء المساجد الجديدة في شتى بقاع الارض .. وترميم المساجد الاثرية والتاريخية ، التي تعتبر تراثا مشتركا بين المسلمين .. وكذلك اقامة وبناء مساجد جديدة .. للاقليات الاسلامية .. في البلاد التي تحتاجها ..

□ وفقكم الله .. وسدد خطاكم .. وكان لكم تجاه هذه المهام الكبرى .. عونا ونصيرا . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

دعاء مبارك

اللهم اني اسالك فواتح الخير ، وخواتمه وجوامعه ، واوله واخره ، وظاهره وباطنه ، والدرجات العلى من الجنة ، امين .

اللهم ، اني اسالك خير ما اتي ، وخير ما افعل ، وخير ما بطن ، وخير ما ظهر ، واسالك الدرجات العلى من الجنة ، امين .

قال الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ① ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين ② ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل
فسوف يعلمون ③ وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم
④ ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون ⑤ وقالوا يا أيها الذي
نزل عليه الذكر إنك لمجنون ⑥ لو ما تأتينا بالملائكة إن كنت
من الصادقين ⑦ سورة الحجر : (١ - ٧)

من الهدى النبوى

عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا يحل قتل مسلم الا باحدى ثلاث خصال : زان محصن فيرجم ، ورجل يقتل مسلما متعمدا فيقتل ، ورجل يخرج من الاسلام فيحارب الله ورسوله فيقتل ، او يصلب ، او ينفى من الارض » رواه ابو داود والنسائي ، وصححه الحاكم .

كلمة

في حفل افتتاح الدورة السابعة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد ، ونيابة عن جلالة الملك خالد حفظه الله - سمو الامير (سعود بن عبدالمحسن) يقول :

(انه ليس بخاف عليكم ما وصل اليه حال المسلمين اليوم من التفرق والتمزق ، مما جعل عدوهم يطمع في احتلال اراضيهم وسلب خيراتهم ، وليس من مخرج لهذا الوضع الا بالعودة الى استلهام التوجيهات الربانية من كتاب الله الكريم .. ان المملكة العربية السعودية لم تدخر وسعا في مؤازرة ودعم التضامن الاسلامي ، ومساندة وتاييد كل عمل اسلامي يعود بالنفع على المسلمين في كل مجال . ولا يخفى عليكم موقف حكومة المملكة من مجلسكم الموقر ومشاريعه وقراراته . فقد اخذت على عاتقها دعمه وتاييده ماديا ومعنويا . لانها تعتبر نفسها الساهرة على مقدسات المسلمين ، والقائمة بخدمتها بما حباها الله تعالى من الخير في مركز يسمح لها (ولله الحمد) بدعم مسيرة التضامن الاسلامي ، ومساعدة الجمعيات والاقليات الاسلامية في العالم لتنفيذ مشاريعها الاسلامية من بناء مساجد ومدارس ومراكز اسلامية) .

فتاوى : برنامج « نـور على الدرب »

مع فضيلة الشيخ صالح محمد اللحيدان

أصبر على ما أصابك ؟



● سائل يقول :

المجاهدة في الحق صورة من صور الايمان ، وهو مصدر السعادة في الدنيا والاخرة ..

- والسؤال هو : اذا لم يمتلك المسلم القدرة على المجاهدة بالحق ورد الظلم وردع الظالم خوفا من التهلكة ، فما هو الافضل لكي يقوم بهذا العمل الصالح ولا يبالي بالاذى .. هل يجوز السكوت على الباطل ؟ ارشدوني جزاكم الله خيرا ..

■■ الجواب :

اذا استطاع مسلم ان يقول الحق ويعلنه وينصره ، وكانت نفسه متوطنة على ما يناله من الاذى ، فان هذا من افضل الاعمال .

■ وقد سئل النبي « صلى الله عليه وسلم » عن افضل الجهاد ، فقال : « كلمة حق عند سلطان جائر » .

- فالمسلم اذا استطاع ان ينصر الحق وان يقول بالحق امام الجبابرة والطغاة والضالين من المسلمين ، او الكافرين فان هذا من اجل الاعمال .. ولكن كلما حرص المسلم على ان يتقي الله سبحانه وتعالى ويخلص له العمل ويستعين به جل وعلا ، ويتوكل عليه ، فانه باذن الله سوف يوفق ويدفع عنه ما يكره ، ويامن مما يخاف .

■ وعلى كل حال : فالمسلم ينبغي له ان يوطن نفسه على ما يصيبه من اذى في جنب الله .. وقد قال الله في كتابه الكريم :

بسم الله الرحمن الرحيم : « الم . احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا ، وهم لا يفتنون » .

■ فاذا عرفت يا اخي المسلم : ان من اراد ان يسير في طريق يبتغي بذلك وجه الله فستلاقيه مصاعب ومشاكل ، وسوف يجد في طريقه عقبات ومتاعب ، فاذا وطن نفسه على اجتيازها والصبر على ما يلاقيه ، فانه باذن الله سوف يثاب وسوف يصل الى غايته . والله اعلم ..

خصائص الانسان المصلح ..

في مقر (مركز الجماعة الاسلامية) بصيدا ، القى الشيخ (محرم عارف) محاضرة تحت عنوان : (خصائص الانسان المصلح) .. وقد ذكر في مستهل محاضرته ان الهدف منها ان نتمكن من اصلاح مجتمعاتنا وترقية امتنا وتحسين اوضاع الحياة في ارضنا ، اما الخصائص التي راى فضيلة المحاضر انه لابد من تحققها في الانسان المصلح - فتاتي على النحو التالي :

(١) تجسيد الاسلام في الانسان المصلح .

(٢) نقل العلم الى الاخرين .

(٣) الصبر على مشاق الدعوة .

(٤) الزهد في الدنيا .

(٥) الجراة في الحق .

(٦) العمل ضمن اطار جماعي .

(٧) العلم المتوازن .

(٨) الحكمة في مخاطبة الناس .

(٩) الالتزام بما يدعو الناس اليه .

(١٠) الكرم والسخاء .

(١١) التحرر من عقدة الخوف .

(١٢) التوكل على الله مع الاخذ بالأسباب .

مواقيت الصـــلاة

الزمن		الفجر ق	الفجر ع	الاشراق ق	الاشراق ع	الظهر ق	الظهر ع	العصر ق	العصر ع	المغرب ق	المغرب ع	العشاء ق	العشاء ع
[illegible]	غروبي	٢٧	١١	٤٧	١٢	٣٦	٦	٣٩	٩	٠٠	١٢	٣٠	١
	زوالي	٤٢	٥	٠٢	٧	٤١	١٢	٥٥	٣	١٥	٦	٤٥	٧
[illegible]	غروبي	٣٤	١١	٥٣	١٢	٣١	٦	٤١	٩	٠٠	١٢	٣٠	١
	زوالي	٤٦	٥	٠٦	٧	٤٣	١٢	٥٣	٣	١٢	٦	٤٢	٧
[illegible]	غروبي	٣٣	١١	٥٤	١٢	٣٠	٦	٤٠	٩	٠٠	١٢	٣٠	١
	زوالي	١٢	٥	٣٣	٦	٠٩	١٢	١٩	٣	٣٩	٥	٠٩	٧

قبسات من آية

لماذا ينكرون البعث ..؟

بقلم / عبد المؤمن محمد نعمان

يقول تعالى (بل يريد الانسان ليفجر امامه ، يسأل ايان يوم القيامة

سورة القيامة (٥ - ٦)

المنكرون للبعث بعد الموت في كل زمان ومكان اناس لاينكرون ذلك من اجل الانكار ، او من اجل انهم يعتقدون فعلا انهم لايبعثون .. فلو كان لنا جهاز لكشف اغوارهم ومعرفة صحة ما يعلمون لكنا نلاحظ علمهم اليقيني بالبعث بعد الموت ، لانهم بعقولهم يعلمون ان الذي اوجدهم من العدم قادر على اعادتهم وهم ليسوا عدما ، وان الذي ينبت البذرة في التربة فتصبح شجرة وارفة الظلال والثمار - قادر على انبات الاموات من اجداثهم وجمعهم في موطن التجمع العظيم .. فالقضية من حيث المحسوس ومن حيث المعقول سهلة جدا ، وليست خاضعة لاية تعليلات او تطويل .

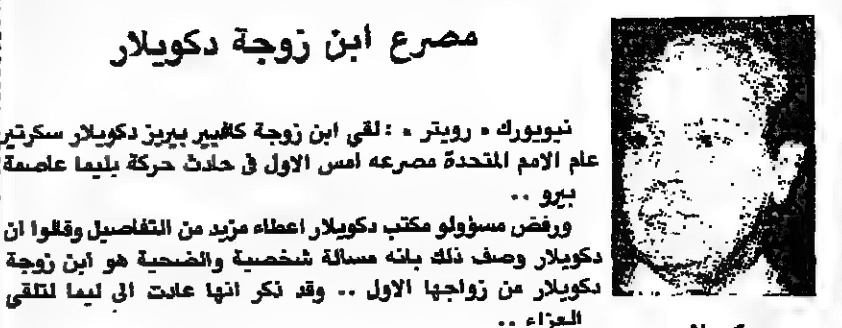
هم يعلمون بفطرتهم ان الله موجود ، وانه قادر ، وانه عظيم بكل معنى العظمة بل حتى الشيوعيين وهم ملحدو هذا العصر (ومن اخبث الدهريين) يعلمون ان الله موجود ، وانه خالق ، وان كانوا لا يصرحون بذلك ، وانما يردون الامر للطبيعة ، لكن الطبيعة التي اسندوا اليها الفعل : من طبعها ؟ ومن اوجدها ؟.. اذن فهم يعلمون ان للكون خالقا مدبرا ، وان هذا الخالق (وقد خلق وابدع) قادر على الاعادة بعد الموت . انما الحقيقة التي لامراء فيها ان سبب انكار البعث والجزاء من قبل الملحدين الدهريين هو رغبتهم الاستمرار في فجورهم ، وبعدهم عن احترام التكاليف ، فينكرون البعث اقناعا لانفسهم فقط (بل يريد الانسان ليفجر امامه ، يسأل ايان يوم القيامة) .

فعملية الانكار ليست لان القضية تحتمل الانكار ، وانما المسالة تكمن في هروب المنكر من الحقيقة ، وتقليده طير النعام الذي يدس راسه في الرمال هربا من الصياد .

وهكذا ينكرون ويكابرون ويعاندون ولكنهم يصطدمون راسا بالحقيقة الثابتة ، فاذا هم في قبضة الموت (ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم ، وذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد) (اية ٥٠/٥١ من سورة الانفال)

فالعلة في انكار البعث والجزاء : نابعة من خبث طوية المنكر ، ورغبة منه في حياة بهيمية مطلقة .. ولكن ما فائدة الانكار في حين ان الحياة لاتصفو لهم : وما هي الا سنيات واذا هم في قبضة الحق تبارك وتعالى . وعندئذ فلا تنفع المعاذير .

وبالله التوفيق



مصرع ابن زوجة دكويلار

دكويلار

نيويورك « رويتر » : لقي ابن زوجة خافيير بيريز دكويلار سكرتير عام الامم المتحدة مصرعه امس الاول في حادث حركة بليما عاصمة بيرو ..

ورفض مسؤولو مكتب دكويلار اعطاء مزيد من التفاصيل وقالوا ان دكويلار وصف ذلك بانه مسالة شخصية والضحية هو ابن زوجة دكويلار من زواجها الاول .. وقد ذكر انها عادت الى ليما لتلقي العزاء ..

هيج يزور المغرب قريبا

هيج

واشنطن « أ ف ب » : علم من مصدر رسمي امس ان الكسندر هيج وزير الخارجية الامريكية سيزور المغرب يومي ١١ و١٢ فبراير الجاري لاجراء سلسلة من المباحثات الرسمية حول الموقف في شمال افريقيا والشرق الاوسط ..

ومن المقرر ان يقوم هيج بهذه الزيارة في اعقاب زيارته لمدريد .. ولشبونه وقبيل مواصلة رحلته التي تستغرق اسبوعا والتي قد تشمل زيارة تركيا ايضا ..

نكاية بكوبا ونيكاراجوا وموسكو :

٥٥ مليون دولار مساعدات عسكرية امريكية للسلفادور

واشنطن (رويتر) : ابلغت حكومة الرئيس ريجان الكونجرس امس الأول انها تنوي ارسال معدات عسكرية قيمتها ٥٥ مليون دولار الى السلفادور على الفور وقالت انه يجري الإعداد للمعركة الحاسمة بالنسبة الى امريكا الوسطى في السلفادور .

وقال السيد توماس ايندارز مساعد وزير الخارجية الامريكي ان المعدات العسكرية التي سترسلها بلاده الى السلفادور ستضاف الى مستويات المعونة الحالية وانها ستساعد في تعويض الطائرات المفقودة .

وكان من الواضح ان السيد ايندارز يشير الى طائرات هليكوبتر فقدت في هجوم للثوار اليساريين في الاسبوع الماضي على اكبر قاعدة عسكرية في السلفادور تقع على مقربة من العاصمة سان سلفادور .

وابلغ مساعد وزير الخارجية لجنة فرعية للعلاقات الخارجية تابعة لمجلس الشيوخ انه بالاضافة الى الشحنة الطارئة من المعدات العسكرية فانه ستتم زيادة المساعدات العسكرية للسلفادور وهندوراس هذا العام وانه سيتم ارسال معونة اقتصادية طارئة الى عدد من دول امريكا الوسطى .

وقال السيد ايندارز للشيوخ انه يجري الأعداد في السلفادور للمعركة الحاسمة من اجل امريكا الوسطى .

وقال ان مصالح الامن القومي للولايات المتحدة تتعرض لتحديات في المنطقة لان كوبا تقوم بصورة منظمة بتعزيز قدرتها على اظهار القوة العسكرية وان نيكاراجوا قاعدة لنشر التخريب في شتى انحاء امريكا الوسطى .

وقال ان قدرة كوبا على ارسال قوات عسكرية في انحاء المنطقة قد زادت بعد ان وصل الى هناك في الآونة الاخيرة سربان من مقاتلات الميج ٢٣ و٦٣٫٠٠٠ طن من الأمدادات الحربية ارسلها الاتحاد السوفيتي في العام الماضي .

وقال ان في نيكاراجوا يقوم مستشارون سوفيت واوروبيون شرقيون وما بين ١٫٨٠٠ الى ٢٫٠٠٠ مستشار عسكري كوبي ببناء اكبر مؤسسة عسكرية في امريكا الوسطى باسلحة سوفيتية .

الصهاينة يخوفون العرب لترك اراضيهم

تل ابيب « رويتر » قال بوليس العدو الاسرائيلي ان قنبلة يدوية انفجرت في منزل مزارع عربي مجاور لسياج يحيط بمستوطنة كريات اربع في الضفة الغربية المحتلة ..

واضاف بوليس العدو يقول انه لم يصب احد باذى لكن المنزل اصيب باضرار جسيمة ..

وقالت مصادر مطلعة انها تشتبه بمستوطنين يهود يحاولون ممارسة ضغط على المزارع العربي لحمله على ترك منزله ..

الجانب الاقتصادي يسود المحادثات المصرية الامريكية

واشنطن « رويتر » صرح امس الاول مسؤول كبير بوزارة الخارجية الامريكية بان زيادة المساعدات الامريكية لمصر ستطغى على مسالة مفاوضات الحكم الذاتي للفلسطينيين عندما يجتمع الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الامريكي رونالد ريجان هنا اليوم (الاربعاء) ..

وقد وصل الرئيس مبارك هنا في اول زيارة للولايات المتحدة منذ توليه الرئاسة في اعقاب اغتيال الرئيس المصري انور السادات في تشرين الاول الماضي ..

وابلغ المسؤول الصحفيين انه لن يكون هناك سوى استعراض عام للمفاوضات المتعثرة بين مصر واسرائيل حول مدى الحكم الذاتي الذي يتعين منحه للفلسطينيين الذين يعيشون في قطاع غزة والضفة الغربية لنهر الاردن وعددهم ١٫٢ مليون نسمه ..

واكدت تصريحات المسؤول مشاعر التشاؤم في واشنطن حول امكانية تحقيق تقدم في المحادثات قبل نيسان (ابريل) القادم ..

وكان مسؤولون امريكيون اخرون قد ذكروا ان حكومة الرئيس ريجان ستزيد من مساعداتها العسكرية لمصر بمقدار ٤٠٠ مليون دولار لتصل الى ١٫٣ مليار دولار لتضييق الفجوة بين ماتمنحه واشنطن لمصر وماتمنحه لاسرائيل ..

وقال المسؤول ان الولايات المتحدة تتفهم حاجة مصر الى المزيد من المساعدات الاقتصادية التي تصل الى مليار دولار سنويا في الوقت الحالي ..

وذكر مسؤولون امريكيون ان الرئيس المصري يشارك الرئيس الامريكي في قلقه حول التهديد السوفيتي لمنطقة الشرق الاوسط ..

وقلل هؤلاء المسؤولون من اهمية التحركات المبدئية في مصر نحو اعادة العلاقات مع الاتحاد السوفيتي المتمثلة في قرار مبارك بدعوة ٦٦ خبيرا صناعيا روسيا لمصر ..

واوضحوا ان محادثات الحكم الذاتي ستاخذ جزءا صغيرا من وقت المحادثات بين مبارك وريجان لان وزير الخارجية الجنرال هيج اوضح وجهات النظر الامريكية بالتفصيل خلال زيارتيه الاخيرتين لمصر ..

وقد امتدح عدد من كبار المسؤولين الحكوميين في الولايات المتحدة الرئيس حسني مبارك ووصفوه بانه معتدل وامين ..

اتحاد النقابات المصري يطالب بالأفراج عن النقابيين

القاهرة « ا ف ب » : وجه سبعة وتسعون من مسئولي واعضاء النقابات الذين القي القبض عليهم بعد اغتيال الرئيس انور السادات نداء الى الجمعية العامة لاتحاد النقابات المصري نقابات رسمية ناشدوها فيه العمل على ان يتم فورا الأفراج عن المحتجزين والنقابيين في مصر .

وقد تلقت وكالات الأنباء امس الأول هذا النداء الصادر من سجن طره غربي القاهرة حيث يحتجز النقابيون منذ الثامن من اكتوبر الماضي .

وتفيد مصادر نقابية بان هذا النداء اذيع على نطاق واسع قبل لقاء عام نظم السبت الماضي في القاهرة بمناسبة العيد الخامس والعشرين لانشاء اتحاد النقابات المصري .

كما يطالب موقعوا هذا النداء برفع حالة الطوارئ المفروضة منذ اغتيال الرئيس السادات والغاء القوانين التي تحد من الحريات العامة وفتح تحقيق حول اعمال التعذيب التي يرزح تحتها المحتجزون النقابيون في السجن .

وتفيد احصاءات رسمية بان اتحاد النقابات المصرية يضم ثلاثة ملايين عضو وهو يتكون من احدى وعشرين نقابة تمثل مختلف قطاعات النشاط وترأسه لجنة قيادية من احد عشر عضوا برئاسة سعد محمد احمد وزير الدولة للقوى العاملة .

وتعقد الجمعية العامة لاتحاد النقابات لاربعمائة عضو دورة عادية اعتبارا من الاثنين في القاهرة ومن المقرر ان تختتم اعمالها امس الثلاثاء .

كابول تتهم باكستان بقتل جندي افغاني

اسلام اباد « رويتر » زعم النظام الحاكم في كابول امس ان جنودا باكستانيين اطلقوا النار على جندي افغاني من حراس الحدود .. واضاف راديو نظام كابول الذي اورد النبأ والتقط في اسلام اباد ان حكام كابول قدموا احتجاجا الى حكومة باكستان يزعمون فيه. وقوع الحادث على الحدود الباكستانية ..

مقتل ٢٥ شخصا في جواتيمالا

جواتيمالا « رويتر » قال البوليس امس انه تم العثور على جثث ٢٥ شخصا وهم ضحايا اعمال العنف السياسي في جواتيمالا ..

وقال البوليس ان مسلحين اعضاء في حركة يسارية تقاتل حكومة جواتيمالا التي يقودها عسكريون احرقوا متجرا كبيرا هنا امس .. وقد قتل اكثر من ٣٫٠٠٠ شخص في اعمال العنف السياسية في جواتيمالا العام الماضي وفقا للارقام الرسمية ..

عودة الصادق المهدي وتفاقم مشاكل نميري الداخلية

الصادق المهدي

الخرطوم « رويتر » : يواجه الرئيس السوداني جعفر نميري ، الذي ظل يحكم اكبر قطر في افريقيا لمدة ١٣ عاما ، متاعب داخلية متزايدة بسبب برنامجه الاقتصادي وتجدد الجدال حول الوضع في جنوب السودان .

ويقول الدبلوماسيون وبعض السياسيين السودانيين ان احداث الشغب الطلابية واعفاء النائب الاول عبد الماجد حامد خليل واقالة ٢٢ ضابطا كبيرا في الجيش تركت السودان في مفترق طرق .

وفي الجنوب حيث وضع نميري حدا لحرب اهلية دامت ١٧ عاما اقترح بعض الجنوبيين تقسيم الاقليم الحالي الذي يدار بطريقة الحكم الذاتي الى اقاليم اصغر ، وهذا اقتراح من شانه ان يكون نسفا لوجود او استمرار سلطة نميري .

ومع كل هذا فان نميري الذي يبلغ من العمر ٥١ عاما يشعر بتفاؤل شديد من ان بلاده ستزدهر حال ما يتم استغلال احتياطي النفط الذي تم اكتشافه ، ليعود بالفائدة على سكان السودان الذين يقدر عددهم بـ ١٨ مليون نسمة ، يتميزون بتباين ثقافاتهم .

وعلى الرغم من ان الرئيس السوداني قد اتهم اثيوبيا بانها صارت مركزا لتجمعات المرتزقة الذين يتامرون على حكومته ، وعلى الرغم من انه اتهم العقيد القذافي بالتخطيط لاحتلال بلاده الا ان الدبلوماسيين الغربيين في الخرطوم لا يميلون لتصديق مثل هذه الاتهامات .

وبصورة مفاجئة اصدر نميري في الاسبوع الماضي قرارا بفصل نائبه الاول عبد الماجد خليل من جميع مناصبه — كجزء من مواجهته للازمة التي تعيشها بلاده . ويبرر نميري ذلك بقوله ان عبد الماجد خليل بقي في منصبه فترة تكفي لان يعطى الفرصة لغيرة .

ويعتقد الدبلوماسيون ان نميري فصل نائبه لانه شعر بانه اصبح يمسك بالعديد من السلطات والصلاحيات ، كما انه يتمتع باحترام — اذا لم نقل بشعبية — في صفوف الجيش .

وصرح بعض هؤلاء الدبلوماسيين بان الاجتماعات التي عقدها نميري مع قياداته العسكرية شهدت انتقادات عنيفة من جانبهم حول قيادة الرئيس نميري وتصرفات بعض الوزراء المساعدين له .

وحينما اشتدت الازمة في الخرطوم طار نميري الى اسوان حيث التقى بالرئيس المصري حسني مبارك ، وصرح للصحفيين عقب اجتماعهما بان السودان هادئ ومستقر تماما ، واضاف « ان مجرد وجودي هنا في اسوان تاكيد على ذلك » .

وفي جنوب السودان حيث امر النميري باجراء استفتاء شعبي حول امكانية تقسيم الاقليم ، يتوجب حصول الاقتراح على موافقة مجلس الشعب الاقليمي باغلبية ثلاثة ارباع . ثم الحصول على موافقة ثلثي سكان الاقليم الجنوبي .

وذكر هنا ان الاقتراح يدعمه زعيم القوات الانفصالية السابقة الكولونيل جوزيف لاتو الذي يرمي من ورائه الى تحطيم سطوة قبيلة « الدينكا » اكبر قبيلة في جنوب السودان .

ولكن الاقتراح يحظى بمعارضة شديدة فقد اعلن بعض الجنوبيين في منتصف ديسمبر الماضي عن تشكيل « مجلس وحدة جنوب السودان » .

واشار نميري الى انه سيكون ملزما فقط بنتيجة الاستفتاء ومع هذا فان مصادر سودانية واسعة السلطة والاطلاع اكدت « لرويتر » ان الجنوب السوداني سيشهد اندلاع اعمال عنف قريبا جدا ، ورجحت ان يكون طابع هذه الاعمال قبليا .

واضاف هذه المصادر ان معظم مواطني الجنوب سيصوتون ضد اقتراح التقسيم . ولكن مواطني المحافظة الاستوائية — مسقط راس الكولونيل لاتو ، المجاورة لكينيا ويوغندا — سيصوتون لصالحه .

ويبقى الخيار متروكا للرئيس نميري ليقرر اي الاراء سيحترم ، وايها سيتجاوز .

ومن جهة اخرى اوردت وكالة الصحافة الفرنسية ان وكالة الشرق الأوسط المصرية ذكرت في برقية لها من الخرطوم ان الصادق المهدي زعيم حزب الامة السوداني « المعارض » السابق سيعود الى الخرطوم يوم الاثنين القادم بعد فترة اقامة طويلة في لندن امضاها بعيدا عن الحياة السياسية في بلاده .

واضافت وكالة انباء الشرق الاوسط استنادا الى مصادر سودانية ان الصادق المهدي سيتولى منصبا هاما في الوزارة السودانية واوضحت الوكالة ان المهدي تخلى عن فكرة تعدد الاحزاب وان عددا من اتباعه قد عينوا اعضاء في « اللجنة الشعبية » التي كلفها الرئيس جعفر نميري باعادة بحث الميثاق الوطني السوداني فضلا عن كيفية عمل الاتحاد الاشتراكي السوداني « الحزب الوحيد » ..

وكان الفريق عمر الطيب نائبا للرئيس السوداني ورئيس جهاز الأمن القومي قد عرض مساعيه الحميدة عام ١٩٧٨ بهدف تحقيق المصالحة في السودان . وقد نجح في اقناع الصادق المهدي بالعودة الى بلاده وفقا لما ذكر .

رئيس وزراء اليونان يزور بون

بون « رويتر » وصل السيد اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني الى بون امس لاجراء محادثات مع المستشار الالماني الغربي هيلموت شميت من المتوقع ان تتركز على الموقف اليوناني المتصلب تجاه حلف شمال الاطلسي والسوق الاوربية المشتركة ..

وقالت مصادر المانية غربية مطلعة ان المستشار شميت سوف يحث السيد باباندريو في المحادثات التي تبدأ اليوم على تخفيف اللهجة التي انتهجها تجاه حلف شمال الاطلسي والسوق .

وسيطلب من الزعيم اليوناني توضيح وجهات نظره حول مسالة العدوى ... موسكو ووارسو في اعقاب فرض الاحكام العرفية في بولندا في كانون الاول ...

—— تقرير خبري ——

فتح الحدود المصرية الليبية لصالح المصريين العاملين بالخارج

القاهرة — طرابلس — « الاستماع » فتحت مصر وليبيا حدودهما المشتركة لمدة ساعة فقط ..

في يوم الاثنين الماضي عبرت خلالها مجموعة تتألف من ٢٧ من الخبراء المصريين وافراد عائلاتهم من ليبيا الى الاراضي المصرية لاول مرة لقضاء اجازاتهم السنوية في مصر ..

وقد جاءت هذه الخطوة بعد اعلان السلطات المصرية والليبية المختصة على فتح الابواب بين الحدود المصرية والليبية لعبور اول دفعة من العاملين المصريين في شتى المجالات الليبية ..

وكانوا محرومين من قضاء اجازاتهم بين عائلاتهم في مصر منذ ٣ سنوات وذلك بقرار الحظر الليبي ..

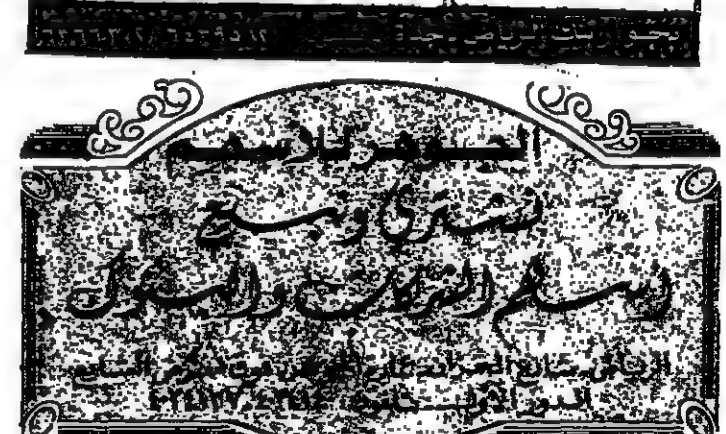
وقد نقل عن متحدث بلسان وزارة الخارجية المصرية قوله ان الحدود المصرية الليبية المشتركة التي ظلت مغلقة ٣ سنوات ستفتح مرات اخرى لمرور مجموعات اخرى لبعض العاملين في ليبيا وليس لكل العاملين هناك ..

واوضح المتحدث المصري بان قرار فتح الحدود المصرية الليبية قد اتخذ تيسيرا للخبراء المصريين العاملين في ليبيا لتمكينهم من قضاء اجازاتهم في الوطن دون عناء ..

واضاف المتحدث بان الحكومة المصرية حريصة على توفير كل مايمكن من تسهيلات لمئات الالاف من المصريين الذين يؤدون واجبا وطنيا في كافة ارجاء الوطن العربي ..

وقال ان هذا الاجراء الاداري الذي اتخذ بالنسبة للمصريين في ليبيا يدخل في اطار التدابير المناسبة التي تتخذها الحكومة للتيسير على جميع العاملين المصريين في الخارج ..





بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة إرجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

نعي

آل أبو السعود

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

عرفان حسني أبو السعود

وقد توفاه الله عز وجل يوم الاثنين ٧ ربيع الثاني ١٤٠٢ الموافق ١٩٨٢/٢/١

نسأل الله سبحانه أن يتغمده برحمته ويسكنه الجنة

انا لله وانا إليه راجعون



أضواء على جنوب اسيا :

زيارة ضياء الحق لأوربا ناجحة

● من محمد صلاح الدين – مراسل « المدينة » الخاص :

اسلام اباد : على الرغم من ان الجنرال محمد ضياء الحق رئيس دولة باكستان لم يكن يهدف لجعل زيارته الاخيرة لفرنسا رسمية الا انه قوبل بترحاب حار وحماس واضح ..

عقد الرئيس الباكستانى جولة من المباحثات فى الخامس والعشرين من يناير الماضى مع نظيره الفرنسى السيد فرانسوا ميتران استهدفا منها عقد نوع من العلاقة الشخصية بينهما وبين بلديهما ، بما يمكنهما من الاتفاق على حلول مناسبة لحل المشكلات الدولية ..

وقد تناولت مباحثاتهما المشكل الافغانى والعلاقات بين الشرق والغرب والازمة البولندية والنزاع العراقى الايرانى وقضية الشرق الاوسط والوضع فى المحيط الهندى بوجه عام ..

ويشير المراقبون الى ان التعامل التجارى بين فرنسا والباكستان ظل يزيد بمعدلات ملحوظة خلال السنوات الماضية ، ولا يزال هنالك مكان لتوسيعه وزيادته .. فقد بلغت جملة الصادرات الفرنسية للباكستان حوالى ١٥٣ مليون دولار فى عام ١٩٨٠ – ١٩٨١م .. بالمقارنة الى ٥١ مليون دولار قبل ذلك بثلاثة اعوام ..

وبلغت جملة الصادرات المستوردة من باكستان لفرنسا حوالى ٦٣ مليون دولار للعام ١٩٨٠ – ١٩٨١ بالمقارنة الى ٢٦ مليون دولار للعام ١٩٧٦ – ١٩٧٧م .

وقد زادت زيارة الجنرال ضياء الحق لفرنسا مؤخرا شدة التقارب بين البلدين ، خاصة وان فرنسا تشاطر باكستان وجهة نظرها فيما يتعلق بالمشكل الافغانى ..

والواقع ان زيارة الرئيس الباكستانى للاربع دول الاوربية التى زارها فى جولته التى اختتمها بالتوقف فى فرنسا كانت ناجحة للغاية وفاقت تصوراته الشخصية لنجاحها .. فقد توصل إلى نقاط اتفاق مرضية مع رؤساء ايطاليا ورومانيا ويوغوسلافيا وفرنسا .. وضمن ان علاقات بلاده مع هذه الدول ستزداد قوة بما يعود بالمنفعة على باكستان ..

ولعل اهم ماسفرت عنه محادثات ضياء الحق فى هذه الدول هو نجاحه فى عرض المشكل الافغانى بصورة افضل مما حسن فهمها فى اذهان القادة الذين اجتمع معهم الرئيس الباكستانى خاصة وان زيارته تزامنت مع الوقت الذى كاد فيه المشكل البولندى ان يغطى على المشكل الافغانى ..

الرئيس الباكستانى

فى رومانيا

اتخذت محادثات ضياء الحق مع الرئيس الرومانى نيكولاى شاوشيسكو بعدا خاصا ، بسبب الاهمية التى يحظى بها شاوشيسكو فى اوربا الشرقية بعد رحيل الرئيس اليوغسلافى جوزيف بروز تيتو .. وقد اعلن فى ختام المحادثات عن ان رومانيا التزمت بتقديم مساعدة لباكستان فى مجال تكرير الزيت الخام والتنقيب عن المعادن فى ولاية بلوشستان ..

وفى ايطاليا

لم يكن الجنرال ضياء الحق يتوقع ان يشمل برنامج زيارته لايطاليا اجراء محادثات مع الرئيس الايطالى بل كان من المقرر ان يخاطب الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الايفاد (اى اف اى دى) ويلتقى بالجالية الباكستانية فى روما ..

ووضح خلال الاجتماعات الباكستانية الايطالية ان وجهة نظر روما بصدد المشكل الافغانى لا تختلف كثيرا عن وجهة نظر اسلام اباد والتزمت ايطاليا بتقديم معونة مالية للاجئين الافغان وعقد عدة اتفاقات مع الحكومة الباكستانية ..

وفى يوغسلافيا

وانتهز ضياء الحق فرصة وجوده فى بلجراد فجدد امام الرئيس اليوغسلافى سيرجى كرايجر العلاقات الودية التى تربط بين باكستان ويوغسلافيا ..

وعلى الرغم من ان يوغسلافيا تعد بلدا ناميا الا ان موقعها فى اوربا والانتصارات العلمية والتكنولوجية التى توصلت اليها جعلتها سباقة لتقديم المعونة لباكستان .. وهى تتعاون معها حاليا فى بناء احد مصانع الجرارات الزراعية ..

وتقرر خلال زيارة ضياء الحق لبلجراد ان ينشأ نوع من التعاون بين الجانبين فى مجالات التعليم والثقافة والاعلام .. وقرر الجانبان تعضيد علاقاتهما الزراعية والصناعية ومايتصل منها بالمجالات الاخرى ..

التعاون السعودى الباكستانى مثال للتعاون الاسلامى

ازدادت العلاقات الاقتصادية بين المملكة العربية السعودية وباكستان ودخلت فى طور جديد فى الاسابيع الماضية حين قررت الشركة السعودية الباكستانية للاستثمار الصناعى الزراعى المشاركة فى المشاريع ذات الجدوى المالية فى باكستان ..

ويهدف انشاء الشركة برأسمال قدره ١٠٠ مليون دولار لترسيخ الاساس المشترك للتعاون بين البلدين فى حقل الصناعة والزراعة ليتسنى لراس المال السعودى الاسهام فى تطوير وتنمية اقتصاديات باكستان ..

وسوف يكون من مصلحة باكستان ان تخوض هذه الشركة فى مشروعات التنمية الباكستانية مستفيدة من توفر المواد الخام والايدى العاملة فى باكستان ..

وقد مهدت زيارة معالى وزير البترول والثروة المعدنية السعودى الشيخ احمد زكى يمانى لباكستان الطريق امام تدفق هذه الاستثمارات فى مجال التنقيب عن النفط الذى اقعده عن القيام غياب راس المال الباكستانى اللازم ..

وبما ان الشركة السعودية الباكستانية سوف تقوم باختيار المشروعات الاقتصادية والاجتماعية ذات الفائدة طويلة المدى فان ذلك سيزيد من معدلات الانتاج المحلى فى باكستان خاصة وانها – اى هذه المشروعات – تهدف لزيادة الكفاءة الانتاجية ..

وهنالك فى الواقع عدد من المشروعات التى يسهم فيها راس المال السعودى بصفة استثمارية .. ومن بينها مشروع ميناء « بورت قاسم » الذى سيكتمل فى يونيو ١٩٨٥ ان شاء الله .. بتكلفة تقدر بحوالى ١٦٥٩٫٥ مليون ريال سعودي .. وذلك خير دليل على تصميم الجانب السعودى على الاسهام فى تطوير باكستان ..

والمملكة العربية السعودية هى اكبر الجهات التى تقدم المعونة لباكستان ، وهى – فى ذات الوقت – اكبر مشتر للبضائع الباكستانية واكبر مستخدم للأيدى العاملة الباكستانية ..

وتتوقع المصادر الباكستانية ان يطرق قرار مجلس ادارة الشركة السعودية الباكستانية للاستثمار الصناعى الزراعى مجالات ارحب تسهم فى التقدم العلمى والتكنولوجى لباكستان .. وعلى الاقل فان ذلك سيعطى مثالا جيدا للتعاون بين بلدين اسلاميين ..

الدولية الاشتراكية ترفض زيارة موسكو !

امستردام « ا ف ب » : رفضت معظم الاحزاب الاعضاء فى الدولية الاشتراكية الاشتراك فى زيارة وفد منها لموسكو ..

واوضح بيان لحزب العمل الهولندى اذيع امس الاول انه ازاء الموقف الراهن فى بولندا فان الوقت ليس ملائما لمحادثات مثمرة بين الدولية الاشتراكية والحزب الشيوعى السوفيتى ..

وذكر البيان ان الاحزاب التى لن تشترك فى الزيارة هى احزاب فرنسا والمانيا الاتحادية وبريطانيا وهولندا واليابان والسنغال وفنزويلا ..

ومن المقرر ان يزور وفد مكون من كاليفى سورسا (فنلندا) رئيس الدولية وسكرتيرها وولتر هاكر (النمسا) موسكو فى الفترة مابين الاول والرابع من فبراير الجارى .. وتجئ هذه الزيارة عقب الزيارة التى قام بها الوفد لواشنطن فى بداية نوفمبر الماضى ..

وذكر البيان فى الختام ان امتناع معظم الاحزاب الاعضاء لا يعنى ان كل الاتصالات مع موسكو يتعين قطعها بل يعنى ان زيارة مثل هذه تفقد جدواها نظرا لان الموقف فى بولندا لم يتحسن بطريقة ملموسة ..

التماسيح لارهاب الفلسطينيين

القدس المحتلة « ا ف ب » اكد هواة تربية التماسيح فى لقاء مع التلفزيون الاسرائيلى ان السلطات الاسرائيلية نظرت فى امر تربية عدد كبير من التماسيح فى نهر الاردن بهدف ردع الارهابيين الفلسطينيين من عبور النهر الذى يشكل الحدود بين اسرائيل والاردن ..

ففى برنامج تلفزيونى خصص لبحث الاحتياطى من الثروة الطبيعية فى فلسطين المحتلة كشف المسؤولون عن الفكرة .. وجدير بالذكر ان الهواة حضروا الى البرنامج التلفزيونى ومعهم اثنان من التماسيح المكممة ..!!

السناتور شارلس بيرسى :

موسكو تفوقت علينا فى بيع السلاح للعالم الثالث

واشنطن « رويتر » اوضحت دراسة اصدرتها لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشيوخ الامريكى ان الاتحاد السوفيتى وفرنسا هما الدولتان المتفوقتان فى تصدير السلاح للعالم الثالث وان الولايات المتحدة تحتل المرتبة الثالثة فى هذه القائمة ..

وذكرت الدراسة ان عام ١٩٨٠ شهد رقما قياسيا سجلته مبيعات السلاح من جميع المصادر لدول العالم الثالث حيث بلغت جملتها ٤٤٫٢ بليون دولار اى بزيادة ١٥ بليون دولار عن جملة مبيعات العام السابق ..

وبينما باع الاتحاد السوفيتى سلاحا يقدر بحوالى ١٤٫٨ بليون دولار لم تزد مبيعات الولايات المتحدة عن ٦٫٦ بليون دولار .. ولكن الولايات المتحدة حسبما تورد الدراسة امدت العالم الثالث بمعدات انشاء عسكرية لا تدخل فى تصنيف السلاح بما تقدر قيمته بـ ٥٫١ مليار دولار ..

وفى عام ١٩٧٩ تفوق الاتحاد السوفيتى على واشنطن فى تصدير السلاح حيث ارتفعت مبيعاته من ٢٫٩ مليارا لتصل الى ٨٫٨ مليارا بينما بلغت المبيعات الامريكية ٢٫٧ مليارا لعام ١٩٧٨ و٥٫٦ مليارا لعام ١٩٧٩ .

واوضح السناتور شارلس بيرسى رئيس لجنة العلاقات الخارجية الذى قدم الدراسة ان مبيعات السلاح الفرنسية قد تضاعفت قيمتها سنويا خلال الفترة مابين ١٩٧٨ – ١٩٨٠م ..

واضاف ان الاحصائيات توضح انه كان من المتوقع حدوث انخفاض فى مبيعات السلاح الامريكية الدفاعية فى عام ١٩٨١ ، ولكنها ارتفعت عام ١٩٨٢ بعد توقيع صفقة الاواكس مع المملكة العربية السعودية وبيع طائرات اف (١٦) لباكستان ..

وقد نفت الدراسة المزاعم القائلة بان امريكا هى اكبر « تاجر سلاح » فى العالم وقال السناتور بيرسى ان الذين امنوا بتلك الفكرة كانوا يضيفون قيمة عقود الانشاءات العسكرية (غير السلاح) الى قيمة مبيعات الاسلحة ..

واضاف بيرسى انه حتى اذا اضيفت قيمة ماأسماه بالخدمات العسكرية فان الاتحاد السوفيتى تفوق على امريكا فى عام ١٩٨٠ وان الاتحاد السوفيتى قام بارسال شحنات اسلحة للعالم الثالث فى عام ١٩٨٠ بمبلغ ٧٫٢ مليار دولار مقارنا الى ٣٫٢ مليار دولار هى قيمة الشحنات الامريكية ..

وذكرت الدراسة ان المبيعات من السلاح البريطانى والالمانى الغربى انخفضت انخفاضا ملحوظا فيما بين ١٩٧٨ – ١٩٨٠م .

اختفاء مهندسين واحد عشر جنديا شمالى العراق

باريس « ا ف ب » علم امس الاول الاثنين من مصادر موثوق بها فى باريس ان مهندسين فرنسيين اثنين واحد عشر عسكريا عراقيا فقدوا منذ اسبوع فى شمال العراق على مسافة نحو ١٥٠ كم من مدينة الموصل (كردستان العراقية)

واوضحت هذه المصادر ان الرجلين ذهبا الى هذه المنطقة للقيام بعمليات مسح طبوغرافى تمهيدا لانشاء مطار عسكرى وافادت هذه المصادر ان هذين المهندسين العاملين فى شركة رابطة الطبوغرافية ومهندسى المساحة والفنيين كانا يعملان لحساب شركة داسو الا ان هذه الشركة اكدت انه لا علم لها بهذا الامر ..

واشارت المصادر نفسها انه لم يعثر على اى اثر لسيارة هذين المهندسين وعلى سيارة النقل العسكرية التى كانت تقل احد عشر جنديا عراقيا رغم عمليات البحث المكثفة التى اشتركت فيها الطائرات ..

ومما يذكر ان الحزب الشيوعى العراقى كان قد اختطف مهندسين فرنسيين وهما جى مور ٢٩ عاما وموريس هارلى ٤٣ عاما فى ٢١ من يوليو ١٩٨١ فى كردستان العراقية وقام باحتجازهما كرهائن لمدة ١٦٢ يوما واطلق سراحهما فى ٢٩ من ديسمبر الماضى وكان قد تم اختطاف المهندسين ومعهما سائق عراقى بينما كانا يقومان بمهمة كلفتهما بها الحكومة العراقية لاجراء دراسات عن نهر الفرات وروافده ..

حملة على الأرهابيين

روما « ا ف ب » : شرع البوليس الايطالى امس الأول الاثنين فى حملة اعتقالات جديدة فى اوساط الأرهاب اليسارى المتطرف ومن بينهم جيوفانا ماسا عضو قيادة الألوية الحمراء فى تورينو ثم فى جنوة واعلن البوليس انه القى القبض على ماريا جيوفانا ماسا (٢٦ سنة) .

الدول الاوربية مرتاحة لاشتراكها فى قوة سيناء

واشنطن « رويتر » رحبت الولايات المتحدة امس الاول بقبول اسرائيل اشتراك دول اوربية غربية فى قوة متعددة الجنسيات لحفظ السلام فى سيناء بعد انسحاب اسرائيل نهائيا منها فى نيسان ابريل القادم ..

وقال السيد دين فيشر الناطق باسم وزارة الخارجية فى اشارة الى قبول اسرائيل اشتراك ايطاليا وبريطانيا وهولندا وفرنسا « اننا مسرورون جدا » بذلك ..

وقال ان هذا العمل سيمهد لاشتراك فرقتين من استراليا ونيوزيلندا فى القوة ..

وكانت فيجى وكولومبيا واورجواى قد اعلنت موافقتها على الاشتراك فى القوة ..

بغداد تدعو جميع رؤساء دول عدم الانحياز

بغداد « الاستماع » اعلن النائب الاول لرئيس الوزراء العراقى السيد طه ياسين رمضان ان العراق سيوجه الدعوة الى جميع دول حركة عدم الانحياز بلا استثناء لحضور مؤتمر القمة الذى سيعقد فى وقت لاحق من هذا العام ..

واوضح خلال اجتماع عقده مع رؤساء البعثات الدبلوماسية العراقية المعتمدين فى الدول العربية ان العراق قد هيا كافة مستلزمات انعقاد المؤتمر ..

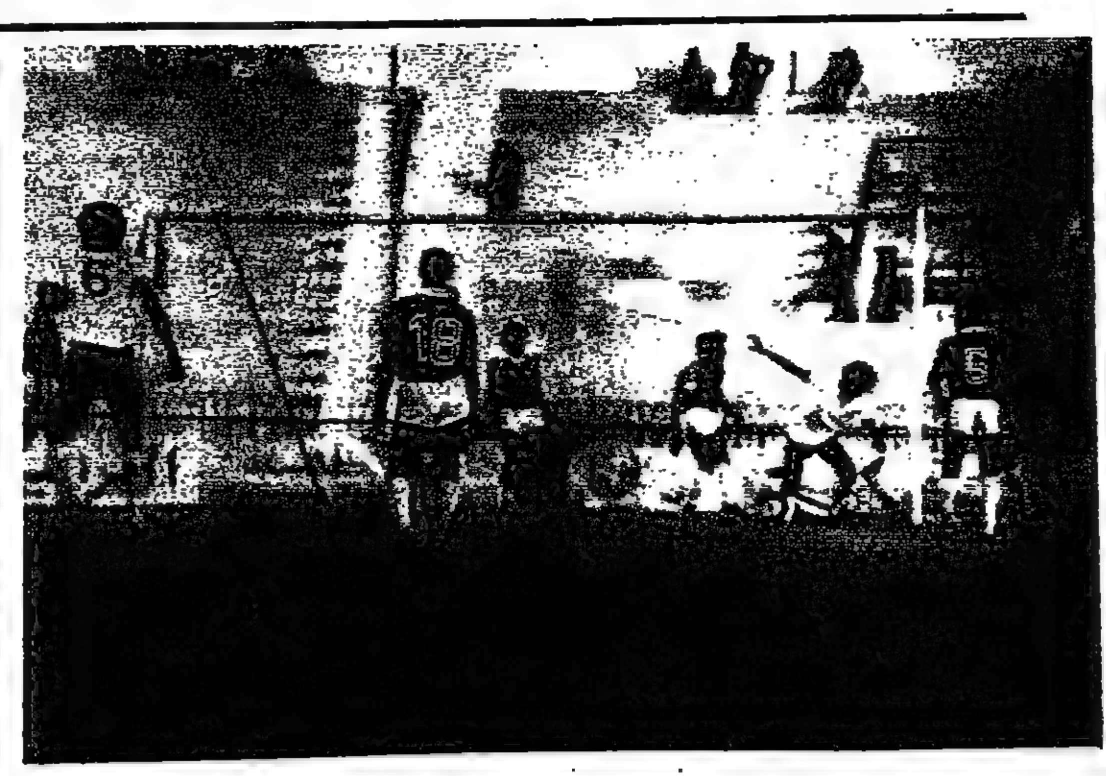
واضاف ان الدراسات والتقارير المتعلقة به سيتم اعدادها فى وقت مبكر ..

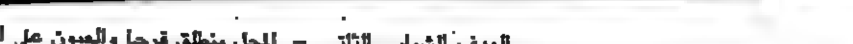
المدينة الرياضية

نام المعجل [٧٨ دقيقه] واستيقظ [١٢] دقيقه ليقرب الشباب من البطوله

سيطر الهلال على معظم فترات المباراة وخذله هجومه امام الشباك الشبابيه







الهدف الشبابى الثانى — المجل ينطلق فرحا والعيون على الارض

نواف الخميس — استطاع أن يشل حركة منصور بشير

كارت اصفر لبرونو — من حكم المبارة الشايع

الصور بعدسة محمد عبدالحليم — ارسلت بالهاتف

■ انطلق الشباب الى مباراة البطولة التى ستقام عصر الجمعة القادم بعد فوزه على الهلال بهدفين مقابل لا شىء لم يكن الشباب هو الفريق الافضل فى المباراة .. حيث كان الهلال صاحب السيطرة على معظم فترات الشوطين باستثناء الدقائق الاخيرة التى تلت الهدف الشبابى الاول .

الا ان السيطرة الهلالية كانت تحتاج لخط هجوم يستفيد منها ، خلاف الهجوم الذى لعب للهلال والذى تميز بالانفرادية وتعطيل الكرة مما اتاح لدفاع الشباب فرصة الحفاظ على شباك فريقه نظيفة طيلة الشوطين .. بينما كانت هجمات الشباب النادرة التى كان يقودها برونو ونايف مرزوق تتسم بالخطورة إلا ان اية فرصة من تلك الفرص النادرة لم تستثمر لانها كانت تعتمد على جهد فردى وفى المقابل لم يجد هجوم الهلال اية فرصة متاحة امام دفاع الشباب بسبب اصرار منصور بشير على اللف والدوران بالكرة والدخول بها الى عمق الدفاع الشبابى ، المتكتل والمترابط ، ونفس الحال بالنسبة لعادل عبد الرحيم .. بينما انعدمت الخطورة فى جهة اليسار الهلالية لتراجع الجناح الايسر فهودى لمنطقة الوسط .. هذا بالرغم من محاولات ظهيره المهنا .. لسد فراغ تلك المركز .. وسلبية الهجوم الهلالى اضاعت الجهد المكثف من لاعبى الوسط الغانم والمصيبيح والقحطانى وفهودى احيانا والذين تمكنوا من السيطرة على منطقة المناورة وامدوا هجومهم بكرات لم يستفد منها .. كما ساهموا فى تعطيل الوسط الشبابى واراحة دفاعهم الذى اعتمد على مصيدة التسلل ونجح فى تطبيقها .. وكان بامكان وسط الشباب ان يستفيد من تفوقه بالاعتماد على قدرات لاعبيه التهديفية خاصة فهودى والغانم الا ان ذلك لم يحدث .. كما كان المفروض ان يجرى مدرب الفريق تبديلا لتحريك خط هجومه باشغال سلطان بن نصيب واخراج عادل عبد الرحيم ..

اما وسط الشباب فكان قليل العطاء نظرا لهدوء برونو والذى لعب مصابا واكتفاء البانه بالاستلام والتسليم فى مكانه ورجوع التحسين ثم السويلم للخلف دائما مع سقوط خط المقدمة فى مصيدة التسلل الهلالية طيلة شوط المباراة الاول ومعظم فترات الشوط الثانى ولم يظهر هداف الفريق ، خالد المعجل ، الا عند تسجيله للهدفين اللذين كسب بهما فريقه المباراة .. ويتحمل مسئولية هذين الهدفين فى المقام الاول حارس الهلال ، ابراهيم العبود ، الذى اكتفى بمراقبة الكرة فى الهدف الاول وهى تأخذ طريقها للشباك ويشاركه تحمل المسئولية حسين البيشى باتاحته فرصة التصويب للمعجل . كما يتحمل العبود مسئولية الهدف الثانى لافلاته الكرة بعد امساكه بها .

بعد الهدف الثانى استطاع الشبابيون قتل الوقت .. بعد ان اطمانوا للنتيجة وخلال هذه الفترة اضطر حكم المباراة حسن الشايع لاخراج ، الكارت الاحمر لحسين البيشى بعد ، الكارت الاصفر ، كما اخرج ، الكارت الاصفر ، لبرونو والغانم .

من المباراة

■ حكم المباراة حسن الشايع وكان جيدا ومتابعا للكرة وتساهل فى اخراج ، الكارت الاصفر ، فى بداية المباراة .. كما فوت على الهلال ، بالنتى ، عندما اعترض احد مدافعى الشباب الكرة بيده .

■ دفاع الهلال نجح فى تطبيق مصيدة التسلل وهجوم الشباب عجز عن الافلات منها

■ الغانم لاعب موهوب يحتاج فقط للقدرة على ضبط اعصابه .

■ برونو لعب مصابا .. فتحرك بهدوء ولم يكن ذا فعالية فى فريقه .

الهداية .. بطل الشرقية للطائرة

○ الدمام — مكتب المدينة : ابو خلدون

■ احرز نادى الهداية بالجشة بطولة المنطقة الشرقية للكرة الطائرة لدرجة الاشبال بعد ان تغلب فى المباراة النهائية على الخليج بشوطين مقابل لا شىء ، ١٥/٧ و ١٥/٥ ، وكان الهداية قد فاز على ابطال المجموعات لهذه الدرجة ، الصفا والنقف ، بشوطين فى كل منهما .. برز من لاعبى الهداية عامر على مكى الزايد وعبد الله على الزايد .

تأجيل بطولات العاب القوى والعشارى بالشرقية والاستعداد لبطولات المملكة بالشباب والاشبال والاولى

○ الدمام — مكتب المدينة — ابو خلدون :

■ قرر المكتب الرئيسى لرعاية الشباب بالمنطقة الشرقية تأجيل بطولة اندية المنطقة الشرقية لالعاب القوى للدرجة الاولى والتى كان من المقرر اقامتها يومى ٣ و ٤ من الشهر الجارى الى يومى ٢٤ و ٢٥ من نفس الشهر وكذلك اعلن المكتب عن تأجيل بطولة العشارى والتى كان من المقرر اقامتها فى يومى ٩ و ١٠ من هذا الشهر الى يومى ١٧ و ١٨ وتقام البطولتين باستاد رعاية الشباب بالدمام .

هذا وقد طلب المكتب من الاندية اعداد ابطالها للاشتراك فى بطولة المملكة لمنتخبات المناطق للاشبال والشباب التى ستقام فى جدة يومى الثانى والثالث من جماد الاولى القادم وبطولة المملكة لمنتخبات المناطق للدرجة الاولى والتى ستقام بالدمام فى يومى السادس عشر والسابع عشر من نفس الشهر .

هل يفعلها الاهلى ويكون الكاسب الوحيد ؟

■ القرار الذى ستتخذه ادارة الاهلى قريبا بخصوص ايقاف او استبعاد اثنين او ثلاثة من لاعبى الفريق الاول لكرة السله بالنادى هو خير علاج لمسلسل المهازل التى يمر بها فريق السله بالنادى والتى بسببها واجه الفريق مشاكل لا ولن تنتهى اذا لم يتم استئصال جذور ذلك المرض المزمن الذى لازم الفريق منذ فترة بسبب الغرور والاستهتار واللامبالاة من بعض اللاعبين والذى ادى بالتالى الى ذلك التدنى الواضح فى نتائج الفريق فى الممتاز .

■ البعض استبعد ان تقوم ادارة الاهلى بمثل هذه الخطوة الجريئة وهى استبعاد اصحاب المشاكل والا لفعلتها منذ فترة سابقة .. ونحن نقول اذا حصل القرار وكان هناك ايقاف بالفعل فلا محاله بان يكون الكاسب الوحيد من ذلك هو النادى فقط فالفريق يضم مجموعة جيدة من الشباب القادرين على المشاركة فى الفريق الاول فقط يحتاجون الفرصة .

■ واخيرا على ادارة الاهلى اذا كان هناك ايقاف بالفعل ان تسرع به وفى اقرب فرصة ممكنة قبل انتهاء الدورى فالبطولة مفقودة مفقودة واشراك الشباب امر لابد منه سريعا استعدادا لتصفيات الكأس .

■ فهل يفعلها الاهلى ويكون الكاسب الوحيد .. أم يتهاون وتكون على نفسها جنت براقش ؟

وهيب

ايقاف لاعبين من الوحدة ولفت نظر ادارى الفريق

اصدر مكتب رعاية الشباب بالمنطقة الغربية قرارا بايقاف لاعبين من فريق الوحدة لدرجة الشباب ، هما طلال محمد سعيد وعلى عبدالله الغامدى لمدة ثلاثة اشهر لتلفظهما بالفاظ غير رياضية تجاه حكم مباراة فريقهما امام الاتحاد. وكذلك لفت نظر ادارى الفريق عايد شيخ الذى حث اللاعبين على اللعب الخشن بعدم تكرار ذلك منه .

بعد اعلان الامير فيصل عن الدعم القادم للاندية نائب رئيس الاتحاد

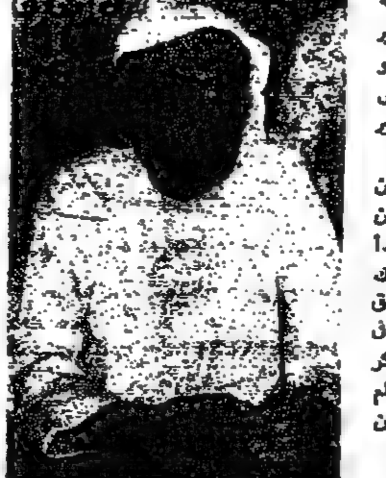
الدعم المادى الذى سيقدم للاندية ليس غريبا من رعاية الشباب

علينا مضاعفة الجهد للمساهمة مع فيصل بن فهد فى بناء الشباب

■ بعد اعلان صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن فهد فى مؤتمره الصحفى عن الدعم المادى الذى سيقدم للاندية ليغطى احتياجاتها وتحمل رعاية الشباب لرواتب المدربين كاملة واجور المقرات .. انتشرت الفرحة داخل اروقة الاندية .. ونادى الاتحاد واحد منها .. وعلى هذا القرار علق الشيخ امين ابو الحسن نائب رئيس النادى قائلا :

كنت ادرك بان الاوضاع المالية للاندية وهى اوضاع لا يمكن ان تساعدها على القيام بواجبها كاملا ستجد الحل فى يوما ما ، لاننى اعرف جيدا ، وهذه حقيقة لا مبالغة فيها ، بان الامير فيصل بن فهد سيعطى الموضوع ما يستحقه من اهتمام ، ومصدر اعتقادى هذا ما لمسته خلال مقابلاتى لسموه من اهتمام غير محدود بالشباب والاندية الرياضية وهو اهتمام غير مستغرب بالطبع .. كما اننى متفائل بانه ما زال هناك الكثير والكثير جدا لدى سموه ..

وواصل الشيخ امين ابو الحسن حديثه قائلا : لا عذر لنا بعد ذلك ، نحن المسئولين فى الاندية ، حيث علينا ان نبدأ الاعداد من الان للاستفادة من ذلك الدعم فيما يخدم شباب الاندية ويحقق النتائج المتوخاة للوطن .. ونحن فى الاتحاد ، ادارة ولاعبين وجماهير نشكر سموه على ذلك ونتمنى ان نوفق فى القيام بواجبنا ..لنساهم فى بناء مستقبل الوطن وعماده وهم شبابه .

تحديد موعد بطولة المنطقة الشرقية للمصارعة الرومانية

○ الدمام : مكتب المدينة — ابو خلدون :

■ حدد الاتحاد السعودى لالعاب القوى يوم ١ و ٢ و ٣ جماد الثانى القادم موعدا لاقامة بطولة المنطقة الشرقية للمصارعة الرومانية وذلك على صالة رعاية الشباب بالدمام .

للمشاركة فى افراح الكويت — وليس من اجل النتائج منتخب المملكة يشارك بفريق من غير الطلبة فى البطولة الدولية للسلاح

من نصر هلال

الدمام : يشارك منتخب المملكة للسلاح تحت سن ٢٠ سنة فى البطولة الدولية التى وتبدأ اليوم فى الكويت وتنتهى يوم الاحد القادم وذلك بمناسبة احتفالات الكويت بالعيد الوطنى .

جاء ذلك فى تصريح للاستاذ عبد الله فرج الصقر والذى سيرأس بعثة المنتخب المشاركة فى تلك الدورة واوضح الاستاذ الصقر الهدف من المشاركة فى البطولة قائلا اشتراكنا ماهو للمشاركة فى احتفالات دولة شقيقة وعزيزة علينا ولا نهدف من المشاركة البحث عن النتائج فكما يعلم الجميع معظم لاعبى المنتخب من الطلبة وظروف الامتحانا تفرض علينا عدم المشاركة ولاننا لانبحث عن النتائج — بل نهدف للمشاركة لما يربط من اواصر صداقة والمحبة بين البلدين الشقيقين

فقد تم اختيار المنتخب من اللاعبين غير الطلبة الذين — تدربو بصالة الدمام قبل البطولة واوضح الاستاذ الصقر بان الاستعدادات ليست بالصورة المطلوبة

وعن عدد الدول المشاركة فى البطولة قال ابو حازم حتى اليوم بلغ عدد الدول التى وافقت فعلا على المشاركة فى البطولة ثمان دول ابرزها فى اعتقادى منتخبات تونس والمغرب ويوغسلافيا .


الصقر

عبدالله سعد يعود للأهلى ويلعب مباراة الاتحاد


عبدالله سعد

عاد من الولايات المتحدة الامريكية لاعب طائرة الاهلى عبد الله سعد والذى تعتبر عودته مكسبا كبيرا للفريق وقد بدأ عبد الله فى مزاولة تدريباته استعدادا لمشاركة الفريق مبارياته امام الاتحاد كما علمت الصفحة بانه سيستمر مع الفريق الى نهاية الدورى الحالى لكرة الطائرة .

مصدر خلجاوى للصفحة :

نستعد لتقديم مباراة جيدة امام سيرايو البرازيلى

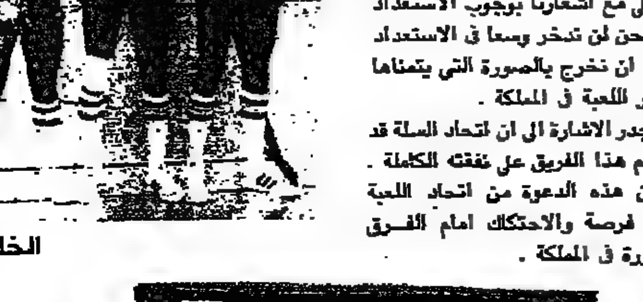
■ من نصر هلال :

الدمام — يصل الى المملكة فى الثالث عشر من شهر جمادى الأولى القادم فريق سيرايو البرازيلى لكرة السلة بدعوة من اتحاد السلة السعودى ليلعب مباراتين الاولى امام الخليج من سيهات على صالة الدمام والثانية امام احد على صالة جدة .

جاء ذلك فى تصريح ادلى به مصدر مسئول بنادى الخليج والذى اوضح ان مجلس ادارة الخليج سيبحث فى اجتماعه القادم الاستعدادات الكاملة للظهور فى هذا اللقاء بمظهر مشرف يتناسب مع المستوى الذى وصلت اليه السلة السعودية واضاف المصدر الخلجاوى قائلا لقد وصلنا اشعار من اتحاد السلة .. يتضمن موعد وصول الفريق البرازيلى مع اشعارنا بوجوب الاستعداد للقاء ونحن لن ندخر وسعا فى الاستعداد ونتمنى ان نخرج بالصورة التى يتمناها جمهور اللعبة فى المملكة .

وتجدر الاشارة الى ان اتحاد السلة قد استقدم هذا الفريق على نفقته الكاملة .

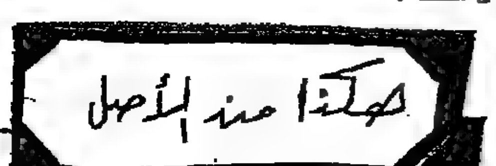
وان هذه الدعوة من اتحاد اللعبة لاتاحة فرصة والاحتكاك امام الفرق المتطورة فى المملكة .



الخليج — سله

تسعة سباحين من الشرقية فى المنتخب استعدادا لملاقاة المنتخبات التركية

○ الدمام — مكتب المدينة — ابو خلدون :

■ طلب الاتحاد السعودى للسباحة من مكتبى الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالمنطقة الشرقية والاحساء ابلاغ تسعة سباحين ناشئين متفوقين للانضمام الى المعسكر الذى سيقام لمنتخب المملكة للسباحة وكرة الماء فى جدة خلال الفترة من ١٤ الى ٢٦ من هذا الشهر استعدادا لمقابلة المنتخبات التركية وهم : سعيد صادق وحسين مرهون واحمد موسى وحبيب مهدى من المنطقة الشرقية وعيسى الطاهر وعماد الملحم وحسن الحركانى وراضى الغريب وابراهيم غريب من الاحساء .



مدينة النظافة والجمال


حتى الطرق الزراعية يأسرك فيها الجمال والنظافة

سوق الخضار والفاكهة بمدينة بريدة

● من سعد الحربى :

القصيم : مشروع التحسين والتجميل فى مدينة بريدة فى مراحله الاخيرة وبدأت جهود بلدية بريدة تخرج المدينة بالمظهر اللائق من حيث الشوارع الواسعة النظيفة .. والطرق المنتظمة والحدائق الكثيرة .. والمبانى الانيقة والارصفة الجميلة . واصبحت بريدة واحدة من اجمل مدن المملكة بفضل جهود رئيس بلديتها الاستاذ صالح محمد الناقع !!

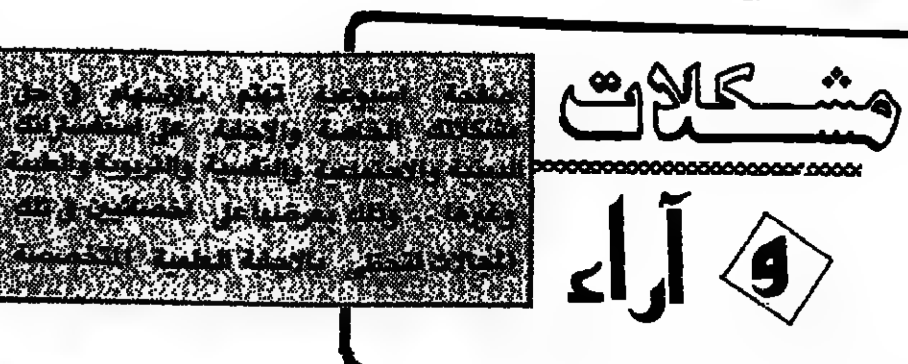


شارع الخبيب احد شوارع بريدة لانيقه عمرانا ونظافة


احدى المزارع التى تنتشر فى بريدة

الشارع النظيف عنوان اهله





صفحة اسبوعية تهتم بالاسهام في حل مشكلاتك الخاصة والاجابة عن استفساراتك النفسية والاجتماعية والصحية والتربوية والطبية وغيرها .. وذلك بعرضها على المختصين في تلك المجالات لتحظى بالاجابة العلمية المتخصصة

الأعصاب المرهقة

المقدم/ خلد عرب

ان الارهاق وثورة الاعصاب قد يترتبان على قلة مالدى الانسان من عمل اذ لا بد لنشاط الانسان الطبيعي من منفذ فاذا طال بشخص الخمول راح النشاط يلح عليه ويثير اعصابه بحثا عن مخرجا ينطلق منه فاذا لم يجد مخرجا الى عمل نافع انشائي وجد وسائل اخرى لذلك جدير بك ان تسأل نفسك عما اذا كنت تشغل معظم مالديك من نشاط ؟.. فلعلك لا تجد من العمل الانشائي ما يملأ وقت فراغك او قد يكون عملك آليا رتيبا لا يستنفذ من نشاطك المتوثب سوى القليل ..

وهناك اسباب اخرى لاثارة الاعصاب منها ان تكون محاطا باشياء مملة او ان تنتهي خططك بفشل متوالي او ان تكون منهمكا في حياتك الاجتماعية اكثر مما ينبغي او ان تكون حساسا اكثر مما يجب في تقبل امور الحياة او ان تكون انانيا ولعل هذا اكثر الاسباب شيوعا ، ولا سبيل لمعرفة السبب الحقيقي من بين هذه كلها الا بفحص النفس وهنا يجب ان نلتزم الصراحة التامة مع انفسنا فنعترف باخطائنا ، ولاشك ان معظم حدة اعصابنا تنشأ من أننا نعيش في حياة شديدة السرعة شديدة الوطأة ولهذا السبب احب ان أشير الى نقطتين اساسيتين !!

الاولى : اننا لا نستطيع ان ننتج نشاطا عن طريق ارهاق انفسنا في عمل من الاعمال ومن ثم فلا بد ان يكون لدينا فائض من الطاقات نستغله اذا ماصادفتا مهمة شاقة تحتاج الى مزيد من الجهد فاذا ما اتممنا المهمة وجب ان نحظى بقدر اكبر من الراحة والنقطة الثانية : هي اننا كلما أسرعنا بكبح جماح انفسنا بمجرد شعورنا ببذر التوتر العصبي كان هذا افضل ومن السهل ان نسيطر على حركاتنا وان نجعلها وئيدة متزنة مطمئنة فنصون بذلك الطاقة العصبية التي تملكها ..

والى جانب ضرورة سعينا الى التوازن الصحي والذهني فانه يجب ان نكون اكثر تسامحا مع زملائنا واكثر تسامحا لهم فاننا اذا خلنا انفسنا فوق كل مستوى وطالبنا بقية الناس بان يراعوا ذلك ويقروه سببنا لأنفسنا الاستياء والانفعال باستمرار .. وانما يجب الا نبالغ في تقدير انفسنا أصلا ولن نترك لن تصرفات وعادات سوانا من البشر في الوقت نفسه تقوم الى حد كبير على عوامل خارج طوعهم متأثرة بعوامل بيئية ووراثية ومن هنا ينبغي ان نكون متسامحين الى الحد المناسب وفي الوقت ذاته من الحكمة ان نتجنب من الناس والأمور كل ما يسبب لنا الانفعال والهياج اذ ان سيطرتنا على انفسنا قد تمكننا من ان نكبح مشاعرنا في الفترات القصيرة ولكن كبح النفس يوما بعد يوم لفترات طويلة يوهن جهازنا العصبي وفي هذه المناسبات العديدة يكون التسامح وروح المرح عاملين ينقذان اعصابنا من التمزق والانهيار اما سرعة الانفعال فتستنزف كل موارد طاقتنا العصبية . ولن الممارسة والمران لكفيلان بأن يجعلانا لا نتأثر بالاشياء التي تبعث على الانفعال الحاد او اساس هذه العادة هو الحرص على الراحة التامة وعلى الاستجمام الذهني ..

وقائع من العيادة





د . محمد على البار

من عاداتي السيئة انني احرص ان اعرف الأدوية السابقة التي يستخدمها المريض الذي يأتي الى .. وكثيرا ما يحرج المريض ويضطر الى العودة الى منزله لاحضار الدواء السابق او بالأصح مجموعة الادوية الرهيبة التي كان يتعاطاها ..

وليس الدافع في هذا الاصرار هو انني اريد ان اتعب مرضاي كما قال بعضهم لي .. ولكن الدافع هو ان كثيرا من الادوية تتعارض آثارها ومفعولها في جسم الانسان ولم تعد الأدوية والعقاقير كما كانت في الماضي ضعيفة المفعول قليلة السمية بل أصبحت بفضل التقدم التكنولوجي والعلمي الواسع مواد شديدة السمية قوية الفاعلية .. وأصبحت قائمة الأدوية التي تتضاد تأثيراتها الفارما كولجية طويلة جدا بحيث يصعب حفظها في الذاكرة .. ولذا فانني احتفظ بخريطة ضخمة توضح تضاد الادوية ..

وجاءني ذات يوم احد المرضى واصررت كعادتي ان يحضر الدواء الذي يستخدمه .. وأكد لي انه لا يستخدم أي دواء سوى فاتح للشهية وصفه له صديق كان يستخدمه بوصفه صديق اخر وانه مرتاح جدا لهذا الدواء الذي جعله يقبل على ملذ وطاب بنهم يفوق الوصف .. ورغم هذه التوضيحات بقي موقفي متصلبا لا يلين .. لا بد من احضار هذا العقار العجيب قبل ان ابدأ في وصف أي دواء اخر ..

واضطر المسكين ان يذهب ليحضر دواءه .. العجيب .. وكانت مفاجأة لي !!

لم يكن هذا الدواء البريء الذي اطنب مريضي في وصفه سوى احد مشتقات الكورتيزون .. ولعل القارىء يهز رأسه قائلا .. وايه يعني ؟

الكورتيزون ياعزيزي هرمون تفرزه الغدة الكظرية فوق الكلية وهو احد الاكتشافات الهامة في عالم الطب .. وداء مهم وذو فوائد متعددة ولكنه ايضا سلاح بتار ذو حدين وله اخطار عديدة .. ومن اخطاره انه قد يؤدي الى قرحة المعدة .. والبول السكري وضغط الدم . وتلين العظام .. و ... و .. وفتح الشهية والبدانة وايجاد حالة من الجذل (ايوفوريا) ..

وهذان العاملان هما اللذان دفعا بصديقنا الى استخدامه والى وصفه لكل الاصدقاء الذين يشكون من قلة الشهية .. وحالة الضيق والطفش التي تنتاب الكثيرين هذه الايام ..

وبالتأكيد فان كثيرا من الاطباء لم يسمعوا مثلي بهذه الطريقة في استخدام الكورتيزون .. ولا يرغبون قط في استخدامها ..

مشكلة وحل: إبني مصاب بالقراع !

طفل في الخامسة – لاحظت وجود منطقة خالية من الشعر في رأسه .. بها قشور بيضاء .. تتسع تدريجيا .. بعد اسبوعين لاحظت ظهور مناطق اخرى مشابهة بحجم اصغر في اماكن مختلفة من الراس فما هو العلاج ..

الإم فاطمة زين – القنفذة

هذه الحالة هي اصابة بمرض القراع .. وهو مرض فطري يصيب الاطفال عن طريق العدوى .. وتأتي العدوى عن طريق طفل اخر مصاب .. أو عن طريق بعض الحيوانات المريضة كالقط والكلب ، وأحيانا الارانب والاغنام ولهذا المرض ثلاثة اشكال – منهما الشكل القشري » الذي وصفته الأم ..

ومنها الشكل المسمى بالنقطة السوداء حيث تظهر الشعر على هيئة نقطة سوداء في مكان الاصابة .. والثالث يكون على هيئة خراج زائف لا يحتوي على صديد كالخراج العادي ..

والعلاج في الاشكال الثلاث لا يختلف كثيرا .. فيجب الاهتمام بنظافة الطفل وغسل رأسه يوميا بالماء والصابون .. مع استخدامه مضاد حيوي خاص بالفطريات وهو « جريزوفلفين » مع مضادات الفطريات الموضعية .. ويجب ان يستمر العلاج لفترة لا تقل عن ستة اسابيع حتى لو اختفت علامات المرض حتى لا تحدث انتكاسة للعدوى ..

ولما كانت العدوى سريعة في الاطفال فيجب حماية باقي الاخوة من العدوى عن طريق النظافة الشخصية المستمرة واستخدام ادوات خاصة لكل واحد كالمنشفة والمناديل وما الى ذلك .. والى المسارعة بالعلاج في حالة ظهور أي اثر بسيط للعدوى في أي منهم .. مع التخلص من اي مصدر للعدوى كالحيوانات الأليفة او علاجها لدى الطبيب البيطري ..

دكتور حسني عوض

دكتوراه الامراض الجلدية والتناسلية والعقم

مخاوفي تزداد ولا اعرف السبب !!

قرأت في صفحتكم « آراء ومشكلات » معلومات عن المخاوف المرضية وانا اعاني من مثل هذه الحالة .. ولكنني لا اعرف ماهي مسبباتها بالنسبة لي .. فهل يمكن تعريفي بالمسببات التي تحدث مثل هذه المخاوف ؟

يرى بعض علماء النفس ان المخاوف المرضية تنشأ عادة عن تجارب سابقة غير مستحبة وقد تكتسب بسبب قرب الفرد من شخص اخر مصاب بهذه المخاوف .. ويمكن للاخصائي النفسي معرفة مسبباته بالنسبة لحالتك فهي حالة لا شعورية لذلك تكون طبيعتها الحقيقية غير مفهومة لديك ..

زوجي دائم السهر خارج المنزل

زوجي دائم السهر خارج المنزل ولا يعود الى بيته يوميا الا بعد الساعة الثالثة صباحا .. ولقد حاولت التفاهم معه كثيرا لكن دون جدوى .. والان افكر جديا في الانفصال عنه مارأيكم ؟

نادية – الطائف

من وجهة نظرنا-انا وصولك الى مرحلة اليأس من إصلاح زوجك امر يحتاج الى اعادة نظر .. ولعلك تستطيعين تعديل سلوك زوجك إذا ما بحثت عن الدوافع التي تجعل زوجك يقضي كل هذه الساعات خارج المنزل فقد يكون من اسباب ذلك عدم توفر الجو المناسب داخل البيت .. وبامكانك بشيء من الذكاء ان تجعلي من جو المنزل اكثر إغراءا من اى مكان اخر .. حاولي ان تبحثي عن اهتمامات زوجك واعملي على توفير المستطاع .. فلعل في ذلك ما ينقذ عش الزوجية المهدد بالخطر ..

خبرات الماضي وقنوات الأمل !!

بقلم : اسماعيل الفولي



لما كانت اعمال الانسان دليل مجد ذكراه وعظمة مكانته ومجراه .. من خلال اعماله المجيدة ومواقفه الانسانية النبيلة .. وعندما يتذكر الانسان ايام طفولته وما يصاحبها من مواقف ساره وغير سارة وخبرات مرغوبة وغير مرغوبه ومعاملة طيبة وضارة .. كل هذه المواقف وبدون شك لها دورها وتأثيرها الذي يمتد مع الانسان وتظهر اثارها السلبية والايجابية في حياته المقبلة في صورة أعراض تؤثر على السلوك .. ومن ثم عندما يتذكر الانسان مرحلة شبابه وما يصاحبها ايضا من خيالات وامال واحلام يقظة ومعاناة وعدم اتزان وجداني احيانا وتقلب في المزاج من حالة العصبية والتهور الى حالة الثبات والاستقرار .. وقد يسأل الانسان نفسه حينئذ بل قد يتساءل كيف تغيرت نظرتي للحياة ثم ينظر للحياة ويجيب مقتنعا .. بأن العالم وظروفه وتطوره اصبح الان يؤثر فينا بصورة كبيرة نتيجة التقدم العلمي والحضاري المتزايد بالاضافة لمواقف الحياة المتنوعة والمتجددة والتي قد تكون سارة او ضارة وما تتركه في نفسية الانسان من آثار لها دورها في حياته .. حيث يأمل كل انسان ان يكون للطموح المعتدل لديه أملا في النجاح لتحقيق المزيد من التقدم ، وأن الفشل في تحقيق ما يبغى دليل ودافع للنجاح وان الانسان الناجح قد يفشل كثيرا قبل أن يحقق النجاح ، وبالتالي فان الفشل لا يوصل بالضرورة الى النجاح ، فقد يبقى الفاشل فاشلا .. وان على الانسان ان لا يتسرع في الحكم على أي موقف ما في حياته الا بعد دراسة موضوعية تحليلية لهذا الموقف المراد اصدار الحكم عليه ، ففي ذلك نتائج طيبة وسليمة ، فليضع الانسان حقيقة ان حب الخير والفضيلة اساس المجتمع الفاضل ، ومن ثم فان الحب ليس هو كما تكره الشعراء وحكى عنه الكتاب وتحدث عنه العشاق .. فهو مسألة نسبية ، فقد نراه في فرنسا كوميديا ، وفي بريطانيا تراجيديا وفي ايطاليا أوبرا وفي المانيا دراما وعند العرب شهامة وكرامة ..

ومن ثم فالحياة .. ماهي الا مسرح متنوع الاشكال ومتجدد الافكار وجاذب للمشاهد والانظار ، والناس هم الممثلون على هذا المسرح حيث يأتون بأدوارهم الدرامية واعمالهم التاريخية ويذهبون وتبقى اعمالهم ذكرى وتراثا وتاريخا ومجدا ودرسا وعلما ونهجا يضيء لنا الطريق وينير لنا سبل العلم والمعرفة والله الموفق ..

تطعيم الأطفال مواعيده وأهميته



بقلم : د . متولى البنا

ان الهدف الرئيسي من تطعيم الاطفال هو تجنب اصابتهم من امراض معدية وخطيرة على صحة وحياة الطفل . ويجب تطعيم الطفل عندما يكون قادرا على استيعاب الأمصال واللقاحات وقبل ان يتعرض للاصابة بهذه الامراض .

وقد وجد ان بعض الأمصال واللقاحات اذا اعطيت مركبة اى اكثر من مصل او لقاح في نفس الجرعة فان كلا منها يزيد كفاءة وقدرة الأخرى ومثال ذلك الطعم الثلاثي ( ) ففي الشهر الاول مثلا من عمر الطفل يجب ان يطعم ضد الدرن اذا كانت هناك اصابة بهذا المرض بين احد افراد الاسرة . وفي هذه الحالة يعطى الطفل ½ مم تحت الجلد اعلى الذراع ويمكن اعطاؤه عن طريق الفم ايضا .

اما في الشهر الثاني من عمر الطفل فيجب تطعيمه ضد شلل الأطفال وذلك باعطائه نقطتين عن طريق الفم . كذلك يعطى الطفل الطعم الثلاثي ( ) وذلك بحقن ½ مم في العضل .

ويكرر هذا في الشهر الرابع والسادس من عمر الطفل وبنفس الطريقة . وعند اكتمال العام الأول من عمر الطفل يطعم ضد الحصبة وذلك بحقن ½ مم تحت الجلد ويفضل في هذه الحالة ان يحتوى الطعم ايضا على مصل ضد التهاب الغدة النكفية والحصبة الألمانية .

اما خلال السنة الثانية فيطعم ضد الدرن وذلك اذا لم يكن قد تعاطى التطعيم في الشهر الاول من عمره او اذا كانت نتيجة اختبار تيوبركلين سالبة .

كذلك يطعم خلال العام الثاني ضد مرض الجدري .

ويعطى الطفل جرعات منشطة من التطعيم بعد عام ونصف من عمره من الطعم الثلاثي ( ) وضد شلل الأطفال .

وعند التحاق الطفل بالمدرسة اى بين العام الرابع والسادس من حياته يعطى الطعم الثلاثي ( ) والجدري وشلل الأطفال .

ثم بعد ذلك كل اربع سنوات ضد الجدري وبعد كل ١٠ سنوات ضد الدفتريا والتيتانوس .

أبحث عن واسطة لكى أصبح كاتبا

أضعت عمري في مطالعة الكتب والصحف والمجلات .. فلقد قرأت كثيرا وكتبت كثيرا ولكنني احتفظ بكل ماكتبته لنفسي لاحساسي بان القائمين بامر النشر ليس لديهم الاستعداد لاحتضان موهبة جديدة ان لم يتوفر لها عنصر الواسطة اى ان يكون الشخص مرتبط بعلاقة صداقة او قرابة او معرفة او مصلحة باحد المحررين ليسهل له عملية اليده في النشر .. فما هي نصيحتكم ؟

المرسل : اديب في الظل

ليس لنا تعليق على مدى صحة ماتقول سوى نشر رسالتك كما وردت ليقرأها الجميع ..

ويسعد جريدة (المدينة) ترحب باستقبال انتاجك وسوف يجد الصالح منه طريقه الى النشر دون حاجة لان تكون لك معنا صلة قرابة او معرفة كما افترضت !!

المحرر

عولجت عن طريق التنويم المغناطيسي .. فهل لي ان اعرف شيئا عن طبيعته ؟

قمت بزيارة لاحدى الدول في شرق آسيا وكنت أعاني من ضيق نفسي بفعل الغربة والوحدة واضطررت لان ابحث عن علاج لهذا الضيق .. فاخذت الى شخص يقال انه يعالج عن طريق التنويم المغناطيسي .. وعندما ذهبت اليه قام بحركات معينة احسست بنفسي انقاد الى تلبية توجيهات ذلك المعالج بطريقة تلقائية .. فهل لي ان اعرف شيئا عن التنويم المغناطيسي ؟

فاروق خير الدين – مكة

التنويم المغناطيسي هو نوم صناعي يحدث بواسطة الايحاء والسأم الناتج من تكرار منبه معين وهو نوم جزئي .. وواضع اصول هذا العلم هو الطبيب النمساوي مسمر ..

وقد كان هذا العلم معروفا قبل مسمر في اليونان القديم وكذلك لدى فقراء الهنود القدامى .. ويطبق التنويم في علاج بعض الامراض العصبية والنفسية .. وقد اخذت الحاجة الى استخدام هذا النوع من التنويم تتضاءل امام تطور الوسائل العلمية الحديثة ..

معقد ولكن !!

يتهمني بعض الاقارب بانني معقد نتيجة بعض المواقف .. وقد يكون ذلك صحيحا .. لا ادرى .. وسؤالي هو : ماهي العقدة حيث يفترض ان اعرف شيئا عن العقد قبل ان نحاول إدراكها في نفسي ؟!

ياسين – جدة

تعرف العقدة في « معجم مصطلحات علم النفس » بأنها مجموعة الانفعالات المكبوتة في النفس او التجارب المؤلمة والحوادث التي تنحدر الى العقل الباطن فتكون هناك عقدة نفسية تهدد كيان التوازن العصبي ..

وتظل العقدة مجهولة تماما من صاحبها بعيدة عن انتباهه وذاكرته وشعوره ، وبالتالي تكون الدوافع الصادرة من العقد غير منطقية ولا شعورية تماما ..

متى تبدأ الرعاية اللاحقة

بقلم : محمد فهمي ابراهيم

هناك اراء متعددة في تحديد الوقت الذي تبدأ مع الرعاية اللاحقة ، واذا كان المعروف هو ان الرعاية اللاحقة تبدأ بعد الافراج عن الحدث مباشرة الا ان هناك اراء اخرى تتعارض مع هذا الرأي ومن هذه الأراء الرأي القائل بان الرعاية اللاحقة تبدأ مع دخول الحدث الدار وأصحاب هذا الرأي لهم ما يؤيدا به وجهة نظرهم ذلك ان الحدث عندما يودع الدار ويقوم الأخصائي الاجتماعي بدراسة الحالة ومقابل ومقابلة ولي الأمر والتعرف على الدوافع الاساسية لانحراف الحدث وتكوين علاقة مهنية بين الأخصائي والاسرة وبين الأخصائي والحدث كل ذلك وغيره هو الاساس الذي ستبنى عليه عملية الرعاية اللاحقة ومن ذلك يرى هذا الطريق ان الرعاية اللاحقة لها جذور تمتد من ساعة دخول الحدث الدار وليس فقط ساعة خروجه منها .

وهناك رأي اخر يقول ان الرعاية اللاحقة تبدأ قبل الافراج عن الحدث وأوضح اصحاب هذا الرأي ان الحدث قبل الافراج عنه تتم زيارة البيئة للعمل على تهيأتها لاستقبال الحدث كما يتم الاتفاق مع الحدث وولي امره على الخطة او الخطوات التي سيتم اتخاذها بعد الافراج عن الحدث ، وهي خطوة سابقة للاستعداد للخطوات التالية التي سيتم تنفيذها بعد الافراج .

ومهما اختلفت هذه الأراء الا انها تلتقي في النهاية عند مفهوم واحد وهو ان العملية الفعلية للرعاية اللاحقة تتم فور اطلاق سراح الحدث اما المساحة الزمنية السابقة لاطلاق سراحه والتي يرى بعض المفكرين اهميتها لعملية الرعاية اللاحقة فهي ولا شك ضرورة واجبة الا انه يمكن التغلب عليها احيانا .





الفقي هذه حياتي

الشاعر محمد حسن فقي يعود بفكره الى الماضي

لم انظم القصيدة التي حتى اليوم تعتلج في نفسي ويطرب بها فكري

تعذيب نفسي .. هو تأديب لها .. وضميري صوت عذاب يجلدني جلدا غير رحيم

صهرتني التجارب .. وانضجتني الأحداث فانتقل شعري من المرح والتفاؤل الى الحزن والألم والتشاؤم

■ رحم الله استاذنا الأديب عبد العزيز الربيع فقد قال عن شاعرنا الكبير الاستاذ محمد حسن فقي (نفس تبحث عن نورها) تلك كان رايه رحمه الله في مفتاح شخصية شاعرنا للفقي .. فطريقه طويل .. طويل يبحث من خلاله عن سكينة نفسه .. وحقيقة الحياة من حوله .. فحياته مشاهد .. عبر بها .. وتحدث اليها وبثها احزانه والامه ومواجده .. وشمس انارت الدياجير .. ولكنها لم تر ديجور نفسه ..

□ وتمر الأيام وتنعكس احداثها على نفس شاعرنا في مجموعة من شعره تجمع خواطر شتى ونواحي متعددة .. وفي لقائي مع الفقي حاولت ان يعرض شاعرنا اهم تلك الأحداث فاستجاب بقدر ذلك الانفعال الذي صاحب قيمة الحدث في نفسه .. وحاولت بدوري ان اعرضها مرتبة مبوبة حسب موقعها ووضعها الذاتي بالنسبة له بيد اني وجدت نفسي اقف دون ذلك .. لان حياة شاعرنا الفقي مليئة باحداث واحداث .. فاين ذاك الترتيب الزمني الذي انشده لتبويب تلك الأحداث .. وكان الفقي وهو يعرض تلك الأحداث اقرب الى الأمانة في السرد والايضاح والدقة على حد سواء .. واحب ان اقرر هنا بانني تملكني الانفعال بما روى شاعرنا من الأحداث التي مر بها وكم .. نظرت اليه وهو يحدثني عن ذلك فجلت معه في آفاق وآفاق حتى انني احسست وكانني صاحب الحدث ذاته ..

□ عزيزي القارئ ويتابع شاعرنا الفقي الحديث استطرادا لما نشر عن حياته عبر حديث الذكريات .

ما وجد الانسان الا لخير المجتمع لا لضره

■■ هناك تجارب عديدة مررت بها سواء مع نفسك .. او مع الناس خاصة وصفها البعض .. انها تجربة نابعة من اعماق رغباتك الحقيقية .. مما دفعت والجاتك الى الوحدة والفرار من الناس .. ؟! الحقيقة هناك تساؤلات عديدة من محبيك وقرائك ، ويبحثون عن اجابة شافية وواضحة تجلو اسباب هذا الاتجاه (السادي) في شعرك .. فانت تعذب نفسك وتستعذب هذا العذاب .. ؟

■ اشرت في السؤال الى الساديزم .. او ما يسمونه الرغبة في تعذيب النفس او الرغبة في تعذيب الغير .. ودعني اتي الى السؤال من اخره فلا باس من عكس السؤال .. فاما الرغبة في تعذيب الغير فانى ابرأ الى الله سبحانه وتعالى انها اثم كبير ولا شك وما وجد الانسان الا لخير المجتمع لا لضره والذي ينصب نفسه لضر المجتمع ولذاه هو انسان شرير غير جدير بالحياة اما تعذيب نفسي فانني اذا فعلت ذلك فانما اقصد بهذا التعذيب تنبيهها الى ما يجب عليها من واجبات عديدة تجاه ذاتها .. تجاه .. الاسرة .. تجاه المجتمع تجاه الانسانية كلها .. فتعذيب النفس هو تاديب لها فقد يرى الانسان المحسن ان نفسه قد انطلقت مع رغباتها في افاق يلتذبها لكنه يخاف ويخشاها ولا يريدها فمن اجل ذلك يعهد الى تعذيب نفسه بشتى الطرق املا في ان يكون في هذا التعذيب تخفيف له من عذاب يوم القيامة .. وانا كما قلت لك سابقا قد امتن الله سبحانه وتعالى على بضمير هو اشبه بصوت عذاب يجلدني جلدا غير رحيم .. وطالما اغلقت على باب غرفتي .. بكيت بحرقة شديدة ولوعة كبيرة على ما اتيته من اثم .. ولكن الهوى والنفس والشيطان تعيدني كرة اخرى الى مالا اريده ولكنني التذ به وارتكبه .. ثم اعود الى الندم والى التوبة والى ذرف الدموع واعتقد ان مثل هذا الضمير هو رحمه من الله تبارك وتعالى لعباده وان الله سبحانه وتعالى اذا منح انسانا ضميرا كهذا فانه يحبه بلا شك ويريده ان يرجع الى الطريق القويم ..

■ واما اسباب الالم .. فهي كثيرة وشتى .. لانني احمل احساسا مرهفا يعذبني كثيرا حينما تصيبني قارعة .. ويعذبني كثيرا وربما اكثر حينما تصيب اسرتي او اقربائي او اهلي او اصدقائي مثل هذه القارعة .. كما يصيبني الم شديد حينما تصيب المآسي والارزاء المجتمع الذي نعيش فيه .. والدائرة الكبرى التي تشمل الانسانية باسرها وعندما اسمع اخبار مجاعات او وفيات او حروب او اغتيالات او سفك دماء وما الى ذلك مما يرتكبه الشر والطغيات .. اتألم لهذا الما شديدا وينضح هذا الالم (وهذا يرحمه الله) ينضح في شعري الذي يتسم بهذه السمة سمة الالم .. سمة التشاؤم .. من البشر ومن الاوضاع التي يعيشون عليها من انهم يتقاتلون ويتصارعون اكثر مما يتراحمون ويتوادون .. من انهم يتربصون الدوائر لبعضهم بعضا .. من انهم ياكل قويهم ضعيفهم بدون رحمه ولا شفقه .. من انهم يضطهدون ويبتزون ويرتكبون اشنع الجرائم على مرأى ومسمع من ابصار البشرية كلها .. والبشرية اجمعها لا تحرك ساكنا .. وعندنا المثلان الدوليان .. مجلس الامن .. وهيئة الامم المتحدة .. هذان المجلسان يتألفان من كل دول الارض لكنهما مع الاسف لا يحركان ساكنا والسبب في ذلك ان نظاميهما لا يعطيهما الحق في تأديب المعتدى .. اذا فما هي فائدتهما ..؟ وماهي جدواهما .. ؟ تعدو دولة قوية على دولة ضعيفة كما راينا في افغانستان مع روسيا .. وكما راينا اسرائيل مع فلسطين .. ويرفع الضعيف صوته بالشكوى ويسمع الاقوياء هذا الصوت ولكن لا يحركون ساكنا .. بل انهم قد يزيدون على ذلك فيضعون أيديهم مع يد القوى على الضعيف .. فكيف تريد لانسان شاعر محسن يرى ويسمع كل هذه الاوضاع السيئة المحزنة المكربة .. كيف تريد منه لن يكون هو .. او يكون شعره .. مع ما يحمله من احساس ، مرهف .. كيف تريد ان يكون شعره مرحا بهيجا .. هذا هو السبب في ما يراه الناس في شعري من الم وتشاؤم .. وهو ما قلته في قصيدة (عن الشوق والالم) التي نظمتها مؤخرا فالناس يحسبون ان الامي لوحدي وان تشاؤمي هو لحسابي الخاص مع ان هذا الالم وهذا التشاؤم هو لحسابهم ويشهد الله على ذلك .. فانني من اجلهم اتألم ومن اجلهم وخوفا عليهم اتشاءم .. ومن اجلهم اتشوق فكل اهتماماتي وكل تطلعاتي وكل طموحاتي هي من اجل مجتمعي ومن اجل الانسانية جمعاء .. وهذا ما اراد الله سبحانه وتعالى ان اكون عليه واحمد الله على هذا .. فانني لا اعتبره بلاء لشدة ما يكرب النفس ولشدة ما يستنزف الدم ويرهق العصب .. ولكنني اراه نعمة من الله اذا كان له من ثمرة واضرع الى الله سبحانه وتعالى ان يكون له ثمرة .

كثير من شعري لا يعجبني

□□ قلت له : ولكن هناك انجم مضيئة .. وشمس مشرقة .. وظلال وارفة ورياض يانعة .. وينابيع متدفقة .. كلها مرأى الحسن والجمال .. اليست بقادرة على ان تحيل الدموع في عينيك الى بسمة ضاحكة وتشيع قلبك الى اغرودة مرحه ضاحكة .. فماذا وراء هذا التجهم النفسي والعبوس الوجداني ؟

■ قال : هناك من شعري يتسم بالمرح والتفاؤل وهو قديم في تاريخ نظمه قد يكون وانت لا تزال في دور الطفولة .. ولا يزال الكثير من الشباب ايضا في دور الطفولة .. ومع مرور الايام وما اعقبها من احداث جسام صهرتني التجارب وانضجتني الاحداث .. فانتقل شعري من المرح والتفاؤل الى الالم والتشاؤم .. ولعلني في ذلك اسهم في هذا الجهل بشعري الذي يجهله كثيرا من الشباب وذلك بعدم طبع دواويني وكتبي النثرية ولهذا اسباب جمه لعل من اولها ان مطامحي فوق مستوى انتاجي او هذا ما اشعر به على الاقل فانا وكلما نظمت قصيدة او كتبت مقالا نثريا ارى انه اقل بكثير مما اريده له .. واصدقك القول انني كلما رجعت الى ديواني (رجل .. وقدر) والذي طبع منذ اكثر من خمسة عشر عاما او يزيد .. اجد ان الشعر الذي ضمه الديوان لا يعجبني ابدا .. ليس لان القصائد التي ضمها الديوان تعود الى عهد الصبا الباكر ولكن والحقيقة الكثير من قصائد ذلك الديوان لا تعجبني .. لانني حتى القصيدة التي انظمها ليلة البارحة ويراها غيري ويعجب بها ويكتب لي عن اعجابه بها .. اراها اقل مما اتطلع اليه .. نعم .. وهذه هي الحقيقة .. !! واعتقد انني حتى اليوم لم انظم القصيدة التي تعتلج في نفسي ويطرب بها فكري واريد بها ان تكون القصيدة النموذج او القصيدة المثال .. القصيدة الرائدة .. هذه القصيدة لم انظمها بعد وارجو من الله سبحانه وتعالى ان يوفقني الى نظمها .. وحين ذلك اعرف انني اصبحت شاعرا كما يمكن ان اقول انا .. ان فلانا شاعر .. ولعل هذا هو السبب في تقاعسي عن نشر الكثير من مؤلفاتي النثرية وهي تزيد عن عشرة مؤلفات مخطوطة ولا تزال في حقيبة كبيرة لدي لم اطبع منها اثرا واحدا .. كذلك هو الشعر كنت كلما اجتمعت لدى مجموعة اقول لعلني اتوفق الى خير من هذا .. ومازال حتى اليوم بالرغم ان كثيرا من هذا الشعر مقرر في المدارس والجامعات .. وكثير من الطلبة يضعون دراسات له لشهادات عليا .. رغم كل هذا ارى نفسي لم ابلغ الشأو الذي اريده لهذا الشعر فلعل هذا السبب هو اهم الاسباب .. وان كان متوغلا في قاع النفس لا يكاد يطفو عليها الا قليلا وان كنت انا لا اضرح به لكثير من الناس .. وصدقني ان ما طبع سواء ديوان (قدر .. ورجل) .. او قسم من الرباعيات واعتقد انه يمثل سبع او ثمن المجموعة التي عندي .. فهذان الديوانان من الشعر لم اطبعهما انا بل تفضل احد الاصدقاء واعطاهما للصديق الاستاذ محمد صلاح الدين وهو بدوره تولى طباعتهما وتفضل مرة اخي الاستاذ عبد العزيز الرفاعي وطبع قسما من مقالات (فيلسوف) التي كنت انشرها في جريدة البلاد منذ عشرين عاما .. وانا اطالب الان جريدة البلاد بان تتفضل وتستخرج لي الاعداد التي كنت اكتب بها تلك المقالات ومقالات (فيلسوف) .. كانت كالقصائد الشعرية تحملني كبدا لانها كانت خلاصة افكاري وخلاصة احاسيسي ووجداني .. من اجل ذلك اهتممت بها اخيرا وحاولت ان اخرج العديد منها وهي تزيد عن خمسين حلقة او ستين على ما اعتقد ومنها ثلاثون حلقة كنت اكتبها منذ سنتين وقد نشرت في جريدة الشرق الأوسط والتي ارجوها ان تتفضل باعطائي تلك الاعداد واظنها على موعدها لي .. واذا اردت ان اطبع شيئا من اثاري النثرية فسيكون اول ما اطبع فيلسوف لانه في رأي يقارب — اثاري الشعرية من حيث احتوائه ومضمونه على خلاصة تجاربي واهتماماتي وطموحاتي وتطلعاتي الى الحياة ..

الحب .. هو الحياة

□□ قلت له : هل لنا ان نعرف شيئا عن تجربتك مع الحب .. على ضوء فلسفتك في الجمال التي كثيرا ما تتغنى بها في شعرك ! ؟

■ قال : لعلك اذا رجعت الى بعض من شعري القديم تجد كثيرا من الشعر الوجداني فانا فيما اظن ان لدى مايزيد على الثلاثمائة قصيدة في الحب . والحب عندي يتمثل في التأثير .. والانفعال .. بكل ما ابدعه الله سبحانه وتعالى في كونه العظيم .. فالنجم حينما يحقق في السحر يؤثر في نفسي تأثيرا كبيرا .. والورد وكل الزهور حينما اراها في الربيع او بجوار الغدران .. والكون الكبير ببدائعه الكثيرة .. الخضرة الرائعة والثمار اليانعة على وجه البسيطة .. كل هذا يؤثر في نفسي تأثيرا كبيرا .. كما ان الجمال في البشر يؤثر في نفسي تأثيرا كبيرا .. والجمال البشري في رأي هو ارفع النماذج التي ابدعها الله سبحانه وتعالى لنا نحن البشر فيما نعرف لان هناك كثيرا مما لا تعرف ومما ستراه هنا ونراه في الاخرة ان شاء الله ففي اعتقادي ان من اروع وابدع ايات الجمال هو الجمال البشري .. هو جمال المرأة .. فالمرأة الجميلة تؤثر في نفسي تأثيرا بالغا وما املك الا تمجيد الله سبحانه وتعالى في علاه والا التسبيح له .. والا التأثير ببدائعه وصنعه ومن اجل ذلك فعندي مجموعة كبيرة من الشعر المتأثر .. بجمال المرأة .. في بعض ادوارها .. في صباها .. في شبابها .. في نضجها حتى ان تصل الى الخريف وتعود كرة اخرى وتنظر الى مراتها فترى تلك المفاتن كيف استحالت الى اخاديد والى « تجعدات » .. وذلك التاج من الشعر الجميل السلجي البديع كيف ابيض .. وهناك قصيدة من قصائدي سميتها مرأة الخريف عبرت فيها عن امرأة كانت مثالا عبقريا للجمال بكل مقاييسه ثم مازالت بها الأيام ومازال بها الدهر حتى دخلت في اوائل خريفها بعد تلك الربيع النضر فحينما نظرت الى مراتها رأت تلك المفاتن عادت تندبها فتنة فتنة .. وهذه القصيدة موجودة في ديوان (قدر .. ورجل) ..

■ والحب .. هو الحياة .. نحن نعيش الحب بمشاعرنا واحاسيسنا وافكارنا كما نعيش بأبداننا على الغذاء .. الحب هو الغذاء الروحي لكل البشر .. ليس للشعراء وحدهم بل لكل انسان يتأثر بما يراه من بدائع صنع الله .. لكن الشاعر يتميز عن سواه من الاخرين بانه يستطيع التعبير بقدر ما اوتي من الشاعرية

■ ان هذا الجمال كثيرا ما اوحى للشعراء وكثيرا ما اوحى للفلاسفة وكبار الكتاب المبدعين الذين يرتفع نثرهم الى درجة الشعر والذين نسمي نثرهم النثر الفني كثيرا ما اوحى لهم الجمال بآيات رائعات لاتزال الاجيال تتغنى بها من القديم وحتى اليوم .. وتعرفون ان هناك شعرا تحدر الينا من الجاهلية وشعرا تحدر الينا من صور الاسلام .. شعرا وجدانيا رقيقا .. وشعرا فلسفيا عميقا وشعرا سياسيا حماسيا متأججا لكنه كان يحمل بذور الشعر .. بذور الموهبة الشعرية .. مازلنا نحفظه ومازلنا نتغنى به .. واذكر اننا في مدرسة الفلاح المكية وغيرها من المدارس السابقة سواء هنا في بلادنا او في البلاد العربية الاخرى لاتزال كثير من المحفوظات تحمل طابع الشعر الجاهلي كالمعلقات وما اليها فشعراء من صدر الاسلام وشعراء ما بعد ذلك الى قبل عصر الركود .. وعصر النهضة التي قد يصح ان نقول انها بدأت بالبارودي (محمد سامي البارودي) ومن جاء بعده من كبار الشعراء في مصر ولبنان وسوريا والعراق امثال الزهاوي والرصافي والجواهري ومن اليهم .. كل روائعهم الوجدانية انما جاءت من المرأة ومن تأثر جمال المرأة .. وفي الغرب يقولون (ابحث عن المرأة .) ويريدون بهذا المثل ان المرأة قد تؤثر في مصائر الأمم والشعوب . والتاريخ ملئ بالشواهد والاحداث وهذا يدلك على مبلغ تأثير المرأة في النشئ كلهم .. وبالتالي تأثير الجمال .. فالمرأة الجميلة هي الذروة .. ذروة الجمال الا لا هي الذي ابدعه لنا الله سبحانه وتعالى فيما نراه من بدائع صنعه ولهذا يتأثر بها الكثيرون وبهذا كانت وستكون ولا تزال سببا من اهم الاسباب التي تجعل من الرجل العادي رجلا عظيما سواء كان شاعرا او سياسيا او فيلسوفا او مبرزا في اي جانب من جوانب الحياة اذا بحثت تجد ان الأغلب في هذا هو التأثير بالمرأة وبالجمال .. وقد تحب المرأة الجميلة رجلا عاديا فتجعل منه رجلا عظيما تدفعه .. تحثه .. هذا اذا كانت هذه المرأة تحب زوجها الحب الصادق الحقيقي وعلى قسط كبير من الثقافة وعلى قسط من الاخلاص لبلدها وللانسانية كلها فهي تود بذلك ان تجعل من زوجها رجلا عظيما نافعا تعتز هي به وتعتز به البشرية كلها .. الحب .. هو الحب .. والجمال .. هو الجمال .. ولن استطيع انا ولن يستطيع سواي ان يحيط باسرار الحب والجمال .. ولا ان يعطيه تعريفا جامعا مانعا كما يقولون .. فالحب والجمال هما من ابدع واروع ايات الله سبحانه وتعالى لنا .

الفرح يزول .. الألم يبقى

□□ قلت له : السعادة .. الشقاء .. وجهان سريعا التقلب في شعرك خاصة في قصائدك التاملية فمع ايهما انت ، وايهما تريد ترسيخه في وجدان الامة ؟

■ قال : انا مع ما اعطيته منهما .. فانا لن اعطي قصيدة مشرقه بالامل متفائلة الا وعندي اسباب لهذا العطاء .. ان انفعلت به ظهر جليا واضحا في شعري فاذا انا معه .. واذا اعطيت قصيدة قاتمة متشائمة متألمة فمعنى ذلك انني مع هذا الانطباع الاخير هو الاعمق من الانطباع الاول لان انطباعات الامل غالبا ما تكون اعمق من انطباعات المرح والفرح والطرب والنشوة .. هذه انطباعات قد تتغلغل قليلا ولكن في معظمها تعوم على السطح ولا يدوم التأثر بها طويلا .. بل ان التأثر بالالم والمأساة هو اعمق واطول .. ولنسأل انفسنا نحن يمر بنا حادث سعيد فيسعدنا ونفرح به ونستبشر .. ويمر بنا حدث اليم نتألم له ونشكو ونشقى فاي منهما اكثر انطباعا في النفس ؟؟ وتغلغلا فيها وانحفارا .. ؟ هل هو انطباع الالم .. ام انطباع الفرح ؟ ؟ ؟ !! بالتأكيد هو انطباع الالم .. لانني وانت ننسى الانطباع الاول انطباع الفرح بعد فترة من الزمن .. لكن الانطباع الثاني .. انطباع الالم والحزن والمأساة هو انطباع قد حفر في اعمق اعماقنا حفرة عميقة واستقر بها وهو يطفو دائما مع الذكريات فنتألم ونشكو ونذرف الدمع .. ثم يعود الى الترسب والبقاء في قاع النفس .

وارجو من الله سبحانه وتعالى ان يكون في هذا الحديث او في بعضه شئ للعبرة .. شئ من العظة .. شئ من النفع .. لابناء جلدتي .. او لمن قرأه او سمعه .. فانا نحيا من اجل ان نحاول ان ننفع بقدر ما نستطيع .. وان نتجنب الضر بقدر ما نستطيع .. والله هو الهادي الى سواء السبيل ..



المدينة الشعبية

اعداد
الحميدي حمد الحربي

من شعر المراسلات

تطرق الشعراء الشعبيون في مراسلتهم الشعرية الى جميع الاغراض ، غزل ، شكوى ، عتاب ، هجاء ، مداعبة ، ومما قيل في المداعبة اخذت لكم مقطوعتين بين شاعرين من كبار شعراء نجدهما عبد الله بن حمود بن سبيل أمير بلدة نفي والذي لازالت امارة الحاضرة في اسرته الى الان وسغيدان المطوع ، والذي كان يقوم بتدريس ابناء اهالي بلدة نفي وبناتهم ومن ضمن الطالبات كانت احدى بنات الشاعر عبد الله بن سبيل ، وكانت جميلة جدا مما حدا بالمطوع ان يكتب هذه الابيات موجهة للطفلة في ظاهرها وكتبها في اللوح الذي كانت تستخدمه الطفلة للتعليم وامرها بعرض اللوح على والدها ، والقصيدة تقول :

يامل قلب عطه الرد عطا
متبين ماعاد هو بمغطوطي
على « غرير » صغيرن ما تغطى
يلعب مع البزران بام الخطوطي
ياشبه غرنوقن معه جول بطا
بط البحر ماهوب بط الشطوطي
كنه على شوك الهراس ايتوطا
والا المبابر يوم بالرجل يوطي

وبعد ان قرا ابن سبيل ماكتبه « المطوع » على لوح ابنته اجاب بقصيدة لم يحفظ منها سوى هذين البيتين :

امطوعن يامال كشف المغطى
تاخذ على رقى المنابر شروطي
نشره على ورعن وهو ماتغطى
يلعب ع البزران بام الخطوطي

وقفة

ماذا تعني كلمة نبطي ؟ وماهي علاقتها بهذا اللون من الشعر .. قالوا من استساغوها انها تعني استنباط الماء من البئر وان هذا الشعر هو نبيط الشعر العربي الفصيح ؟ وقالوا نسبة الى الانباط ؟ وقالوا .. وقالوا .. وقالوا .. وكل ماقيل لتسمية شعرنا الشعبي « نبطي » مرفوض لان هذا الشعر يصاغ باللهجة الشعبية الدارجة وتسميته بالشعبي هي الصحيحة لانه كما قلت يصاغ باللهجة الشعبية ويترجم مشاعر واحاسيس الشعب كل الشعب وليس لتسميته بالنبطي اى معنى ..



وصف

كنه اليا فرع وشرف على الدور
والتث في ممشاه يتنى خويه
شمس يشوف شروقها ملح وغرور
تودع عطا ليس الظلام اضحويه

سمو الامير سعود بن محمد

حكم :

لا تاخذ الدنيا خراص وهقوات
يقطعك من نقل الصميل البرادي
لك شوفتن وحدة وللناس رشوفات
ولا وادى سيله يحدر بوادي

ابن سبيل

اعتزاز :

مانى وانا بندر ببياع دمه
يقطعك يابياع دمه وشاربه
اللى يبيع معلقات الازمة
خبلن يبى سوق القنادير بغنيه

بندر بن سرور

تساؤل :

يازين قل لى تبدل الصحو بغيوم
وش غيرك ياغاية النفس فيني
البازل يوم قلت بتجيني اليوم
العمر راح ولا طرى لك تجيني
ترى السلع تبور من كثرة السوم
وهذا حصل واليوم وبينك وديني.

طلال السعيد

عتاب :

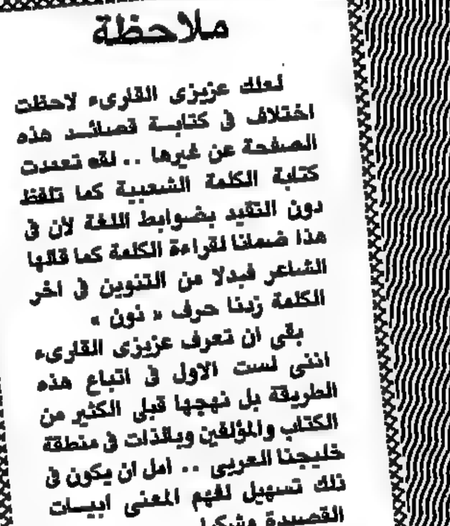
ياصاحبي مانيب راعي مهداداة
اما ارضني والا اجفني ياعشيري
اما تعال وما طلبناك عطناه
والا تروح وجعل دربك سفيري

المرحوم صقر الفصاق

شاعرة

الشاعرة مهاة الروضة من دولة الكويت الشقيق يمتاز شعرها برقة الاسلوب وجزالة العبارة تصفحت ديوانها « مهاة الروضة » والذى اعده واشرف عليه الزميل الشاعر متعب عثمان السعيد فوجدته بحق يستحق الاشادة لما تضمن من قصائد جيدة اختار لكم منها هذه القصيدة ..

ياعاذلين القلب مانيب خبله
الخبل من يرمي مع السوق ثوبه
الحب ياعذال قبلي وقبله
من خلقت الدنيا ولا هو عجوبة
ليلى وقيس ايضا وعنتر وعبلة
وعليا وابو زيد الهلالي مشوبه
والله ماقطع لو تصبحون حبله
ماغاب عن فكري ولو كان نوبه
مدام مكة للمخاليق قبله
مانسى الذى بالى والافكار صوبه
مانسى الذى هاب الضماير بنبله
الصاحب اللى فيه ماقيل « كوبة »
كم من هنوفن ودها تنتسب له
ربعه اليا ضاقت عليهم هقوبه
ياليت من بين الاصباع دبلة
وارتاح من كثر العنى والعقوبة
ماهمنى من شال فاسه وشبله
واللى الى قفى المسير حكوبه
هرج العواذل بالقفى ماحسب له
والقلب رافض لا يغير اسلوبه
كد قال ابو « مالك » كلام نسب له
وانا بعد يقول قولن دروبه
الادمي ياتيه شيء كتب له
واللى مجنب ما يجب لو سعويه منوعات



ملاحظة

لعلك عزيزى القارىء لاحظت اختلاف في كتابة قصائد هذه الصفحة عن غيرها .. لقد تعمدت كتابة الكلمة الشعبية كما تلفظ دون التقيد بضوابط اللغة لان في هذا ضماننا لقراءة الكلمة كما قالها الشاعر فبدلا من التنوين في اخر الكلمة زدنا حرف « نون »

بقي ان تعرف عزيزى القارىء انني لست الاول في اتباع هذه الطريقة بل نهجها قبلي الكثير من الكتاب والمؤلفين وبالذات في منطقة خليجنا العربي .. امل ان يكون في ذلك تسهيل لفهم المعنى ابيات القصيدة وشكرا ..

المحرر

هجينية

ياناس قولو لغض العود
تكفون ياناس قولوا له
ماشوف له من عذابي زود
كثر التصاديد وشهوله
ابو شليل اشقر مرجود
اسمع بذكره ولا أطوله
ياكثر الا زوال بيض وسود
ماهجب مثله ولا حوله
عقب المودة جفاء صدود
ماشفت زولن مثل زوله
ان مت ابا القى عليه شهود
عينه وخده ومجدوله
أسهر وكل العباد رقود
اليا تباطيت مرسوله
يازين حبل الهوى ممدود
لكن سجاياه مجهولة

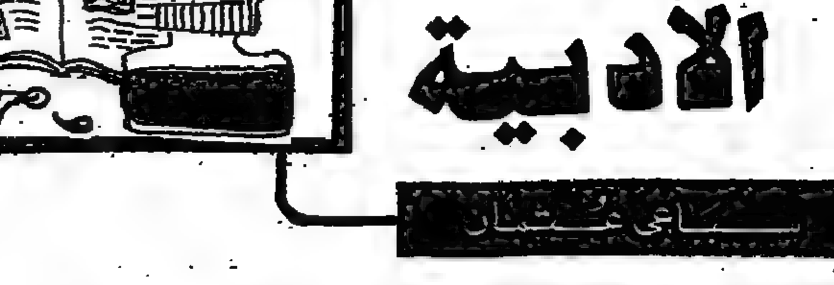
الشاعر الكبير / احمد الناصر الشائع

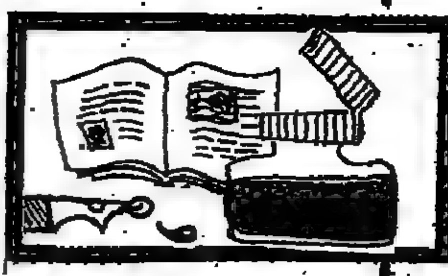
همسة

يامل قلبن في هوى الزين مبلى
الله يبلى بالهوى من بلاني
يبدي الغضب قدام يبدي الحب لى
ويخضع بعودن كنه الخيزراني
اليا شكيت الحال له ملحسب لى
يقول بطلت الهوى من زماني
واليا قصرت الرجل عنهم قرب لى
وزاد الجروح الا وله جرح ثاني
يحبني ويحط شبك النشبي
والله غريب حال هالمود ماني
يارشيد لو ينفع كلام العرب لى
سمنعت من حرج العرب ماكفاني
وجنبت درب اللى يحط العتب لى
يحرم عليه مرته لو دعاني
لا شك قسمة والله اللى كتب لى
ارض على المكتوب والعمر فاني

محسن حوياني الفيداني











المتنبي

الشيخ

عطية

. تشهد باريس الآن .. عملا مسرحيا . يكتسب اهمية خاصة .. اذ يتعرض ويكشف عن بعض ملامح حضارتنا ..

التي بينت المكتشفات والدراسات الحديثة عن سومر واكاد وكنعان .. انها الحضارة الاولى التي استندت عليها الحضارة اليونانية من بعدها الرومانية وبقية حضارات العالم في قيامها .

عابد عازرية في :

قصة حب عمرها ٤ آلاف سنة

يكشف عمل عابد عازرية الملحن والمنشد السوري في عمله« نزول عشتار الى العالم السفلي » عن توق الانسان المطلق منذ اقدم العصور وسعيه للخروج من الظلمات الى النور .. في قصة حب استمدت منها الحضارة اليونانية اجمل اساطيرها واقتبست منها حتى الاسماء

.. فليس « ادونيس » اليوناني سوى « ادونيس » الكنعاني و« دوموزي » الراعي السومري و« بعل » و« تموز » البابلي . وليست « افروديت » اليونانية والمقتبس اسمها من ثلاثة اسماء سومرية سوى« اننانا » السومرية و« عناة » الكنعانية و« عشتار » البابلية التي ينزلها عابد عازرية .. مرة اخرى بعد اربعة الاف سنة .. لعالم الظلام بحثا عن حبيبها « تموز » الذي وضعته هي نفسها فيه .. لاخراجه منه . تعبيرا عن عودة الخصب .. وولادة الحياة من الموت

وتجدر الاشارة الى ان عابد عازرية المقيم منذ ١٠ سنوات في باريس قد قدم من قبل اعمالا عن المتصوفة في الفترة الممتدة بين القرن الثامن والثالث عشر .. فغنى نصوصا لكل من الحلاج وابن الفارض والسهروردي ورابعة العدوية وبن عربي واصدرها في اسطوانة بعنوان « وجد » عام ١٩٧٣ .

وزارة الشؤون الثقافية تنظم :

معرض تونس للكتاب العربي

دعت وزارة الشؤون الثقافية التونسية الناشرين العرب وبعض الادباء والكتاب الى حضور معرض الكتاب العربي التونسي الذي تنظمه من ٢٧ ابريل الى ٣ مايو ١٩٨٢ م وهي الفترة التي تنظم فيها هذا المعرض كل عام ويهدف المعرض الى :

– تقديم عرض متطور للانتاج الفكري العربي الجديد بصفة تسمح بمتابعة نموه وتطوره والاطلاع على احدث مستجداته .

– التعريف بالانتاج الفكري العربي . وتشجيع تداوله على مستوى البلاد العربية .

– تنشيط ترويج الكتاب العربي ، والكتاب التونسي بالخصوص بالداخل والخارج .

– دعم عمليات النشر المشترك في البلدان العربية .

– بيع وشراء حقوق النشر .

– تنمية الدراسات المتعلقة بالكتاب العربي بعقد لقاءات وندوات لهذا الغرض .

– تطوير اساليب الطباعة والنشر .

– الاسهام في تطوير مسالك توزيع الكتاب العربي داخل البلاد العربية .

هذا وتقام الدورة الاولى من (معرض تونس للكتاب العربي) بتونس من ٢٧ ابريل الى ٣ مايو ١٩٨٢ م . وينتظم حفل الافتتاح يوم ٢٦ ابريل على الساعة السادسة مساء .

ويفتتح المعرض للعموم : كل يوم من الساعة العاشرة صباحا الى التاسعة ليلا ، وللعارضين : من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة العاشرة ليلا .

ويشتمل معرض تونس للكتاب العربي على قسمين :

أ – اجنحة للعرض فقط : وتدعى الدول العربية الى المشاركة فيها باجنحة وطنية كما يمكن ان تدعى الى المشاركة فيها مؤسسات عربية ودولية مثل جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ..

يمارس فيها العرض والبيع ، ويدعى للمشاركة فيها الناشرون العرب . كما يمكن ان تساهم فيها مؤسسات .

هذا ويعامل العرض صانعي الاسطوانات الفنية وصور البث الثابتة والفيديو الثقافي والافلام الثقافة معاملة الناشرين .

لا يمكن لاي ناشر ان يكترى اكثر من جناح واحد ولا يسمح لفروع دور النشر ان تكرى اجنحة مستقلة عن جناح المؤسسة الام وتحتفظ هيئة المعرض بحق تمكين بعض الفروع بتخويل استثنائي للعرض المستقل في صورة ما اذا استظهرت ببرامج نشر خاصة بها .

ويقتصر في معرض تونس للكتاب العربي بقسميه : قسم العرض وقسم البيع على المنشورات الجديدة فقط ولا يمكن بحال ان تعرض المنشورات التي مضى على نشرها اكثر من ثلاث سنوات قبل دورة المعرض .

الرواية : النسائية في لبنان وسورية

رسالة ماجستير .. ناقشتها لجنة باشراف الدكتور عبدالقادر القط في جامعة بيروت العربية للطالب محسن جواد .

تنقسم الرسالة الى اربعة اقسام يتناول القسم الاول منها « المرأة في مواجهة المجتمع » من خلال روايات : اميلي نصر الله « الرهينة » و« طيور ايلول » و« شجرة الدفلي » ومن خلال رواية غادة السمان « بيروت ٧٥ »

ويتناول الجزء الثاني « المرأة في مواجهة الرجل » من خلال مقارنة بين اعمال الكاتبتين ليلى بعلبكي وكوليت خوري .

ويدور الجزء الثالث حول علاقة الرواية بالالتزام السياسي ويتناول اعمال ليلى عسيران وبلقيس الحوماني

اما الجزء الرابع فيدور حول « الرواية النسائية والحرب اللبنانية » من خلال روايتي « تلك الذكريات » لاميلي نصر الله و« كوابيس بيروت » لغادة السمان .

جامعة الملك سعود «بالرياض»

اعلنت جامعة الملك سعود بالرياض عن تأجيل معرضها السنوي للكتاب الذي تنظمه عادة في اواخر شهر فبراير من كل عام .. وذلك بسبب تركيز جهودها في تنظيم يوبيلها الفضي بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس الجامعة . والذي احتفلت به احتفالا مشرقا في الشهر الماضي وجاء في خطاب وجهه الدكتور عبدالعزيز صالح الهلابي عميد شؤون المكتبات بالجامعة الى الهيئات العلمية ودور النشر :

تود جامعة الرياض ممثلة في عمادة شؤون المكتبات التي لها شرف تنظيم معرض الرياض الدولي للكتاب ان تشكركم على مشاركاتكم الايجابية السابقة في معرض الرياض الدولي طيلة السنوات الماضية التي اقيم فيها المعرض .

هذا التعاون التي بنيت جسوره بين الناشرين العرب وغير العرب وجامعة الرياض انعكس بلاشك في مسيرة هذا الحدث الثقافي والعلمي في المملكة العربية السعودية . لقد اعتادت جامعة الرياض اقامة المعرض سنويا في اخر شهر فبراير من كل عام ولكن نظرا لان الجامعة تحتفل في هذا العام بيوبيلها الفضي بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على انشائها ورغبة منها في اخراج هذه الاحتفالات بالصورة اللائقة بمكانة الجامعة فقد ركزت الجهود لتحقيق هذه الاهداف مما يتطلب جهودا كبيرة واعدادا مسبقا الامر الذي لن نتمكن معه من اقامة معرض الرياض الدولي الخامس لهذا العام خاصة وان العمادة تقوم في كل عام بتطوير المعرض وجعله افضل من سابقه ورغبة من الجامعة في عدم اخراج المعرض بصورة هزيلة فقد تقرر عدم اقامته لهذا العام على ان يقام في موعده المحدد في العام القادم .

ان جامعة الرياض وهي تشعركم بهذا لتاسف اشد الاسف وتعدكم بان تقوم بكل ما في وسعها للعمل على تطوير واستمرار هذا الحدث الثقافي الهام وذلك بتعاونكم البناء معها كما انها ترغب ان تكونوا باذن الله في العام القادم من المشاركين مشاركة فعالة في معرض الرياض الدولي الخامس للكتاب متمنين لكم التوفيق والنجاح .

تعتذر عن
تأجيل
معرض
الرياض
للكتاب

د. منصور التركي

عبدالحميد مشخص ينفي شهادته على قضية الشاعر كمال نشأت ضد الشاعر ابراهيم ناجي

على اثر المقال الذي نشر في صفحة التراث الأسبوع الماضي بقلم الدكتور نور الدين صمود حول قضية (سطو الدكتور ناجي على ديوان الدكتور كمال نشأت) التي وربطه فيها بعد وفاته لجنة شكلها احد وزراء الثقافة لنشر اعماله ..

وكان قد جاء في مقال سابق لمقال الدكتور صمود بعنوان (ذكريات ادبية) هذه التهمة على لسان الأستاذ عبدالحميد مشخص وانه اي الشخص شاهد اثبات ونفي .. وانه صديق الطرفين .. وقد صادف ان الاستاذ عبدالحميد مشخص الذي يتواجد هذه الأيام في جدة أن اطلع على المقال ونفي ماجاء في مقال « ذكريات ادبية » الذي بنى عليه الدكتور نور الدين صمود مقاله .. وقال انه يعرف هذه القصة وقد قرأ عنها . ولكنه لم يوجه اي تهمة الى الشاعر ابراهيم ناجي بهذا الصدد .. ولم يكن شاهد اثبات ولا شاهد نفي مطلقا .. وقال : انه يعجب من اين جاء صاحب هذه الذكريات الادبية بهذا الحديث على لسانه ..

حسين سراج يطبع

غرام ولادة و« اليها »..و « الشوق اليك »



الاديب والشاعر الكبير الباشا حسين سراج دفع بديوان جديد بعنوان « اليها » ومسرحية شعرية جديدة بعنوان : « الشوق اليك » الى ادارة النشر بتهامة لطبعها ونشرهما كما دفع بمسرحيته الشعرية المعروفة « غرام ولاده » التي صدرت في عام ١٩٥٢م عن دار المعارف بالقاهرة ونفدت طبعتها الأولى منذ فترة طويلة – لاعادة طبعها ..

هذا ومن المعروف ان الشاعر الاديب حسين سراج من ادباء الطبقة الثانية من الرعيل الاول وهو اول من كتب للمسرحية الشعرية في ادبنا فاصدر في عام ١٩٣٢م مسرحيته الشعرية الاولى بعنوان : « الظالم نفسه » في الاردن .. ثم اصدر مسرحيته الشعرية الثانية في عام ١٩٤٢ بعنوان : « جميل وبثينه » ..

صمم غلاف ديوانه الجديد « اليها » الفنان المعروف « بيكار » كما صمم غلاف مسرحيته الشعرية « الشوق اليك » الفنان المتعدد المواهب « يوسف فرنسيس » ..

الاستاذ حسين سراج من مواليد الطائف عام ١٣٢٥هـ وتخرج في الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٣٦م وكان اخر منصب تقلده قبل ان يتقاعد هو (مدير عام رابطة العالم الاسلامي) .

قضية

المجاز بين اليمامة والحجاز

انتهت .. اخيرا لصالح الاستاذ حمد الجاسر



حمد الجاسر — بن خميس — الطيب

انتهى الحوار الذي كان يدور بين كل من الاستاذ حمد الجاسر والاستاذ محمد سعيد طيب مدير عام تهامة حول كتاب « المجاز بين اليمامة والحجاز » الذي اصدرت ادارة النشر بتهامة طبعته « الثالثة » بطلب من مؤلفه الاستاذ عبدالله بن خميس

وكان الاستاذ حمد الجاسر قد ابرق الى مدير عام تهامة يعترض على نشر الكتاب . وان طبعته « الثانية » التي اصدرته دار اليمامة للبحث والترجمة بالتزام خطي بينها وبين المؤلف لم تنته بعد . وطلب الاستاذ حمد – حلا للقضية – شراءها من كمية دار اليمامة . بسعر استكثرته . وطلبت من الاستاذ حمد اعادة النظر فيه . ولكن الاخير طلب من تهامة – ايضا – اعادة النظر في استغلائها سعر الكتاب . ولم ولم تملك تهامة – في النهاية – الا ان تستجيب .. وجاء في برقية وجهها مدير عام تهامة الى الشيخ حمد :

« يسعدني – في النهاية ان استجيب لرغبتكم من منطلق عزيز علينا . وهو الوفاء لعلامة الجزيرة العربية الذي ندين له بفضله على فكرنا وتاريخنا . وعلى كل طالب معرفة »الخ البرقية التي رافقها شيك بقيمة الكمية .

وهكذا كسب الشيخ حمد الجولة في قضية « المجاز بين اليمامة والحجاز » .. ويبدو ان المؤلف الاستاذ عبدالله بن خميس لم يشأ ان يدخل طرفا في هذا الحوار .. فقد ظل يرقب الموقف في صمت .. وهكذا كان الكاسب الحقيقي – في النهاية – ادبيا وماديا .

سلسلة الكتاب اليمني مشروع ثقافي جديد ..



البردوني — الباكثير

. اليمن الشقيق – بشطريه – غني بالتراث العربي والاسلامي في الفكر ، والادب ، والفن .. وقد ظل ، كذلك ، على مر القرون . فهو موطن امرىء امرىء القيس قديما ، وموطن البردوني ، والباكثير ، حديثا وللثلاثة ، وغيرهم قدامى ومحدثين ، صولات ، وجولات في عالم الكلمة ، والتامل ، والنغم ..

وبكل هذا الرصيد – تراثا ، وفكرا معاصرا – كان اليمن ، ولايزال رافدا ، غنيا بالفكر ، والفن .

ومن هذا المنطلق نشأت فكرة« سلسلة الكتاب اليمني » ادارة النشر بتهامة ، تبنت هذه الفكرة ، وسيتم تنفيذها خلال الاشهر القادمة ، ولديها عدد من المخطوطات القيمة الان لعدد من كبار ادباء وشعراء اليمن الشقيق .. وقد طرحت مسابقة عامة لاقسامها الفنية وللفنانين عامة لتصميم شعار لهذه السلسة .. وللمسابقة جوائز مغرية .

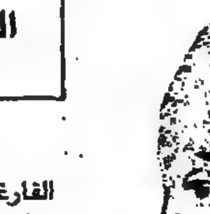
في سلسلة : « رسائل جامعية ...»

عبدالله باقازي .. « والقصة في آدب الجاحظ »

الزميل الاستاذ عبدالله احمد باقازي المحاضر بجامعة ام القرى بمكة المكرمة « من اقدم اعضاء اسرة المدينة الادبية » سوف يستقبل خلال اسبوعين من الان ، كتابه الجديد بعنوان :« القصة في ادب الجاحظ » والذي سيصدر عن ادارة النشر بتهامة في سلسلة« رسائل جامعية »

و« القصة في ادب الجاحظ » هو موضوع رسالة الماجستير التي نال بها المؤلف الدرجة العلمية من جامعة ام القرى بمكة المكرمة منذ بضعة اعوام .. والزميل عبدالله يواصل الان دراسته العليا لنيل الدكتوراه بنفس الجامعة ..

الجدير بالذكر ان للزميل عبدالله مجموعة قصصية بعنوان : « الموت والابتسام » تحت الطبع في سلسلة « الكتاب العربي السعودي » وقد نشرت جميعها في جريدة المدينة – صفحة« دنيا الادب » خلال التسعينات الهجرية » ..





الشعر لا يموت ولا تخمد ناره

بمناسبة صدور الترجمات لعدد من دواوين الشاعر العراقي عبدالوهاب البياتي للغة الاسبانية اجرت « النهار العربي والدولي » معه لقاء في مدريد نقتطف منه اقواله :

– عن ترجمة شعره :« ترجمة الشعر من لغة الى لغة اخرى هي وسيلة من وسائل تخاطب البشر . وعندما نشرت من البداية بعض قصائدي مترجمة الى الاسبانية تقبلها القراء بشغف كبير وتحدثت عنها الصحف الادبية الاسبانية ووسائل الاعلام .

– وعن المؤسسات الاعلامية العربية : « المؤلم ان وسائل الاعلام العربية في هذه الايام خصوصا في اوروبا ، مشغولة بالترهات ، وبتوزيع الهدايا والهبات جزافا ، من دون ان تعرف لها هدفا او غاية ان معظم الاموال التي تخصص للاعلام تنفق على المآدب والولائم الفارغة التي يؤمها الخدم والمرتزقة والطفيليون مما يجعلنا عرضة للسخرية في صحافة اوروبا باستمرار .

– ويقول البياتي عن الشعر الاسباني بعد لوركا وماشدو :« لم يتبق من جيل لوركا سوى الشاعرين الكبيرين : رفائيل البرتكي والكسندر بيثتي وهما الان في قمة الشيخوخة . لم يظهر شعراء بعد هذا الجيل على سطح الثقافة الاسبانية ، ويظهر ان الفرنكوية قد قتلت الاجنة والبذور الذهبية لمملكة الشعر كما قتلت الابداع والعطاء المتجدد .

– ويقول في حديثه عن التشابه بين الشعر العربي الحديث والشعر الاسباني الحديث « نعم .. هناك تشابه » ولكن في الرداءة ان الشعراء الاسبان والعرب المعاصرين لاسيما الشباب منهم وقعوا في الضبابية واللفظية والزخرفية والدوران في حلقة مفرغة وفي براثن الشكلية العقيمة وتقليد النماذج الوافدة اليهم من البلدان الاخرى .

وعن الشعر الحديث :« لقد اثبت التاريخ ان الغلبة دائما هي للجديد الحقيقي . ان ساحة الشعر العربي الان قد خيم عليها الصمت المقتعل .. السلام القلق ..لكنها في انتظار ولادة الشعراء الجدد لان الشعر في رأيي لن يموت . وان ناره او ثورته لن تنطفىء او تخمد .

ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب

كتاب محمد بنيس في تحليل وتاويل الشعر المغربي المعاصر في الستينات والسبعينات حسب « المنهج البنيوي » . والذي حاول فيه بدراسة اكاديمية ان يصف بنية الشعر المغربي الشكلية التي تميزه عن الشعر التقليدي الذي هو في قطيعة معه وعن الشعر المعاصر الذي يستعمل البيت الحر ولايخضع للمعطى الشعري التقليدي .

حاول محمد بنيس في كتابه ان يؤكد ما يميز اللغة الشعرية من قوة المفهوم وتعدد المعاني واعتماد اساليب ايقاعية واساليب للدلالة والبلاغة .. وان يبين ان البنية العميقة تتالف من طرفين هما السقوط والانتظار حيث يتمثل السقوط بمسائل الموت والانهزام والخيانة والمنفى واليأس ويتمثل الانتظار بالانعتاق من كل هذه الالام .

يبقى ان الشعر المغربي في نظر محمد بنيس هو شعر متاخر عن الشعر المشرقي ويعاني من انعدام التنظير ومن قلة النصوص .

طيران فوق عش الوقواق

تدخل رواية كين كيسي .. « طيران فوق عش الوقواق » بترجمة الاديب الناقد صبحي حديدي .. الحياة الثقافية في بيروت وبدراسته عنها في مجلة الكرمل التي يراس تحريرها محمود درويش وتدخل اكتفاءنا فقط باختطاف جمل من تقديم الكتاب« يشعر القارىء امام رواية كين كيسي .. بالحيرة والخوف الحيرة اسلم هذا التوازي للدهش بين مستشفى الامراض العقلية والمجتمع . والخوف من هذا الخيال الذي هو اكثر واقعية من الواقعي . وبين الحيرة والخوف يسرد الزعيم برومدن .. بلغته الشيزوفرينية التي يلفها ضباب الرؤية المعزلة . ماساة ماكمور في والاخرين . ماساة المجتمع الامريكي من خلال عينة صغيرة تجتمع في مستشفى الامراض العقلية .

تقدم رواية كين كيسي لوحة عن ماساة الانسان المعاصر .

السرقة الادبية فى الصحف الامريكية



من الذى

كتب تحليل

قصة

شارلز

ديكنز ؟

● واشنطن – مكتب « المدينة » :

الشرقة الادبية في كل مكان وزمان ..
لعل الاسم الاكثر احتراما هو « الانتحال » انتحال كاتب لاراء كاتب اخر ..
هذا بالطبع يختلف عن الاقتباس قاموس « ملبستر » الانجليزى يقول :
« الانتحال هو استعمال افكار ، واراء وانتاج الاخرين من غير اعلان ذلك ..
المنجد في اللغة والاعلام يقول :
انتحل الشعر او القول : ادعاه لنفسه وهو لغيره .

جريدة « واشنطن بوست » الامريكية واحدة من اكثر الصحف احتراما ، ليس في امريكا وحدها انما العالم كله ، صحف قليلة تدقق في كل كلمة تكتب مثلما تدقق « واشنطن بوست »

في الاسبوع الماضى اتهمت « للواشنطن بوست » بالسرقة الادبية واهتزت اركان الجريدة واركان واشنطن .

هذه ليست المرة الاولى .. في العام الماضى فازت صحيفة تعمل في « واشنطن بوست » بجائزة بوليتزر ، وهى اعلى جائزة صحفية امريكية ، لتقرير نشرته عن طفل فقير .. في واشنطن والده مجهول ، وعشيق والدته يقدم له المخدرات بانتظام حتى صار الطفل مدمنا .

القضية مثيرة ونشرت بطريقة مثيرة واثارت ضجة في واشنطن ، وطالب عمدة واشنطن التحقيق في الامر ، وفازت كاتبة التحقيق بالجائزة .. في وقت لاحق اتضح ان الامر مزور من اوله ، وانه لا يوجد طفل ولا ام ولا عشيق ، انما اخترعت الصحفية كل شئ .

استقالت الصحفية وسحبت الجائزة واعتذرت « واشنطن بوست »

شارلز ديكنز

الاسبوع الماضى بدا ان « واشنطن بوست » وقعت في خطا لغر خلال لاحتفالات عيد الميلاد المسيحى « الكرسماس » اصدرت الجريدة ملحقا خاصا فيه تحليل لكتاب الاديب البريطانى ، شارلز ديكنز بعنوان « اغنية كرسماس »

كاتب التحليل هيومالبقام ، حلل الاسباب التى دعت ديكنز لكتابة القصة وابعاد ذلك وتعرض لشخصيات القصة . ونشر التحليل في صفحة كاملة ومعه صور ضخمة للمؤلف وبطل القصة « سكروج » في اليوم التالى انهمرت الرسائل على الجريدة "ان التحليل سرق من تحليل نشر قبل اسبوع واحد فقط في مجلة القوات المسلحة الامريكية .

هذه مجلة للعسكريين المتقاعدين .. كاتب التحليل هنرى فيرجسون ضابط متقاعد له نشاط ادبى ويكتب في المجلة من وقت لاخر ويسكن في ولاية تكساس "

تحليل « واشنطن بوست » جاء فيه :
شارلز ديكنز كان قادرا على التعبير عن الرحمة والقسوة في نفس الوقت .. كان يعطف على المثلين في جانب ، وفي الجانب الاخر كان صارما في شؤون منزله المالية .

تحليل مجلة القوات المسلحة جاء فيه :
شارلز ديكنز كان قادرا على التعبير عن الرحمة والقسوة في نفس الوقت .. كان يعطف على المثلين لكن من الغريب انه كان صارما في شؤون منزله المالية .

حرفا بحرف .. التحليلان متشابهان جدا

التاليف بمقص وصمغ

رسائل القراء للواشنطن بوست كانت شديدة اللهجة

١ – واحدة قالت : (يبدو ان صحيفتكم ، التى تدعى انها قلعة الصدق في مجال الاعلام حتى كنبت مرة اخرى .

٢ – رسالة اخرى قالت : (كاتبكم لم يكتب تحليلا بقلمه ، انما بمقص وصمغ ، حيث قص التحليل الرئيسى ولصقه على ورق وارسله لكم)

وكعادة (واشنط بوست) سارعت باجراء تحقيق شامل وواسع حول ما حدث ، اتصلت بمؤلف التحليل الذى نشرته ، ومؤلف تحليل المجلة العسكرية ، ووكالة اسوشيتدبرس التى يعمل بها المؤلف الاول ، وعادت الى وقائع وكتب وتقارير نشرت قبل ٢٥ عاما .

نتيجة التحقيق جاءت مثيرة ، مثل اثارة السرقة نفسها .

اتضح الاتى :

في ديسمبر عام ١٩٥٦ كان ماليقام ، مؤلف تحليل الجريدة يعمل في وكالة اسوشيتدبرس الامريكية ، وكتب ، بمناسبة اعياد الكرسماس ، تحليلا عن كتاب شارلز ديكنز هذا .

وزعت الوكالة التحليل الى مختلف الصحف الامريكية مع اخبارها التى ترسلها واللاسلكى ، ونشر التحليل في عدد منها بحكم انه مادة تناسب اعياد الكرسماس .

هذا كان عام ١٩٥٦

بعد ٥ سنوات ، عام ١٩٦١ ، نشرت جريدة (نيويورك هيرالد) ملحقا بمناسبة اعياد الكرسماس ، فيه تحليل لكتاب شارلز يلكنز ، كتبه فيرجسون ، الضابط المتقاعد في الجيش الامريكى .

نيويورك هيرالد

جريدة (نيويورك هيرالد) وصفت العسكرى الاديب بانه (ظل يقرا كثيرا للاديب البريطانى ديكنز ، ويعتبر واحدا من المتخصصين في حياة ومؤلفات هذا الاديب)

تحليل العسكرى الاديب وقع في يدى وكالة اسوشيتبرس ، ووجدت انه منقول حرفا بحرف من التحليل الذى نشرته الوكالة قبل ٥ سنوات .

اشتكت الوكالة لجريدة (نيويورك هيرالد)، وحققت الجريدة مع العسكرى الاديب ، الذى يبدو انه اعترف بالسرقة .

واعتذرت جريدة (نيويورك هيرالد) وانتهى الموضوع .

خلال السنوات التالية افلست جريدة (نيويورك هيرالد)، وتوقفت عن الصدور ، وكذلك تقاعد العسكرى الاديب ، وذهب الى ولاية تكساس ، ومن وقت لآخر كان يكتب في المجلة العسكرية .

في الشهر الماضى ، وكجزء من احتفالات الكرسماس نشرت المجلة العسكرية ملحقا خاصا ، فيه تحليل عن كتاب « اغنية كرسماس » والاديب البريطانى شارلز ديكنز .

من كتب التحليل ؟

فيرجسون ، العسكرى المتقاعد الاديب .

ومرة اخرى التحليل مكرر حرفا بحرف من التحليل الذى نشرته جريدة « نيويورك هيرالد » ثم اعتذرت لان العسكرى الاديب سرقه من ماليقام .

الحقيقة الغريبة

الاسبوع الماضى ، وكجزء من ملحقها الخاص عن الكرسماس اتصلت جريدة « واشنطن بوست » بمالقيام ، الذى لا يزال يعمل في وكالة اسوشيتدبرس ، واستاذنت نشر تحليله عن كتاب « اغنية كرسماس »

ونشر التحليل تحت اسم ماليقام .

لكن القراء لاحظوا ان هذا مسروق من تحليل المجلة العسكرية الذى نشر قبل اسبوع بقلم الضابط المتقاعد ..

واتضحت الحقيقة .

١ – ان الضابط المتقاعد هو الذى سرق التحليل من ماليقام وليس العكس .

٢ – ان هذه ليست اول مرة عام ١٩٦١ سرق الضابط الاديب نفس التحليل ونشرته له جريدة « نيويورك هيرالد » ثم اعتذرت عندما اتضحت لها الحقيقة .

اتصلت جريدة « واشنطن بوست » بالضابط المتقاعد في ولاية تكساس « عمره الان ٧٣ عاما »

في البداية قال انه لم يسرق اى شئ ثم ، تحت ضغط الاسئلة قال انه غير متاكد ، وارسلت له الجريدة خطاب تحقيق وتنتظر الرد عليه ، كذلك ارسلت له خطاب تحقيق مجلة القوات المسلحة ، وتنتظر الرد .

ماليقام صاحب التحليل الاصلى لا يصدق ما حدث .. قال « افهم ان يسرق شخص عملى مرة واحدة ، لكن ان يفعل ذلك مرتين ، وخلال ٢٥ عاما .. هذا شئ لا يصدق ..

كاريكاتير :





السرقة الادبية عندما تكتشف « عن واشنطون بوست »

التطور الفنى فى أدب القصة

فن القصة : اقرب الفنون الادبية الى روح العصر واكثر ها التصاقا بالجماهير لانه فن يعتمد في تكوينه على الخيال والتصوير والابداع وقد عشق الانسان هذا الفن منذ تعلقه بالسير والحكايات ، والاساطير ، حين كانوا يلتفون حول الحكواتى « في المقاهى الشعبية ليقص عليهم بطولات الزير سالم وعنتر بن شداد والامير سيف بن ذى يزن ..

وخلال فترات التاريخ المتلاحقة ظهرت على فن القصة الكثير من التغييرات و التطورات سواء في الشكل او المضمون وكان ذلك التغيير شانه شان كل تغيير احدثته روح العصر ومتطلباته وذلك تلبية لحاجات الانسان النفسية والاجتماعية والجمالية .. وقد تطورت اساليب البناء القصصى عند العرب خلال القرون الماضية بدءا بمرحلة الالقاء وانتهاء باحدث ما وصلت اليه اساليب الطباعة والاخراج ، وقد بدا ذلك التغيير ظاهرا وواضحا في كل الاعمال الادبية القصصية التى انتجت ومع ان ذلك التغيير قد جاء في اعقاب التغيير الذى حدث في الفكر العالمى ، الا انه كان يواكب الطفره التى قمزت فيها « القصة » الى وضعها الحديث ونحن لو استعرضنا تاريخ القصة العربية قديما وحديثا ، نجد ان هناك فروقا عديدة وصورا مختلفة تضع حدا من التباين بين القصة العربية القديمة كقصة « حى بن يقظان » لابن طفيل والقصة الحديثة .. وذلك من حيث المقومات والعناصر و البناء القصصى ككل .. وقد شهد القرن الثامن عشر الميلادى ولادة القصة الحديثة واصبح ادب صياغتها ادبا له اصوله وكيانه اى انه اصبح ادبا مستقلا وفنا يختلف عن سائر الفنون والاداب الاخرى .

يقول « السير والسول » ان القصة لكى تكون قصة يجب ان تكون سجلا لامور تقع مملوءة بالاحداث ، وبحركات متتابعة ، وتدرج غير متوقع ، يقود الى الذروة خلال عملية تشويق ، واهم عناصر النجاح الواجب توفرها في القصة التى تمتلك اعجاب الجماهير ، ان تاتى عن تجربة ومعايشة من كاتبها ، اى ان الكاتب يتقمص شخصيات ابطاله يتفاعل معهم ويغوص في اعماقهم فتلك سمة من سمات التطورا في ادب القصة .. تقول السيدة جاذبية صدقى الادبية العربية القصة عمل فنى معبر ، بل هى صدى لما يختلج في نفس كاتبها ، وعلى الاديب اذا هدف الى التعبير عن روح الشعب الذى هو منه ، ان يكون على مقربة من هذا الشعب بل لا بد ان يحيا بين جوانحه ، ويستجيب لذلك كله في صدق واخلاص وايمان فهو ياخذ من الناس ثم يناجيهم بما اخذ منهم ..

محمد على قدس :

قصة

قصيرة

المطر .. والموء !!

تمدد خلف خصاص النافذة .. رائحة المطر شقت طريقها الى راسه المصدوع بعد ان بللت خشب النافذة الجاف ..

الصور المتحركة على الجهاز اللعين امامه تدور للمرة الالف .. استرق النظر من خلال الخصاص .. المطر يهطل بغزارة ليرجم وجه الاسفلت بوابل كثيف من المياه ..

الحركة في الشارع منعدمة تماما .. في اخر الشارع مصابيح المقهى تعكس على الاسفلت كثافة الخيوط المربوطة بين السماء والأرض ..

صاحب المقهى في كل لحظة يخطف كرسيا الى الداخل كأنه بهلوان .. بداله كالمجنون الذى يلاحق الاشباح ..

انحشر بعض الزبائن امام الجهاز اللعين .. الصراخ في كل مرة يعلو مع كل كلمة .. وصوت المذيع كالمحرض في ساحة الحرب واصفا كيفية تساقط الرؤوس عن الاجسام

انتبهوا .. البحر من خلفكم .. والعدو من امامكم .. لقد حطمنا كل السفن .. الهرب .. الانسحاب شئ غير وارد .. ايها الناس كونوا كرارين غير فرارين .. ليس لكم الا الصبر والثبات .. هل تفهمون ؟

اهتز كل جسمه كانه على احد منابر الخطابة .. في قريته المنزوية في احد اركان هذه الأرض .

ليس لكم الا الصبر والثبات ..

بنت في داخله شعور بالعظمة .. اختلط داخله بخارجة .. ضاعت لحظة الانبهار التى يعيشها على صوت المذيع . انها كلمة خاطفة ..

ايه .. البحر من خلفكم والعدو من امامكم ..

المته يده وهى تعود اليه بعد ان ارتطمت بخصاص النافذة ..

.. اه اين انت ياطارق بن زياد ؟

– ٢ –

المطر يشتد اكثر .. لوح الصفيح احدث دويا عند سقوطه في وسط الشارع الخالى من المارة ، والسيارات ، والقطط .. العيون مصلوبة على الجهاز اللعين وهو يدور للمرة الالف ..

– اين هى الان ؟

وقف السؤال في راسه .. كالشجر الشيطانى الذى ينبت بدون غرس ..

اراد قتل السؤال في مهدة – وضع ذقنه على راحتيه بعد ان اعطى ظهره للنافذة .. الصور المتحركة امامه .. تتقارب .. تتباعد .. المذيع يصرخ .. كانه في ساحة حرب ..

احد المتلاكمين يلوذ بالحبال .. مراوغا .. باحثا عن الراحة :

– اه اين هى الراحة ؟

اختلط عليه التساؤل ..

لا بد انها تمارس العبث في موقع اخر وبشكل رسمى .. اعتصر راسه بشدة .. يريد ان يصمته .. ينظر الى الاشياء بتسطح ليرتاح .. لم يستطع ان يخرس هذا الدوى في داخل راسه المصدوع تساءل بحده :

– كيف هى ؟

اتاه الجواب جاهزا

بكل تاكيد تغير فيها كل شئ .. كثير من الاشياء ترهلت .. واخرى اصابها العطب ..

اغمض عينه كانه يمنعها النظر الى كل المواقع .. ليس من حقه هذا ..

تساءل في نفسه .. هل هذا معقول .. لم يجد الا الصمت .. والمزيد من التحديق في الجهاز اللعين ..

– ٣ –

صوت المذيع يضيع في الاصوات المرتفعة من المقهى .. صافرة « الحسة » تختلط بصوت الرعد .. ومواء قطعة فوق شراع المقهى يشق اذنه ..

الزمن الان له ذاكرة مليئة بالشجن ..

والقهر .. سقطت القلعة المنيعة .. واستسلمت المدينة لغزو القادم .. ويدخل يده المعروقة .. بين غدائر الليل .. ليجعل منك امراة لها احباطاتها .. ويدوس باقدامه مشوارا طويلا من العنفوان والاعزاز .. والصلف !

– ايه .. اللعنة ..

ماذا دهانى .. ؟ غرس عينية مجددا في الجهاز اللعين .. الاصوات لم تهدأ في المقهى .. وصوت المطر له وقع الدبيب في اوصاله ..

– ٤ –

يامطحون .. نعم يا مطحون .. انك تذهب كل يوم ، تفترس الحصرم – وذلك الضل بسوطك بلسانه ونظراته ، لها شواظ من نار .. قلب كفية في تساؤل ايه .. الرفاق .. تناثروا في النقطة الفاصلة بين البداية والنهاية .. مابين

(القوسين) تحدث اشياء كثيرة .. تموت بذور .. وتعشب اخرى .. ذاك خطفته احداهن في لحظة سقوط مريع .. وهذا اطحنته تروس دولاب الأيام ..

وانا اين انا .. ادق .. انكفئ الى داخله .. يبحث عن مساقط النور ليرتاح .. الصور المتحركة امامه تدور بلا هوادة .. وبلا معنى .. عيناه مغروستان في الجهاز اللعين ..

لقد كانت لكمة قوية .. صرخ المذيع تناثرت المقاعد في المقهى الكل يصرخ .. بالفعل يا سيدى .. كانت قاتلة .. ومقتولة ..

ضغط باسنانه على شفته السفلى .. تلصصت عيناه على من يشاركه الغرفة الكل مشدود بما يرى امامه .. صفير رواد المقهى وصوت الرعد يدخل الهلع الى القلوب ومواء القطة على الشراع يخز قلبه .

اين انا في وسط هذا الخضم ؟

لقفته الدوامة اخذ يحلق في الفراغ ..

وصور لزجة تتساح في مخيلته .. من يده لم تاته الا بقبض الريح .

– ٥ –

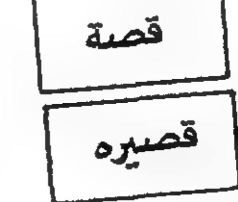
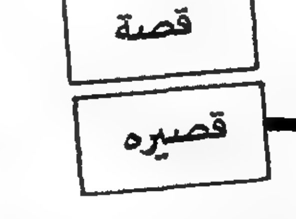
كان الرجع قاسيا .. تذكر مادار بينهما ذات يوم عاصف احلام العذارى كل ما تملكين .. !

قالت وروح التحدى تشيع من نظراتها :

– الواقع ياتى من خلال الحلم ..

– لكن رجال القبيلة لا يحلمون ..

كان الرجع قاسيا واحلام العذارى طحنتها قسوة الواقع عند دخول الفارس المغوار ليغرس عمده بهدوء :

قصة

قصيره

العم عوض

بقلم بابكر عبدالحفيظ

اصطادت عيناى الرجل بقامته القصيرة المستديرة ، وخطواته المتثاقلة البطيئة وهو يدرج عبر ارضية الشارع المزفت اللامع ، كان الرجل بسنواته الطافحة بالشيخوخة ياتى مع الفجر . تقذفه حافلات المدينة اللاهثة الفخمة الى ابواب شعبتنا حيث يبدأ مشواره اليومى بحماس عجيب ، ينفض عنه جلبابه الابيض العريض ذو الاكمام الطويلة ، ويزيل غطاء راسه وهو عبارة عن شال من الحرير الابيض المشغول بخطوط سوداء على الاطراف ، ومن داخل قميصه الابيض الشفاف يبدو جسده الاسمر الملىء بالطيات والثنايا والتجاعيد ، ومن خلف الغلالة الشفافة للقميص تنفذ تفاصيل سرواله الابيض الطويل ، والذى ينسدل حتى الكعبين وينتهى بفتحات مستديرة ضيقة .

كانت عيناى تتعلقان بالرجل صعودا وهبوطا وهو ينحنى بقوة ليلتقط ادوات التنظيف ، يقوس ظهره بعد ان يضغط بكلتا يديه على الطاقية البيضاء ، ذات الفتحات الكثيرة على راسه . فيبدو من داخلها شعره الرمادى القصير النابت تبدأ ذراعاه القصيرتان القويتان في الاهتزاز بحركات رشيقة ، يتابعهما بعينيه الصغيرتين الباهتتين ، وقد مضت المكنسه تلحس بلسانها الخشن ، المصنوع من السعف ارضية البلاط الصلب البارد ينهمك الرجل اكثر وينحنى فتبدأ عضلات ظهره في التوتر ، بينما تبدأ يداه في التراقص جيئة وذهابا يشير على عضلات بطنه فتتفجر سيول صغيرة من العرق تتجول عبر المسامات الضيقة الناعمة لعنقه وكتفيه السميكتان ، ثم تهبط متسارعة الى اسفل فيزداد القميص التصاقا بينما صدره يعلو ويهبط .

ترتفع اليدان وتهبطان في حركات سريعة متلاحقة يتبعها عم عوض بعينيه وحواسه ، بينما يمضى اللسان الخشن ياكل ارضية البلاط بنهم فينتشى الرجل ويرتفع حماسه ومع صدى الحماس الطاغى يبدأ الرجل في الهذيان ، تلمع عيناه بالتماعات خاطفة وتطفح ملامحه بالفرح ، تجف حبات العرق الصغيرة المتجمعة وتتلاشى ، وتختفى من على وجهه الموجات الكثيرة المتدافعة . ويصبح وجهه رائقا كصفحة نهر هادىء .

تنفرج شفتاه عن ابتسامة قصيرة ما يلبث ان يتبعها بضحكة طويلة كتومه . ويرتمى الرجل على الكرسى القصير الدوار ، ويبدأ في تجفيف العرق المتجمع حول عنقه وكتفيه بمنديل كبير ابيض يغوص بعجيزته في بطن الكرسى ويريح احدى ساقيه على الاخرى ، يزم حاجبيه ويطبق شفتيه ، ويرفع راسه الى اعلى فتتسع فتحتا انفه الدقيق ، فيبدو في داخلهما شعر ابيض قصير يختلط مع شاربه الابيض المقصوص بعناية ، يحرك منديله عبر وجهه بعناية ثم يتركه على ذقنه الحليقة ثم يعود ويسحبه من جديد .

يطالعنى الرجل باهتمام وانا اقرأ في صحف الصباح يركز انتباهه الى ويصغى فتنكمش ملامح الوجه وتتجعد بجمع حاجبيه ويطبق شفتيه فتنطفىء تلك الالتماعة من على عينيه وتبدو تجاعيد دقيقة حول العينين ، تتقلص السته خطوط الطولية المحفورة بعناية على جبهة ، فتبدو ملامحه كجزع شجرة ضخمة تطالنى نظراته الفضولية وهو يعدو بعينيه الصغيرتين الباهتتين خلف السطور تتفلت منه ابتسامه عفوية تتبعها همهمات مبهمة وغامضة تتحرك ملامحه تتفرد بضحكة قصيرة صامته ثم تنكمش من جديد .

يتململ الرجل على مقعده فيصفر الكرسى صريرا مزعجا ، وتبدأ يداه تعبثان بقصاصات الجرائد القديمة ، يخطفها من الارفف ويبدأ في مطالعة الصور ثم ما يلبث ان يلقيها بضجر وقد نفد صبره يحاصرنى بنظراته وانا الهث خلف السطور بينما يداى تتشبثان اكثر فاكثر بالصفحات فجأة تتلاشى المسافة وتذوب الفواصل ، بين صوت عم عوض البسيط الهادىء في الهواء ويلح

– مافيش اخبار في البلد ؟ »

تتبش عيناى السطور تعتصرهما وتتجمع في صدرى الم طاغ بالخيبة وانا ابحث عن اخبار سارة اقلب الصفحات بعجلة ابعثرها بعصبية ثم اعيد ترتيبها بهدوء اكبر لتحاولة دون جدوى يراقب الرجل بعفوية حركاتى العصبية يلاحظ الخيبة في وجهى فيحنى راسه ويصمت يتحسس منديله ويبدأ في تجفيف العرق المتجمع على وجهه وصدغيه يقذف بكومة من البصاق المتجمع في فمه الى الخارج .

يغرس قاعدته في المقعد من جديد تتحرك شفتاه خفية وتمتلىء بالكلام تلتمع عيناه الكابيتان التماعات طفيفة ثم تتفرج شفتاه من جديد ويعود الى هذيانه . اقذف بعيدا بالصحيفة فينتبه الرجل ويتجمع لصاساته ويصغى .

ابدا في معاينته فتنطلق في عقيرته ضحكات عالية . كنا والزملاء كثيرا ومانخرج مع عم عوض كان الرجل يتقبل مزاحنا رغم خشونته بروح عالية . كان مزاحنا كثيرا ما تتخلله كلمات ماجنة وكنا نخاف ان نغضبه ، ولكنه كان لدهشتنا ينطلق كالعادة على سجيته بضحكات مجلجلة ترعبنا . كنا كثيرا ما نزج له باخبار سارة عن البلد ، وسط كلماتنا العابثة كان عم عوض يصغى لها باهتمام يفرغها في معمله السرى . يفحصها ثم يفاجئنا بنتيجته المعملية والتى كثيرا ما تفزعنا تتابع الايام ، وتمضى السنون ، ويظل عم عوض بسنواته الستين يهرول عبر الطرقات بجلبابه الابيض الفضفاض واكمامه الطويلة الواسعة وشاله الابيض الملفوف بعناية على راسه ، وحذائه البنى القديم يكنس في الطرقات وهو يلهث بعد ان وطاته الشيخوخة والغربة والوحدة يتحسس الاخبار بعيون فضولية مدهوشة وهو يناجى نفسه .

مسارات .. وانكسارات

المسرح العربي الحديث

لقد راودتني فكرة الكتابة عن المسرح العربي « ماضيا وحاضرا » « سلبيا وايجابيا » اكثر من مرة .. بيد انني احجمت لاسباب « ذاتية . وموضوعية » ..

وفي يوم الاثنين ١٤٠٢/١/٢٧هـ طالعت جريدة الرياض « اوراق محرر » للزميلة « فاضلة عبدالله السيف » .. فعاد الهاجس اكثر إلحاحا لان الزميلة لم تف الموضوع المعنى حقه .. فالكتابة عن المسرح العربي الحديث .. او الحديث عنه ، شائك وعسير ، وذو شجون ، ولا يمكن ان تصاغ فيه الاستنتاجات بعجالة ويسر — هكذا — « إن المسرح العربي حين قام استند على قاعدة غير عربية — كيف ؟ كانت النصوص « المستوردة » وكان هناك من يترجمون ويقلدون ولم يكن هناك من يبدعون ويخلقون ارضية صلبة لمسرح عربي مائة في المائة .. كان الانبهار (لشكسبير) مثلا وغيره اكثر من اللازم . لدرجة استبعاد الامل من ان يظهر « شكسبير عربي » !!.. وانا اعتقد ان مسلحة الزاوية هي التي املت عليها ذلك الايجاز ..



صدر مؤخرا عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب بعنوان : « صور المستقبل العربي » الذي اشرف على اعداده مشروع « المستقبلات العربية البديلة » التابع لجامعة الامم المتحدة ، وقد قام باعداده كل من د . ابراهيم سعد الدين ، د . اسماعيل صبري عبد الله ، د . علي نصار ، د . محمود عبد الفضيل .

ويجيء صدور كتاب « صور المستقبل العربي » في اطار اهتمامات مشروع « المستقبلات العربية البديلة » للدراسات المستقبلية والتي تركز بصفة خاصة على الديناميات الاجتماعية الاقتصادية والحضارية التي يحتمل ان تؤدي الى مسالك لتنمية بديلة . ويتكون كتاب « صور المستقبل العربي . كما يمكن استخلاصها من خلال النماذج العالمية الرئيسية

اما الفصل الثاني فقد تضمن قراءة نقدية لاهم الوثائق الاستراتيجية المختلفة التي وضعتها المنظمات العربية المتخصصة في محاولة للتعرف الى ما تحتويه هذه الوثائق من عناصر للرؤية الاستراتيجية الشاملة للمستقبل العربي :

في هذه المقالة سوف نحاول القاء الضوء على نشأة المسرح المصري الحديث وما احاط به من ظروف تاريخية وسياسية واجتماعية — الذي بدا مع مارون النقاش واستمر الى الآن ، وما اعتور مسيرته من نجاح واخفاق .. وبعدها سيكون المسرح السوري ثم البحريني ثم الكويتي ثم المسرح العربي السعودي ..

عندما تقلد محمد علي باشا الحكم « ١٨٠٥م » وبعد ان استتب له الامر « بعد انتهاء حكم المماليك » رنا ببصره صوب الشرق ، الفاه يغط في ليل الفقر والجهل .. وحينما اداره صوب اوربا « الفتية » بهرته نهضتها المشعة فلم يملك مقاومة اغرائها .. وهرع يطلب سناها وسندها ومن يومها اصبحت توجهات الدولة المصرية غربية « وبالذات فرنسية » .. واظهر كثير من المفكرين والكتاب « الذين اوفدوا في بعثات تعليمية او تدريبية للغرب » امتثالا وميولا للغرب « رفاعة الطهطاوي — يعقوب صنوع — لطفي السيد — مصطفى كامل) ونادوا جهرا للتمثل بالحياة الغربية وبما يملكونه من ثقافة وطول باع .. ومن بعدهم سلامة موسى ود . حسين فوزي ، د . رشاد رشدي صاغوا بناءا غربيا للعقلية المصرية ..

هذا البناء الفوقي اسفر حينما اوجبت التطورات التاريخية والاجتماعية ظهور المسرح — عن مارون النقاش ومسرحيته المترجمة « البخيل » ..

اذن : يمكننا ان نقول ان المسرح العربي الحديث — القائم على الترجمة — كان منسجما مع التوجهات السلطوية والثقافية آنذاك .. ومنبهرا بمنجزات الغرب الحضارية .. وكان احمد ابو خليل ومسرحه الاستشراقي تعبيرا عن الخط العربي — والذي بدأ منذ ذلك الحين صراعا مريرا ضد الاتجاهات التطرفية .. وكان المد والجزر السياسي بين الخطين « الغربي — العربي » ينعكس بدوره على التواحي الثقافية المختلفة ومنها المسرح ..

ان النظرة الفاحصة المتأنية تقول : كان نشوء المسرح المرتكز على النص المترجم — نتاجا حتميا للظروف السياسية التي اوجدته وخضع لها — كسياسة استعمارية لم ندركها في حينها الا اننا ادركنا — في وقت لاحق « ان الاستعمار قد تعمد بوعي واصرار ان يلغي على عناصر ثقافية تؤكد اصالتنا ومكانتنا من التاريخ والحضارة يضاف الى هذين الصفتين ان بعض الافكار قد روجها الاستعمار في الاوساط العلمية ، اثارة للعصبيات التاريخية التي بادت او تقليفا لنظريات تتخذ الصورة شبه العلمية » .. هذه الفوقية التي اوجدت المسرح الحديث — في مصر — لم تكفل له النجاح الجماهيري آنذاك .. وبدأ ينظر اليه كلقيط غير مؤهل شرعيا لاوسمة الاستحقاق الارثية وظل الغياب العربي قائما لم يستطع احمد ابو خليل تجسيده — فانيري « اسماعيل عاصم » لاستحضاره — فكانت « صدق الاخاء » ايذانا ببداية عهد جديد ..

. توالت فيه مسرحيات « ابراهيم رمزي — الحكيم — سلامة حجازي » مبلورة الدعوة السياسية والاجتماعية التي دعا اليها كل من (الافغاني — محمد عبده) ثم عاد الطوفان الغربي « المترجم » مرة اخرى عام ١٩٣٦م « الملك لير — اندروماك — الجريمة والعقاب — اليكترا » الى ان صدر قرار بحل المسرح القومي في ١٥ سبتمبر ١٩٤٢م ثم كانت الفترة من ٢٦ اكتوبر ١٩٥٦م الى ١٩٦٧م فترة نمو وازدهار للخط العربي — وكانت « شهرزاد » لبيرم التونسي وقطر الندى لاحمد علام وقيس ولبنى لعزيز اباظة عن الاصفهاني ..

بيد ان ابرز ماقدم من مسرحيات كانت « عيلة الدوغري — سليمان الحلبي — الفتى مهران — مأساة الحلاج » ورائعة يوسف ادريس « الفرافير » ..

هذا الجهد الجهيد قوضته هزيمة ١٩٦٧م والافرازات الطبقية للهيكل السياسي والاقتصادي والاجتماعي آنذاك .. فتفتيت الاقطاع وتوسع القطاع العام وبروز مؤسسات سياسية واجتماعية اوجدت جيشا جرارا من الطبقات المعدمة وطبقات متوسطة شبه معدمة متبنية شعارات سياسية فوقية صيغت في غياب من الادراك السليم لخصوصية البناء التاريخي والاجتماعي للشخصية المصرية .. فالشخصية المصرية « خليط من معتقدات رسمية واخرى شعبية وبقايا من الحضارة الفرعونية والقبطية والحضارة العربية الاسلامية — الإكثر تأثيرا — ومؤثرات تاريخية اخرى .. يصعب احتواؤها وتعديلها كلية ..

أدت الاخفاقات السابقة الى الردة السياسية التي اصطلح على تسميتها بثورة التصحيح .. والتي كانت في جوهرها عودة الى الخط الغربي مرة اخرى .. فكانت « فيدرا » و« انطونيو وكليوباترا » والاتفاقيات الثقافية الاخرى تكريسا للتبعية الغربية .. ثم الاستعانة بمخرجين اجانب .. بينما المخرجون المصريون والكتاب مشردون في

مختلف اصقاع المعمورة « كرم مطاوع — سعد الدين وهبه — الخ .. » وهكذا خلت الساحة للمتسلقين ومدعيي

الفن .. فكانت مسرحيات « مدرسة المشاغبين » « المتزوجون » « عشرين فرخة وديك » ... الخ ..

يتضح من هذا ارتباط المسرح الحديث بنشوء الدولة المصرية الحديثة وماصاحب نشوئها من مؤثرات تاريخية وسياسية

وما افرزته توجهاتها الخاطئة من انكسارات واحباطات وما حققته من انتصارات — ان وجدت — ابان كل هذا بذرت النواة الصالحة لنهضة مسرحية

حديثة نابعة من واقع الشعب المصري « الفتى مهران » ساعية لتأصيل انتمائه « جميلة » موظفة لمكاناته « الفرافير » ماوسعها ذلك بيد ان قدرها التاريخي كان لا يرحم واوقعها فريسة لشعار « انا الدولة والدولة انا » فكان من امرها ماكان !!

مرة اخرى نعود الى اوراق الاخت فاضلة عبدالله السيف : « وما نشهده اليوم هو سيادة المسرح التجاري .. او المسرح الذي يقوم على شخصية واحدة سواء من ناحية التاليف او من ناحية التمثيل والذي قد ينتهي بانتهاء هذه الشخصية كشخصية — دريد لحام — كذلك لم يشعر المثقفون باهمية خشبة المسرح وصنع واجهة ثقافية قومية ثابتة هذا هو واقع هذا الفن تقريبا في الوطن العربي » .. التي يمكنها الاجابة على السؤال الازلي — كحل — فتحل الاشكال المسرحي بدلا من الولوج بنا في متاهات لا تفيد .

كيف يمكن لمثقفينا خلق واجهة ثقافية في عصر القلق والتمزق السياسي الذي يسود عالمنا ؟!!

محمد الطيب محمد
— مكة المكرمة

هامش :

١) الدكتور عبدالرحيم عبدالعزيز (جلسات ومناقشات)
٢) الدكتور علي الراعي « المسرح في الوطن العربي » ..



يوسف وهبي — الأفغاني

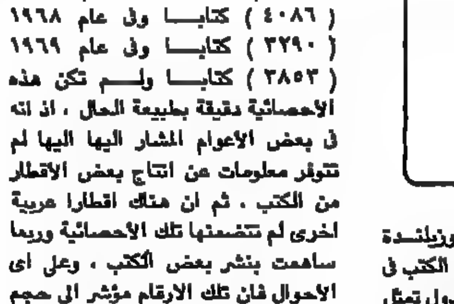
فؤاد المهندس

عادل إمام

من ابحاث الملتقى الاول
للكتاب الجامعي العربي
في الجزائر :

الأنتاج الفكري العربي

في رحلته عبر الكتاب



عن دار المريخ للنشر — الرياض

لن تتطرق هذه الدراسة الموجزة الا لنقاط جزئية من قضية الكتاب في الوطن العربي ، لعل بعض الدراسات تكملها في نقاش تلك القضايا العديدة التي يهمنا مناقشتها كمعنيين بقضية الكتاب .

ستتحدث هذه الأوراق عن القضايا التالية :

١) ضعف الأنتاج الفكرى العربي في النواحي الآتية :
أ — الناحية العددية ، ومقارنتها بحجم الأنتاج العالمي .
ب) الناحية الموضوعية ، من حيث تنوع المادة في هذا الأنتاج
ج) من ناحية عدد النسخ المطبوعة
د) قلة المؤلفين في العالم العربي

كما ستتحدث بايجاز عن صناعة الكتاب في الوطن العربي وفي هذا الجانب ستتطرق لموضوع قلة الناشرين في العالم العربي .

بيد ان هناك قضايا لابد من مناقشتها وهي :

الشكل المادي للكتاب العربي
قلة المطابع الحديثة في العالم العربي
قلة الطابعين المهرة في العالم العربي .
معاناة الكتاب العربي من حيث الورق — الحبر — مواد التجليد
معاناة الكتاب العربي من حيث الاعلان — الدعاية — والترويج

وهناك كذلك قضية لا تقل اهمية عن غيرها وهي قضية « التسويق » ونرى مناقشتها في الاطار التالي :

انخفاض التسويق بشكل عام .
عقبات اول الكتاب العربي من النواحي التالية :
الامية
انخفاض الدخل بالنسبة للفرد .
عدم وجود شبكات قوية للتوزيع
عدم وجود الوعي الثقافي باهمية الكتاب .

الناحية العددية

يقع العالم العربي بكل طاقاته وامكاناته الطبيعية والبشرية ضمن نطاق الدول النامية وهذه التسمية أطلقت على الدول التي تعتمد في تنفيذ مشاريعها التنموية المختلفة على الدول الصناعية المتقدمة .

واضاءة لهذه المقولة النظرية ، فان الارقام تفسرها بشكل واضح وسهل اذ تشير احصاءات منظمة اليونسكو الى ان تعداد سكان العالم يبلغ ٤ر٥ بليون نسمة ، وان ٩٠٪ من هذا العدد يتجمع في الدول النامية ، وان ثلثي سكان العالم اي ثلاثة بلايين نسمة يعانون من الجوع ..

ومن هذا العدد مائة مليون طفل مابين سن السادسة والحادية عشر ، حرموا من فرص التعليم ، والواقع انه لذا كان ثلثا سكان العالم يعانون من الجوع ، فان هذا العدد يعاني في نفس الوقت — وبطبيعة الحال من الحرمان من جوع اخر ، الا وهو كما يقول احد الكتاب « تحقيق ما يتطلعون اليه . من حياة افضل واكثر خصبا بسبب الافتقار الى احدى الادوات الاساسية اللازمة للتقدم ، الا وهي الكتب ومواد القراءة » .

وتكاد مناطق آسيا ، وافريقيا ، وامريكا اللاتينية ، والدول العربية ان تكون هي التي تعاني هذه المعاناة التي تتضح اكثر في مجال الكتاب غذاء الروح والعقل : المعادل لغذاء الجسم ، الذي تعاني منه هذه المناطق المتفجرة سكانيا كالبركان .

فما هو وضع الكتاب ، او صناعة الكتاب في العالم العربي ؟

وقبل ان ندلف الى هذا الموضوع ، نمهد له بمدخل الى العالم الذي الذين ينتمي اليه عالمنا العربي .. والتمهيد بالأرقام مرة اخرى .

ينشر في العالم اليوم اكثر من ٦٠٠,٠٠٠ عنوان كما تشير الى تلك احصاءات منظمة اليونسكو ويصل عدد النسخ الى عشرة ملايين نسخة ، واكثر المناطق انتاجا للكتب هي اوربا وتمثل اكثر من ٤٦٪ من هذا الانتاج بينما هي لا تمثل نفسها اكثر من ١٥٪ من سكان العالم ..

وبصفة اجمالية ، فان الدول المتقدمة التي تضم اوربا والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية وكندا واستراليا ويضيفون اليها نيوزيلندة واليابان انتجت ٨١٪ في مجموع الكتب في العالم سنة ١٩٦٩ وكانت تلك الدول تمثل في ذلك الوقت ٣٠٪ من مجموع سكان العالم ويعني هذا ان النسبة الباقية وهي ١٩٪ تنتجها بقية دول العالم التي تشكل ٧٠٪ من سكان العالم ولكن النسبة زادت الان فاصبح ١٠٪ من سكان العالم من الدول المتقدمة وهي بالتالي التي تنتج صناعة الكتاب مواد خام وطباعة وتاليفا ..

واذا كان هذا هو الوضع فما هي الصورة بالنسبة للعالم العربي ؟

من المعروف ان الطباعة دخلت العالم العربي في مطلع هذا القرن وتوسعت على نطاق تجاري محدود في الربع الاول من القرن نفسه .. وكانت بعض الكتب قبل ذلك تطبع اما في الهند بالطريقة البدائية للطباعة بما يسمى — الحجر — وفي ايطاليا ثمة مطبعة صغيرة لتنفيذ الحروف العربية .. ومما لا شك فيه ان تفكير الحكومات العربية في اصدار الصحف التي تنطق باسمها ، كان باعثا اساسيا لأزدهار الطباعة وهنا وجدت الكتب طريقها الى المطابع ومن اشهر المطابع التاريخية في المشرق العربي ، المطبعة الأميرية التي انشأها محمد علي والي مصر سنة ١٨٢٠ ، واول كتاب طبع بها سنة ١٨٢٢ ، قاموس ايطالي عربي (١) ..

وليس تحت ايدينا احصاءات تاريخية محددة ودقيقة لأنتاج الكتب في ذلك الوقت في العالم العربي .. فلم تكن دور النشر او الهيئات الحكومية تهتم بذلك ، ولكن جامعة الدول العربية ، وقبلها منظمة اليونسكو ، اخذت تطالب الحكومات بتوفير تلك الاحصاءات والتقارير للاعتماد عليها في اعداد خططها للدول الاعضاء ..

ويشير احد تقارير جامعة الدول العربية الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم — ادارة التوثيق (٢) والاعلام — عام ١٩٧٤ — الى ان مجموع عدد الكتب المنشورة في اثنى عشر قطرا عربيا عام ١٩٦٥ (٥٣٢٣) كتابا .. وفي عام ١٩٦٦ (٤٣٨٠) وفي عام ١٩٦٧ (٤٠٨٦) كتابا وفي عام ١٩٦٨ (٣٣٩٠) كتابا وفي عام ١٩٦٩ (٣٨٥٣) كتابا ولم تكن هذه الاحصائية دقيقة بطبيعة الحال ، اذ انه في بعض الاعوام المشار اليها اليها لم تتوفر معلومات عن انتاج بعض الاقطار من الكتب ، ثم ان هناك اقطارا عربية اخرى لم تتضمنها تلك الاحصائية وربما ساهمت بنشر بعض الكتب ، وعلى اي الاحوال فان تلك الارقام مؤشر الى حجم انتاج الدول العربية من الكتب ، الذي وان تعاظم فانه يصل الى حوالي ٥٠٠٠ عنوان في السنة تقريبا وهذا يعني ان عالمنا العربي لا يساهم الا بنسبة ١٪ من مجموع ما ينتجه العالم من الكتب .

وتشير احصائيات احدى كبريات الدول العربية ، في انتاج الكتب ، وهي مصر الى انه في عام ١٩٧٦ كان مجموع العناوين الصادرة (٢٠٨٦ر٢٠) عنوان وهذا العدد يتضمن انتاج سنوات خلت ، وبما اكثر من عشرين سنة وكذلك يتضمن الطبعات المتكررة وليست الجديدة .

اذ ان هذا العدد « يضم الكتب المصرية المتاحة للبيع (٣) في ٢٢ دارا للنشر في مصر .

وليس العناوين الجديدة وحدها ،

الموضوعية

واذا ما نظرنا الى هذا الحجم من انتاج العالم العربي من الناحية الموضوعية اي من ناحية تنوع المادة المنشورة ومدى استجابتها لمتطلبات العصر ، فانه يتضح لنا وجه اخر من وجوه التقصير ، فاول ما يواجهنا تلك الفقر الشديد في مجال العلوم البحتة والتطبيقية في مقابل العلوم الاجتماعية والآداب والديانات . ونختار هنا قطرا عربيا للتدليل على ذلك وبالبيانات الاحصائية جمهورية مصر العربية حيث تتركز عملية انتاج الكتب بما تعنيه عمليا من المؤلف الى الناشر الى المطابع اكثر منها في اي قطر عربي .

وهنا نلاحظ ان العلوم الاجتماعية تحظى باكبر نسبة بين ما ينشر من الكتب ، ولا يدخل ضمنها في هذه الاحصائية كتب التاريخ التي تمثل لوحدها (٢٨٤٣) عنوانا يليها الاداب ثم الديانات اما العلوم التطبيقية والبحته فتجيء في اخر القائمة .. بالنسبة لهذه العلوم ، ولكن الفنون وهي الرسم والزخرفة والموسيقى وفنون العمارة والرسم والتصوير والمطبوعات والطباعة ، والفوتوغرافيا ، والترفيه . وتدخل ضمنها الرياضة البدنية والمسرح والغناء والالعاب الاخرى فانها لا تمثل سوى (٥٤٢) عنوانا ..

عدد النسخ المطبوعة :

يحدد خبراء منظمة اليونسكو ان متوسط الطبعات العالمية في اواخر الستينات كان بين ١٥٫٠٠٠ و ١٦٫٠٠٠ نسخة ، متضمنا تلك الطبعات الشعبية التي قد يصل ما يطبع منها في الدول المتقدمة التي تمد السوق العالمية بها ، الى مليون نسخة ، وفي اسيا كان المتوسط سنة ١٩٦٦ (٤٣٠٠) نسخة وفي افريقيا في ١٩٦٨ (٨٢٠٠) نسخة (١) .

وتشير دراسات اخرى الى انه بينما يخص الفرد في المملكة المتحدة ٧ر٧ نسخة وفرنسا ٥ نسخ فان الفرد في الوطن العربي لا يصل ما يخصه الى ٠٤ر نسخة وفي مختلف الاحوال فان عدد النسخ المطبوعة في الوطن العربي من كل عنوان لا يتعدى خمسة الاف نسخة في الطبعة الواحدة بل ان هذا العدد يقل في طبعاته الكتب الدراسية الجامعيه ومن ناحية عدد العناوين فيعتقد الخبراء ان المتوسط في الدول العربية هو ٤٠ كتابا لكل مليون نسمة من السكان .. وهذا يعني انه في حالة ما اذا كان عدد سكان الوطن العربي ١٤٠ مليونا ، فان هناك ٥٦٠٠ عنوانا تنشر في انحاء البلاد العربية ، وهذا يعني ان العالم العربي يسهم باقل من ١٪ من مجموع ما ينتجه العالم فقط .

وبينما نحتاج في بلادنا العربية الى كتب العلوم التطبيقية والبحتة لتحقيق المعادلة بين ما تتطلبه ميادين الانتاج والتنمية وما تتفجر به أحشاء اراضينا وما تخزنه من المواد الخام التي تعتمد في تنقيتها على خبرات معاصرة ومتجددة فان دور النشر في بلادنا العربية تعطي الاهمية للكتب المتعلقة بالعلوم الاجتماعية ويمكن تعليل ذلك بما يلي :

١) معظم البلاد لم تنل استقلالها الا حديثا .
٢) قلة عدد المتخصصين في كل فرع من تلك العلوم بينما تزداد النسبة في اعداد المختصين في العلوم الاجتماعية والدينية والادبية وبالتالي يزداد عدد الطلاب في هذه العلوم عن العلوم الاخرى .
٣) تجد كتب التراث والعلوم الاسلامية والقصص والروايات رواجا اكثر من غيرها من الكتب المتخصصة ..

المؤلفون :

« ان شبح الانتاج الهزيل يهدد انتاج البلاد التي لا يوجد بها سوى عدد قليل من الافراد القادرين على التاليف » .

الى حد بعيد تصدق هذه المقولة على البلاد العربية فعدة عوامل تتضافر مع بعضها لفرض حقيقة قلة المؤلفين القادرين على التاليف فهناك كوكبة قادرة على انتاج المادة الفكرية والبحث العلمي الجديد والابداع الصادق الموشى بآيات الفن الحقيقي ومع هؤلاء تندس فئة غير قليلة وغير قادرة على التاليف ولكنها ولظروف عدة تؤلف كتبا تجد طريقها الى الناشر والمطبعة والسوق .

وهناك حقيقة ثابتة يرددها الناشرون ، والمؤلفون على السواء وهي ان المؤلف في العالم العربي وفي كثير من الدول المتقدمة لا يستطيع ان يعتمد في دخله على ما يؤلفه من كتب ويدخل ضمن هؤلاء الاساتذة ذائعو الصيت والشهرة ممن تدرس مؤلفاتهم في الجامعات والمعاهد واصحاب الاسماء اللامعة في دنيا الروايات والشعر ممن تجد لكتبهم رواجا في انحاء الوطن العربي .

وكان اسلافنا القدماء يقولون لمن ادركته حرفة التاليف والكتابة .. ادركته حرفة الأدب اشار الى الصنعة وقلة الدخل وكثرة الهم والجهد ..

ولهذا فان قلة عدد المؤلفين بمن فيهم اولئك الذين يندسون بينهم ويطلق عليهم بالتالي « مؤلفون » ، تؤثر سلبيا على عملية انتاج الكتاب في الوطن العربي فهناك عدد من المؤلفين يكتفي بالتاليف في مجال الكتب المدرسية الحكومية مكتفيا بالميزات التي تمنحها الحكومة له كمؤلف او كمعد للكتاب في حقيقة الامر وتشير احدى دراسات منظمة اليونسكو في عام ١٩٧٢ الى ان نسبة الكتب المدرسية الى غير المدرسية هي ٧٥٪ للمدرسية و ٢٥٪ لغير المدرسية — بما في ذلك كتب الاطفال ..

صناعة النشر في العالم العربي

ان تاريخ صناعة النشر في العالم العربي لا يزال صغيرا ولم يصبح بعد تاريخا بالمعنى الحقيقي للحوادث التاريخية بالرغم من الاشارات التي تشير الى تواريخ انشاء بعض دور النشر ، فمثلا نجد ان اقدم تاريخ لانشاء دار نشر عربية كان عام ١٨٥٩ وهو انشاء « دار احياء الكتب العربية » (عيسى البابي الحلبي) في مصر التي انشأها احد البابي الحلبي القادم من الشام ، وثمة مكتبات نشأت بعد ذلك التاريخ في حياة الازهر ، ولكن تلك الدور او المكتبات لم تمارس عملية انتاج الكتب او صناعتها لان اول مطبعة في الوطن العربي لم تكن قد تجاوز عمرها . حينذاك اربعين سنة ، وقد تكون تلك الدور مارست عملية النشر بعد تاريخ انشائها بسنوات قد تصل الى مطلع هذا القرن .. الذي يشير الى انشاء احدى كبريات دور النشر العربية وهي « دار المعارف » .. بمصر التي انشأها « نجيب متري » سنة ١٨٩٠ .

وعلى اي الاحوال فان عدد دور النشر في البلاد العربية قد تضاعف عدة مرات فأصبح في اوائل السبعينات (١٨٣) دار نشر ولكن هذا العدد قد زاد في السنوات الاخيرة نتيجة لعدة عوامل ، فقد زاد العدد مثلا — في المملكة العربية السعودية — الى اضعاف ما كان عليه في ذلك التاريخ .

اذ كان العدد خمس دور نشر فقط ، واصبح مضاعفا مرة ونصف ، ولكن تلك الدور لا تمارس حقيقة عملية النشر بمعناها العلمي الحقيقي فمعظم تلك الدور نشأت في ظل ظروف معينة مثلا . مؤلف تجمع لديه من الكتب التي الفها في مجال العلوم الانسانية والتراث ما يربو عددها على خمسة مؤلفات .. فبدلا من ان يعهد بها الى دور نشر تمارس عملية النشر فانه يفكر في القيام بنشرها ، ولان بعض الانظمة في مؤسسات الحكومة تشترط وجود ناشر لديه ترخيص بممارسة النشر ، حتى تنظر هذه المؤسسة في امر شراء خمسة الاف نسخة او مضاعفتها من كتابة ولان الحصول على ترخيص بانشاء دار نشر من اسهل الامور واقلها تعقيدا في الروتين الحكومي فانه وبمحض التفكير في الكسب المادي — يشرع في اجراءات تاسيس دار نشر باسمه ثم يعهد بكتبه الى اقرب مطبعة ويكتفي ببيع الطبعة الاولى على مؤسسات الدولة التي تشجع المؤلف المحلي ثم ينجح في بيع طبعة ما للمكتب الاخرى لوزارة المعارف التي تشجع هذا الانتاج .

وفي بعض الدول العربية الاخرى نجد ان عددا كبيرا من دور النشر يهتم طوال العام الا بنشر الكتب المدرسية والمساعدة والكتب الجامعية .. وقليلة تلك الدور التي تمارس عملية النشر بالمعنى العلمي الذي يتيح لها نشر كتب جامعية اكاديمية وكتب معاصرة وكتب للثقافة العامة وكتب تواكب العصر ومتطلباته وتستجيب لتحدياته فتصبح في نفس الوقت جديرة بان تكون دار نشر تطاول مثيلاتها في الدول المتقدمة ولا غرابة ان نجد احد الخبراء يؤكد انه لا يوجد في اكثر الدول العربية عراقة في عملية النشر وصناعة الكتاب وهي مصر « ناشرا بالمعنى الحقيقي للكلمة — في مصر تجار كتب لا ناشرون » . (١) .

ولابد من حركة عملية لتقنين صناعة النشر في العالم العربي هذه الحركة مرهونة بتطور شامل يجتاح كل مجالات التنمية والتطور الفعلي للمجتمع العربي في تطوراته الواعية للمراحل التي يعيشها وللمستقبل وحتى يصبح ذلك ممكنا ملموسا ، لابد ان تاخذ الحكومات العربية بمبدأ المبادرة العملية .. لتصفية الشوائب فتضع مقاييس عملية ثابته لمن يحصل على ترخيص بانشاء دار نشر وسحب التراخيص الممنوحه لكثير من الاسماء وان مائة ناشر حقيقي في الوطن العربي خير من (١٨٣) بل ان خمسين ناشرا فعلي وعملي ذو فائدة خير من مائة ناشر مزيف .

١) دكتور عبد الرحمن زكي ، موسوعة مدينة القاهرة في الف عام ، ص ٣٥٠ مكتبة الانجلو ١٩٦٩
٢) اعداد وتحرير الدكتور سعدان عبد العزيز خليفة
٣) دليل الكتاب المصري ١٩٧٦ الهيئة المصرية العامة للكتاب .
١) حركة نشر الكتب في الدول النامية . رونالد باكر وروبرت اسكاربت ترجمة الدكتور شعبان خليفة . القاهرة ١٩٧٧
٢) دليل دور النشر العربية في الوطن العربي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم جامعة الدول العربية ١٩٧٤
١) دليل دور النشر في الوطن العربي — جامعة الدول العربية — القاهرة ١٩٧٤
(٢) الدكتور صليب بطرس اقتصاديات صناعة النشر في مصر حلقة دراسية عن مشكلات انتاج وتوزيع الكتاب العربي — القاهرة من ١ — ١٠ فبراير ١٩٦٨

المجلة العربية فى ضيافة القهوة العربية



بصدور العدد (١١) من السنة الخامسة للمجلة العربية .. انت مدعو .. نعم .. ولشرب القهوة العربية .. ومع القهوة (لوحة الغلاف) انت تشرب تقديمها « الوطن .. هاجس يسكنك .. سوسنة تملأ رحلي نفسك طهرا .. وشوقا .. ومحبة تتجدد .. انت لا تستطيع ان تتخلى عن هذا الحب .. او ان تستقيل عن هذا الارتباط .. الجميل بتراب وطنك .. بسمرة صحرائك » .

ومع الرشفة الأولى من قهوتها . تدخل « ربيع الجامعات بالمملكة » حيث تشيعك فخرا قراءاتك عن تخرج اول دفعة طب من الدمام ومرور خمسة وعشرين عاما على جامعة الملك سعود ووضع حجر الاساس لمدينة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

■ وبرحابة مفتوحة لاستقبالك تدخل افاق المجلة العربية .. لتقتطف من مقال سمو الامير نايف بن عبد العزيز ف العلاقة الاجتماعية بين الاباء والابناء جملة « وعلى الاباء ان يدركوا اثر البيئة والعصر في تكوين الجيل الناشىء وثقافته ذات الاثر البالغ في مناهج تفكيره . وانفتاح الحياة امامه على صور جديدة لم تكن معهودة من قبل » .

تكمل رحلتك مع خطوة على الطريق الطويل لـ حسن بن عبد الله ال الشيخ ومع محمد عمر توفيق في مقاله « وتلك الساعة التي انت فيها » تتوقف قليلا عند بيت للمتنبي : رب يوم بكيت منه فلما

صرت في غيره بكيت عليه

بدون صبر تنتقل الى مقال شيق عن النبي ايوب .. الاديب والشاعر فيتكشف امامك الكثير مما طمره غبار القرون وسنابك الغازين . وانتحالات اليهود مع جملة ما انتحلوا لملحمة شعرية سمعها احبارهم تنشد في ارض كنعان فترجموها للعبرية وضموها الى كتابهم المقدس .. ملحمة قال عنها توماس كارليل .. ويعني سفر ايوب في العهد القديم .. « وانه من اجل الاشياء التي وعتها الكتابة وانه اقدم المأثورات عن تلك القضية التي لا تنتهي : قضية الانسان والقدر » .

تقرأ عن ايوب في القرآن الكريم « وايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب » .

وتقرأ عن ايوب اديبا وشاعرا وتقر انه عاش في بلاد الشام . وانه لم يكن اسرائيليا وتكمل رحلتك ..

■ ربما لا توافق شاعرنا الكبير محمد حسن فقي وربما توافقه على تغنيه بامرأة « تمناها ان تكون من البشر .. ولكن هيهات » ولكنك ستوافق بلا شك « ان الفن منذ اصوله الاولى محاولات دائبة ومسعورة لانتزاع الجمال من غبار فنائه وتخليده ينشر الدفء في قلب الانسان » .

☐ من اسلاميات المجلة « موقف الاسلام من الغريزة الجنسية » و « منزلة العلماء من اهل الذمة » تعبر الى دراسات سعودية لمجموعة الشاعر محمود عارف « في عيون الليل » لـ : محمد مضر سخيطة . و « الصوت الانساني والوجداني في شعر الدامغ » لـ : محمود ردادي .

انت متعب الان . ومن حقك ان تتعب لكن الى كرم وضيافة الفكر الذي تعبر عنه القهوة العربية .

■ التحقيق المصور للمجلة العربية والمتصدر غلافها بذكاء التصميم والذي سيخبرك ايضا مع الفنجان الثاني ان القهوة علاج لمرض الربو .. و .. حسنا ..

■ قد تقفز من « المعالم التاريخية لمدننا » والتحقيق المصور عن تاريخية مدينة « شقراء » ان كنت من غير المهتمين بتاريخ المدن ولا احسدك على هذا الى بدر شاكر السياب في « سير وتراجم » كذلك ستمر بطريقك عبر « باب الفنون » .

■ فتقرا تحقيق محمد مبارك عن الفنانة السعودية صفية بن زقر .. وربما عشت لحظات ممتعة في جمال اللوحات .

■ مع السياب « الشاعر المأساة » انت تتوقف ومجبرا اذا كنت مثلي من محبيه .. بباب سير وتراجم » ودراسة د . عيسى الناعوري عن مرضه تتجاوز المرض ومأساة الشعر الى مقطوعة كنت تحفظها له صغيرا من « انشودة المطر » .

عيناك غابتا نخيل ساعة السحر
او شرفتان راح ينأى عنهما القمر
عيناك حين تبسمان تورق الكروم
وترقص الاضواء كالاقمار في نهر

■ تتابع رحلتك في سير وتراجم الفنانين الاحياء في شعائر امتهم فتقرأ عرض محمد فهمي الحمدان لكعب بن مالك الانصاري .

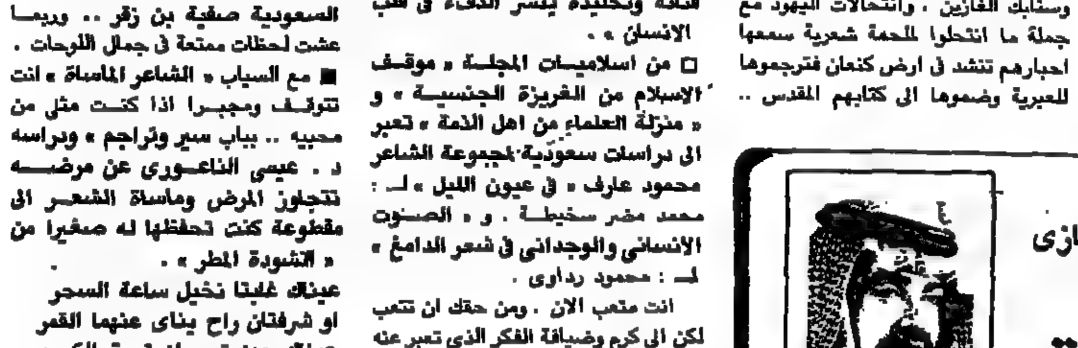
وفي تنوع وزخم موضوعات المجلة العربية ..

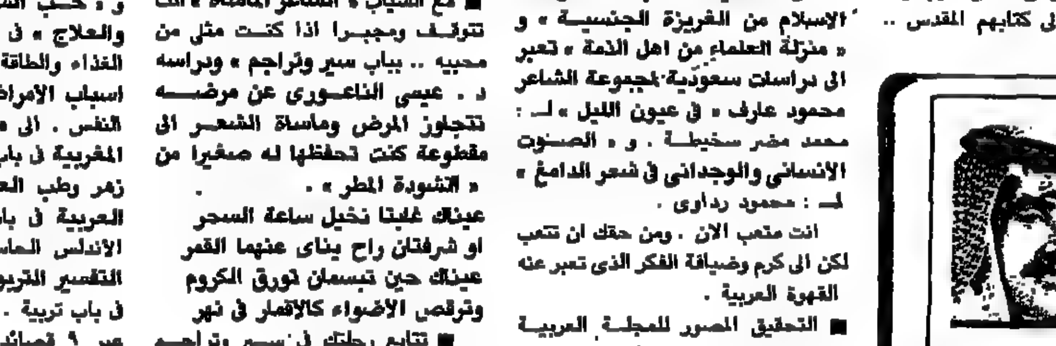
☐ من النقد الادبي الى نقد الفكر .

☐ ومن « تغذية الطفل » « وبين قلبك وسيجارتك » وانت محتاج لسيجارة - و « حب الشباب بين الوقاية والعلاج » في باب الطب . الى مصادر الغذاء والطاقة في باب العلوم . والى اسباب الامراض النفسية في باب علم النفس . الى مظاهر الحياة الشعبية المغربية في باب التراث . الى اسرة بني زهر وطب العيون في المخطوطات العربية في باب حضارة . الى معارك الاندلس الحاسمة في باب تاريخ . الى التفسير التربوي للعلاقات الانسانية في باب تربية . الى الوان المجلة . مرورا عبر ٩ قصائد وقصتين . في كل هذا التنوع انت لا تنسى في رحلتك ان تقتطف من باب النقد الادبي ومن مقال د . وليد قصاب .. « الاثر الادبي بين المتلقي وصاحبه » ..

جملة لـ بول فاليري في قصيدة الشعر : « ان النص بعد نشره يشبه الجهاز الذي يستخدمه كل امرئ كما يشاء .. تبعا لو سائله . ومن المحقق ان صانعه لا يستخدمه احسن من غيره .. ومن الخطأ المنافي لطبيعة الشعر بل انه قاتل له .. ادعاء ان لكل قصيدة معنى واحد هو المعنى الحقيقي الذي يتفق مع تفكير الشاعر » .

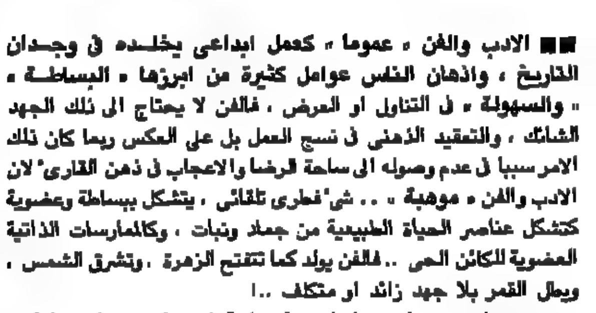
في نهاية هذه الرحلة .. مع قهوة المجلة العربية وان اردت ان تقول للمجلة الكلمة العربية اللطيفة « دايمة » في شكر الضيافة فهناك باب « بين المجلة وقرائها » . وهو لك .







عبدالله احمد باقازي



مواقف ادبية

■■ الادب والفن « عموما » كعمل ابداعي يخلده في وجدان التاريخ ، واذهان الناس عوامل كثيرة من ابرزها « البساطة » « والسهولة » في التناول او العرض . فالفن لا يحتاج الى ذلك الجهد الشائك ، والتعقيد الذهني في نسج العمل بل على العكس ربما كان ذلك الامر سببا في عدم وصوله الى ساحة الرضا والاعجاب في ذهن القارئ لان الادب والفن « موهبة » .. شئ فطري تلقائي ، يتشكل ببساطة وعضوية كتشكل عناصر الحياة الطبيعية من جماد ونبات ، وكالممارسات الذاتية العضوية للكائن الحي .. فالفن يولد كما تتفتح الزهرة ، وتشرق الشمس ، ويطل القمر بلا جهد زائد او متكلف ..!

ومن هنا يعيش في وجداننا ، وفي ساحة الاعجاب من انفسنا ادب « الموهبة الحقيقية » الذي صدر عن تكوين فني اصيل ، في قالب « بسيط وسهل » ورائع في نفس الوقت ...

فالجاحظ - مثلا - اكتسب فنه وعظمته وخلوده من بساطة الاطار الذي كان يخرج فيه ، فلا يجد القارئ - اي قارئ - عبر مسار الزمن اي صعوبة في الاستمتاع بفن الجاحظ ، رغم مرور اكثر من اثنى عشر قرنا على ميلاد ذلك الادب ، ومن هذه الزاوية احتل الجاحظ ساحة ضياء وخلود في وجدان التاريخ اكثر من الحريري او القاضي الفاضل او غيره من اصحاب « فذلكة » الشكل على حساب مستوى « المضمون » ..!

والحال ذاته يصدق على بشار بن برد في مجال الشعر ، فشعره ينبع من بساطة وسهولة متناهية وراقية ، اطربت الاجيال ، وحفظت لذلك الشعر وقعا ومكانا على مر الزمن .!

.. وفي العصر الحديث اكتسب شعر احمد شوقي مكانة مرموقة ولو عاش شوقي في عصر صدر الاسلام او العصر الاموي لاجبر ابن سلام على تغيير نظام طبقاته ، ولجعلته روائع شوقي يجعل شوقيا في طبقة متقدمة من « طبقات فحول الشعراء » ولو ظهر شوقي في العصر العباسي لكان ظهوره سببا في ازعاج ابو نواس ، وابي تمام ، والمتنبي ، والبحتري ، وغيرهم من فحول شعراء العصر العباسي ، وخوفهم من منافسته لهم ..!!

... واسلوب الدكتور طه حسين هو احياء حقيقي لروعة الاسلوب الفني العربي ، الذي اندثر ولم يظهر بعد « للجاحظ » حتى اذا جاء الدكتور طه حسين اعاد النبض الى قلب الاسلوب العربي كل ذلك في اطار من البساطة والسهولة المتناهية ..!

ونفس الحال يصدق على شاعر مثل : نزار قباني ، وكتاب مثل : يوسف ادريس والطيب صالح .. وغيرهم ممن انطلقوا من مواهب فنية حقيقية تدعمها الاصالة والعمق ، وتكون البساطة الراقية قالبا مميزا لها ..!

... ان الادب او الفن « عامة » لكافة الوانه عمل تلقائي عفوي : كتنفس الكائن الحي وتفتح الزهرة ، واي محاولة للايغال في « فذلكته » واحاطته بسياج من التعقيد او التكلف تخرج به عن خطه الحقيقي وربما تسقطه كقيمة فنية ..!



خالد محمد احمد سالم

يا بريقا عبقريا قد ظهر

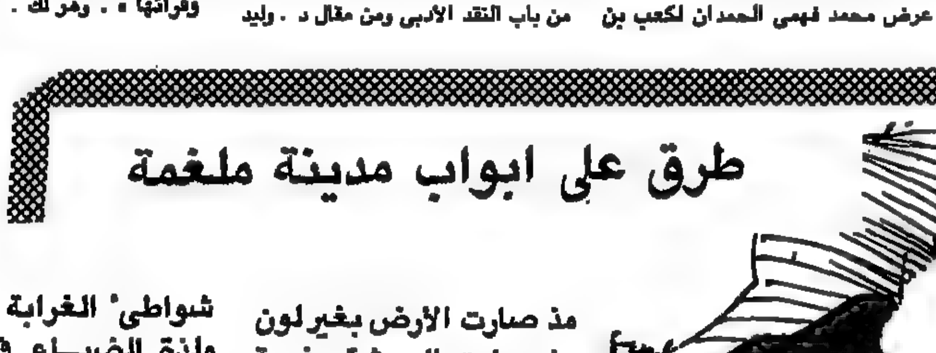
اسمك الرنان للسمع عبر
اين من ايقاعه صوت الوتر
حل في قلبي متيما واستقر
حافرا احرفه طول العمر
لك حسن فوق اوصاف البشر

لك عرش القلب من غير جدل
ليس حب اخر فيه نزل
فامري وانهي فاني ممتثل
لا ابالي بعذول قد عذل
ان سلطان الهوى باس قهر

ما ارى البلبل غنى فسحر
غير صوت قابس منك الدرر
وجهك الوضاء في الناس بهر
اين ضوء الشمس منه والقمر
هكذا اخبرا اصحاب النظر

حينما استيقظت حسنا واضحا
قلت شمس اخجلت شمس الضحى
واذا البدر مع الليل صحا
انت اشرقت عليه فامحى
يا بريقا عبقريا قد ظهر

كم تباريت مع الغزلان سبقا
صرت منها لم اعد ابصر فرقا
الرشاقات تساوت لست القى
غير فرق يجعل المحبوب فوقا
غير خد منك كالورد ازدهر



طرق على ابواب مدينة ملغمة

مذ صارت الأرض بغيرلون
مذ صارت الوحشة رغبة بكل عين
مذ صار حزن الأمس قاتلي
أمر حزن
مذ صارت الابواب منفذا لكل جرم
والطرق اضحى مستحيلا
صار ألف لغم
ادركت معنى التيه في
شواطئ الغرابة
ولذة الضياع في قوافل الكآبة
مذ صار حرفي ثورة يحوي
اجل فن
ادركت معنى الشوق والصبابة
ادركت معنى الموت في الكتابة

فاطمه الدريري - تونس

محاولات شعرية ..

لابد من فجر الصباح

ابنيتي هل تعلمين
بانني الباكي الحزين
اقضي ليالي الطويلة
بالبكاء وبالحنين
قد حرق الشوق الخدود
بجمره هل تعلمين

هل تعلمين بان قلبي
لا يقر ويستكين
يبكي ويشكو حرقة
من هو لها شاب الجنين
يبكي من الزمن الجسور
وداؤه السم الدفين
يبكي حذار الدهر ان
يرميك بالسم المكين

ويلاه من قلب غدا
سحقا بضرب لا يبين
ومن الهموم الراسيات
على الفؤاد المستكين
لا يعرف الشكوى سوى
دمع العيون كما السخين
لكنني رغم الزمان
وحربه لن استكين
بالصبر بالاخلاص
بالتوحيد بالله المعين
لابد من فجر الصباح
يلوح كالورق اللجين

عبدالله محمد سعدالنعماني
المدينة المنورة

هاتف من البحر !

هل يدفن البحر في امواجه حلمي
كما يواري برفق حمرة الشفق
وهل تتيه على الامواج جارية
شراعها الوهم والجدران من ورق
رأيت في البحر ما اهواه من طرق
وضعت من كثرة التفكير والطرق
ما كنت يوما عليلا اشتكي الما
واليوم اشكو من الارهاق والقلق
ويسكن الليل اعماقي ويهزمني
ان لا ارى نشوة الاصباح في افقي
يحلو له اللهو بي حتى يعذبني
ويستوي عنده نومي مع الارق
قلبي الشراع وجدران السنين انا
والبحر حبي ومرساتي ومنطلقي
كانت امالي ان تجتازه سفني
واليوم اطمح ان انجو من الغرق

محمد الجماح
جدة - كلية الهندسة

رقصة الموت

شعر : علي صالح الغامدي

هتفت بالمنى عيون الملاح
وتداعت مباهج الافراح
وانتشى الفكر للمحبة لما
غازلته دعج المراحين الصحاح

ومشى السعد في ركاب التهاني
في غناء ودبكه ومزاح
فالعذارى في جيئة وذهاب
وعروحين بهجة وانشراح

يتسابقن للتفوق حسنا
ووشاح الصبا احب وشاح
فاذا الجو عابق يتلالا
والهنا خافق بكل جناح

انه العرس فرحة واجتماع
لنسلي نفوسنا بالمباح
نحن في القصر يازمان فدعنا
بعض حين نسمو على الارياح

انما السعد نادر وهو طيف
والمنايا نزالة كل ساح
كنت ياليل في نهار وكانوا
كنت ليلا ياليل دون صباح

في خضم السرور والبشر عاشوا
والاماني فياضة الاقداح
بالغوا في تزين واحتفال
مادروا عن خبئ تلك النواحي
فاذا بالقضاء بالموت يجري
فجأة في تجهم واجتياح
فجر الماء فالسفائن غرقى
بين امواجه وهوج الرياح
لم يعد للشراع ثم مكان
او لمجدا فيها ولا الملاح
مادت الارض وانثنى القصر حتى
قبل الارض حيث نزف الجراح
اخذت منه كل جسم نضير
وانالته زاهق الارواح
كان تحت الانقاض مختلط الاصوات
يدعو في لهفة ونواح
وثياب الافراح صارت هي الاكفان
قسرا في وهدة الاتراح
والمرائي نكلى تؤزك رعبا
بين ردم الحطام والالواح
يا الهي لطفا فانت المرجى
لا بفعل منا ولا بصلاح
لم تعد تنفع الدموع وتجدي
والتصدي بالفعل او باقتراح
راح من راح فجأة وتولى
هل على العاجزين اي جناح
بذل المنقذون عونا سريعا
رب عون يحول دون النجاح
واتاهم من كل حدب وصوب
نجدات تسعى بكل سلاح
ما استطاعوا ردا لقضاء ولكن
خففت وقعة بفعل المتاح
وجم الجمع للمصيبة ذعرا
والمنايا جياشة الاقصاح
ربما كان في الكوارث درس
دافع بالقلوب للاصلاح
صرت ياقصر للمقابر رمزا
وجحورا للبوم والاشباح
رقصت منك للمنا ياجسور
رقصة الموت فوق حد الرماح
للضحايا الدعاء ان يرحم
الله الضحايا بعفوه والسماح
وكفانا شر الفجاءات تجري
في غدو بمثلها اورواح

من محتويات العدد

■ العدد الخامس والعشرون ■





■ ملحق أسبوعي في أربع صفحات ■

حكمة العدد

إنني اعتقد أن الناس ـ هنا ، في أمريكا ، بدأوا ـ الآن ـ يبحثون عن معنى لجذورهم واصولهم وتقاليدهم ؛ اى انهم لا يرغبون في إضاعة تراثهم ، إنهم يحاولون أن يكونوا انتمائيين ، والمؤسسات الفكرية عندما تبدو سائرة في طريقها إلى التفسخ ـ اعتقد ان هذه المرحلة هي مرحلة انحلال ونوع من انواع الموت .

روبرت ريدفورد

● بإشراف : محمد يعقوب تركستاني ●

■ السنة السابعة ■

الخبير في مكتب التعريب في الرباط يقول

مكتب يضع خطة لتنسيق المصطلحات العلمية العربية

من مراسل (المدينة) الخاص

عمان : قال السيد توفيق عمارين الخبير في مكتب التنسيق والتعريب في الرباط (للمدينة) إن المكتب وضع خطة متكاملة رصينة لتنسيق المصطلحات العلمية العربية وتوحيدها واستكمالها بهدف توفير المصطلحات التي تتطلبها مراحل التعليم المختلفة إدراكا منه أن التعليم هو الركن الأساسي في العملية التربوية اللغوية الفكرية .

وقال : إن المكتب استطاع استكمال مصطلحات جميع مواد التعليم العام وتنسيقها وأقرتها اللجان المختصة في مؤتمر التعريب الثالث وقام المجمع العلمي العراقي ومجمع اللغة العربية بدمشق لطباعتها ونشرها في ثلاثة عشر معجما ثلاثي اللغة (عربي ـ إنكليزي ـ فرنسي) .

كما استطاع المكتب استكمال تنسيق مصطلحات التعليم المهني والتقني في سبعة موضوعات هي الطباعة ، النجارة ، الهندسة المعمارية ، التجارة ، المحاسبة ، الكهرباء والميكانيكا وثلاثة موضوعات في التعليم العالي هي الجيولوجيا والحاسبات الالكترونية والبترول .

وأشار السيد عمارين أن مؤتمر التعريب الخامس الذي سيعقد في في عمان خلال العام المقبل بدعوة من مجمع اللغة العربية الأردني سيكرس جهوده للمصادقة على مشاريع معاجم مختلفة في العلوم الإدارية والزراعية والهندسية والقانونية والمواصلات السلكية واللاسلكية والطب والطيران والتربية والفيزياء العامة والنووية والألعاب الرياضية والرياضيات والاجتماع والكيمياء والإعلام والفنون .

وأضاف : أن المكتب حريص على مشاركة الجامعات العربية في عملية توحيد المصطلحات العلمية في مرحلة التعليم العالي وارتكاز عملية تنسيق التعريب على دعامة ثلاثية قوامها المكتب والقطاع الجامعي والجمعية المتخصصة .

وقال : من أجل هذه الغاية أجرى المكتب اتصالاته مع وزارات التعليم العالي والجامعات في الوطن العربي من أجل تشكيل لجان للتعريب في كل دائرة علمية بكل جامعة عربية ضمن لجان جامعية شاملة تضم كل الدوائر والقطاعات .

وقال : إن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تتجه إلى إنشاء بنك مركزي للمصطلحات في الوطن العربي لتيسير عملية جمع المصطلحات العلمية وتنسيقها وتوحيدها .

ونوه بهذا الصدد إلى أهمية التعاون مع الأمم المتحدة للاستفادة من الخطوات التي تتبعها المنظمة الدولية في إنشاء بنك للمصطلحات وبرامج الأنظمة المتبعة والخصائص المعيارية التي يتطلبها خزن المصطلحات في ذاكرة الحاسب الآلي .

وأشار السيد عمارين بجهود المكتب في مجال نشر اللغة العربية في آسيا وافريقيا فقال : لقد نظم المكتب ندوة شامله فيها باحثون معجميون ومتدربون من مختلف الأقطار لمساعدتهم على صنع معاجم باللغة العربية مع اللغات الأخرى .

الجذور التاريخية

■■ « للمشروع الصهيوني في لبنان » كتاب بدر الحاج عن دار مصباح الفكر في بيروت .. قد يثير بما حوى من معلومات نقاشا عصبيا ، وقد يطرح رؤى ووجهات نظر متصارعة ومختلفة او متفقة . لكنه يشكل في نهاية المطاف صورة رسمها بعض الإسرائيليين عن علاقات واتصالات مع زعماء لبنانيين وعرب ـ حيث تستند موارده إلى ترجمة بعض فصول من كتابه « جلوس الصهيوني العربي » و « في الطريق إلى السلام » لكل من : الياهو إيلات والياهو ساسون . وقد جاء في مقدمة بدر الحاج أن « الفصول تتحدث عن العلاقات السياسية التي قامت في أثناء الثلاثينات والأربعينات بين الوكالة اليهودية وبعض الزعماء السياسيين والروحيين في لبنان .

فصل المقال

■■ « فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال » .. كتاب في المنهج صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت وكتبه أبو الوليد محمد بن رشد .. الذي يعد من أشهر فلاسفة الإسلام وفي مقدمة من شرحوا كتب أرسطو . وأبرز الذين حاولوا التوفيق بين الحكمة والشريعة . قبل ما يقارب الألف عام .

ويعد هذا الكتاب وثيقة ودليلا على أن كتابات العرب في المنهج قد سبقت كتابات أوروبا عصر النهضة على خلاف ما يدعي البعض .

وقد اقتحم ابن رشد كتابه هذا ميدان « المنهج الذي يستطيع به المفكر ومن ثم الأمة والحضارة التوفيق بين الحكمة الفلسفية وبراهينها العقلية وبين الشريعة المعتمدة على الغيب والوجود والنصوص والمأثورات . ولد ابن رشد في قرطبة سنة ٥٢٠ هـ /

اللغة العربية حية على لسان القبائل

■ من مندوب المدينة :

قام فريق من طلاب كلية الشريعة واللغة العربية بأبها برحلة علمية إلى منطقة تهامة بهدف الوقوف ـ ميدانيا ـ على مصادر اللغة العربية الفصحى من واقع لهجات القبائل التي تسكن المنطقة .

وقد انتهى الطلاب إلى نتائج طيبة ، منها أن اللغة العربية الفصحى بكافة مستوياتها ما تزال حية على ألسنة القبائل العربية التي لم تختلط كثيرا بالحياة الحضرية ، وأن معظم قبائل الجنوب يشترك في عدد من الظواهر الصوتية ومنها نطق ..

« القاف » « جيما » غير مشبعة ونطق « الضاد » بشكل يقترب كثيرا من « الظاء » .

الحميني

حلقة مفقودة في الموشح الاندلسي

.. « الحلقة المفقودة في امتداد عربية الموشح الأندلسي » كتاب الأستاذ عبد الرحمن الرفاعي .. الصادر عن مطبوعات نادي جازان الأدبي . يكشف عن غرض من أغراض الشعر العربي لم يعرف عنه الكثير في البلاد العربية .

اسمه الشعر الحميني . الذي استنتج المؤلف وجود علاقة بينه وبين الموشح في الأندلس . وتأكد بعد استمرار في البحث وبعد قراءة الفصل عن الحميني في كتاب الشامي من الأدب اليمني أن الموشحات الأندلسية . قد ابتدعها شعراء يمنيون متأثرون بأشعارهم وأوزانهم الحمينية .. حيث أن أشهر أوائل شعراء الأندلس كان معظمهم من اليمن .. كما تأكد مما يريد إثباته في كتابه وهو أن الشعر الحميني اليمني يشكل القاعدة والأصول لموشحات الأندلس .

إن الأستاذ عبد الرحمن الرفاعي يريد القول في النهاية أن الموشح في الأندلس عربي ولم يكن مأخوذا من أي فن آخر غير الفنون العربية وقد قسم الرفاعي كتابه إلى ثلاثة أبواب .. تحدث في الأول منها عن الموشح العربي في الأندلس وفي الثاني عن الحلقة المفقودة ـ الشعر الحميني .. وفي الثالث عن الموشح الحميني وبين نقاده ومؤرخيه .. إضافة للعديد من الفصول المندرجة تحت هذه الأبواب .

فلسطين

في عهد السلطان عبدالحميد

□□ عنوان كتاب وثائقي لمشاهدة أوضاع اجتماعية . معمارية . طبيعية . واقتصادية كانت تعيشها المدن الفلسطينية الأساسية في فترة حكم السلطان العثماني عبد الحميد الثاني . كتبه البروفيسور يعقوب م . لاندو ـ وهو يهودي يشغل مركز أستاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية الإسرائيلية .

أهم ما يلاحظ على الكتاب تعمد المؤلف الصهيوني .. إهمال حقائق أساسية من واقع الشعب الفلسطيني في ذلك الوقت وعلاقته بالدولة العثمانية وبالأجزاء الأخرى من الوطن العربي . يمكن تلخيصها بالتالي .

١ ـ تعمد المؤلف إهمال أن الدولة العثمانية رفضت كليا في شخص عبد الحميد الثاني محاولات المنظمة الصهيونية لمؤتمرها الأول في الحصول على جزء من فلسطين لإقامة كيان للدولة الصهيونية .

الحقائق السكانيه

٢ ـ أهمل المؤلف عمدا التطرق إلى الحقائق السكانية في فلسطين في نهاية القرن الماضي من حيث وجود أكثرية ساحقة عربية كانت لها صيغتها وشخصيتها الاقتصادية والاجتماعية .

الدولة الاستعمارية !!

٣ ـ لم يشر المؤلف إلى دور الدول الاستعمارية في ذلك الوقت في تسهيل المشروع الصهيوني .

دور اليهود

٤ ـ أكد المؤلف على دور اليهود في البنية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في فلسطين في القرن الماضي علما بأن الحقائق التاريخية تؤكد ضآلة هذا الدور التآمري أساسا لإمرار المشروع الصهيوني .

دليل أفاميا

■■ كتاب أثري هام صدر في بروكسل . ويحيوى شروحا عن أفاميا .. الموقع الأثري الهام الذي يعود الى العهد الهلنستي ثم الروماني فالبيزنطي وأخيرا الإسلامي .

يضم الكتاب ١٥٠ صورة ملونة لأفاميا مدعمة بشروح لأهم الأوابد والروائع الأثرية فيها .. ومنها المسجد الذي رمم أخيرا . وخان المضيف الذي حول إلى متحف للفسيفساء يضم روائع اللوحات الفسيفسائية المكتشفة حديثا .

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :

تدرس إمكانية إنشاء معهد للترجمة في الأردن

من مراسل (المدينة) الخاص .

عمان : ذكر الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس مجمع اللغة العربية الأردني أن المجمع تلقى مذكرة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم متعلقة بأحداث وحدات للترجمة لاستفادة الوطن العربي من كفاءات المترجمين القديرين وقد طلبت المنظمة تعبئة النموذج المرفق وإرساله في موعد لا يتجاوز شباط القادم وذلك بغية تنظيم سجل خاص يتضمن أسماء المترجمين والمعلومات الواردة عنهم بهدف جمعها في دليل موحد .

وجاءت هذه المذكرة استنادا إلى قرار المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في دورة انعقاده في كانون أول من عام ١٩٧٩ وقرار المجلس التنفيذي للمنظمة في دورة انعقاده السادسة والعشرين من ١٥ ـ ٢١ كانون اول ١٩٨٠ بشأن إحداث وحدات للترجمة في المنظمة في نطاق إدارة الثقافة ـ ورسم مبنارات عملها .

وكذلك تنفيذا لتوصيات مؤتمر وزراء الثقافة العرب الذي عقد في ١٩٨١/١١/٩ تحرص المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على تأكيد الطابع القومي لحركة الترجمة والنشر في الوطن العربي وتيسير السبل لكل بلد عربي كي يستفيد من كفاءات المترجمين القديرين .

وقد حددت المنظمة الشروط الواجب توافرها فيمن يرغب بتزويدها بمعلومات عن نفسه حيث اشترطت أن تكون الكشوف بأسماء الأشخاص الذين أثبتوا جدارتهم في ترجمة الكتب العلمية والثقافية وأسهموا بذلك منفردين أو متعاونين مع مؤسسات الترجمة والنشر سواء أكانت حكومية رسمية تابعة لإدارات الدولة أم شبه رسمية مرتبطة بمنظمات أو اتحادات أو جمعيات مهنية علمية أو أدبيه أو يمتلكها أفراد أو شركات وذلك وفق النموذج الذي أقرته المنظمة .

ومما يذكر أن المقر الرئيس لوحدات الترجمة سيكون في عمان .

قاعدة الشورى في مجتمع معاصر

■■ صدر عن دار البيرق في عمان كتاب جديد بعنوان قاعدة الشورى في مجتمع معاصر تأليف أحمد عبدالكريم أبو شنب . يقع الكتاب في سبعة فصول تتحدث عن الشورى في الإسلام وأهميتها في الواقع الدستوري الاسلامي ..

وفي نهاية الكتاب يقول المؤلف : لاشك أن من جوهر النظرية الإسلامية في الشورى أن يمارس أهل الشورى رقابتهم على أعمال السلطة التنفيذية ..

المعراج والرمز الصوفي

■■ صدر للدكتور نذير العظمه كتاب جديد عنوانه « المعراج والرمز الصوفي » ـ حاول فيه الإحاطة بكل ما يتصل بمادة البحث والتي بوبها في "١" ـ مصادر المعراج بين التنوع والوحدة . "٢" ـ في الرمز والرؤيا "٣" ـ التراث والتقويم الصوفي "٤" ـ النور والحجاب بين التصوف والفولكلور "٥" ـ الكوميديا الإلهية ومخطوطة المعراج الأندلسية "٦" ـ تنوية .. هذا معراج النبي صلى الله عليه وسلم . "٧" ـ دراسة باللغة الإنكليزية لقصة المعراج ومؤثراتها في الأدب الصوفي .

واعتمد الدكتور العظمه على المنهج المقارن كطريقة تناول للدراسة وكوسيلة لاكتشاف الحقائق والسمات المتصلة بالموضوع ومعرفتها . وبالنسبة للتراث فقد تعامل معه بروح التوغل والكشف لا بدافع القبول والرفض . وبذا وضع يده على مفاتيح الرمز والرؤيا والتأويل الصوفي والتقويم الروحي ، في شطح البسطامي ووحدة الوجود عند ابن عربي .

إن سبر الرموز والتصوير الفني وكشف ما تحتويه من مواقف حضارية ومضامين تراثية يشكل جوهر هذه الدراسة التي هي في التحليل الأخير قراءة جديدة للتراث الذي ابتدأ بسومر ولم ينته بعد .

الوحدة العربية

■■ هو الكتاب الثاني في سلسلة « يوميات ووثائق الوحدة العربية » الذي أعده قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت وقد جاء صدوره في نطاق المساهمة برصد الأحداث العربية ، المتصلة لكل العوامل ذات التأثير على مسار حركة الوحدة العربية في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والثقافية على امتداد الوطن العربي .

هذا ويشتمل الكتاب على قسمين ـ الأول ـ يوميات الوحدة العربية والثاني وثائق الوحدة العربية ..

١٥٠٠ كتاب عن الإسلام

■■ أقيم في لاهور . بباكستان . مؤخرا معرض الكتاب الإسلامي . المعرض نظمه مجلس الكتاب العالمي الباكستاني وضم مايقارب ١٥٠٠ كتاب عن الإسلام باللغات الأردية والسندية والإنجليزية .

السياسة في فكر اسبينوزا ومونتسيكو

■■ كتابان جديدان صدرا في بيروت عن دار جديدة للنشر هي « دار التنوير » الأول بعنوان « اسبينوزا » للدكتور فؤاد زكريا رئيس قسم الفلسفة بجامعة الكويت . والثاني بعنوان « مونتسيكو السياسة والتاريخ » للفيلسوف الفرنسي : لوي التوسير بترجمة نادر ذكرى .

يبرر إصدار كتاب « اسبينوزا » في هذا الوقت اللحظة التنويرية الكبرى التي يمثلها اسبينوزا في الفكر الغربي . وفي كونه معاصرا بتأثيره الذي مارسه على المفكرين الأوربيين .

أما جديد كتاب التوسير عن مونتسيكو . فهو كشفه عن السياسي في شخص مونتسيكو . وموقعه في تاريخ الفكر الأوربي كاستمرار لديكارت وهوبز واسبينوزا وقطيعته المنهجية والمعرفية مع أسلافه محررا بذلك السياسة والتاريخ من التصورات الميتافيزيقية .

موسوعة إعراب القرآن الكريم



■■ عن دار الإرشاد بحمص صدر الجزء الرابع من كتاب « إعراب القرآن الكريم وبيانه » والكتاب عمل موسوعي خطط مؤلفه الأستاذ محي الدين الدرويش لان يكون في ثلاثين جزءا في ١٠ مجلدات .



جبران خليل جبران

■■ من المتوقع أن يصدر قريبا في بيروت ـ عن مؤسسة نوفل للنشر .. المجموعة الكاملة لجبران خليل جبران . في طباعة فاخرة . مع مقدمة لكل كتاب . تحلل فيها الدكتورة نازك سابايارد الأثر الأدبي . وتسلط الأضواء على النواحي الهامة من جهة البنية الأسلوبية والحبكة الفنية القصصية . والأفكار الحديثة التي قوض بها جبران أركان المدرسة الأدبية القديمة .

ندوة جبران في كتاب

■■ جمعت ندوة جبران العالمية ، التي سبق أن عقدت في بيروت بالاشتراك بين الاتحاد العام للكتاب العرب ، واتحاد الكتاب اللبنانيين والاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين .. مادتها في كتاب .. يعتبر .. وثيقة للقارىء العربي تضاف إلى جملة الدراسات والكتب التي صدرت عن جبران وأدبه . وقد جاء على الغلاف الأخير كلمة تعريف تقول « وقد كان هم الاتحاد من هذه الندوة العربية العالمية .. الاحتفال بجبران احتفالا يليق بجبران الإنسان ، وجبران المتمرد ، وجبران الثائر الاجتماعي ، جبران ذي النفس القومي ، والهوى العربي .. جبران الرمز الكبير من رموز ثقافتنا الوطنية والقومية والديمقراطية .

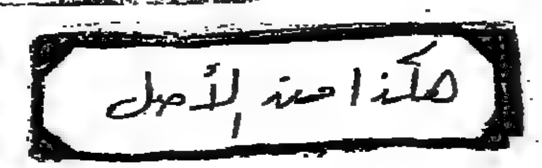
وقد صبت الابحاث والمناقشات على هذه المعاني . فكان حرصنا على إصدارها كتابا يكون في متناول القارىء العربي أينما وجد » .

■ صلاح عبدالصبور ■

أوراق لم تنشر لصلاح عبد الصبور

■■ عثر بين أوراق الشاعر الراحل صلاح عبد الصبور .. على مجموعة من القصائد والمسرحيات المترجمة من الأدب الأوروبي .. لم تنشر بعد ، وهي قصيدتان لجاك بريفير ، وثلاث عشرة قصيدة لكفافيس ، وتسع قصائد للوركا ، وأربع عشرة قصيدة لكل من بودلير وسلفاتوري كوازيموتو . ومقاطع من « الأرض الخراب » لايليوت .

أما المسرحيتان فهما « الجلادان » ـ مسرحية من فصل واحد لـ « لار آبال » ، و « حياة بلا فضائح » لبريستلي .



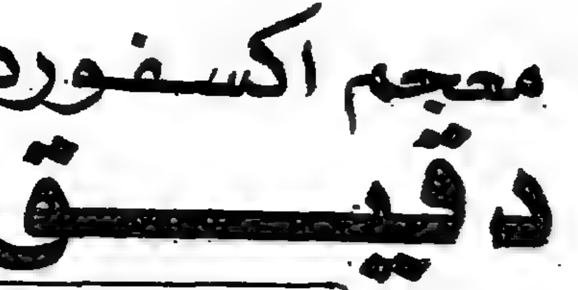
محاضرة

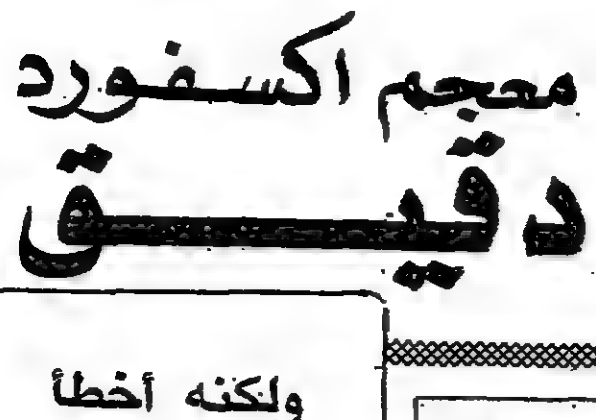
أثر الأدب العربي في شعر "تي اس ايليوت"

البروفسور

عبدالله الطيب

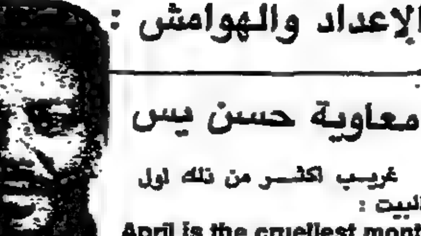
● الفرنجة أخذوا من العرب اكثر مما هو معروف بكثير !





معجم اكسفورد دقيق

ولكنه أخطأ في تخريج كلمة ليلاك !



الإعداد والهوامش :



معاوية حسن يس

● الجزء الثاني ●

■■ الآن جاوز الأمر الشك إلى التهم : خرجنا من الشك إلى التهم ! لأنه لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين ، الشاعر اشار إلى شاعرين : احدهما رومانتيكي حقا ، والآخر رومانتيكي بالتقريب ، وكلاهما ذكر العرب ، وأحدهما ذكر الطائر المتغني - وهو البلبل - في صحارى العرب في أبيات جيدة ، والشاعر ايليوت تتبعه بدقة .

لان وردثورث يقول :

more welcome notes
to weary bands

وايليوت في القطعة يقول : to dirty ears

(اى إلى الآذان القذرة التى لا تستحق سماع هذا الصوت) حتى تكوين الجملة لخذه من وردثورث :

to dirty ears - to weary bands

نفس التكوين !!

هذا التجاوز للإشارة إلى وردثورث ، وإلى ديلامير ، مع التجاوز لذكر العرب ، مع العنصر الداعي لحذف الإشارة إلى ديلامير ، وإلى وردثورث - وهو وجود العرب في كليهما - تلك دعاني إلى مزيد من النظر في القصيدة - في المنظومة .

نظرت إلى عنوانها (٣) : The waste land وما لايليوت وللويست لاند ، وهو من بريمستون ، من أرض مطرها لا ينقطع ، وخضرتها لا تصوح ؟ هذا الاقفار مجازى ، ولكن له رنة معهودة في اذنى : الارض التى اقفرت - الارض التى عفت ، فجاءة خطر لبالى بيت لبيد :

عفت الديار محلها فمقامها
بمنى تأبد غولها فرجامها
فمدافع الريان عرى رسمها
خلقا كما ضمن الوحى سلامها

البيت الأول فيه أن الديار عفت ، بعد أن كانت محلولة - هذا واضح - ، عفت الديار محلها فمقامها بمنى ، بعد أن كان بها مقام تأبد غولها - توحش - فصارت مقفرة ، بعد أن كان بها حلول - هذا واضح في البيت الأول ، ويجوز أن يقول شاعر في الدنيا ، كما قال لبيد - لأن الخاطر يقع على الخاطر ، كما يقع الحافر على الحافر ، فتوجست لأنه اتفقت اتفاقا مع ، عفت الديار ، .

البيت الثانى ، فمدافع الريان عرى رسمها - خلقا كما ضمن الوحى سلامها ، هذا معناه أن الأماكن التى كانت تجرى بها السيول في الريان ، جرت فيها السيول ، فعرت الرسم ، فظهر عاريا ، عليه الآثار القديمة ، كما يكون النقش على الوحى ، جمع وحى ، وهى الحجر الذى ينقش عليه ، والوحى هو النقش ، قال الشاعر :

غيرها تقادم الأحوال وغير الأيام والليالى
كالوحى في سواعد الحوالى - أى كالنقش

هذا ذو الرمة الذى قال هذا الكلام : فهذا البيت معناه متكرر في الشعر العربى : وذلك أنهم يزعمون أن المكان غيرته الأمطار ، وغيرته الرياح ، واندفن ، وبعد أن اندفن جاء السيل : فكشف المندفن ، فبدت الآثار ، أو جاءت ريح أخرى : فكشفت ما أملته الريح الأولى ، فبدت الآثار ، قال امرؤ القيس :

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها
لما نسجتها من جنوب وشمال

تأتى الجنوب فتغطى ، ثم تأتى الشمال ، فتكشف ما غطته الجنوب .

العنوان الثانى لـ (تى اس ايليوت) وهو - ايضا - من باب توارد الخواطر ، ووقع الحافر على الحافر ،

The burial of the dead

اى دفن الموتى !

عفت الديار ، واندفنت الآثار : هذا توافق خواطر محض ، جاء بين ايليوت وبين طريقة الشعراء القدماء .

■ تي اس س ايليوت ■

اول القصيدة لايليوت :

April is the cruellest month
breeding, Lilacs ..

(اى أبريل اقسى الشهور ، الذى ينبت زهر ليلى ، أو زهر البنفسج ، أو زهر الليلاك) تستوقفنى أشياء :

ما لايليوت وما الليلاك ؟! هذا الليلاك زهر فارسى ، لماذا لا ينكر أزهار انجلترا ؟

The rainbow comes and goes
And lovely is the rose;

هكذا قال وردثورث - لماذا لا ينكر الـ rose? كاد السارق يقول خذونى ، لا شئ يدعوه ، لأن ينكر الليلاك ، إلا دينه لمكان شرقى جذبه إلى هذا الليلاك .

وكلمة ليلاك هى الكلمة الوحيدة التى اخطأ في تخريجها معجم « اكسفورد » . وهذا يوقف عنده ، معجم « اكسفورد » معجم دقيق للغاية ، ولكن اخطأ ، واخطأ (دوزى) في تخريج الكلمة ، لانهما معا قالا : الكلمة من اللفظ العربى « نيليج » - بجامع الزرقة في كل - وهذا خطأ .

كلمة ليلاك كلمة فارسية ، أصلها من قوليل - اى وردة ليل وردة المحبوبة ليلى عربية لكن « قول » فارسية اختصرها الفرس ، فقالوا « قوريباس » اى وردة الياسمين ، ثم جاء هذا إلى الفرنسية ، فصارت الكلمة من التحوير الفرنسى للياء ، ثم صارت ليلاك بالإنجليزية ، أما « نيليج » العربية فهى « النيلة » التى يصبغ بها ثوب « الزراق » (٤) وهذه لا صلة لها بالليلاك قط !

وهذه الكلمة التى اخطأ فيها سيد القواميس الإنجليزية هى التى اهتز لها إيليوت : فضمنها في أول شعره ، هذا غريب !

غريب اكثر من ذلك اول البيت :

April is the cruellest month
breeding, Lilacs..

ثم تكلم عن « مطر أبريل » - وأبريل شهر الربيع ، والبيت الذى يلى اندفان الأرض ، وعفاء الديار ، في شعر لبيد هو :

رزقت مرابيع النجوم وصابها
ودق الرواعد جودها فرهامها
فعلا فروع الإيهقان .. (إلى اخر البيت) .

لبيد لم يكن يعرف الليلاك ، إنما يعرف الإيهقان ، جاءت أمطار الربيع فعلا الإيهقان ، هذا لا يمكن أن يكون اتفاق خواطر ! خرج الامر من اتفاق الخواطر إلى صلة ، لماذا ؟ لان الربيع وأبريل شيئان معا .

وهنا تبادر إلى ذهنى سؤال . من السهل عليك يا فلان أن تقول : إن ايليوت اتصل بهذه المعانى من لبيد ، وأخذها منه ، ولكن ما الدليل ؟ انى له أن يعلم عن لبيد ؟ ويمكنك أن تقول : إن الشعر العربى قد ترجم إلى الإفرنجية ، فلعله اتصل بترجمته ، وهذا فرض ينبغى أن يقام عليه دليل .

رجعنا إلى ترجمة إيليوت فوجدنا أنه كان معجبا بشاعر معاصر أكبر منه يقال له ازرا باوند (٥) وازرا باوند هذا كان كبير الدعوة : يدعى معرفة بالصينية ، وبلغات الشرق ، ولعله كان يحب الصينية ، وكحب الصينية الذى لازرا باوند شئ عند ايليوت من حب لغات الشرق الاقصى ، المهم : وتأثر بازرا باوند وازرا باوند كان يحب الصين وأشعار الصين ، وله ولع حماسى نحو الصين .



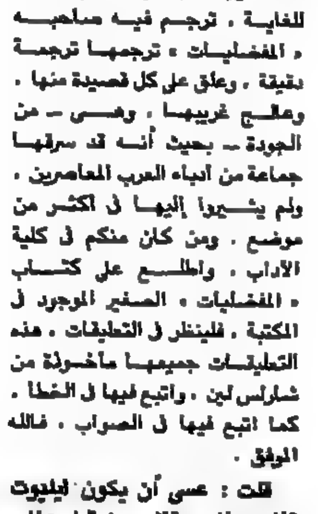


■ د . عبدالله الطيب

ايليوت اتصل في أوائل أيامه بمجموعة من الشعراء يقال لهم (Imagists) اى التصويريون ، هؤلاء كانوا يدعون إلى الرجعة إلى أسلوب الكتاب المقدس في العبرانية ، وإلى اللغة الصينية وأشعارها ، وأشعار الشرق الاقصى .

■ بدر شاكر السياب ■

وأهم من ذلك أن ايليوت درس اللغة السنسكريتية ، وهى اللغة الهندية القديمة ، ولكن ليس لبيد بسنسكريتى ! لبيد شاعر عربى جاهلى لعله لم يسمع بالهند ، إلا في الصارم الهندى - الذى هو السيف - والحرير الهندى ، أما اللغة الهندية ، فلعله لم يكن يعرف عنها شيئا ، ومهما يكن من شئ فليست صلة ايليوت باللغة الهندية بهادية لنا ضربة لازب ، إلى أنه اتصل بلبيد ، من طريق معرفته بالهندية ، ولكن الشبه شديد (٦) .



صدر في سنة نهاية الحرب كتاب ، أخرجه شارلس لين من اكسفورد ، وهو كتاب نفيس للغاية ، ترجم فيه صاحبه « المفضليات » ترجمها ترجمة دقيقة ، وعلق على كل قصيدة منها ، وعالج غريبها ، وهى - من الجودة - بحيث أنه قد سرقها جماعة من أدباء العرب المعاصرين ، ولم يشيروا إليها في اكثر من موضع ، ومن كان منكم في كلية الآداب ، واطلع على كتاب « المفضليات » الصغير الموجود في المكتبة ، فلينظر في التعليقات ، هذه التعليقات جميعها مأخوذة من شارلس لين ، واتبع فيها في الخطأ ، كما اتبع فيها في الصواب ، فالله الموفق .

قلت : عسى أن يكون ايليوت تأثر بهذا ، وتأثر بمن قبل هذا ، ثم اهتديت إلى أن رجلا من كبار المستشرقين ترجم المعلقات بحماسة في القرن الثامن ، وطبعت في لندن ، على وجه التحديد ، في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة وألف ، وطبعت بعد ذلك عدة مرات .

ولما طبعت الطبعة الاولى - أصدر إعلانا للمشترين ان لا يجلدوا نسختهم ، حتى تأتيهم كتابة المعلقات بالحرف اللاتينى ، ترجم المعلقات ، وكتب مقدمة لكل قصيدة منها ، ثم أردف ذلك بنص لكل معلقة بالحرف اللاتينى ، هذا الرجل اسمه سير وليام جونز ، سير وليام جونز هذا توفى سنة اربع وتسعين وسبعمائة والف (واحسبه ولد سنة ١٧٣٢ م - لا أحقق - ولكن كانت سنة ١٧٩٤ م ، وأحسبه ولد سنة ٣٢ او ٤٦) مهما يكن من شئ ، فهذا دعانى إلى قراءة ترجمته لأعرف مزيدا عنه .

سير وليام جونز هذا تعلم تعليما جيدا ، تعلم في « هارو » وتعلم في جامعات إنجلترا (اظنه تعلم في اكسفورد) ثم عكف على درس العربية ، وعلى درس الفارسية ، وعلى درس الصينية ، وكتب كتابا في نحو اللغة الفارسية ، وكتب رسالة عن الأدب الشرقى سماها

A dissertation on
oriental literature

اشار فيها إلى روائع كثيرة من اداب الشرق ، وكتب رسالة بالفرنسية سماها

Traité sur la poisie orientale

تحدث فيها عن لبيد بن ربيعة ، وعن امرئ القيس ، وعن شعر العرب ، وعن حافظ الشيرازى ، وعن أشعار أمم أخرى ، ونبه على موضعها ، وترجم شيئا من شعر أبى تمام ، ونبه إلى حماسته ، على انه ينبغى أن يذكر أن حماسة ابى تمام ترجمت إلى اللغة اللاتينية ، وطبعت في ألمانيا سنة ثمان واربعين وسبعمائة وألف .

هنا وضح لى سبيل من سبيل الهداية ، ووضح لى سبيل ما ، وحاولت ان احصل على المعلقات التى ترجمها وليام جونز ، وبطبيعة الحال ليست موجودة في المكتبات ، ولكنها موجودة في المكتبات الكبيرة ، في مكتبات الجامعات الأوربية ، وحصلت على تصوير لها من المتحف البريطانى ، كما حصلت على تصوير

Traité sur la poisie orientale

من كيمبردج ، ثم وضح لى الطريق ، فحصلت على قطع عدة لسير وليام جونز ، محفوظة من ذلك العهد .

■ عبدالوهاب البياتى ■

لا يكفى هذا وحده ، سير وليام جونز هذا كان حريصا على درس اللغات الشرقية ، في مختلف أنواعها ، وقد جره ذلك إلى نوع من الإفلاس المادى ، ولانه أفلس - وهكذا تخبرنا الإنسايكلوبيديا ، ومترجموه - طلب القانون ! وصار محاميا ، ثم صار قاضيا ، وعين في المحكمة العليا بكلكتا ، ودرس اللغة السنسكريتية ، وترجم قطعة مشهورة من الادب السنسكريتى يقال لها « ساكونتالا » لمؤلفها « كاليداسا » من رجال القرن الثالث الميلادى ، وإذا قبضنا اللص اخيرا !

كتاب سير وليام جونز في ساكونتالا - كتاباته في المقارنة في أمر الملكية ، بين الشرائع الإسلامية والشريعة الهندوسية - كتابات في الموازنة بين الهندوسية والمسلمين - هذه كانت في المكتبة ، التى ينقى فيها ايليوت ، لانه كان تلميذ السنسكريتية ، ولا يمكن أن يطلع على « ساكونتالا » وعلى كتاباته عن الهندية ، ويخفى عنه مكان رسالته عن الأدب الشرقى ، ولا يمكن أن يقرأ رسالته عن الأدب الشرقى ولا يتنبه إلى تنبيهه على لبيد ، على امرئ القيس ، وعلى المعلقات ولا يتنبه إلى المعلقات التى طبعت في كتاب نفيس لا يتجاوز خمسين صفحة .

هذا - مع العلم بأن المكتبات الخاصة بالدراسات الشرقية تكون في حين واحد ، هذا سر يعلمه منكم من درس في معهد اللغات الشرقية بلندن او بغيره ، تكون المكتبات الخاصة بالعلم الشرقى معا ، فكيف إذا كنت انت تدرس في فن حجته لسناد في فنون أخرى كثيرة شرقية ، وله تأليف فيها .

والواقع ان السير وليام جونز هذا كان من العجائب !

■ يتبع ■

هوامش :

(٣) القصيدة طويلة تتكون من خمسة اجزاء ، وتتخذ من إحدى أساطير القرون الوسطى أساسا يربط بين أجزائها الخمسة ، وتحكى الأسطورة قصة ملك صياد كتبت عليه الذلة والمسكنة ، ونزلت بأرضه وبنفسه اللعنة ، فأصبح يعيش في خواء قاحل من الأرض ، وفي موات وجدب روحيين لم يستطع الخلاص منهما .

(٤) ثوب الزراق نوع من فصيلة الثياب ، التى تميز زى المرأة السودانية ، وهو مصنوع من القطن الثقيل ، وتضفى عليه صبغة ، النيلة ، هذه لونا أزرق سماويا داكنا . وقد كانت الجدات ، إلى عهد قريب ، يرتدينه ، ويدعين دعوات حسنات لمن يحضره لهن هدية في عطلة ، او يوم عيد ، فسبحان الله الذى بدل الأحوال !

(٥) وأقرب دليل إلى ذلك ان ايليوت قام بإهداء قصيدته « الأرض المقفرة » إلى ازرا باوند ، وورد إهداؤه في الديوان بهذه الطريقة

(٦) انتهى - هنا - الوجه الأول من الشريط الكاسيت ، الذى سجلنا عليه المحاضرة . وقد ضاعت منا جملتان أو ثلاث ، إلى أن أمكن إعداد الوجه الثانى للتسجيل . وقد أشار المحاضر - هنا - إلى أن آداب العرب قد ترجمت ، ونشرت بصورة جيدة ، ثم واصل ...

أوراق قديمة

الأصمعي الناقد الرائد

□ عبد الله احمد باقازى

- ٣ -

الاشارة الى نظام الطبقات :

بالاضافة الى قضية « الكم الشعرى » لشعر الشاعر التى المح اليها « الاصمعى » نراه يلمح الى قضية نقدية اخرى ، هى قضية « الطبقات » ، والحقيقة ان مقدمة كتاب « مخولة الشعراء » ، والتى اشار فيها « الاصمعى » الى تقديمه لامرىء القيس ، وبيانه اول الشعراء : « قال : بل اولهم كلهم في الجودة امرؤ القيس ، له الحظوة والسبق ، وكلهم اخذوا من قوله ، واتبعوا مذهبه » .

هذه الاشارة توحى بان « الاصمعى » كان يرى في امرىء القيس شاعرا من « الطبقة الاولى » : لانه كان يشير فيما بعد الى نظام الطبقة :

« وسألت الاصمعى : من اشعر الراعى ام ابن مقبل ؟ قال ما اقربهما ؟ قلت بلا يقتعنا هذا ، قال : الراعى اشبه شعرا بالقديم ، وبالاول ، قلت ما بن احمر الباهلى ؟ قال ليس بفحل ، ولكن دون هؤلاء وفوق طبقته » .

والحقيقة ان « الاصمعى » ، على الرغم من عدم ايضاحه لمعنى طبقة ، الذى كرر الاشارة اليها ، اكثر من مرة ، وعدم تفسيره لهذا المصطلح النقدى ، وعدم عنايته به ، الا انه باشارته اليه ، على سبيل اللمحات ، كان يعكس وعيا نقديا مبكرا ، بمعنى ذلك « المصطلح النقدى » ، الذى اصبح - فيما بعد - مستخدما عند النقاد .

٤ - الاشارة الى قضية الانتحال :

ومن القضايا النقدية الهامة ، التى المح اليها « الاصمعى » ، قضية « الانتحال » ، وهو وان لم يفسرها بوضوح ، كقضية نقدية هامة الا ان اشارته اليها ، اكثر من مرة ، توضح ادراكه لها ، من زاوية نقدية ، يقول عن شعر امرىء القيس :

« ويقال ان كثيرا من شعر امرىء القيس لصعاليك كانوا معه » .

وهناك اشادة اخرى للانتحال في شعر « المهلهل » :

« قلت : فمهلهل ، قال : ليس بفحل ، ولو كان مثل قوله :

اليلتنا بذى جشم انيرى ، كان افحلهم قال : واكثر شعره محمول عليه »

واشارة أخرى الى « الاغلب » : حيث كان سيف اولاده الى شعره :

« قال الاصمعى : انما اعيانى شعر الاغلب ، قال خلف فكان من ولده انسان يصدق في الحديث والروايات ، ويكذب عليه في شعره » .

هذه الاشارات ولا شك ، وان لم يكن لها الطابع التفسيرى الا انها تشير من قريب او يعيد الى وضوح معنى « الانتحال » في ذهن الاصمعى ...

صاحب بحوث في الدراسات القرآنية

ينتخب عميدا للكلية الزيتونية

تونس - مكتب المدينة :

علمت « المدينة » أن فضيلة الشيخ محمد الشاذلى النيفر لم يعد عميدا لكلية الشريعة وأصول الدين بتونس وتفرغ كليا لنيابته بمجلس النواب التونسى إذ تم انتخابه عضوا بهذا المجلس منذ شهر نوفمبر الماضى أثناء الانتخابات التشريعية التى فاز فيها الحزب الحاكم بجميع مقاعده النيابية .

وقد اجتمع مجلس الأساتذة بالكلية الزيتونية يوم الإثنين قبل الماضى وانتخبوا الأستاذ عبد الله الوصيف « عميدا لهذه الكلية خلفا للشيخ محمد الشاذلى النيفر »

وإن كانت نتيجة الانتخابات في مجلس أساتذة الكلية الزيتونية مفاجأة في بعض الأوساط فإن الوسط الثقافى والعلمى لم يفاجأ بالنتيجة التى كانت لفائدة الأستاذ عبد الله الوصيف .. فهو عميق الثقافة ورجل علم دائب على البحث والدراسة منذ شبابه الأول وقد زاول تعليمه بمختلف الكليات الإسلامية في تونس والقاهرة وهو حاصل على دكتوراه الدولة في الدراسات القرآنية .

والأستاذ عبد الله الوصيف يعتبر في مرحلة الشباب أو قل في بداية الكهولة إذ هو في الأربعينات في عمره ويحتل منذ سنة ١٩٧٨ منصب رئيس قسم القرآن والحديث بالكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين .

ومن مؤلفاته التى نذكرها له كتاب صدر سنة ١٩٧٩ م بعنوان « بحوث في الدراسات القرآنية والاجتماعية » وكانت « المدينة » قد عرفت بهذا الكتاب في الآثار في مقال كتبه مندوبنا الثقافى محمد بن رجب .

نعود في فرصة أخرى إلى التعريف بالأستاذ عبد الله الوصيف الذى أصبح يضطلع بعمادة الكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين وهى من أبرز الجامعات الإسلامية في العالم العربى .

نتمنى له النجاح في مهمته الجديدة .

مكتبة التراث :

مقصورة إبن دريد

بقلم : محمد محمد حسن شراب

■ في الربع الأول من القرن العشرين الميلادي ، والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري كانت المطابع ـ في العالم العربي ـ نادرة ، وكانت المطبوعات قليلة ، وكان المعروف من المجموعات الشعرية قليلا ، ومن أقدم ماطبع من الشعر العربي ، المعلقات العشر ، أو السبع ، ولذلك نقل عن « المنفلوطي » قوله فيها : « أنها تميمة الأديب » ؛ لأنها حافظة له من الخطأ في لغته ..

■ ولو عرف الأدباء « مقصورة ابن دريد » وشروحها ، في تلك الفترة ، لما كانت ـ في نظرهم ـ أقل من المعلقات العشر .

وربما لقيت « المقصورة » من الأدباء القدماء ، اهتماما يضاهي أو يفوق مالقيت المعلقات ، والدليل على ذلك كثرة ماوضع حولها من الشروح ، لأكابر شراح الشعر ، فقد عرف لها ـ حتى يومنا هذا ـ حوالي خمسين شرحا .

والحق يقال : لولا المقياس ، الذي وضعه القدماء للاحتجاج لعدت « مقصورة ابن دريد » في مصاف الطبقة الأولى ؛ وذلك لأسباب :

■ الأول : أنها من وضع عالم أديب لغوي ، عاش في القرن الثالث الهجري وهو العصر الذي جمعت فيه أمام العالم كل ماعرف العرب من قول مأثور ، فكانت أمامه مائدة ، أوسع وأشهى مما كان ، عند الشعراء ، في القرن الأول ، ناهيك عن أن هذه المعارف وجدت أمام « ابن دريد » الذكي الحافظ الواعي الأديب التواقة .

ومعنى هذا أنه استطاع أن يسكب فيها خلاصة ماوصل إليه من المعرفة الواسعة ..

ويكفي أن نعرف أن « ابن دريد » مؤلف « المقصورة » هو مؤلف « جمهرة اللغة » ، و« الاشتقاق » وقد أملى كتاب « الجمهرة » من ذاكرته ، فأي صقل حصل لموهبة حفظت اللغة ، وأي تثقيف للسان ، حصنه من الزلل .

ويكفي أن نعرف أن « ابن دريد » هو أستاذ « الأصبهاني » « صاحب الأغاني » ، و« الآمدي » صاحب « الموازنة » و« القالي » صاحب « الأمالي » ، وابن خالويه اللغوي الأديب .

■ الثاني : أن عدد أبياتها حوالي مائتين وخمسين بيتا ، ومعنى هذا أنها تساوي نصف المعلقات في عدد الأبيات ، وقد تساويها فيما جمعت من المعارف واللغة والصور ، إذا حذفنا المكرر في المعلقات .

■ الثالث : إن « المقصورة » تعد مدرسة أدبية كاملة ، عندما نقرؤها ، مع شروحها ، حيث انبرى لها كبار الأدباء واللغويين ، فأصبحت « المقصورة » ، مع شرحها مدرسة يتخرج منها طالب الأدب واللغة والنحو : فلا يحتاج بعدها إلى المزيد ، وماذا يحتاج الأديب بعد وجود الموهبة : الصور الأدبية الجميلة : فقد أتى بها (ابن دريد) وأتى الشارحون بما يماثلها مما قاله الشعراء العرب .

والنحو : وقد تضمنت الشروح من المباحث النحوية مايكفي الأديب : لتقويم اللسان ، واللغة والمفردات : وقد تعد شروح « المقصورة » معجما لغويا ، ولكنها اللغة الجميلة البعيدة عن جفاف المعاجم ، التي يحتاجها الأديب والثقافة : وفي « المقصورة » إشارات إلى الكثير من قصص العرب ، وأيامهم ، وحروبهم ، زادها الشارحون توضيحا وبسطا .

حقا : أنه يقال في « المقصورة » وشرحها ، المثل المشهور « كل الصيد في جوف الفرا » .

■ ومن أشهر المطبوع من شروح المقصورة :

١) شرح مقصورة ابن دريد ـ للخطيب التبريزي : الذي عاش في القرن الخامس ، وقد طبع سنة ١٣٨٠هـ في دمشق ، على نفقة الشيخ علي آل ثاني ، وهو شرح جيد ، ولكنه لم يحقق على الوجه المطلوب ، ولم يعط العناية الكافية اللائقة بمنزلة هذا الأثر .

وبقي الفراغ الأدبي موجودا لحاجة الأدباء إلى قراءة « المقصورة » مشروحة محققة .

٢) حتى انبرى لها العالم المحقق والأديب المدقق الأستاذ « احمد عبدالغفور عطار » .. واتحفنا بـ « الفوائد المحصورة في شرح المقصورة » .. تأليف محمد ابن احمد بن هشام اللخمي » .. المتوفى سنة ٥٧٧هـ ، وقدم لنا الأستاذ شرح المقصورة في طبعته الأولى سنة ١٤٠٠هـ :

وكنت اقرأ قبلها في شرح التبريزي ـ فلما عرفت شرح اللخمي ، وجدته المحيط الدافق في احشائه الدر الكامن .

وقد هيأ لنا الأستاذ أحمد عبدالغفور ، أطال الله عمره ، الجو جميل للاستمتاع بشرح اللخمي ، فكان الجلوس إليه من امتع اللحظات ، التي يجلسها القارئ ، مع كتاب ادبي ، وماذا اعدد من مزايا هذا التحقيق :

المقدمة : التاريخية الأدبية النقدية ، التي تصلح أن تطبع كتابا مستقلا .

الفهارس : التي سهلت على الباحث أن يجد بغيته في بيت شعر ، أو مثل ، أو علم ، أو اية استشهد بها الشارح .

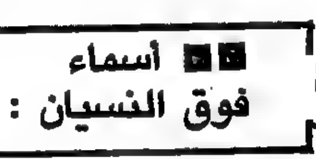
الطباعة : الصحيحة المضبوطة ، والشروحات والتعريفات الهامشية ، ..

لقد يسر على القارئ الأمر ، حتى صار بإمكانه حمل شرح « المقصورة » يقرؤه في رحلة أو بستان ، وهو مطمئن إلى أنه لايحتاج إلى مرجع يوضح الغامض ، فلم يبق أمام القارئ غامض ، وإنما يجد لوحات فنية ممتعة .

ومن امتع مافي شرح اللخمي : التنويع الذي يطرد عن القارئ الملل .

حقا ، بالطباعة الحديثة ، لقد ذللت الصعاب أمام القراء ولكن أين القراء ؟!!

■ احمد عبدالغفور عطار ■



لغويات :

من الأخطاء الشائعة

بقلم : الدكتور ف . عبدالرحيم

■ من الأخطاء الشائعة في لغة المكاتبات الرسمية قولهم : (نحيطكم علما ان ..) بمعنى (نخبركم) وهذا ليس بصحيح ؛ لأن (أحاط) فعل لازم ، ويتعدى بالباء : فيقال (أحاط فلان بكذا) والإحاطة على وجهين :

أحدهما : في الأجسام ، نحو (أحطت بمكان كذا) كما جاء في التنزيل : (إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها) (١٨/ ٢٩) و (بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته) (٢/ ٨١) .

والثاني : في العلم : نحو (أحاط فلان بكذا) أي علمه ، وبهذا المعنى قد يقال : (أحاط فلان كذا علما) قال تعالى : (ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء) (٢/ ٢٥٥) وجاء في القرآن الكريم على لسان الهدهد : (أحطت بما لم تحط به) (٢٧/ ٢٢) وقال تعالى (أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما) (٢٧/ ٨٤) .

قال الجوهري في « الصحاح » : (أحاط به : علمه ، وأحاط به علما) . وفي « لسان العرب » : (كل من أحرز شيئا وبلغ علمه أقصاه فقد أحاط به) .

فالإحاطة بالشيء هي العلم به ، وإذا أريد بالإحاطة العلم فهذا استعمال صحيح ، أما قولهم : (أحاطه بكذا) فلم يرد في اللغة .

■ ومن الأخطاء قولهم : (تزوجت من فلانة) والصواب (تزوجت فلانة) و (تزوجت بفلانة) لغة ضعيفة ، أما (تزوجت من فلانة) فليس بصحيح البتة ، قال الجوهري في « الصحاح » (قال يونس : تقول العرب : زوجته امرأة ، وتزوجت امرأة . وليس من كلام العرب : تزوجت بامرأة .. وقال الفراء : تزوجت بامرأة لغة في أزد شنوءة) .

قال الفيومي في « المصباح المنير » : (زوجت فلانا امرأة يتعدى بنفسه إلى اثنين فتزوجها لأنه بمعنى انكحته امرأة فنكحها . قال الأخفش : ويجوز زيادة الباء فيقال : زوجته بامرأة فتزوج بها . وقد نقلوا أن أزد شنوءة تعديه بالباء) .

■ ومن الأخطاء قولهم في لغة الرسائل الرسمية : (جاءنا خطابكم رقم كذا ، وإشارة إلى خطابكم رقم كذا) وهذا ترجمة حرفية للتركيب الانجليزي ، ولا يستقيم هذا الكلام باللغة العربية ؛ إذ لا يمكننا إعراب كلمة (رقم) في مثل هذا التركيب ، والصواب أن نقول : (جاءنا خطابكم ذو الرقم كذا ، وإشارة إلى خطابكم ذي الرقم كذا) .

■ ومن الأخطاء قولهم : (ألفت النظر . وهو أمر ملفت نظر) لأن (لفت) فعل متعد ، ولم يرد في اللغة ألفت بالهمز .

■ ومن الأخطاء قول بعضهم : (دكتور فلان) بدون الألف واللام ، والصواب أن نقول (الدكتور فلان) فيكون الاسم الذي يليه بدلا منه . كما في (الشيخ فلان ، والأستاذ فلان) .

آفاق سن العشرين

كتب هذه الأبيات على رسم له وأهداها مع ذلك الرسم إلى بعض إخوانه عام ١٩٤٥

أنظروني في عنفوان شبابي — إذ علي في سنه العشرينا
إذ علي يهوى قدود الغواني — ويفدي خدودها والعيونا
إذ علي يمسي ويصبح بالشعـ — ـر وبالحب والهوى مفتونا
إذ علي يهوى الخيال ويجري — في فضاء الخيال شأواً بطونا
غائصاً في المحيط الأكبر حينا — سابحاً في نهر المجرة حينا
لا تلوموه إن تصابى وأرضى — داعي الحب والجوى العاصينا
إنها سكرة الشباب ستمضي — وسيضحي ذاك الوقور الرزينا
مغرماً بالحقائق الصرف لا يد — ري خيالاً ولا يحب ظنونا
يلطم الشعر والحقائق والأحـ — ـلام لا يذكر الهوى والجنونا

• • •

أنا أعني بذا الخطاب أحبا — ئي الألى سوف تخلصونا
لست أعنيكم ولست أبالي — بكم يا معاشر الحاسدينا
أيها الأصدقاء أصدقتم ر — حتى لكيلا تنسوا صديقاً أمينا
صادقاً في وداده [illegible] — الامن في الحب والمودة دينا
وإذا ما هزلت فاعتبروا هز — لي وكونوا لعيبه ساترينا

• • •

انظروا تمثال الصبي حين يجري — في المحيا ماء الشباب معينا
تجلى فيه الفتوة والعز — م ويبدو نور الذكاء مبينا
يحيي الوجود بالبشر لا يعـ — ـرف حقداً ومطلق الفؤاد دفينا
ليت شعري والمرء رهن الأماني — ليس يدري تكون لم لن تكونا

• • •

كيف يضحي رسمي إذا صرت شيخاً — هرماً تجاوز السبعينا
حين تمسي هذي النضارة في هـ — ذا المحيا تجعداً وغضونا
رب صني من الممات وكن لي — في حياتي على الخطوب معينا
وارض عني يا خالقي في حياتي — ومماتي [illegible] آمينا

أسماء فوق النسيان :

من مشاهير علماء تركستان



بقلم : الدكتور محمد علي البار

● الجزء الثاني عشر ●

■ لقد كان الإمام الترمذي بالبلاد الإسلامية . وخرج من « ترمذ » الواقعة ـ اليوم ـ في « أوزبكستان » إلى « خراسان » يتعلم . ويعلم . ويسمع من شيوخها . ويتدارس العلم معهم . وينشره في مساجدها . وينتقل من مرو إلى « نيسابور » ومن « نيسابور » إلى الري . ومن « خراسان » إلى فارس . ومن فارس إلى العراق . الذي كان يموج بحركة علمية واسعة . ويدخل بغداد والبصرة ويسمع من مشائخها ويحدث في مساجدها .. ثم ينتقل من العراق إلى الحجاز . ليتعلم ويعلم .

وهكذا كان علماء الإسلام بعامة ، وعلماء الحديث بخاصة ، مولعين بالرحلات المتتابعة ، ليسمعوا من شيوخ الحديث وأينما انتقلوا فهم في دارهم دار الإسلام ، لا حواجز مصطنعة ولا حدود مفتعلة ، ولا جوازات ولا قيود ، وهذه هي دار الإسلام متصلة بالود عامرة بالحب ، على الرغم من مشاق الطريق ، ووعثاء السفر .

■ لقد سمع عن الإمام الترمذي خلق كثير في « ترمذ » و « مرو » و « نيسابور » و « البصرة » و « بغداد » و « مكة » و « المدينة » . واشهر تلاميذ الإمام « الترمذي » محدث خراسان . وعالمها : ابو العباس محمد بن أحمد المحبوبي المروزي (نسبة إلى « مرو » عاصمة « خراسان » وتقع ـ اليوم ـ في جمهورية « تركمنستان » في الاتحاد السوفيتي) .

■ وللترمذي مؤلفات كثيرة ؛ أهمها وأشهرها « الجامع الصحيح » . المشهور باسم « سنن الترمذي » الذي مدحه جهابذة العلماء . وقال عنه مؤلفه الإمام « الترمذي » : « صنفت هذا الكتاب . فعرضته على علماء الحجاز . والعراق . وخراسان . فرضوا به . ومن كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلم » .

وقال عنه الحافظ « أبو فضل المقدسي » فيما يرويه عن شيخه « الانصاري » قال : « كتاب الترمذي عندي انفع من كتاب البخاري ومسلم ؛ لأن كتابي البخاري ومسلم لا يقف على الفائدة منهما ، إلا المتبحر العالم ، وكتاب أبو عيسى يصل إلى فائدته كل أحد من الناس » .

ووصف « المقدسي » كتاب « الترمذي » أدق وصف ، وشرح أبوابه ، وطريقته في التأليف ، بإيجاز واف ، وننقله هنا ، لأنه يوضح الكتاب ومقاصده .

(وكتابه على أربعة أقسام : قسم صحيح مقطوع به ، وهو ما وافق فيه البخاري ومسلما ، وقسم على شرط الثلاثة دونهما (أي ابي داود والنسائي وابن ماجة) كما بيناه . وقسم للضدية ، ابان علته . ولم يغفله . وقسم رابع . ابان هو عنه . وقال (أي الترمذي) : « ما اخرجت في كتابي هذا إلا حديثا قد عمل به محتج . أو عمل بموجبه عامل . أخرجه سواء صح طريقه ام لم يصح . وقد ازاح عن نفسه الملام . فإنه شفى في تصنيفه . وتكلم عن كل حديث بما يقتضيه » .

وكان من طريقته ـ رحمه الله ـ أن يترجم الباب . الذي فيه حديث مشهور عن صحابي قد صح الطريق إليه . وأخرج من حديثه في الكتب الصحاح . فيورد في الباب ذلك الحكم من حديث صحابي آخر . لم يخرجوه من حديثه . ولا يكون الطريق إليه كالطريق الأول ؛ إلا أن الحكم صحيح . ثم يتبعه بأن يقول : « وفي الباب عن فلان وفلان ، ويعد جماعة فيهم الصحابي المشهور واكثر » .

وقال « القاضي ابن عربي » عن كتاب « الترمذي » ما يلي : « وليس فيهم مثل كتاب أبي عيسى حلاوة مقطع . ونفاسة منزع . وعذوبة مشرع . وفيه أربعة عشر علما . وذلك أقرب إلى العمل واسلم . وأسند . وصحح . وضعف . وعدد الطرق . وجرح . وعدل . وأسمى . وأكنى . ووصل . وقطع . وأوضح المعمول به . والمتروك . وبين اختلاف العلماء في الرد والقبول لآثاره . وذكر اختلافهم في تأويله . وكل علم من هذه العلوم أصل في بابه . وفرد في نصابه . فالقارئ له لا يزال في رياض مونقة وعلوم متفقة متسقة . وهذا شيء لا يعمه إلا العلم الغزير . والتوفيق الكثير . والفراغ والتدبير » .

ولم يكتف « الترمذي » بكتابه « الجامع الصحيح » بل ألف كتبا كثيرة . في الحديث وغيره : منها كتاب : « الشمائل » وكتاب « العلل » (في الحديث) وكتاب « الأسماء والكنى » (في رجال الحديث) وكتاب « الزهد » وكتاب « التاريخ » .

عاش « الترمذي » حياة العلماء الأفذاذ الزهاد . من هذه الأمة الممتدة من الصين في الشرق إلى المحيط الأطلسي (بحر الظلمات) في الغرب ـ حياة مليئة بالعلم والعمل . مع ترفع وزهد عن الدنيا . وبذل لكل غال ونفيس في سبيل تحصيل العلم . أولا . ثم نشره بعد تحصيله والتمكن منه .

قال عنه « الحاكم » أحد أعلام الحديث من بعده : « مات محمد ابن إسماعيل البخاري ، ولم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد . بكى حتى عمي . وبقي ضريرا سنينا » .

رحم الله الإمام « الترمذي » ورضي عنه . ورضي عن جميع علماء هذه الأمة الأبرار . الذين جاهدوا في الله حق جهاده . ونشروا العلم في ربوع الأرض لا يبتغون مالا ولا عزا ولا جاها . وعرفوا أنهم ورثة الأنبياء . فقاموا مقامهم يذبون عن شريعتهم . وينشرون رايتهم . ويرفعون أعلامهم لا يخافون في الله لومة لائم . ولا يبالون بنصب أو مشقة ..

دراسة :

الأصول التراثية في ديوان علي أحمد باكثير

المخطوط بيده منذ نصف قرن في حضرموت

● الحلقة الثانية ●

■■ وعلى هذا الأساس نستطيع أن نتجول في فواديس ديوانه ، هذا الديوان الذي ظل حبيسا ، لدى أسرته ، في (حضرموت) باليمن ، لمدة نصف قرن ، حتى تيسر لنا الاطلاع عليه ، هذا الديوان يحوي أوائل نظمه ، وبدايات تفجر طاقته الإبداعية ، فهو خاص بأشعار (الصبا والشباب) .

وتؤكد قصائد هذا الديوان أن بواكير باكثير كانت ناضجة ، وأن تمكنه من (العربية) يستند إلى خلفية عريضة وموغلة في (التراث) ، ووعي عميق (باللغة) وتفهم لإشكالاتها ، إضافة للإلمام بالأدب العربي الحديث ، والشعر منه بخاصة .

فنجده يتكئ في ثقافته الشعرية إلى (أبي تمام) ، و (البحتري) ، و (المتنبي) ، على أن الأخير ظل الأثير لديه ، ربما لالتقائه معه في التأكيد على العديد من (القيم) ، ورفض العديد من (مواضعات المجتمع) حتى أننا لنجد له قصيدة طويلة – فيما بعد – في ذكرى المتنبي ، وعلى لسانه ، يخاطب أمته العربية ، ومطلعها :

« من الملأ العلوي ، من عالم الخلد
أهلّ عليكم بالتحيات والحمد
تقحمت حجب الغيب حتى أتيتكم
لأجزيكم عن بعض إحسانكم عندي
قطعت حدود الأين في متطاول
من اللوح يفنى البعد فيه من البعد »

■ د . عبده بدوي

ويكشف لنا (ديوانه المخطوط) عن غرامه ، في صباه ، بالمنفلوطي في الأدب العربي الحديث ، حيث نجد له قصيدتين ؛ الأولى نظمها على ظهر كتاب (النظرات) ، وهي من أوائل نظمه ، ومطلعها :

« لله در المنفلوطي الذي
نفح الورى بكتابه
(النظرات) »

أما الثانية فقد نظمها (صورة المنفلوطي) ومطلعها :

« لبيك صورة مصطفى لطفي
مثلت لي ما فيه من لطف »

ثم يستطرد في وصف (ملامحه) ويرقيه ويتمنى لو مد الله في عمره ليلقاه :

« كم تمنيت اللقاء ولـ
سكن الردى أقصاه بالخطف
عصفت به ريح المنون فيا
لله ما لاقى من العصف
لو يفتدى من حتفه أحد
لفديته من ذلك الحتف »

ثم نجده ، في صباه ، يؤثر شعر (حافظ إبراهيم) على شعر (شوقي) ، حتى ليروى أنه عندما وصله ديوان حافظ من القاهرة ، أقام وليمة كبيرة لأصحابه : احتفاء بهذا الديوان ، ونظم قصيدة مرحة بهذه المناسبة ، نجدها مخطوطة في ديوانه ، بعنوان (أهلا) يقول فيها :

« أهلا بديوان (حافظ)
يا ليتني لك حافظ
ديوان شاعر مصر
لبلغ منشئ ولافظ
حوى قصائد شعر
عيونهن يواقظ
وصف ، مديح ، نسيب
شكوى ، رثاء ، مواعظ »

وبعد ذلك بسنوات – عندما يموت (حافظ) ، وكان (باكثير) وقتها في عدن ، يرثيه بقصيدة طويلة ، ومطلعها :

« رفع الشعر وانطوى الإلهام
إذ ثوى (حافظ) عليه السلام
شعراء الجزيرة ابكوا جميعا
أنتم اليوم ويحكم أيتام
لا تقولوا لنا (بشوقي) غناء
عن أخيه فبئس هذا الكلام »

وبعد أن يتحدث عن مناقب (حافظ) ، وأفضاله على الشعر العربي ، يتحدث عن بكاء مصر عليه ، وأحزان أخواتها العربيات :

« كل ربيع من الجزيرة فيه
مأتم حافل عليه يقام
فبمصر الأنفاس مستعرات
وبسورية الدموع سجام
وبعمان والحجاز أنين
وببغداد من أساها هيام
وبأرض الأحقاف واليمن الخضر
سراه من لوعة الهموم ضرم »

إلى أن يقول في أسى :

« شاعر النيل كيف أرثيك قل لي
أين من رحاتي ذاك المقام

بقلم :
محمد أبو بكر حميد

غير أني وأنت تعلم أني
من مريديك أنهم أقوام
أنا من (حضرموت) من أرض عاد
حيث تلك الأحقاف والآكام
جئت أنزي فوق المدامع نعمى
عل مصرا يسيل منها الأوام »

ثم يتعلق باكثير بأحمد شوقي ، ويصبح عنده في المقدمة ، على نحو ما حدثنا في كتابه (فن المسرحية ، من خلال تجاربي الشخصية) ، فلقد انجذب إلى شعر شوقي المسرحي ، ومن خلاله تعرف – لأول مرة – على (صورة) للمسرح الشعري ، وتحت تأثير شوقي – كتب باكورة أعماله المسرحية ، قبل ذهابه إلى مصر ، وهي مسرحيته الشعرية (همام أو في بلاد الأفغان) .

وله قصيدة رثاء طويلة في (أحمد شوقي) تحدث عنها في إحدى رسائله إلى أخيه ، في معرض حديثه تتسلل خواطره وذكرياته وأحزانه على وفاة زوجه إلى قصائده ، التي ينظمها في شتى

■ حسن عبدالله القرشي ■

المناسبات ، ولم نجد – للأسف – هذه القصيدة في ديوانه ، وإذا كان لها من وجود ، ولم تضع فأغلب الظن أنها ستكون محفوظة ، لدى أخيه في حضرموت ، وفي هذا الديوان المخطوط لا ينعدم أثر (شوقي) في قصائده ، مثلما نجد في قصيدة يمدح بها (إلى باني مدرسة النهضة العلمية بسيئون السيد الفضال

عمر بن محمد بن عمر السقاف) – ومطلعها :

« (سفكت دمي) من غير ذنب ولا وتر
ألا تتقين الله يا ربة الخدر »

وهذا (الجو) الذي تبدأ به القصيدة يستدعي إلى أذهاننا (جو شوقي) في افتتاحية (نهج البردة) واستخدامه لصورة (الدم المسفوك) :

« ريم على القاع بين البان والعلم
أحل (سفك دمي) في الأشهر الحرم »

وفي مجال تأثر باكثير بشوقي ، خارج نطاق هذا الديوان المخطوط ، نجد (باكثير) – فيما بعد – سنة ١٣٥٢ هـ (١٩٣٤ م) ينظم قصيدة طويلة في أكثر من مائتين وخمسين بيتا يسميها (نظلم البردة أو ذكرى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم)

وقد ظهر فيها أثر (نهج البردة) لشوقي ومن ورائه قصائد (البارودي) و (البوصيري) و (تائية ابن الفارض) ، وهي الجزء الوحيد المطبوع من شعر باكثير غير المسرحي (طبعت سنة ١٩٣٤ م) بمطبعة الشباب بالقاهرة ، والمؤسف أن طبعها لم يتكرر ، وبالتالي لم تلق حظها من الانتشار والدراسة ، لأن باكثير حاول الاستقلال الذاتي عن الآخرين ، من خلال معالجة واقع العالم الإسلامي ، وطرح رؤية معاصرة للمستقبل ، على ضوء حسه المرهف ، ووعيه العميق بالتاريخ ، والواقع ، وكل ذلك – وهو في سنه الخامسة والعشرين – لذلك نجد فيها من فوران شباب باكثير ، وصدق عاطفته الدينية ، وآماله ، وهمومه :

« يا ويح قلبي بجنبي لا هدوء له
يجيش بالهم كالبركان بالحمم
يئن من ثقل الآمال تبهظه
إن الهموم رسالات من الهمم »

ويصل باكثير إلى عصب مأساة العالم الإسلامي اليوم ، ويبكي قضيته ، لأن أمة الإسلام أضحت (قصعة الأمم) :

« لقد غذت أمة الإسلام وأهله
منها القلوب فأضحت
(قصعة الأمم) صلا يلتقي
الذل والإسلام في خلد
أو يمكن الجمع بين الماء
والضرم »

وحتى في وسط هذه (الهموم الكبيرة) نجده لا ينسى (زوجه الراحلة) التي كانت أمله في الحياة فنجده يذكر موتها في أسى :

« بليت فيه بخطب لا عزاء له
إلا اللقاء بدار الخلد والسلم
ولن يزال وطيس الحب في كبدي
يرمى بذي شرر كالقصر مضطرم
وما الحياة بلا حب سوى جف
عن فطرة الله أو ضرب من العدم »

ولكن (باكثير) ينظر إلى نفسه – فيجد شبابه ، وينظر حوله ، فيجد نفسه في (المدينة المنورة) في فردوس من (نور الله) في رحاب (رسول الله) فتمتلئ نفسه نقاء ، وتصفو روحه ، وتتجدد عزيمته ؛ فيخاطب نفسه :

« إن الشباب براق المجد يركبه
إليه كل فتى شيمان معتزم
فما وقوفك مشدودا تردد ما
بين النكوص على الأعقاب والقدم
وقد بدا لك (نور الله) متقدا
(يوم الوقوف) أمام الواحد الحكم »

ومن هنا يجد باكثير (حبه الكبير) وسعادته الحقيقية في مشاركة أمته أحزانها وآمالها ، فيهتف بصدق وعاطفة فياضة :

« إني السعيد إذا ما أمتي سعدت
حالا وفي ذلها ذلي ومهتضمي
إذا أملت ففي آمالها أملي
وإن ألمت ففي آلامها ألمي »

■■ والحقيقة أن (الديوان الأول) الذي تنطوي فيه مرحلة هامة من حياة باكثير لم يكشف عنها النقاب قط ، وتعود تواريخ بعض قصائده إلى خمسين عاما خلت ، وتؤكد قصائد هذا الديوان أن بواكير باكثير كانت ناضجة ، وأن تمكنه من اللغة يستند إلى خلفية عريضة موغلة في التراث ، وعلوم اللغة ، وتفهم لأشكالاتها ، إضافة لثقافات العصر .

كل هذا يجعل المرء يعجب : أن ، كيف توافر كل ذلك ، معا ، لشاب لم يجاوز الثانية والعشرين من عمره – حينذاك ؟!

ولاشك أن وراء هذا كله تقف حقيقة شامخة تقول : أن باكثير قد أخذ نفسه بكثير من (الجد) ، وكثير من (الاجتهاد) واحتمل بوعي ما لم يحتمله شباب عصره ، ونظر إلى الشعر نظرة جدية ، وأدرك – وهو النائي في حضرموت – مهمته نحو أمته ، لذلك نراه يقول في تلك المرحلة المبكرة :

« يا ويح قلب بجنب لا هدوء له
يجيش بالهم كالبركان بالحمم
يئن من ثقل الآمال تبهظه !
إن الهموم رسالات من الهمم
إني السعيد إذا ما أمتي سعدت
حالا وفي ذلها ذلي ومهتضمي
إذا أملت ففي آمالها أملي
وإن ألمت فمن آلامها ألمي »

و (الخاطر الحزين) الذي أخرج به من حديثي مع د . عبده بدوي : أنه كانت لعلي باكثير أمنيتان لم تتحققا ، حتى الآن ، فقد ظلتا في عالم (الأماني المعلقة) ونأمل أن يكون هناك ، في هذه الأمة ، من يقدم جهد باكثير فيحقق أمانيه (وهو ميت) ما دامت هذه الأماني لم تتحقق له (وهو حي !) .

فلقد بدأ باكثير بالفعل ، في أخريات أيامه ، يجمع شعره ويبوبه ، كما اتفق مع إحدى دور النشر في بيروت على إعادة طبع أعماله المسرحية ، وإصدارها في مجلدات ، لكن كان هناك من قطع عليه الطريق .. كان الموت !

وحين نزلت ستارة الموت – نزلت ستارة الإهمال على هاتين الأمنيتين ! لأن (باكثير) لم يترك أولادا ولا أسرة تهتم بتراثه ، لأنه كان يؤمن أن أسرته الحقيقية هي (الحرف العربي) و (الإنسان العربي) وكل (القيم) النبيلة والرائعة في الحياة .

واليوم نجد أن لباكثير عند (هذه الأسرة) (ديونا كثيرة) ، فنحن نعرف أنه (لم يقهر) ، و (لم يحزن) ، و (لم يضع) إلا لأنه أصر على الاحتفاظ (بهوية هذه الأمة) في الوقت الذي فرط فيه الكثير من الأدباء في (هذه الهوية) ، واستبدلوها (بأوراق مرور) إلى (عوالم أخرى) و (مصالح شخصية) ، فأحس باكثير – حينئذ – أنه (قد أصبح غريبا على أهل الزمان ، وقد أحزنه هذا ، كل الحزن ، وكسر قلبه ، وجعله يصرخ بين قبيلته الأدبية ، بدون صوت ، ويعلن أنه لم يكن ضد الأخذ من الشرق أو الغرب ، ولكن الذي يقف ضده هو أن (يأخذنا) (الشرق أو الغرب) ثم نترك – في النهاية – قشورا على قارعة طريق الحضارة .

ولما لم يصغ أحد إليه : (انفرد) عن السرب الأدبي المحلق في السماء ، وآثر الوقوع والموت بشرف على البريق واللمعان الزائف !)

ويتنفس د . عبده بدوي بارتياح ، فيحس أنه لم يكن يتحدث عن صديقه علي أحمد باكثير بقدر ما يتحدث عما يمثله باكثير من (مبادئ) .

■ علي أحمد باكثير ■

■■ وعلى هذا يظل تجولنا بين قصائد مخطوط ديوان باكثير كشفا لمرحلة مجهولة من حياته ، ونشر بعض قصائد هذا الديوان ، التي كتبت في مطالع هذا القرن يجعلنا نتعرف على ما حمله (عقل) و (وجدان) باكثير قبل أن يغادر موطنه ، ويذهب إلى مصر ، ويزرع بعالمه المسرحي والروائي من (الحدائق الغنية) ما يثري عقول الناس ووجدانهم ، ويرتفع بأذواقهم .

لوحة تراثية



□ اللوحة الأولى من كتاب (الجواهر الثمينة في محاسن المدينة) لابن كبريت المدني – من نسخة خطية نفيسة محفوظة في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة .

المجتمع الإسلامي في ظل الإسلام

تأليف : الشيخ محمد أبو زهرة

■■ هذا الكتاب من منشورات الدار السعودية للنشر والتوزيع بجدة فيما يقارب الثلاثمائة صفحة من القطع المتوسط . يبحث في مباحث عميقة متصلة بالمجتمع الإسلامي . مقارنة مع مجتمعات أخرى سبقته وعاصرته .

عرض :
حسين حسون

قدمت له الدار الناشرة بالقول : (إن التعاون لا يكون كاملا ، إلا إذا أزيلت الحاجزات الإقليمية في الأرجنتين : بحيث يهاجر كل إنسان إلى ما يحب من الأرض .

ولا يمكن أن يكون ثمة تعارف ، كالتعارف الذي دعا إليه القرآن الكريم ، إلا إذا محيت التفرقة العنصرية محوا تاما : فلا تفرقة في الجنس ، ولا في العنصر ، ولا باللغة ، والناس يتفاضلون فيما بينهم بالأعمال ، لا بالأنساب ، كما قال محمد – صلى الله عليه وسلم – مخاطبا عشيرته من بني هاشم :

يا بني هاشم ، لا يجيئني الناس بالأعمال ، وتجيئون بالأنساب) .

■■ أما مؤلف الكتاب : فضيلة الشيخ محمد أبو زهرة ، فغني عن التعريف به ، في هذا المقام ، وهو إذ يوضح الدوافع من وضعه هذا المؤلف القيم يورد هذا القول موضحا به ما ذكرنا ، ومبينا – في ذات الوقت – منهج الكتاب وما احتوى من عناصر :

فقد عهد إليّ الزملاء الكرام ، أعضاء مجمع البحوث الإسلامية ، أن أكتب في موضوع (المجتمع الإنساني في ظل الإسلام) على أن يكون من ضمن موضوعات مؤتمره الجامع لممثلي علماء الإسلام في كل البلاد الإسلامية ، وقد قبلت ذلك الواجب ، والموضوع مترامي الأطراف ، متسع الجوانب إن اتجهنا إلى التفصيل بدل الإجمال ؛ فإن كل جزء من أحكام الشرع التي جاء بها القرآن والسنة فيه علاج لأدواء الإنسانية الاجتماعية ، وتوجيه المجتمعات نحو الخير ، وفيه غذاء طيب لنمائه .

ولذلك نتجه إلى الإجمال من غير إخلال ، وإلى ما يكون فيه بيان لخواص الإسلام ، وما يكون فيه الأساس لمشاكل العصر الحاضر ، متوخين بيان الكليات ، من غير التعرض للجزئيات ، إلا إذا كان في بيانها توضيح كلي أو إشارة إلى تطبيق عملي) .

■■ وقد اختار فضيلة المؤلف لمادة كتابه ثمانية موضوعات ، يسبقها تمهيد ، يبين فيه صلاحية الإسلام للتطبيق في كل الأزمان .

وفي الكتاب مواضيع تشمل : بيان العقيدة الإسلامية بإيجاز ، وبيان ما فيها من تطهير للعقول والنفوس من أوهام فاسدة ، وما فيها من غذاء روحي ، واستقامة عقلية .

وفصل فيه عن الوحدة الإنسانية في القرآن والسنة .

■ الشرعية الإسلامية ، وجلبها للمصالح الإنسانية العالمية ، ودفعها للمفاسد .

■ تكوين المجتمع الفاضل في الإسلام .

■ وسلطة الشريعة الإسلامية بين الروحانية والمادية .

■ العدالة ، بشعبها الثلاث : القانونية ، والاجتماعية ، والدولية .

■ الأصل العام للحكم في الإسلام بإيجاز .

■ وأخيرا الحريات في الإسلام .

لقد بحث الكتاب في كل المسائل السابقة بحثا مستفيضا متعمقا في مئة وثلاث وعشرين نقطة ، بدأها بوجوب تطهير العقول – أولا – من رجس الوثنية ، وما يقوله القائلون عن حال المسلمين ، وما وصلوا إليه من الذل ، بعد أن سيطرت عليهم الأوهام والخرافات .

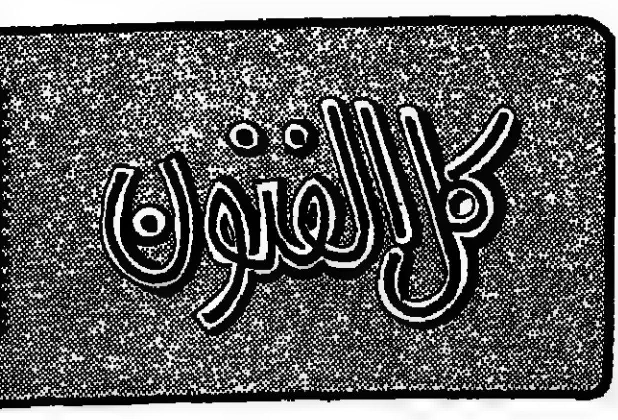
والجواب على ذلك ، في رأي فضيلة الشيخ ، هو التسليم بأصل الاعتراض : من حيث حال المسلمين ، ولكن ليس ذلك لأنهم ابتعدوا عن الإسلام ومبادئه : فحقت عليهم هذه الحال التي هم عليها ، فهم لا يتصورون حقيقة الإسلام لأنهم جانبوها .

وكل مبدأ مقرر ثابت يؤخذ من مصادره ، ولا يؤخذ من حال معتنقيه : فالمسيحيون الذين يستمرئون دماء البشرية ، لا دعوة المسيح ، عليه السلام ، إلى السلام والعفو والصفح ، وهل المسيحيون الذين يقولون (ويل للمغلوب) هم الذين يتبعون قول المسيح فيما يروى (استغفروا لأعدائكم) ؟

هكذا ، فمن يريد أن يعرف الإسلام يعرفه من أصوله ، ومما قرره العلماء أهل الخبرة فيه ، وقد يطل عن معرفته من يأخذ حقيقته من العامة ، بل عليه أن يأخذه أيضا من حال المسلمين في عصره الأول .

وفي الختام فإن رجوع المجتمعات المسلمة إلى ظل الإسلام ضرورة يقتضيها الوقوف في وجه عالم يعج بالأسلحة يحملها الأقوياء ، ويفج فيه الناس من هول ما ينزله رؤساء الدول القوية بالشعوب الضعيفة ، وما تتحكم به البلاد الغنية في البلاد الفقيرة ، وترى المجاعات تنهب النفوس نهبا ، بينما توجد دول تلقي بالحبوب في البحر ، لترفع أسعارها ، ويشح وجودها ، وتأخذها طريقا للمساومات السياسية الخسيسة ، وشاع بين الناس أن السياسة لا ضمير لها ، وانتهزها من لا حرية للأخلاق في قلبه ، فوسع مداها ، وبذلك راجت سوق الرذائل السياسية بين ساسة اليوم ، فهل من سبيل لعلاج هذه الحال ، وإحياء قوى الشعوب الفاضلة » .

إن السبيل إلى ذلك هو الإسلام ، الذي طهر العقول والأوهام ، والذي وحد الإنسانية في كل البقاع والأصقاع .



اشراف : جلال أبوزيد

امين الهنيدى وخطأ مطبعي ظريف !


سعيد الهندى

مجلة اسبوعية زميلة نشرت خبرا فى صفحتها الفنية عن المخرج الاذاعى سعيد الهندى ووقعت فى خطأ مطبعي حيث نشرت اسمه « سعيد الهنيدى » .. احد الزملاء العائدين من القاهرة مؤخرا صرح بانه التقى بالفنان امين هنيدى هناك واطلعه على المجلة فوقعت عينا الفنان الضاحك على الاسم المغلوط فانفجر ضاحكا وهو يقول اخويا عندكم وانا مش عارف ..!!

عندما تتحول الاحلام إلى تحفة نادرة



بقلم : عبدالحليم رضوى

فتبتسم تموجات الاحلام .. وتتمايل مشاعر الانسان فرحة وسعادة على مسرح هذه الحياة وترى الاخيلة الحائرة التى تداعبنا كأوهام سريالية دائما تتحول الى حلم دافىء بل تحفة نادرة من الحقائق الجوهرية لمظهر من مظاهر التكريم والوفاء للثقافة والفنون .. يشعر الانسان هنا بقيمته وبدوره الفعال فى الأخذ والعطاء للصالح العام .

عندما يعرف الفرد كيف يستفيد من قدراته ومواهبه وتتحول تموجاته الفكرية وشحناته الانفعاليه الى روائع جماليه انسانية هادفة بناءة

لتتحول الاحلام والامانى العذبة الى اناشيد الغبطة والسعادة والحب والتكريم لبعضنا البعض والى حقائق

جوهرية ملموسة يدوم صداها مع مرور الزمن ولاجدال فى ان كل شىء مفيد يساعد فى تطور مظاهر الانسانية لفهم مظاهر الحياة المتعددة ومدى فاعليتها واثرها فى

النفوس الواعية المتدربة ليشعر الانسان بالافق الذى يعيش فيه بالانسجام والالتئام والتلاحم مع معطيات الحياة لتلافى اختلاف

وجهات النظر السلبية التى قد لاتساعد على البناء الحضارى المطلوب الذى يحلم به كل فرد منا .

فشىء بديهى ان نفتح افاقا جديدة للمعرفة والفهم تعطينا مجالا للتجاوب والعطاء وهذا يساعد على النمو الاجتماعى والانسانى لتواكب الركب الحضارى مع بقية الشعوب المتطورة فى العالم مع احتفاظنا بقيمنا الروحية السامية وتقاليدنا الاجتماعية الاصيلة حتى نكون (خير امة اخرجت للناس).

ولاجدال فى ان الذين لهم دور فعال فى خدمة المجتمع ويستحقون كل خير من القادرين والمسئولين . سوف تذكرهم الاجيال القادمة بالشكر والحب والاعجاب عندما تستوعب من فاعلية العطاء والعون وعندما تقطف ثمارها اليانعة ...

سيعبرون عن مشاعرهم واحلامهم اروع تعبير وباسم الجمعية العربية السعودية والعاملين بها اشكر معالى المهندس محمد سعيد فارسى كمسئول

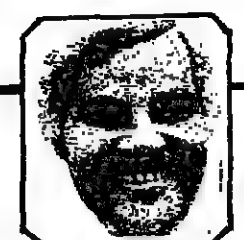
وكصديق وقد قدم للمثقفين والفنانين هذه المكرمة الجليلة التحفة النادرة للجمعية العربية السعودية فرع جدة والتى كان لها ابلغ الاثر فى نفوس الجميع فهى تعتبر بحق مفاجأة الموسم الثقافى والفنى .

ارجو من الله ان يوفقنا جميعا حتى نقوم بالدور المطلوب منا وعلى احسن وجه ممكن . تحت ظل قيادتنا الرشيدة .

والله من وراء القصد .

صباح الخير






■■ هل كانت تعلم تلك الفتاة الريفية (ام كلثوم ابراهيم) يوم تركت قريتها طماى الزهايرة) مركز السنبلاوين بدقهلية وهى احدى المراكز الصغيرة فى قرى مصر واريافها .. انها سوف تصبح اشهر مطربات العرب على الاطلاق لعدد وفير من السنوات (؟!) .. بالطبع لم تكن تعلم هذا الامر .. ولا اعتقد ان طفلة صغيرة فى مثل عمرها انذاك كانت تطمح فى ان تصل الى هذه المكانة من الشهرة والنجومية والسطوع ولكن لانها بالفعل كانت فنانة اصيلة موهوبة .. استطاعت مع مرور السنوات ان تصقل موهبتها وان تنمى شخصيتها الفنية والعامة بصفة مستقلة وقوية .. واستفادت من كل من هو حولها وسمعت باصغاء لنصح وملاحظات اساتذتها ومن سبقوها .. ودربت نفسها على الغناء الصعب حتى اجادته .. فكان الغناء السهل طوعا لها لينا تنهل منه ما تشاء وتعطيه كيفما تشاء .. ولم يكن الغناء وقتها سهلا كما نراه ونسمعه الان .. بل كانت (الطقاطيق) و (الادوار) ..

وكانت الموشحات والقصائد واغانى الطرب .. كل هذا اجادته ام كلثوم وابدعت فى ادائه وغنت من الحان كبار موسيقيي الشرق والملحنين وتغنت باعذب الكلمات لاشهر الشعراء والمؤلفين وكونت فى النهاية رصيدا مستقلا خاصا بها لا يجاريها فيه غيرها ولا يمكن ان يجمعه سواها .. حتى اصبحت المكتبة الموسيقية العربية زاخرة بنوعين من الغناء : الاول هو رصيد ام كلثوم فقط والثانى : هو ما يقدمه الاخرون والاخريات (!!) ..

وكانت ام كلثوم الى جانب موهبتها فى الاداء والغناء فنانة شاعرة واديبة عظيمة تجالس فطاحل الشعراء والادباء وتساجلهم وتنقد احيانا بعض ما يكتبون وكانت ايضا صاحبة شخصية رائعة فهى الى جانب مكانتها وثقافتها المتسمة كانت انسانة غاية فى التواضع والرقة حلوة الحديث ملمة وذكية وصاحبة نكتة !!

تفاعلت مع احداث وطنها وغنت له الاغانى الوطنية فالهبت حماس الجماهير العربية وقت العدوان .. وتنقلت بين البلاد العربية والاوربية لتجمع المال الذى تبرعت به من اجل المجهود العربى ولدعم الحق فى وجه المستعمر الغادر ..

وكوكب الشرق تزوجت فى سن متقدمة .. ولم تنجب اولادا وان كانت قد خلفت من بعدها ثروة فنية من نوع خاص .. هى فى نفس مرتبة ومعزة الابناء والاولاد .. وكان سر ابداع ام كلثوم هو فى قيادتها لزمام الاغنية التى تؤديها .. فكانت تسير اللحن وفق هواها واحساسها ولا تقع اسيرة بين حدوده وانغامه الثابتة .. فكانت كثيرا ما تخرج نفسها عن قيود الالحان الموضوعة فى بعض مقاطع اغانيها وكان ذلك يتم بدراية وفهم وتمكن بالغ الصعوبة .. وكان هذا من اهم ما يميزها عن الاخرين خصوصا وانه كان يخرج فى شكل ابداعى عذب وجميل ..

ونحن اليوم بعد سبع سنوات من وفاة ام كلثوم – حيث انها توفيت فى مثل يوم – غد الخميس – لا نشعر انها بعيدة عنا بل هى لا تزال بصوتها وحنانها ودفء مشاعرها وابداعاتها الفنية العظيمة تملأ الاسماع والقلوب فى كل مكان وهذا هو سر عظمتها وعظمة فنها الراقى الاصيل ..

جلال

مسئول كبير بالجمعية يحذر ..؟!

صرح مسؤول كبير بالجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون « لكل الفنون » انه لوحظ فى الاونة الأخيرة ان بعض الصفحات الفنية تكتب عن دعوة لانشاء جميعة مستقلة : للفنون التشكيلية وقال هذا المسئول الكبير ان مثل هذه الدعوة تفرق ولا تجمع وهى تهدف لتفتيت شمل الجمعية بدلا من المحافظة على جمع شملها .. وقال ايضا ان الجمعية انما هى لكل الفنون الشكيلية والتعبيرية ولجمع التراث وللمثقفين والادباء وتمثل كيانا وجسدا واحدا لايمكن تفتيته او تقسيمه او تجزئته وان تجربة الجمعية باحتواء كل انشطتها الثقافية والادبية والفنية انما تعطى افضل النتائج المرجوة والمامولة .. ثم ان صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب هو المشرف الشخصى على وضع الأسس التى اقيمت الجمعية من اجلها وان سموه اقدر من يرى النهج السليم الذى تسير الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون على خطاه .

[٣ فن]

يكتبها : اواكس

■■ ضمن مواد هذا العدد تطالعون (تقاسيم) كلامية لاخونا الشاعر والمخرج (ابو الصلح) يدعى فيه بانه العبد لله (الاواكس) بعد ان لاحقه الفنانون وزملاؤه بتصبيحات اواكسية مؤكدين بانه كاتب (٣ فن) ومن يقرأ مقال الابن صالح جلال يلاحظ بانه يحاول وبطريقة ذكية هو الاخر الصاق الاسم لنفسه طالما ان الكلام بدا يدور ويكثر فى الأوساط الفنية عن هذا العجوز المشاكس فلماذا لا يتبارك بسمعته ولو بالكلام (بدرى عليه بدرى ؟! يا صالح يا قمرى) وخليك فى تخصصك المحسونى .. وعلى فكرة وهى فرصة اخوية .. لماذا لا تنشر يا صالح انتاجك الشعري الغنائى والشعبى فى ديوان فقد عرفت ان الجمعية بدأت تستقطب كتاب (بضم الكاف) الاغانى والشعراء لنشر انتاجهم وانت (وبلا مجاملة) ورغم انك تحصر نفسك فى دائرة ضيقة من الجيدين ، بس ما انت الاواكس .. ولا حتى ظله ؟!

■■ فى مثل يوم غد (الخميس) رحلت عنا وعن الساحة الفنية الغنائية الاخت الفنانة ام كلثوم وتركت لنا ثروة من الأغانى المعبرة .. نسمعها كلما شعرنا بالغثيان من الهلس الموجود فى الساحة الفنية والسوق (الان) ؟! لم تكن تزعق وعلى طريقة شريطية حراج السيارات (اسمعونى ؟!) بل كانت تقدم فنا غنائيا وشعريا بديعا ورفيعا ينصت له القلب قبل الاذن استمتاعا .. كانت تحترم جمهورها وفنها ولم تغن يوما فى حفلات الملاهى والمطاعم والملاعق !! ولمن هم فى دنيا اخرى ؟! بل غنت للمجهود الحربى والمجاهدين والشعب .. ورحلت ولكن صوتها لازال يصدح للجمهور (انساك ده كلام .. اهو دا اللى موش ممكن ابدا ؟!)

رحم الله الاخت (ثومة) فثومها كان احسن مليون مرة من (فسيخ) و (كوسة) سيب وانا سيب و (يا منجه الو ..) .. و ...

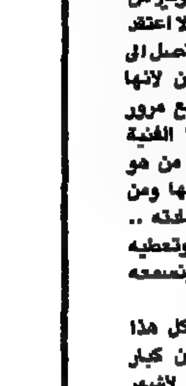
■■ احلى خبر سمعته خبر تكريم الفنان الموهوب سراج عمر ومنحه ميدالية ذهبية نظير اعماله الموسيقية والحانه الوطنية التى قدمها خلال مشواره الفنى .. والابن سراج يستحق التكريم والعناية والاهتمام لموسيقاه وخلقه .. والف مبروك وعقبال المزيد من النجاحات والميداليات . ويا حبيبى .. انستنا (!!)

عبدالله رجب يسحب اعجابه بمطلق

عبدالله رجب

غريب امر بعض المتادبين من هواة الشعر والنثر الذين ما ان يوجه اليهم نقد حتى يثوروا ويفقدوا اعصابهم ويقللوا من قيمة ناقديهم وينسبونهم الى الجهل وما لا اذكر .

والواقع ان النقد – شئنا ام ابينا – سلطة ادبيا يجب ان نوليها اهتماما كبيرا .. هذا اذا اردنا ادبا جيدا فى الشعر والنثر والقصة والرواية (الخ) والاستاذ مطلق الذيابى يعرف هذا ولا شك .. ولكنه لايحب ان يكون موضع انتقاد ، لانه لايريد ان يعترف بالضعف الذى يظهر على شعره وبخاصة فى (اطياف العذارى) حيث كتبت عنه كلمة قصيرة ذكرت فيها ان اغلب ما فى الاطياف (كلمات غنائية) وهذه ميزة لاتتوفر فى كثيرين .






مطلق الذيابى

اما (الصورة الجميلة) فهى بعيدة عن الشعر بالمرة .. وقد قرأتها فلم ار صورة جميلة ، ولم اجد شعرا بل لغة تقارير « قد اصبحت مطيوعة بقلبى » و « قد غدت نزيلة طبعا فى الحنايا ؟! »

فماذا كان ينتظر مني (مطلق) ان اقول ؟ واعتقد ان اخانا من محبى تزييف النقد بمعنى لو كان كلامى عن اطيافه مدحا لرضى عني تماما ولأصبحت عنده كاتبا كبيرا ، وانا لا اهتم لهذا بحال من الاحوال .. فالحكم لى او على لا انتظره من مطلق انسان . وسبق لى ان اعلنت اعجابى بمطلق الفنان ، او الفنان مطلق سيان ، و (الآن) اسحب الاعجاب

التشجير والنافورة



اجلتا الأفتتاح

تاجل افتتاح « مؤسسة زينى فيلم » بمدينة سوسة بتونس الذى كان مقررا له يوم الجمعة ٢٩ يناير الماضى لاسباب عدم اكتمال تشجير الحديقة المشرفة على الاستديو وعدم بناء نافورة المياه هناك ....

ووعد الفنان لطفى زينى الذى عاد لتوه من رحلة شملت القاهرة وتونس للاطلاع على مراحل التشطيب النهائى التى تجرى فى الاستديو بانه سيحدد الافتتاح الرسمى فى موعد قريب جدا (!!)...وعن اخباره الفنية قال لطفى زينى « لكل الفنون » انه يتم الآن تصوير المسلسل العربى « البدوى » الجديد « عيون المها » بطولة زوزو نبيل وفاروق الفيشاوى ورويدا عدنان وهالة فؤاد .. والمسلسل تقع احداثه فى ١٤ حلقة مدة كل منها ٤٥ دقيقة وهو من تاليف واخراج الاستاذ محمد كامل ... من جهة اخرى علمت « كل الفنون » ان اتفاقا على تعاون مشترك يبحث الآن بين كل من مؤسسة زينى فيلم وبين الشركة العربية للانتاج الاعلامى .. وانه فى حالة اقرار هذا الاتفاق فسوف يكون الانتاج الفنى المشترك فيها على مستوى كبير من الجودة من خلال الاعمال الدراسية ذات الكفاءة العالية والمستوى الجيد لقدرتهما المشتركة معا ..

يا بليغ .. صحح معلوماتك ؟!

■■ فى المقابلة التى نشرتها « كل الفنون » قبل اسبوعين للفنان بليغ حمدى قال ان سبب تسمية احمد عدوية تعود لشهرة لحنه لاغنية محمد رشدى « عدوية اهى » الامر الذى جعل احمد يرددها فى الحفلات فأطلق الجمهور عليه اسم « احمد عدوية » تبعا لذلك ..

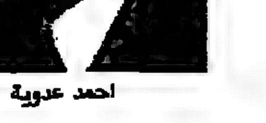
والحقيقة ان هذا الكلام من الفنان الكبير بليغ حمدى يفتقر الى الصدق ذلك لان « احمد عون » وهذا هو اسمه الحقيقى ولد ونشأ فى حارة « عدوية »

بحى بولاق المشهور بالقاهرة ولما ظهر كمطرب شعبى اطلق عليه ابناء حارته الاسم احمد عدوية نسبا لمسقط راسه حارة عدوية وتعبيرا لاعتزازهم به .. كذلك احمد عدوية عرف بهذا الاسم قبل ان يلحن بليغ اغنية « عدوية اهى » بعدة سنوات .

اردت ان اوضح لكم الحقيقة التى اعرفها ولكم الشكر .

كمال لبيب – جدة


بليغ حمدى


احمد عدوية

تقاسيم !!

نعم انا – الأواكس

صالح جلال

عندما رأيت انفعال الصديق الفنان سامى احسان .. وهو يستحلفنى ان كنت « الاواكس » الذى قال عنه ماقال .. فالأمر هين .. استطعت ان ازيل شكه بصعوبة .

وكلما التقينا .. على « سلم الاذاعة .. بالاذاعى فتحى عبدالله ومن يسير معه .. يصرهو الآخر على تحيتى « بأهلا » اواكس .. وعجبى منه وهو « ابن الوسط الفنى » ولم يهتد للآن لهذا العجوز الذى اقضى مضاجع من ياتون على ذاكرته .. بالتوجيه والنقد .. والتحدى ..

حتى سمعت بالأمس على التلفون صوت الصاعد الفنان « فيصل محمد » يخفى الاسى .. والحذر .. ويسألنى هو الآخر .. عما كتبه عنه اواكس .. واصبح الأمر عندى .. أن اعوده لتقسيمة خفيفة .

وحتى أريح .. واستريح .. نعم انا الأواكس اقولها .. لادع صديقى العجوز ان كنت فى سنة فى ظل من ظلال الابداع .. والتألق .

وهذه حماية له .. من ان يعرف من هو ؟

وايضا فى نفس الهدف .. سيقرأ .. الأواكس – الحقيقى هذا ومدى وابعاد ما اعانيه من تركيز احبتى فى الوسط الفنى .. وتطبيقا لقاعدة – « انصر اخاك » على مستقبل ما عند العجوز من ذكريات .

ستنضب اذا كانت من الزبد ..

وستستمر .. اذا هدفت الاصلاح !

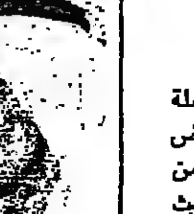
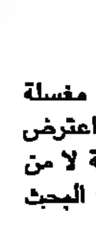
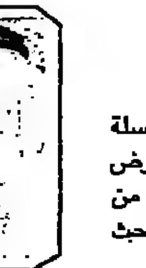
هل بعد هذا .. انا الأواكس .. سؤال

اعلان مناسب !!

بعد ظهور الفنان محمد عبده « كاعلان » لاحدى الشركات اليابانية « المشهورة » عالميا (!!) علق احد الزملاء المحررين الفنيين بقوله .. اعتقد ان الفنان فوزى محسون يصلح هو الآخر لان يظهر ، كاعلان تجارى لشركة المراتب « سليب رست » او « سليب هاى » و هاى فوزى (!!)..

مغسلة طلال مداح

مغسلة جديدة فى جدة اختار لها صاحبها اسم « مغسلة طلال مداح » الموظف المختص فى فرع وزارة التجارة اعترض على الاسم عندما لم يجد للفنان طلال مداح اى صلة لا من قريب ولا من بعيد بالمغسلة اياها ، وطلب من صاحبها البحث عن اسم اخر (!!) .

طلال مداح

فيصل بن يزيد فى كل الفنون

●● تستضيف « كل الفنون » الامير الشاعر فيصل بن يزيد فى لقاء يتحدث فيه عن كثير مما يتعلق بالاغنية والتاليف الغنائى ومواضيع ، اخرى فنية شيقة ويجيب على بعض الاسئلة الرياضية ويتكلم عن الصحافة الفنية اللقاء سوف ينشر فى « كل الفنون » الاربعاء القادم .

●●●

الدارى مشرفا على ادب البلاد

علمت « كل الفنون » ان الاستاذ عبد الله الدارى نائب رئيس جمعية الثقافة والفنون بجدة قبل ان يشرف على صفحات الادب بالزميلة البلاد الغراء .. والاستاذ الدارى معروف بخبراته الادبية والثقافية ونشاطاته فى هذا المجال وهو قد تمرس فى المناصب القيادية لعدد من الصحف والمجلات المحلية وله مؤلف ادبى جديد تحت الطبع .. وانه يعد كسبا للثقافة والادب بالزميلة « البلاد » الغراء ..

تيرانس هيل



الذى يجيد ثلاث لغات الايطالية. الالمانية. الانجليزية

اصبح تيرانس هيل ، واسمه الحقيقى ماريو جيروتى ، من اهم واحسن الممثلين المحبوبين فى ايطاليا وفى دول الغرب وقد مثل تيرانس هيل عددا كبيرا من الافلام الايطالية من انتاج واخراج ، فيرديناندو بلدى ، وسيرجيو ليونى .

وقد مثل فى افلامهم ادوار فيها روح النكتة والفكاهية .

حياة ماريو جيروتى وهو اسمه الحقيقى انه عاش طفولة سعيدة وقد ولد بمدينة البندقية عام ١٩٣٩ ، من اب من اهالى لومبريا ووالدته المانية الاصل . مثل وهو فى الثانية عشرة من العمر فى فيلم (العطلة) .

وكان سباحا ماهرا .

درس فى المدارس الثانوية وبعد ان انهى علومه الثانوية التحق بكلية الاداب بروما ولكنه لم ينهى علومه بها ، حيث اخذ اجازة من الكلية . وبدأ يقوم بادوار صغيرة فى الافلام وكان (الفهد) وهو اول فيلم كان نقطة تحول فى حياة (تيرانس هيل) وهذا اسم شهرته واشتهر به بعد ذلك فى جميع افلامه .

كان تيرانس هيل متزوجا من امريكية تدعى (لورى هيل) وقد اتخذ من اسمها .

(تيرانس هيل) وكان هذا الاسم قد جلب له الحظ وسرعان ما اصبح تيرانس هيل نجما من نجوم الافلام فى الغرب لكن على الطريقة الايطالية .

كان يجيد ثلاثة لغات وهذا ما وفر مشاكل عمل الدوبلاج للافلام التى يقوم بها كان فيلم (ديوبيبودوتا) نقطة تحول فى حيات تيرانس هيل . وكان هذا الفيلم عام ١٩٦٧ وقد حقق ارقاما قياسية من الشهرة والنجاح .

وقد اشترى تيرانس هيل بدخله من هذا الفيلم شقة جميلة فى روما السكنى حيث يعيش مع زوجته بعيدا عن الشهرة ومعهم ابنهما (جيس) .

ثم عمل بعد ذلك مع المخرج (كلاتشر مجموعة افلام وكانت سلسلة افلام (ترينيتا) وقد لقيت هذه الافلام نجاحا كبيرا فاق حد التصور لم يكن يتوقعه الاثنان .

قال المخرجون الايطاليون عنه انه خامة طيبة جديدة لم نراها من قبل . ولديه امكانيات كبيرة تاهله للقيام باحسن الادوار .

فى عام ١٩٧٣ مثل مع منتج اخر وهو سيرجيو ليونى . فى فيلم (ايل ميو نومى اى ينسونو) .

اما حياة تيرانس هيل تمتاز بالبساطة رغم النجاح الذى حققه فى حياته . ويقول ان الانسان لابد ان يكون راضيا مطمئنا . واسعد لحظات حياتى التى اقضيها فى بلاتوه التصوير . وايضا وجودى وسط زوجتى وابنى الصغير جيس وايضا سعادتى تكتمل مع كتبى التى اقتنيها فى المكتبة بمنزلى .

اما زوجتى فهى امريكية الاصل تعرفت عليها حين التقيت بها وكانت تجوب العالم بطريقة (الاوتوستوب) .

وكانت تتابع دراساتها وتعتزم تاليف الكتب اما الان فانها تجوب العالم مع ابنى جيس وتقوم بكتابة القصة للاطفال .

وقد تبادلنا اسمينا فاخذت اسمها وهى اخذت اسمى .

اما رغبتنا فى الحياة ان نعيش فى سعادة وبهدوءها . وقد مثل تيرانس هيل فيلم (النعبة الكبرى) . ومجموعة افلام او كما يسمى سلسلة افلام مع الممثل العالمى المحبوب « بن سبنسر » ويعتز تيرانس هيل . بالممثل الكبير بد سبنسر .

محمد سالم محمد امين

لقاء الصفحة

برنامج لمن الكأس بالقصيم

البرنامج حقق هدفا فى خدمة التعليم

غالب كامل يقول :

ويدار بروح التنافس الشريف بين الطلبة

ضيفنا لهذا الاسبوع ليس غريبا عليكم اعزائى القراء .. له ما يميزه له اعماله التى عرفها الجمهور .. وعرف ضيفنا من خلالها . لقاء كل الفنون مع صاحب صوت اذاعى مميز عرفه الجميع من خلال برامجه العديدة .. وربما كان من اشهر برامجه فى المجال الاذاعى برنامج سلامات والتلفزيونى (لمن الكاس) انه الاذاعى المعروف الاستاذ غالب كامل والذى اجرينا معه هذا اللقاء اثناء تواجده فى منطقة القصيم لتسجيل عدد من حلقات برنامجه « لمن الكاس » وكان الحوار التالى :

□ كم عمر غالب كامل خلف الميكرفون ؟

– ١٨ عاما .

□ وكيف كانت البداية ؟

– البداية اننى كنت احس بوجود موهبة وصممت على ان احقق الهدف بالعمل وراء الميكرفون وعشت تجربة مبدئية على مسرح المدرسة الثانوية والذين عايشوا التجربة من الاساتذة والزملاء دفعونى لتنمية الموهبة .

□ ما هى مقومات المذيع الناجح ؟

– ارى ان الموهبة هى الاساس وجمال الصوت هبة من الله سبحانه وتعالى وليس للانسان فيها دخل ثم لابد ان يكون مسلحا بالمؤهل العلمى المناسب وان يكون متمتعا بمقدرة لغوية وملما بمعرفة مناسبة فى الثقافة العامه .. والاهم من هذا كله كيفية تعامله مع هذه الاله الصماء التى تنقل احاسيسه لمختلف فئات المجتمع والثقة المتبادله بينه وبين من يخاطب .

□ لك برامج عديدة ما هو افضل برنامج قدمته منها ؟

– اعز برنامج قدمته هو برنامج « سلامات » الذى يجرى لقاءات مع فئات معينه من الناس وهم المرضى فوق اسرتهم البيضاء لكونى اشعر بان هذا البرنامج يساهم الى حد ما .. بمشاركة وجدانيه فيها لمسات من الانسانية والبرنامج مستمر حتى الان منذ اربعة عشر عاما توقف خلالها لفترات قصيرة وكاننى اتمنى ان يبقى هذا البرنامج وما يشابهه كحلقة اتصال بين الاذاعه وهذه الفئة العزيزة من ابناء المجتمع ..

وتلفزيونيا اتصور ان برنامج « لمن الكاس » بالتعاون مع وزارة المعارف امكنه ان يحقق هدفا فى خدمة الاغراض التعليمية ويذر روح التنافس الشريف بين اخواننا الطلبه .

□ احيانا يقوم برنامج سلامات بترتيب حفلات ترفيهية للمرضى بالمستشفيات – الا تعتقد ان مثل هذا يجب ان تكثروا منه ؟

– هذا صحيح ودائما احاول قدر الامكان الاكثار من هذه الحفلات الترفيهية لاعتقادى بانها مساهمة متواضعة للترفيه والتخفيف عن المرضى وقد لمست فى الفترة الاخيرة ما عملناه فى بعض مستشفيات القصيم حيث انتهزنا فرصة وجودنا لتسجيل حلقات (لمن الكاس) وضربنا عصفورين بحجر كما يقال .

□ اين وصلتم فى تسجيل حلقات برنامج لمن الكاس بين المدارس الثانوية بالقصيم ؟

– مع بداية الموسم الدراسى لهذا العام تعلمون ان البرنامج بدأ عمله بين المدارس الثانوية بالقصيم وقد انتهينا من الدورى الاول والثانى والان وصلنا الى الدورى الثالث والاخير الذى هو دورى التصفيات بحيث وصلت الى هذا الدورى ثلاث مدارس يجرى لقاء التصفية بينهما وهى ثانوية عنيزة وثانوية المفرق وثانوية المذنب .

□ ما هو توقعكم بشان المدرسة التى ستحصل على كاس القصة ؟

– كنت اتوقع ثانوية عنيزة لكنها خرجت من المسابقة .. ولا استطيع ان اجزم بفوز واحده على الاخرى .

□ وماذا بعد القصيم ؟

– سيكون هناك تصفيات بين المدارس الثانوية بمنطقة سدير والوشم وبعدها نتجه الى الشمال سنتوقف بطبيعة الحال عند بدء اجازة نصف السنه لنعاود بعدها لاجراء اللقاءات بين مدارس منطقة الجنوب اذ تبدأ تصفيات المناطق على كاس المملكة للتعليم الثانوى .

□ من هو المذيع الذى تاثرت به ؟

– فى بداية تعاملى مع الميكرفون كنت اعجب بالاذاعى العربى الاستاذ / جلال معوض .. وعندما عشت التجربة كواقع اصبح لى لونى الخاص بى ..

□ عايشت النهضة الاعلامية السعودية خاصة الاذاعة والتلفزيون .. بودنا ان توجز لنا مراحل النمو لهذين الجهازين ؟

– الخطوات التى استطاع جهازنا الاعلامى ان يقطعها خلال فترة وجيزة من الزمن تعبر خيالية سوا من حيث العطاء او البناء والتجهيزات فمن المعروف ان اتساع المملكة بمناطقها المتعددة يحتاج الى جهود كبيرة لتغطيتها بالبث التلفزيونى والاذاعى الذى حصل الان بفضل الله عز وجل ثم بحرص المسئولين فى الدوله ان معظم المناطق اصبحت تشاهد الارسال التلفزيونى نتيجة توفير المحطات والمراكز الاعلامية المتعددة واستخدام شبكات الميكرو وايف والكيبل المحورى اضافة الى الاقمار .. والارسال الاذاعى الى جانب انه يغطى كل ارجاء المملكة فصوتنا الحق ينطلق الى مختلف انحاء المعمورة لتوفير الموجات والمرسلات العديدة التى تحمل هذا الصوت من اطهر بقعة والى كل مكان .

□ هل يستطيع المذيع ان يكون كاتبا والعكس .. هل هو صحيح ؟

– يستطيع ذلك اذا توفرت له ملكة الكتابة وكثير من المذيعين يكتبون قصصا وشعرا ومقالات .. اما الكاتب ربما لا يكون مهيأ للتعامل مع الميكرفون ولهذا فان المذيع هو الذى ينقل كثيرا من انتاج الكتاب .

□ ما هو مؤهلك العلمى .. وما هو لونك فى الكتابة ؟

– انا تخصصى اداب .. قسم لغة عربية ولدى حب الكتابة واميل اكثر الى محاولات شعرية موزونه وربما احتفظ ببعض من هذه المحاولات ولا اميل الى نشرها لانى لست متفرغا .. والتزاماتى فى العمل قد لا تساعدنى على الاستمرار فى النشر.. اضف الى ذلك شيئا من التقاعس عن الكتابة ...

□ لو طلبنا منك ان تهدى قراء « ربو القصيم » .. قصيدة من انتاجك ماذا تهديهم ؟

– اخشى ان فعلت ان اخيب الظن .. ولكن ما احفظه الان ابيات قليلة وهى اخر محاولة وتقول : –

يا منيتى با لله رسالتى لا تحرقى !
كل ما ارجوه منك ان لا تحمقى
قد تعجبنى لجراتى فتفكرى وتحدق
فيما كتبت فتقرئيه بلهفة وتشوقى
هى كلمة ان قلتها طاب عمرى ما بقى
او لا تقول فلبدأى برسالتى لتمزقى
وترا ترنم فى بهاك المشرقى

قد تكون هذه كافيه ومعذرة للاخطاء التى قد توجد لانها لم تنقح حتى الان لغويا او وزنا ..

□ من هو مطربك المفضل .. ونايك المفضل ؟

– مطربى المفضل فريد الاطرش .. النادى المفضل .. المنتخب الذى اتمنى ان تحقق امالنا بالمستوى المنشود وان يكون ما حصل منه كبوه لن تتكرر .

□ البرنامج الاذاعى او التلفزيونى يتشكل من ثلاث عناصر .

١ – معد :

٢ – مقدم :

مخرج .. اى تلك المقومات اهم من الاخرى ؟

– هى فى الواقع تكمل بعضها بعضا ولكن اذا اخذناها بالتسلسل فهى كما ذكرت ياأخ صالح معد . فهو المسئول عن النص الجيد ثم المذيع الذى يستطيع ان ينقل احساس هذا المعد بصدق بطريقة القائه .. ثم المخرج الذى يضفى على العمل من لمساته الفنيه ما يضعه فى اطار محبب وجميل .

□ ما هو انطباعكم عن القصيم مقارنة بالماضى وما هى عليه الان ؟

– القصيم دره من درر نجد ومنطقة عزيزة من مناطق هذا البلد العزيز وقد حباها الله نعما كثيرة وما تحقق فى هذه المنطقة تماما كما حصل فى المناطق الاخرى من تطور وازدهار

حوار : صالح الصقعبى
تصوير : عاطف عبدالله

فريد الاطرش

جلال معوض

حسن مصطفى يعود بأحلى الانطباعات

■ بعد ١٦ يوما قضاها فى جدة .. ادى خلالها العمرة وزار المدينة المنورة عاد الى القاهرة يوم الاحد الماضى « الفنان حسن مصطفى » ناظر مدرسة المشاغبين والفنان المنتج محمد عمارة .. وقال حسن مصطفى « لكل الفنون » انه اتى الى هنا فى اول زيارة للمملكة العربية السعودية من اجل العمرة والزيارة فقط وانه لم يقم باى عمل فنى خلافا لما نشرته بعض الصحف الفنية .. وانه تاكد ان ما كان يسمعه عن تطور المملكة ونهضتها قبل زيارته لها اقل بكثير بما شاهده بنفسه ولمسه من نهضة شاملة .. وبناء حضارى جميل .. وانتظام فى كل شئ .. وقال اننى اعود الى القاهرة باجمل الانطباعات واحلى التكريات عما شاهدته ورايته ولمسته فى المملكة وهو ذلك الوجه المشرق المتفتح الناهض لبلد يجمع اقدس المقدسات الاسلامية ويتبوأ مكانة عالية وسط دول العالم المتحضرة والعريقة والراقية .

خوجلى والشفيع يزوران المملكة

فجاة ، وعلى غير موعد بيننا ، التقينا .. خوجلى عثمان. الفنان الشاب الذى انطلق من نجاح الى نجاح منذ بزوغ نجمه فى احدى ليالى مهرجان الثقافة الاول فى السودان .. كان طبيعيا ان نتجاذب الحديث الذى ننقله هنا لقارىء « كل الفنون » :

■ مرحبا بك فى مدينة جدة اخ خوجلى ..

– مرحبا .. حقيقة حضرت وزميلى الفنان عثمان الشفيع تلبية لدعوة كريمة من الجالية السودانية بالمملكة

■ وماهو برنامجكما ؟

– سنزور نجران والجبيل وحائل والرياض .

■ لعلك تحمل معك انتاجا جديدا ..

– لدى ثلاث اغنيات جديدة « بريدك » للشاعر تاج السر عباس ، و« بدسك من عيون الناس » لابو امنة حامد ، واغنية اخرى للشاعر عزمى احمد خليل

■ ومن تركتم وراءكم الاصوات الجديدة ؟

– بصفة عامة اعتقد ان هنالك صوتين فقط . عثمان الاطرش وعبدالمنعم الخالدى ، وواضح انهما يتنافسان بجدية ويرجى منهما الكثير .

■ وماذا عن الكاسيت الذى انتشر كالسرطان ؟!

– اعتقد ان الاغانى التى تسجل على الكاسيت بطريقة جيدة فى الاداء والاوركسترا ووضوح التسجيل يمكن ان نخفض الطرف عن انتشارها على الرغم من ان تجار الكاسيت لايتعاقدون معنا ولايطلبون اذننا . التسجيل الجميل والمرضى يجوز نشره بدون مقابل .

■ كلمة اخيرة ..

– اعجبتنى « جدة » جدا ، انها مدينة حضارية وحديثة حقا واتمنى لكل ابناء وطنى المقيمين بالمملكة اقامة حسنة راجيا لهم التوفيق فى الامانة التى يحملونها وهى توسيع الجسور وتعميق الصلات بين الشعبين السعودى والسودانى

فاقد الذاكرة يرتكب جريمة الوهم

المخرج كمال عطيه يجمع بين محمود عبدالعزيز وعفاف شعيب واميمة سليم فى فيلم « جريمة الوهم » وتدور احداثه حول رجل فقد ذاكرته اثر حادث اليم « محمود عبد العزيز » ويصور له وهمه انه يحب جارته « عفاف شعيب » وهى سيدة متزوجة يبدأ فى مطاردتها ويتسبب فى هدم حياتها بما يثيره من اقاويل حول غرامياته معها .. ويقف امام المحكمة بينما تقوم « اميمة سليم » بدور شاهد على ان « محمود عبدالعزيز » فقد ذاكرته فى حادث سيارة وكل ما يقوله مجرد وهم وادعاء .

بركات يعيد اخراج افلامه القديمة

المخرج الكبير هنرى بركات قرر ان يعيد بعض افلامه القديمة التى حققت نجاحا كبيرا فى الخمسينات ومنها فيلم (هذا جناه ابى) وقد رشح لبطولته سعاد حسنى ..

وايضا يعيد فيلم اسير الانتقام الذى قام ببطولته النجم الراحل انور وجدى وفريد شوقى وسراج منير .. وقد اسند بطولته الى نور الشريف ..

خماسيات

الحب اضحى هياما
من فرط حبى الحنون
دقات قلبى تدارى
ماذقته من شجون
غصن جميل تغنى
من بين تلك الغصون
يشدو بشعر رقيق
يصوغ تلك اللحون
وكم تغنى حبيبا
ودمعه فى هتون

شعر عبد داود الجيلانى
جدة.

حكايات عن الفن

سهير تعود مع بكر فى « هل لديك اقوال اخرى ؟ »

ابو بكر عزت وسهير المرشدى وحسن حسنى يلتقون فى مسرحية تسجل للتليفزيون بعنوان – هل لديك اقوال اخرى ؟ وهى تعالج قضية اجتماعية تدور حول الانسان حين يتعرض فجاة لاغراء المال الذى يفسد كل شىء .. المسرحية من تاليف واخراج احمد حلمى

شقيق مياده حناوى يؤسس شركة تسجيل

■ لكى لا يتحكم اى غريب باعمال مطربة الجبل مياده الحناوى فان شقيقها الشاب عثمان حناوى الذى هو فى نفس الوقت مدير اعمالها ، يعد العدة الان للاعلان عن تاسيس شركة انتاج فنى ، تقوم هى بطبع وتوزيع جميع اغنيات مياده الحناوى المقبلة ..

وكانت مياده قد استقبلت فى دمشق مسؤولا باحدى شركات التسجيل فى القاهرة حيث فاوضها على ان تحتكر شركته طبع وتوزيع جميع اغنياتها فى القاهرة ورصيد مطربة الجبل الغنائى ينتظر ان يقفز الى العشرين اغنية فى الربع الاول من عام ١٩٨٣ وستكون كلها اغنيات طويلة ..

راوى

عدنان شاكر فنان صاعد

هذا الفنان الصاعد له مستقبل واضح حيث ان صوته جميل وخلفيته الفنية ثرية وهولم يبلغ بعد سن العشرين وقد استمع اليه الفنان سامى احسان عام ٩٧هـ فى برنامج الهواة وهو يغنى اغنية طلال المشهورة (يا صاحبى) وقد اعجب بصوته وابدى سامى اعجابه بالفنان الصاعد عدنان وطلب ان يتعاون معه ويقدمه للجمهور وهو الان ينطلق بخطى مدروسه من قاعدة ثابته .

« جيل سنة ٢٠٠٠ » والانفصال عن الآباء

جيل سنة ٢٠٠٠ مسرحية تجرى بروفاتها الآن وتقوم ببطولتها ليلى طاهر وحسن مصطفى ونبيلة السيد .. وتدور حول التنبؤات لجيل سنة ٢٠٠٠وما يمكن ان يحدث له من انطلاقة شديدة نحو الاستقلالية الزائدة نتيجة لانشغال الاهل بمشاكل اخرى بعيدا عن ابنائهم مما يدفع الابناء لخوض بعض التجارب بانفسهم دون الاستفادة من خبرات الآباء .. المسرحية من اخراج شاكر عبد اللطيف .

نافذة

على الفن السودانى

الموسيقى السودانية عربية أم افريقية!

طلب منى بعض الاخوة الفضلاء ان اقدم لهم تعريفا بسيطا وموجزا للموسيقى السودانية التى لاتخطىء تمييزها الاذن عند سماعها لها وقد بدا لى عسر شديد فى الاجابة عن ذلك بسبب افتقارى الى المراجع التى استئنس بما فيها وتبدل العسر يسرا حين التقيت بلكثر من اخ من ابناء هذه البلاد الطيبة فوجدته حافظا لعدة اغانى سودانية وملما بمعانى اكثر تعبيرا .

معلوم ان جمهورية السودان الديموقراطية تتوسط قلب افريقيا كجسر يربط بين العرب واهل افريقية وقد كان فنها افريقيا محضا فى الزمان القديم . والفن الافريقى ايقاعى جله ولما دخل العرب السودان – قبل وبعد ظهور الاسلام – كان طبيعيا ان يتاثر سكان السودان بالوافدين اليهم . ويستتبع ذلك تاثر الموسيقى السودانية بالهجرات العربية .

ويقال ان العرب عندما دخلوا السودان وجدوا فيه موسيقى زنجية وبجاوية« نسبة الى قبائل البجا المشهورة » واخرى نوبية « نسبة الى النوبة الذين يعيشون اليوم فى اقصى شمال السودان وجنوب مصر » . واوردت بعض كتب التاريخ التى لم يشر اليها صاحب كتاب « السماع عند العرب » ان العرب كانوا يترفعون عن الغناء ويمتلكون الاماء والقيان للغناء والرقص ويأتزرنهن بالكلمات العربية ليغنينها على الموسيقى الزنجية الايقاعية ولذ فقد تعربت موسيقى السودان الزنجية ، فتأمل .

ولما تزل بعض موسيقى السودان زنجية محضة فى زنوجتها وطابع الاتها خاصة فى جنوب السودان ذى الخصائص الافريقية ولما تزل موسيقاه الاخرى عربية كالحان « المردوم » مثلا – فى غرب السودان الشبيهة الغاية بالحان« الحى حى » المعروفة فى المغرب وكبعض الحان قبائل غرب السودان القريبة الشبه بموسيقى جنوب الجزيرة العربية .

السلم الخماسى لماذا ؟

وقد يتساءل سائل : لماذا اشتهرت الموسيقى السودانية بالسلم الخماسى الدرجات ؟ فنجيبه عن ذلك ونقول ان اغلب المصادر التاريخية ترجح ان السلم الخماسى دخل السودان مع هجرة الاندلسيين المتجهة الى شمال افريقيا مرورا بالسودان وقد ثبت انهم – اى الاندلسيين – كانوا يغنون بالسلمين الخماسى والسباعى معا .

ولكنى اظن ان مناطق الموسيقى الزنجية فى السودان فضلت اخذ الخماسى لخفته وتوافقه مع طابعها الايقاعى واثرت موسيقى العرب فى « الزنجية المعربة » كما تقدم – ان تاخذ شيئا من هنا وآخر من هناك ، ولهذا بقى السلم السباعى ميزة ثابتة من مميزات موسيقى البقارة ومعظم قبائل غرب السودان وعربان شرق السودان . فيما تبلورت موسيقى هى مزيج بين الخماسى والسباعى فى اواسط السودان ، تراها فى الاغنيات الراقصة الخفيفة« خماسى » والعاطفية الطويلة « سباعية الطابع » .. وقد ذكر الاستاذ اسماعيل عبدالمعين ذات مرة ان الموسيقى السودانية كانت سباعية الدرجات طوال فترة ما قبل ثورة الامام محمد احمد المهدى .

تطور الموسيقى

وحتى قبل الاحتلال التركى الاول للسودان كان الغناء السودانى مزيجا من « كركرة » الحناجر والتصفيق . ولكن يؤرخ لدخول الالات الحديثة نسبيا – بالاحتلال التركى وجل هذه الالات ايقاعية ولهذا كان طبيعيا ان « يخترع » السودانيون عددا من الايقاعات رقصت عليها شعوب الفرنجة كالمامبو والسامبا والرومبا والتويست واخذتها « هذه الشعوب » دون الاعتراف باصلها ولا ارجاع الفضل فيها لاهلها .

ومع دخول البريطانيين ومصر التى كان يحكمها محمد على باشا واولاده الى السودان فيما عرف بمرحلة « الحكم الثنائى » سافر كثيرون من ابناء السودان الى مصر وسوريا وتدرس بعضهم فى المعاهد الموسيقية هناك وعاد بعضهم يحمل الات حديثة على البلاد كالمزمر « العود » والكمان وكان اول من استخدم العود فى الغناء المرحوم خليل فرح الذى وضع فاصلا بين غناء « الحقبة » والغناء « الحديث » ولكن المظهر العام للاغنية السودانية لم يتغير كثيرا اذ جرت العادة على ان تؤدى الالة الموسيقية الميلودية الرئيسية التى يؤديها المغنى فى مطلع الاغنية وقد كان ذلك الدور يؤديه « كورس » مغنى« الحقيبة » .

ولعل اكبر تحول شهده تاريخ الغناء والموسيقى فى السودان كان ذلك الذى بدأه المرحوم المطرب ابراهيم الكاشف ، اذ كان اول من ادخل « التخت » الموسيقى كاملا ثم يذكر له الفضل فى انه بادر بكسر احادية الميلودية التى كانت سمة من سمات اغنيات « الحقيبة » – وعلى هذا فقد عرف السودانيون مع « الكاشف » لاول مرة لازمة موسيقية تبدأ بها الاغنية ثم يغنى المطرب بميلودية اخرى .

وجاءت الحرب الكونية الثانية وجاءت معها الفرق الموسيقية العسكرية الغربية – التى كانت حديثة عصرئذ – واعتاد المستمع على سماع الالات الغربية النحاسية الحديثة التى قادت لرواج ما يسمى بموسيقى الجاز وماتفرع عنها من موسيقات .

معاوية

الوضوح وقف حاجزاً أمام امكانيات العانى الذكية !

النص والممثلون وراء نجاح الكرمانية

عرض :
سمير الشيبانى

قدمت جمعية الثقافة والفنون مسرحية « الكرمانية » لمدة ثلاث سهرات متتالية على مسرح قاعة المحاضرات بالمربع بالرياض . وبـ « الكرمانية » تكون الجمعية قد اطلقت سبع دوائر ضوئية مسرحية ، يتبادر الى الذهن ان « الكرمانية » اكثرهن اتساعا واشعاعا بين بعض المشاكل الاجتماعية التى نواجهها ، واثبتت الجمعية جديتها فى مواصلة الصعود على درجات سلم المسرح بثقة يغلفها الحذر ونظرة مصوبة الى حركة الانسان فى بيئته .

●● بما اننا فى بدايتنا نحو تاسيس مسرح متميز ، فلا شك ان فكرة المسرحية لها دور كبير فى نجاح العمل المسرحى ، ولهذا ، قبل دخولى الى قاعة المربع ، سئلت نفسى عن مدى ملائمة هذا العمل مع الواقع المعايش الذى يتصف بالسرعة والتعقيد .

وتذكرت قول تيرانس رايتجان : « اعتقد ان افضل المسرحيات هى ماكانت عن الناس لا عن الاشياء » .

من هذه الزاوية سانقل انطباعاتى عن « الكرمانية » بحكم ان المسرح كظاهرة اجتماعية يقيمها الانسان للانسان من اجل قضايا الانسان كما يقول الاستاذ عبد الكريم برشيد .

« محور المسرحية »

فى الكرمانية صفتان ، تريد احداهما التفوق على الاخرى ، ويبدأ الصراع بينهما بهدوء اغلب الاحيان ، الا انه يتصاعد فى بعض اللحظات ، نستطيع ان نطلق على الصفة الاولى – الاباء ، حيث تحذرهم « الكرمانية » من النتائج السيئة التى يقطفونها من ابنائهم نتيجة الاهمال والتقصير فى تربيتهم ، والصفة الثانية تمثل الابناء الذين اعطتهم الكرمانية نتيجة جشعهم وتكالبهم واتباعهم طرق الشر ، واستطاعت ان تعرى كل عيوب البشر المتمثلة بالابن « اياس » الذى قام بتمثيل الدور الممثل الصاعد بسرعة – بكر الشدى –

واستطاعت ان تجعل المشاهدين يتفاعلون بانسجام مع الممثلين ، هذا الانسجام كان ضعيفا فى بداية العرض ، لانه ما لبث ان اصبح يتصاعد ويشتد مع تصاعد الصراع بين السلب والايجاب – والذى يمثل الايجاب هو محور المسرحية

« الكرمانى » قام بتمثيل الدور الممثل راشد الشمرانى ، المهم ان تنامى الصراع استطاع ان يقفز بنا كمشاهدين من دائرة المشاهد – المراقب فقط ، الى دائرة المشاهد – المنتمى – اى المشترك بالصراع من خلال الادوار التى يؤديها الممثلون امامه ، والتى ينطبق احدها مع شخصيته ، ويبقى مشدودا الى خشبة

المسرح حتى اللحظة التى اسدل فيها الستار ، وكانت النهاية بموت « الكرمانى » الفتى الصالح – الذى تمنى كثيرا عودة ابنه الى الصواب كى يحفظ تاريخ الكرمانية ، ويعمل على استمراريتها ، لكن الولد الطائش – الطماع بقى على استهتاره

ولم يحزن لموت والده ، لانه يأمل وينتظر ان تصبح الاملاك بيده يتصرف بها كما يشاء وجاءته صدمة – الحق – التى قضت بحرمانه من

الميراث ، وتوزيع الورثة على الفقراء ، والصالحين الذين يمثلون الاولاد والاخوة الصالحين للكرمانى .

الكرمانية تنجح بـ ..

الكرمانية – بكاتبها الدكتور احمد عبد الرحمن الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الذى ربط فكرتها بخيوط تاريخية واجتماعية وعصرية ومستقبلية ، وكتبها بلغة عربية واضحة ومباشرة ، استطاعت ان تحقق ٦٠٪ من نجاحها مع همة الممثلين الشباب الذين هم على موعد جديد فى المستقبل ان استمروا فى اخلاصهم للعمل لا انكر هنا ان نجاح العمل المسرحى يتوقف على جهود جماعية ، لكن يبدو ان النص قيد المخرج سمعان العانى الذى كان دوره فى اخراجه اكاديميا ، حيث ابتعد عن الفصل المسرحى ، والجاز ديكورا غير متناسب اخذ اغلب مساحة فى الخشبة ، ولم يستعمل اى نوع من

الاضواء التى تجعل المشاهد يعيش بجو الممثل بشكل شبه تام .

الممثلون حسب ابداعهم

■ صالح الزير – الذى مثل دور « عطاط » كان بجدارة نجما كبيرا ، وذكيا ومحافظا على اعصابه فى اللحظات الحرجة ، ابدع بصوته الواضح وبالحركات الايمائية المرافقة للصوت من جميع اعضاء جسمه المسرحية – وله كل التحيات .

■ ناصر القصيبى – مكفول – ، وبشير الغنيم – جابر – تفوق الممثل ناصر على بشير بدرجة فقط ، واستطاع ان يجذب انظار المشاهدين اليه ، وعليه الابتعاد عن التقليد فهو يملك موهبة وطاقة يستطيع من خلالهما مع الزمن والعمل المتواصل ان يتفوق على من يقلده .

■ بكر الشدى – اياس – فنان لديه الخبرة ، وكان موفقا فى ادائه ، وهو غنى عن التعريف ياتى بعده كل من الممثل عبد المحسن الرشود وراشد الشمرانى والاخرون .

■ اذن – الكرمانية – تفتح امامنا ابواب التفاؤل فى ان مسرحا سعوديا جادا ينمو ويكبر ، وتتسع رقعة جماهيره يوما بعد يوم ، تتعلق به ، بقدر ما يتعلق بها وبمشاكلها ، لان الجمعية العربية للثقافة والفنون متمثلة بشخص الاستاذ محمد الشدى تدرك تمام الادراك ان المسرح فى البيئة العربية عامة ، والسعودية خاصة ، لن يصبح جزءا اساسيا من حياة المواطنين ما لم يلتحم بتقاليدنا وتراثنا وقضايانا ، ولهذا نرى ان الجمعية مستمرة بالابتعاد وخاصة وهى فى مرحلة بناء اساس قوى لمسرح سعودى ، من التجريب والتقليد والجرى وراء التنظيرات .

ملاحظة اخيرة :

يخرج المشاهد بعد ان رأى عملا مسرحيا واضح الفكرة .. تقريرى الحوار ، لا رمز فيه ، ولا شخصيات غامضة ، والمقلبات التى تعطى للمسرح بعدا اخر كانت مفقودة ، الموسيقى التصويرية اكثر من ملائمة .. لكن يبدو ان المؤلف اراد بوضوحه هذا ، ان يوصل فكرة عمله الى جميع الفئات صغار وكبار .. مثقفين وغير مثقفين ، وبهذا يكون قد حقق ما خطط له بنجاح ، واستطاع ان يمسك مقود المسرح الاجتماعى ، ويسخره ضمن اطار مهمته الاساسية التى تكمن فى التوعية والتثقيف .

لكن هذا الوضوح ، وقف حاجزا امام الاستاذ المخرج سمعان العانى ، ومنعه من تقديم امكانياته الذكية فى مجال المسرح .

□ الشدى والقصيبى

□ جانب من الحضور ..

تعقيب على القرشى
الكاتب ناقد نفسه

بقلم :
فيصل محمد العواضى

طالعتنا جريدة « المدينة » فى ملحق كل الفنون الصادر بتاريخ ١٤٠٢/٣/١٦هـ بمقال الاخ ابو هشام عبدالله بن صديق القرشى حول الغناء أو لون الغناء اليمانى وكيف نشأ ..

وقبل ان اناقش الكاتب اود القول ان تراث الجزيرة سواء فى اليمن او فى الحجاز او فى اقصى الخليج هو تراث مشترك بحكم التقارب ووحدة البيئة الاجتماعية التى تمخض عنها هذا الفن ..

.. وعودة الى المقال المذكور نجد ان الكاتب ناقض نفسه عندما اراد ان ينفى ان اللون المسمى باليمانى ليس يمنيا ولم يستطع الحصول على الدليل فاتكر ماادعاه بنفسه واكد بما لا يدع مجالا للشك حيث قال : « وبهذه المناسبة فان كثيرا من الناس يجهلون نسبة الغناء اليمانى ويقولون انه لأهل اليمن والحقيقة والتاريخ هو لشخص من حى الشبيكة بمكة شريف من اشرافها يدعى يمن البيتى هو اول من طرق هذا الفن فنسب اليه وكان يذهب فى رحلاته الى اليمن ولاهله واجداده فروع هناك وفى حضرموت » ..

هذا ماقاله الكاتب لتصحيح حقيقة تاريخية كما اراد فهو فعلا صحح حقيقة تاريخية أو اجاب على استفسار ربما راود الكثير حول هذا الفن فاكد انه يمنى لان الذى اسسه هو احد اليمنيين الذين استقروا بمكة وبالتأكيد فالرجل كان متشبعا بفنه وبيئته الاصلية اليمن حتى وان لم يكن يمنيا .. وبالفرض اذا كان غير يمنى الاصل فقد كانت رحلات مستمرة الى اليمن .. والجانب الآخر هو ان تسمية هذا اللون باليمانى نسبة الى اليمانية بينما الرجل يسمى يمن وهنا تناقض فى النسبة .. وهنا نوجه السؤال للكاتب وهو ماذا لو انتقل فنان مصرى مثل الفنان محمد عبدالمطلب الذى هو مصرى الفن والملامح الى اى بلد وحمل معه مواويل الفلاحين فى واد النيل واوجد لها مكان فى المجتمع الآخر هل سنسمى هذا اللون « مطلبى » ام نسميه مصريا ..

واذا كان لى من كلمة اقولها فهى التأكيد على ان الاخ ابو هشام اجتهد وله اجر الاجتهاد ..

« لا تهرف بما لا تعرف »

ابو هشام القرشى

يمن البيتى هو الذى ابتدع الفن الاصيل من وادى ابراهيم الخليل .. قرات ماكتبه الاخ الكريم محمد باخير فى ملحق اهل الفن بجريدة الرياض الغراء عدد ٥٠٣٥ تاريخ ١٤٠٢/٤/١هـ حول الفن اليمنى وانه منسوب الى صنعاء الى اخر ماكتب والحقيقة والتاريخ فان اللون الحجازى الرائق والفائق والذى قيل له جهلا انه لون يمانى وظن كاتب المقال انه منسوب لليمن وهذا افتراء محض وباطل من اصله فهو كما قلت وقاله اهل الفن والخبرة والمعرفة التامة له انه للشريف يمن البيتى وهذا هو الصحيح والحق ان كل بلاد الدنيا لا تستطيع ان تطرق هذا اللون لانه خاص باهل مكة واهل مكة ادرى بشعابها واعرف بفنها وادابها نحن لم نقل ان الاغانى اليمنية او الصنعانية هى للشريف البيتى حتى يعترض كاتب المقال الذى القى القول على عواهنه وخبط خبط عشوائى وتحمس بدون مبرر للاغانى اللحجية والعدنية ان الكاتب المحترم لم يفهم المقصود الذى عنيناه من ان هذا الفن الخاص باهل مكة والذى هو قائم الى الآن يردد وينشد ويتغنى به فى المحافل العامة والخاصة وفى التلفاز واربابه موجودون فرقا متعددة فهناك فرقة العيونى وايضا فرقة المريعانى وغيرهما والذى لا يستطيع اكبر مطرب ان ياتى ببيت واحد من كلامهم او يسير حاديا او منشدا مثلهم ولو ادعى مدع بانه فى امكانه ذلك فنقول له هيا الى الميدان ومجالسنا فى هذا الفن معروفة وموصوفة .. فهذا اللون المردد فى مكة والمسمى يمانى الكف هو خاص بنا ولا يشاركنا فيه احد ابدا من اى بلدة من بلدان العالم ولقد حكم الكاتب رجما بالغيب على يمن البيتى الفنان الاصيل الذى اخترع هذا اللون من الغناء الجميل بانه مريد لفن له عراقته .. نعم هو قائل هذا اللون وينسب اليه قبل اكثر من قرن من الزمان والاخ باخير لا يعرف عصر هذا الفنان المبدع ولا يفهم شيئا من كلامه وغنائه الذى ورثه الخلف عن السلف ونطالبه بان ياتى بشئ من هذا الفن هو وكبار المغنين فى اى قطر من الاقطار .. ولهجتنا واضحة وضوح الشمس فى وسط النهار .. التى كما ذكر الكاتب نفسه بانها تميز بمقاطع لا بل وبال وبلى وبالى فليست فى اغانينا هذه البلبلة ولغتنا فى الفن الخاص فصيحة كل الفصاحة .. ليس فيها عجعجة ولا طمطمانية ولا شنشنة وواضح من النص الذى استدللت به صدق قولى فقد جاء فى كلامكم كشاهد للاغنية اليمنية » ونسال الله تعالى عودنا من تهامة لا سفح صنعاء اليمن فنحن لو قدر ان هذه الابيات لنا لا نقول لا سفح بل نقول الى سفح ولقد اتهمتنا بالانانية وهى ظاهرة فيك وواضحة فى مقالك وزيادة عليها الغرور الزائد والادعاء الاجوف الفارغ الذى يمثله قولك « ان لليمن شعر لا يوجد له مثيل فى الشعر العربى على امتداد التاريخ فى الشعر العربى .. هل بعد هذا غرور وتطاول نحن شعرنا مستقى من شاعر الغزل الحجازى عمر بن ابى ربيعة واظنك تعرف عصره ومن العرجى والرقيات وغيرهم .. واما اغنية علو صغير يربونه واغنية « الا يامنيتى سالا خاطرى » فهى بعيدة عن اللون الذى اتى به يمن البيتى فما اتى به هو الذى اعنيه وبانه نشا فى مكة فى حى الشبيكة ولا يزال ساطعا الى الآن واليمن بعيد عنه ولا يعرف شيئا منه ولا من لحنه وادائه البتة ولقد جنحت عن الصواب » وليس كل شئ يقال له يمانى ينسب لليمن فالركن اليمانى فى الكعبة المشرفة هو فى المسجد الحرام فى مكة المكرمة وهذا شئ معروف » فكذلك اللون اليمانى هو منسوب ليمن البيتى كما قلت مرارا ونحن لا نقصد الاغانى اليمنية ابدا وانما قصدنا هو هذا الفن الذى لا يعرف الا من عندنا وكبار علماء اليمن وابناؤهم اكثرهم اصلهم من مكة وهم من قريش من بنى هاشم ولكنهم نزحوا لليمن لتعليم العلم فبيت الاهدل وبيت الكبسى والمساوا والنهارى وغيرهم هم فى الاصل من قريش اى من مكة المكرمة واكبر دليل على ان ذلك الفن هو من عندنا اللهجة الخاصة بنا وذكر الحنين للآثار الاسلامية الموجودة عندنا ولكى اتى بالدليل الحاسم اذكر بعض الاغانى الجميلة الخلابة والجذابة لاهل مكة المكرمة ومنها يفهم الفرق فى الكلام واللهجة وكل الذى ياتى من رقائق الاشعار والتى غناها اصحاب النغم الذى يجب الآن ان نقول له الغناء الحجازى هى لشعراء من مكة :

ليت شعرى هل اروى ذا الظما
من لى تلك الثغر الالعس
وترى عيناى ريات الحمى
باهيات بقد ومميس
فلقد طال بعادى والهوى
ملك القلب غراما واسر
هد من ركن اصطبارى والقوى
مبدلا اجفان عينى بالسهر
حين عز الوصل من وادى طوى
هملت ادمع عينى كالمطر
فعساكم ان تجودوا كرما
بلقاكم فى سواد الحندس
عله يشفى كليما مغرما
من جراحات العيون النعس
كلما جن ظلام الغسق
هزنى الشوق اليكم شغفا
واعترانى من جفاكم قلقى
وتذكرت جيادا والصفا

وايضا الاغانى المكية والتى لا يستطيع الاتيان بها فى النغم واللحن غير اهلها مايلى :

ماالشام مقصدنا كلا ولا حلب
لكم لمكة منا ترحل النجب
ام القرى لست انسى اذ تقربنى
والدمع من فرحى فى حجرها صبب
منت على بوصل كالخيال مضى
يهزنى كلما استحضرته الطرب
ماالعمر الا اويقات نهين بها
صفر سواها ومن الخالص الذهب
لو لم يكن غير بعث المصطفى سبب
لمجدها لكفاها ذلك السبب
فاقت جميع بلاد الله مكرمة
وفاقت به سكانها العرب

والخلاصة الفن الحجازى الفريد بالالحان المعروفة وبصوت فرقة المريعانى والعيونى والذى يقال له الغناء اليمانى نسبة ليمن البيتى وهذه قضية لا يختلف فيها اثنان ولا تنتطح فيها كبشان ..

ونقول للاستاذ الكاتب محمد باخير ليس لان يمن البيتى اسمه يمن فلذا نسبت له الاغانى اليمنية لا ابدا بل الحقيقة انه هو الذى ابتكر هذا اللون الذى لا يجيده فى السابق ولا فى الوقت الحاضر الا من اخذه بطريق الوراثة الفنية واكرر واقول اننا لم نقصد الاغانى الدارجة والتى ذكرها الاخ الكريم وانما نقصد لونا معينا مما ذكرت وان الاوان ان نرده الى اصله فنقول الغناء اليمانى المنسوب نسبة صحيحة الى يمن البيتى قولوا له وسموه بالغناء الحجازى ..

ونقول لحضرة الكاتب نحن نعرف الغناء الشامى والبغدادى وغيره من اللهجة واليك على سبيل المثال لهجة اهل الشام ..

لا النسيم يتحمل وراقى
ولا انا علحالتى باقى
شفلى طريقة ياحمام الدوح
توصل سلامى وتحمل شواقى

فانت ترى كلمة وراقى وعلحالتى وشواقى لهجة شامية وتنسب لاهلها مانسيناها لغيرهم فليكن رائدنا الحق والصدق ..

سقطات فنية :
حتى مسلسل الاطلال !!

العم اواكس المحترم :
تحية وبعد :
بمتابعتى لكتابتك ولذعاتك الصادقة التى قلما تخطئ هدفها والتى لا تاخذك بالحق لومة لائم .. احببت ان ارسل لك بمجرد احساسى بمشكلة اقلقتنى ارجو ان تجد صدى طيبا فى نفسك ..

انك بلاشك قد شاهدت المسلسل اليومى التلفزيونى الذى تم عرضه قريبا « الاطلال » ورايت مابه من هنات كثيرة لركاكة القصة وضعف الممثلين ولكن بنظرتك الثاقبة التى علمتنا كيف ننظر الى الاشياء ونصل الى جوهرها المخبأ تحت القشرة الزائفة لاحققنا ان المسلسل المذكور انما يتعرض للمواطن اللبنانى الذى هو مواطن عربى .. ولمزيد من الشرح انك بلا ريب شاهدت الصورة التى وضعوها للشاب اللبنانى الذى سافر بشباب من يراها لا يشك ابدا بانها لم تكن من صندوق القمامة .. اما شعره والعياذ بالله فظهر كانه لم يعتن به منذ ولادته ..

نقطة اخرى التى صورت المليونير المصرى « احمد مظهر » بانه كريم لابعد الحدود بحيث انه يتغاضى عن الشيك الذى قيمته مائة الف ليرة لعدم جرح شعور زوجته (!!) رغم اننى متاكد بان اثرى الاثرياء لا يرضى ان يضيع منه مله واحدة بلا مبرر ..

كنا نعتقد بالبدء ان هذه الهنات جاءت بطريقة عفوية ولكن ماتاكد لنا انها مقصودة مشهد الشاب المدعى انه لبنانى انه عند وصوله لمصر لبس افخر الثياب واعتنى بشعره الفضل من جون ترافولتا !!

ليس هذا الا غيظ من فيض ونقطة من بحر .. ونرجو ان لا تتكرر بازاحة الستار عن مثل هذه الامور التى كتبها الاستاذ عزيز ضياء مع شكرى وتقديرى ..

عاطف عواضه

مابين القديم والجديد

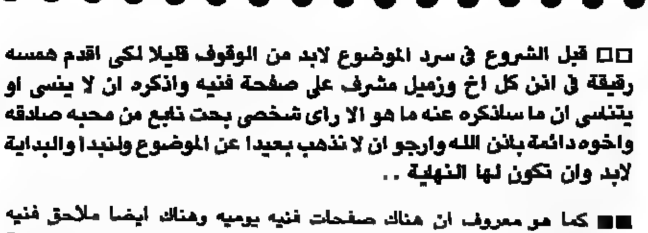
الاول
مابين القديم والجديد
وقفت اطالع واناى
واقول يامين يكلمنى
عن هاويا وهاوى
عشت مع القديم
سنين معايا طونت
لكن شوقى للجديد
خلا عيونى زغللت
الثانى
انا اقولك
انا اوصلك
الاول
إنت مين
إنت فين
الثانى
انا رمز نهضتنا الجديدة
انا الايام السعيدة
الهدد لما يكون لجل البنا ماق خسارة
واحنا ياابو حسان مشينا فى ركب الحضارة
هدمنا البيت القديم وبنينا مكانه العمارة
وشوف كمان
ياابو حسان
سكان الدويره تلاقى ميدان
وتسهيلات كثيرة بتستناك
انفاق وكبارى هنا وهناك
بتسهل حركة بنى الانسان
وشوارع اسفلت [illegible] ناعم
بترحب بالرايح والقادم
وتقول سيروا فى خير وامان
وشوف معايه
هادى البناية
واقفة هنا بتحكى حكاية
بتقول انا
من هنا
ياضيوفنا شوفوا تراث شعبنا
تروح البيوت وتيجى العماير
وتمر السنين واحنا نساير
وتبقا احنا
زى ماحنا
نحافظ على تقاليد بلادنا
ومحال نتحول عن تقاليدنا
الاول
تقصد تقول بيتنا القديم فى صورته الجديدة
والله ياابو حسان إنك قلت الكلمة المفيدة
الثانى وازيد فوق كلامك بأن حكومتنا الرشيدة
بتنفذ الفكرة الجديدة
لما تكون للدين والدينا مفيدة
والوجوه السمحة باقية والقلوب المؤمنة
وبلدنا بحمد الله نايمة قايمة امنة
والعدل باقى والميزان
والله اكبر والاذان .. تمت

صلاح محمد اسماعيل

الصفحات الفنية

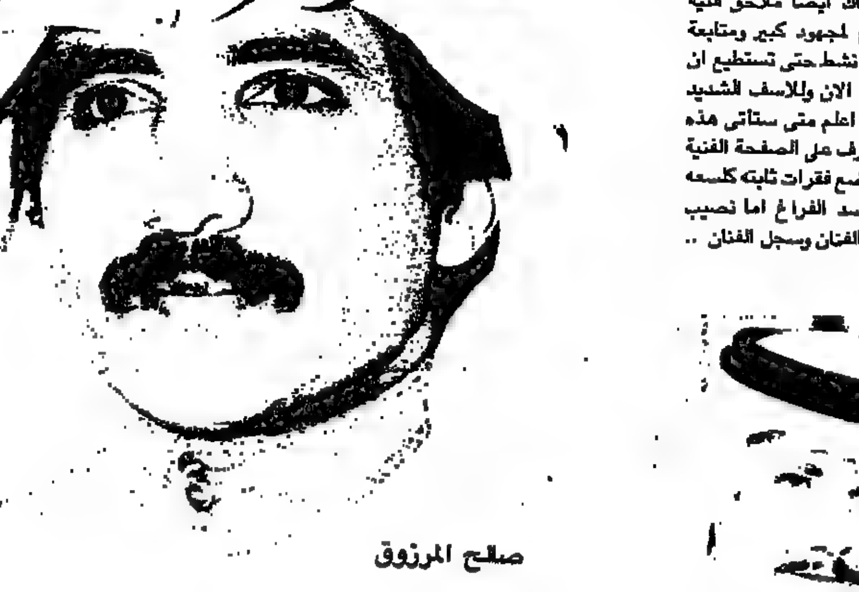
أين هي الآن؟

أحمد صالح هاشم



□□ قبل الشروع في سرد الموضوع لابد من الوقوف قليلا لكى اقدم همسه رقيقة في اذن كل اخ وزميل مشرف على صفحة فنيه واذكره ان لا ينسى او يتناسى ان ما سأذكره عنه ما هو الا راى شخصى بحت نابع من محبه صادقه واخوه دائمة باذن الله وارجو ان لا نذهب بعيدا عن الموضوع ولنبدأ والبداية لابد وان تكون لها النهاية ..

■■ كما هو معروف ان هناك صفحات فنيه يوميه وهناك ايضا ملاحق فنيه اسبوعية وشتان بين هذا وذاك فالصفحة اليومية تحتاج لمجهود كبير ومتابعة مستمرة من قبل المشرف عليها ولابد ان يكون لها وسط فنى نشط حتى تستطيع ان تسدد رصيد حسابها لدى بنك قرائها وهو مهم يتوفر لدينا الان وللاسف الشديد فالوسط الفنى يحتاج لهزة قوية حتى يصحو من غفلته ولا اعلم متى ستأتى هذه الهزة . وفي هذه الحاله والحلقة الفنية المفرغة لابد من المشرف على الصفحة الفنية اليومية ان يلجأ الى الاخبار الخارجية وبنسبة كبيرة او الى وضع فقرات ثابته كلسعه والزؤوم مثلا او الى تحليلات فنيه اشبه ما تكون بمؤنه سد الفراغ اما نصيب اخبارنا المحلية فالعدم وليس هناك سوى سافر الفنان وعاد الفنان وسجل الفنان ..



صالح المرزوق

■■ وفي المقابل نجد ان الملحق الفنى يحتاج هو الاخر لمجهود لا يعلم عنه سوى صاحبه وهناك فرق بين مجهود سد الفراغ ومجهود تقديم الافضل .. (!!)

ومن هنا نجد ان الملحق الفنى له مميزات عديدة تميزه عن الصفحة الفنية اليومية فالملحق له بريق خاص يغرى من يتابعه لانه ينتظره في شوق ولهفة في عدده القادم وهذه الميزة من مفقودات الصفحات الفنية اليومية وكذلك عملية تركيز الجهد من قبل المشرف الفنى ففى الملحق تكون افضل بمراحل وهو ما سبق ذكره .

هشام صدقه عرب

■■ والمهم لدينا الان هو فرد البساط والتحدث من خلال وجهة نظر معينة وبمحبة اخويه صادقة مع ذكر دليل مادى واحد فقط لكل من اريد التحدث اليه ولنبدأ على بركة الله « بكل الفنون » والزميل جلال ابو زيد ..

■ كل الفنون ملحق فنى اسبوعى تصدره جريدة المدينة الغراء ويقوم بتحريره والاشراف عليه الزميل الاخ جلال ابو زيد ..

وابو زيد الهلالى له باع طويل في مجالنا الفنى وقد نجح في ميلاد ملحقه الاول باستكتاب بعض محررينا الفنين الذين اختفوا بعد ذلك لاسباب مجهولة .. الرجل صاحب مجهود وافر وامانة صحفية وهذا ما لمسته من خلال متابعته للاخبار ومن خلال نشر مقال (لا يا دكتور) ويؤخذ عليه انه مجامل وبدرجة يحسد عليها من قبل المجاملين والا فما معنى بعض ما يتضمنه ملحقه وبالذات موال الاخ عبد العزيز صيرفى وهناك شيء اخر يؤخذ على الاخ الزميل جلال وهو تركيزه الزائد على الفنان طلال مداح من خلال ايجاد مبررات لمردودات احاديثه الفنيه (احاديث طلال) علما ان طلال لا يعلم عنها وهذا شيء جميل ان يجد فناننا السعودى من يقوم بتصحيح اخطائه ولكن حبذا لو كان التصحيح للفنان فقط ولا انكر ان « طلال » فنان كبير له ثقله في الوسط الفنى ولكن يجب ان تعامل الفنان من خلال اعماله فقط .. وعلى فكرة فهناك شيء من الاجحاف في حق الفنان محمد عبده لدى « كل الفنون » ولا اعلم عن الاسباب التى ارجو اعثر عليها وحتى ان لم تكن اسبابا واضحة فقد اكتفى بالمبررات التى لن تظهر الا على شكل دفاع عن النفس في صورة نفى قاطع لها .. ومما سبق لجد ان على الاخ الزميل جلال ان يوضح لنا الحقائق وهو ما عهدناه فيه ولذكر حق للرجل فقد حدث معى ايام زمان حينما كنت مشرفا على فنون عكاظ ان سألنى احد الزملاء هل تعرف من هو منافسك الحقيقى ؟؟

فاجبته في حينه فقال : كلا فالمنافس هو جلال ابو زيد .. .

ولكن اين هو الان .. اجاب : مع كل فنان ومع كل قضية فنيه مع طلال مداح في مشواره ومع محمد عبده من بدايته .. الا تذكر موضوع (انا قلته) .. صحيح اذكره ومن منا لا يذكر ذلك .. اذا انتظر الفارس القديم الذى سيعود الان .. وبالفعل عاد الفارس وعرفت مع عودته ان ما ذكره لى زميلى لم يكن صحيحا اطلاقا لان الزميل مجامل كفارسنا العائد بدليل ان المنافسة غير موجودة فجلال اقدم منى في هذا المجال واعلم بخفاياه اكثر ، وطريقة اسلوبه في الكتابة افضل ولا هناك منافسه اطلاقا ولا منافس .



عبد العزيز الهزاع

■ اهل الفن ملحق فنى اسبوعى تصدره جريدة الرياض الغراء ويقوم بتحريره والاشراف عليه الزميل الاخ صالح المرزوق ..

وابو صلوح من انشط المحررين الفنين فالملحق يطالعنا بين فترة واخرى بشيء جديد يدل على ان هناك جهدا مبذولا .. ولكن حبذا لو يكون هذا الجهد مقرونا بما يسمى (بالتروى) فالاندفاع الزائد له اثار سلبيه لا تحمد عقباها بدليل حكاية طلب شطب الفنان الكبير عبد العزيز الهزاع .. صحيح ان هناك حدودا يجب مراعاتها فالاخلاق قبل كل شيء ومن صفة الاخلاق احترام مشاعر الاخرين وعدم التسرع في اصدار الاحكام التى ستكشفها الايام فيما بعد بانها خاطئة .. مهما حصل ومهما حدث فلن تقبل ان يحذف جزء من تاريخنا الفنى واعنى به عبدالعزيز الهزاع .. ثم هناك عتاب اوجهه لاخى صالح اصلحه الله والمتمثل فيما اراه الان من مهاجمة زملائه سواء بقلمه او بقلم النجم الساطع .. فهو المشرف على ما تقرأه وان كان هناك راى اخر وهو (حرية الرأى) فاعتقد ان حرية الراى لا يجب ان تتعدى على جهود الاخرين من خلال الفاظ تسيء لكاتبها ولكن عليها ان تناقش من تريد مناقشته داخل اطار فنى سليم قوامه الاخلاق اولا وقبل كل شيء ، وانى لارجو والرجاء من الله سبحانه وتعالى ان يأخذ ابو مرزوق ما سبق بدافع الاخوة وان لا ينفعل كما عهدته سابقا (قبل كتابة هذه السطور) مع تمنياتى له بالتوفيق .

■ الفن ملحق فنى اسبوعى تصدره جريدة البلاد الغراء ويقوم بتحريره والاشراف عليه الزميل الاخ هشام عرب ..

وقبل البدايه لابد ان اسجل هنا بان ابا وليد ممن فتحوا امامى الباب على مصراعيه في المجال الفنى وله منى كل حب وتقدير .. والاخ هشام صاحب قلم ملتزم غالبا (وهناك بون شاسع بين دائما وغالبا) والفضل ما في الرجل معالجته للامور الفنيه التى يجب معالجتها واهمال كل ما من شأنه ان يؤخر مسيرتنا الفنية والافضلية لا تعود للمعالجة فقط ولكن للطريقة التى يعالج بها .. في الاونة الاخيرة ظهرت اعباء اخرى عليه ادت الى عدم اهتمامه الكافى بصفحته ولا اعتقد كسله والغريب في الامر ان صفحة الفن في البلاد ليس بها سوى كلمة المحرر التى تستحق الوقوف عندها وغير ذلك فلا .. وصدق من قال ان الصفحة اصبحت تشبه المجلات الحائطية لان المشاركين بها قد تعدوا الحدود ليس بعددهم ولكن بكبر حجم مواضيعهم التى لن يطالعها سوى المحرر وعدد اخر لا يتجاوز من يهمهم الامر .. الاخ هشام غير ذلك وانا اعلم به ولكن ما سبب ذلك ؟؟ وبالنسبة للصفحة الفنية فحدث ولا حرج فاسبوع نراها تصدر في يوم الثلاثاء واسبوع في يوم الاربعاء واخر تختفى ثم تعود للظهور بنصف صفحة فقط .. اين احترام القارىء ؟؟ اين الاخراج الفنى الذى يشدنا ليساعدنا على القراءة .. لا شيء من ذلك واتمنى لو يعيد الاخ هشام النظرة من جديد على ملحقه او صفحته لا سيما وان ابا وليد يستطيع ان يعدل من وضعه مع دعواتى له بالتوفيق .

□□ استراحه :

عزيزى القارىء في الاسبوع القادم نكمل الحديث عن ثقافة وفنون بالزميله عكاظ وفنون الجزيرة بالزميلة الجزيرة وفنونه بمجلة اقرأ فالى لقاء مع تحيات .

احمد صالح هاشم

اختفى المسرح الفكاهى !!

سنتان او اكثر منذ انتهى عرض المسرحيتين الكوميديتين « شاهد ما شفش حاجه » و « العيال كبرت » لكل من عادل امام وعمر الحريرى من جهة وسعيد صالح ويونس شلبى واحمد زكى وحسن مصطفى وكريمة مختار من جهة اخرى .. وحتى مسرحية الفنان الكوميدى « التراجيدى » « محمد صبحى » في مسرحيته « الجوكر » والتى توقع لها الكثيرون الاستمرارية نفسها التى استمر بها عرض مسرحية « شاهد ما شفش حاجة » او على الاقل مسرحية « العيال كبرت » ولكن وللاسف لم يحدث ان استمرت مسرحية « محمد صبحى » ولا استطاع عادل امام او سعيد صالح ويونس شلبى وحسن مصطفى والذين يشكلون سويا مع المخرج سمير العصفورى والمؤلفين بهجت قمر ولينين الرملى ما يسمى بالفنانين المتحدين » وحينما تحاول ان تستفسر عن ذلك لا تجد غير الجمله المشهورة والتى اصبحت عذرا في فم الفنان حينما يغيب عن جمهوره سواء في المسرح او السينما او حتى التلفزيون .. عبارة « مش لاقى النص الكويس » !! . ولكننا اذا بحثنا عن الاسباب التى ادت الى ابتعاد الفنانين المتحدين اصلا عن المسرح خلال المدة السابقة تجدها للاسباب التالية : اصبح عادل امام (وبقدرة القادر) نجم السينما الاول بالرغم من انه ممثل « كوميديان » اصبح يتقاضى اغلى اجر بين ممثلى السينما الرجال او حتى النساء ٣٥ الف جنيه عن الفيلم الواحد وطبعا اصبحت مشاغل عادل امام (السينمائية) اكثر من ان يجد لها متسعا لوقت يقضيه كل ليلة وعلى مدى ثلاث ساعات فوق خشبة المسرح . واحمد زكى .. الشاب الاسمر والذى انطلق نحو النجومية في السينما وبسرعة الصاروخ اصبح المسرح لا يعنى له ما تعنى اليه « افيشات » السينما وهى تحمل اسمه بطلا بجوار بطلات السينما العربية .. وسعيد صالح ومحمد صبحى نفس الشيء .. حقا لقد امتلأ المسرح — في هذه الايام على الاقل — بمن يتجنون عليه الاسم حينما يطلقون عليه « المسرح الفكاهى » فنحن نشاهد وللاسف « اسفافا » يقدم على خشبات المسارح تحت هذا الاسم الفنى مسرحيات — اخر ما يجب ان تحمل هذا الاسم — تقدم للجماهير التعبة في اغلب انحاء العالم اليوم .. لتذهب الى تلك المسارح والتى تزيد من الالم وتبعث الملل الى الحياة نفسها .. اذن وحتى متى سيبقى المسرح الفكاهى يعانى من « انيميا » النص الجيد والممثل الجيد والذى لا تمتد اليه يد السينما .. علما بان السينما سبق وان امتدت لنجيب الريحانى — يوسف وهبى مارى منيب — سراج منير — سليمان نجيب — وعادل خيرى و .. و .. ولكنهم كانوا اوفياء للمسرح . لدفئه الثلاث .. لخشبته العنيده لستارته المخملية كل تلك الاشياء شهدت عصارة فنهم وعظمة ادائهم .. فتركوا ثورة مسرحية كبيرة قلما يتكرر مثلها . بل قلما يجود الزمن بمثلهم .. بمثل الاوفياء الاوائل لابى الفنون كلها « المسرح » ...

بريد وملاحظات وآراء

لا .. ليس لجهينة الخبر اليقين

الاخ المشرف على صفحة كل الفنون الاسبوعية الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

احمد الله حمدا كثيرا لا مزيد عليه واصلى واسلم على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم .

فقد قرأنا في ملحق كل الفنون الأسبوعى بتاريخ الاربعاء ١٤٠٢/٣/٢٥ هـ بالعدد رقم (٥٤٢١) . رأيا للأخ (جهينة) في الصفحة السادسة والثلاثين يقول فيه عن ضرورة اشتراك العنصر النسائى في المسارح السعودية ولو اشتراكا رمزيا . عن طريق تصوير مشاهد المسرحية داخل احد الاستديوهات التلفزيونية ثم عرضه على الناس الحضور عن طريق شاشة كبيرة تؤدى غرض الحضور المسرحى كل ذلك احتيالا لأن السلطات تمنع ظهور العنصر النسائى على المسارح ويقول الكاتب وبرغم ان هذه الطريقة ركيكة نوعا ما . لكن هى افضل بكثير من تلك العروض المسرحية التى تخلو من العنصر النسائى ويضيف الأخ الكاتب قائلا طالما ان (المحظور) و (الممنوع) يقف حائلا بين انهاض الحركة المسرحية في السعودية اقول وبالله التوفيق :

الأخ الكاتب يطلب ظهور العنصر النسائى على المسرح ويدعى ان التقاليد تمنع ذلك بينما ان حكم الله هو الذى استنبط منه منع ظهور النساء علنا على الناس من غير حجاب وكذلك الاسلام منع الاختلاط الا لحاجة ولو كان بحجاب . اذا التقاليد يقف وراءها حكم الله سبحانه وتعالى . ثم لو ان العنصر النسائى ظهر على المسارح فهل يظل الرجال هم المشاهدون لهذه المسرحية لا . يقول الناس حينذاك لماذا لا تحضر النساء ليشاهدن العروض المسرحية ولو حدث ذلك لغضب الرحمن وفرح الشيطان . ثم ايها الأخ الكريم هل هناك داع للدخول في (معضلة ظهور النساء) كما سميتها — من خلال تمثيل دور (شجرة الدر) هل هناك داع لتمثيل ذلك الدور النسائى . ولعلمك الكريم ان شجرة الدر لم يكن لها اسم في المعركة ابدا . فالأوامر كانت تصدر باسم زوجها لكن ظهر اسمها بعد المعركة فقط ثم تقول ان هذه (المعضلة) لها حل . من خلال العرض الميت للمسرحية . اذا هى غير مسرحية . اذا كانت تعرض من خلال شاشة كبيرة على الشاهدين . وهذه الطريقة ذاتها هى التى تتبع في صالات السينما ولو حدث ذلك لاقتضى الأمر انشاء صالات لعرض الأفلام السينمائية . على الجمهور بمقابل وهذا الشيء ممنوع شرعا ومنعته الدولة جزاها الله خيرا . ثم الا يقتضى الأمر اذا كانت المسرحية تصور داخل التلفزيون الا يجب ان يوجد العنصر النسائى ايضا . ثم يفتح الباب فلا يغلق ابدا . يا عزيزى يجب ان تفكر وتتأمل في قول احد الماركسيين الكبار (الشيوعيين) الذى قال : (تستطيع ان نفسد الأمة الاسلامية عن طريق المسرح) .

يا عزيزى ان المشاهدين الذين يحضرون العروض المسرحية — وهذه كلمة حق — اغلبهم من المدعوين الذين وجهت اليهم الدعوات : يا عزيزى . هـ . معتقد ان (الممنوع) و (المحظور) يمنع تقدم الأمم . خصوصا اذا كان وراء ذلك حكم سماوية وتشريعات ربانية . ثم ماذا سيضيف المسرح الى تقدمنا وحضارتنا الاسلامية . اخيرا كنت إعتقد ان جهينة لديها الخبر اليقين لكنك لم تأت بخبر يقين . وحسبك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكلام (قل خيرا او اصمت) وبالله التوفيق .

جمال القاضى
جامعة الملك عبدالعزيز



عبد القادر حلوانى

حايجننونى

الجهورى « الخشن جدا » .. والذى لا يمكن ان يجعلك تقوم من مقعدك أمام التلفزيون الا والمجرم المطارد من قبل المفتش الذكى جدا في حديد . وهذا الـ « كوجاك » اصبح الان .. مطربا !! فهو قد سجل اسطوانة اصبحت الاكثر مبيعا في اوروبا وامريكا .. واصبح ينافس « ديمس روسوس . خوليو . ترافولتا .. وحتى مارى مانيو .. فصوته الجهورى — كما يقولون — اصبح الان .. اجمل بكثير من صوت الكمان الكهربائى !!

فنحن الشرقيون معذورون اذن .. حينما نردد : « سلامتها ام حسن !! » والطشت قالى » .

□ مدة الارسال التلفزيونى ست ساعات فقط « باستثناء يومى الخميس والجمعه » في خلال الست ساعات تلك تجد ما بين كل ماده واخرى وقفات .. تسمع خلالها موسيقى لاغنية ما .. او في بعض الاحيان — وهى كثيرة والحمد لله — تسمع اصوات العاملين في المحطة .. وكأنها يا صحبى .. محطة قطارات .. او باصات .. : هات الشاى .. يا صالح .. امسك الدفتر حقك .. و .. و .. وبصراحة اقول اللى ما يعجبه .. يطق راسه في الجدران !! .

□ صاحب « الفستق المقشر » .. اه .. اسف .. اقصد « يا لوز يا مقشر » زعلان هذه الايام .. زعلان جدا .. ولكن لماذا الزعل يا « سيد الحلوانيه كلهم !! ؟؟ سرقوا بعضا من الحانك .. ؟ غريبه حقا .. ولكن .. اظنك نسى .. انك « غير موجود » في الساحه الفنية منذ خمسة عشر عاما .. اى بعد ان خلصت اقتباس موسيقى اغانى « ابراهيم حموده » و « محمد امين » .. وعلى فكرة هذان المطربان من مطربى مصر الشقيقة وكانت لهم صولات وجولات .. ولكن من ثلاثين سنه تقريبا .. وبعد ١٥ سنه على اعتزالهم « خطف » .. لا بلاش نقول خطف .. عيب .. نقول استعار الحلوانى موسيقى اغانيهم .. وبعد ١٥ سنه ثانية .. سمعنا صوت الحلوانى وهويتهم بانهم سرقوا الحانه !! وبعد ١٥ سنه ثانية سوف يرفع الحلوانى قضية على بيتهوفن لانه سرق منه السيمفونيه التاسعة !! حكمتك يارب ..

□ الخصام القائم بين تلفزيوننا الحبيب والافلام الاجنبية لا توجد له مبررات قاطعة .. فليست كل القصص تتشابه .. فكثير هى الافلام « الرصينة » والتى تلائم طبيعة تقاليدنا وعاداتنا .. فمثلا هناك القصص المأخوذة من الادب العالمى .. وممكن جدا ان اسميها كلها تقريبا .. ولكنى اعتقد بان معدى البرامج يعرفونها اكثر منى ..

خالد

الفن بالبلدى

□□ اللهم اجعل كلامى « خفيف » على بعض الناس « اياهم » ممن يدعون الشهرة والفن .. ويقولوا على انفسهم فنانين .. فنانين ايه يا شيخ خليها على ربك .. الواحد زمان . زمان كان ينطرب من سماع الدانه والمجسات والاهلت .. وكان يقطع المسافات تلو المسافات عند سماعه ان فلان المطرب سيغنى في حفلة زواج فلان او سهرة جمعته بشلة انس ومرح .

اما الان .. فيا سبحان الله .. تغير الوقت بتغير الاسعار وزيادة الطلب على الاراضى والتشييد والبناء .. واصبح الفنان يقاس بعدد اغانيه واشرطته والكاسيت « اللى نجدها في كل مكان حتى مع الباعة المتجولين وعلى الارصفة كمان .. هذا « سرموح » بن « مردوخ » و « شفشق » بن « مكسور » راح البلد الفلانية .. وجمع له كام واحد وسجل اغنية .. ومن ثم نزلها في الاسواق وطرش بها خلق الله .. وجابت امراض وامراض .. انا مالى في هذا .. ولكن اقول عيب يا ناس والله عيب . الفن له اصوله وله قواعده وله ناسه ومطربينه والـلا هناك في حكاية بالمرة مزعجانى .. وملخبطة ومهدة كيانى ..

— ايه كام واحد جمع له فلوس .. هنا وهنا سواء هو تسبب او غيره حتى بياع الخضرة صدقونى . وهو على فين على البلد اياه وحط رحاله في احسن فندق وتباهى بكام قرشه وعرض خدماته على الفنانين وتعهد بالتمويل ولكن يا خسارة النعمة ما تدوم وكام يوم ويوم اصبح اخونا الغلبان مدعى الغيرة على الفنان يمد ايده للجرسون والخدام سلفونى يا خلق الله .. عجايب يا زمن الفن والله هاذى « مسخرة » ما هى فن — (!!)

البابا

هوامش فنيه

□ مجلة التلفزيون « اخترنا لكم « مساء الخير » .. « هذه البرامج التلفزيونية تحمل اسماء مختلفة ولكنها نفس الشكل والمضمون .. كل ما في الامر ان معد البرنامج يختار من مكتبة التلفزيون حسب مزاجه ثم يقدمه للمشاهد ... «

□ البرهان المفقود « سكرتير في البيت » .. وغيرها كثير من الاعمال المحلية .. تنعدم في برامج تلفزيوننا العزيز فهل يتكرم التلفزيون باعادة عرض مثل هذه المسلسلات تحقيقا لرغبة المشاهد ...

□ عبد الله الصريخ .. فنان شعبى من القصيم .. اصبح يحتل مكانا في الساحة الفنية .. فلماذا لا نراه على الشاشة الفضيه .

□ سلامسات .. سهرة في وادى .. استوديو رقم « ١ » برامج اذاعيه ناجحة . فهى تعطى الضوء الاخضر للمواهب في مختلف الفنون والاداب ...

محمد النيف المحمد

طلال يعود متألقا من ابو ظبى

□□ من ابو ظبى عاد مساء السبت الماضى الى جدة الفنان طلال مداح بعد ان شارك هناك في الاحتفالات الفنية التى اقيمت لمدة اسبوع كامل وقد قدم طلال خلال هذه الحفلات عددا من اغانيه المعروفة وثلاث اغنيات جديدة هما اغنية « تعالى » كلمات الامير الشاعر محمد العبدالله الفيصل والحان سامى احسان واغنية « حبيبتى » من كلمات يوسف رجب والحان طلال باغر ثم اغنية « زل الطرب » من كلمات الامير الشاعر بدر بن عبدالمحسن والحان طلال مداح نفسه ..

اخبار ابو ظبى تتحدث عن نجاح طلال مداح الباهر الذى حققه هناك وعن اعجابهم بما قدمه خلال هذه الحفلات .

وعن موضوع اغنية « زل الطرب » قال طلال مداح ان الفنان محمد عبده تفهم موضوع الاغنية تماما وانه لا صحة لمن يدعى بان هذه الاغنية لغير الفنان طلال مداح (!!)

❊ ❊ ❊

هذا الأواكس

هذا الاواكس ماذا يريد
يكرر في الكلام ويعيد
يدعى انه صاحب رأى
وفكر وقلمه من حديد
ياوالدى دعك من هذا
دعك من الاستهتار والتنكيد
باين عليك واحد فاضى
عامل نفسك ناقد شديد
صدقنى كلامك كله تجريح
ماله معنى ولا يفيد
ان كان قصدك قليل شهرة
شوف لك درب يفيد

الصحافة والفن مهنة متاعب
ماهى شتم وتهريج وتهديد
راح زمانك ياعود وولى
خلاص اصبحت اليوم عتيد
ياعمى سيب النقد لأهله
وعيش بقية عمرك سعيد
بلاش دوخة ووجع راس
خلى النقد للقلم الجديد

المرسل قارىء الملحق
سام سبعة

● ● ●

حكايات في الفن

يحاول الممثل والمخرج حسن يوسف اقناع زوجته الممثلة شمس البارودى بالتحول مستقبلا الى الاخراج السينمائى لانه لمس عندها موهبة في الاخراج عندما مثلت امامه ادوار البطولة في عدد من الافلام التى قام هو باخراجها .

وقالت شمس لزوجها مازحة انها تبحث عن وسيلة لاعتزال التمثيل لكى تتفرغ لرعاية ابنتها ناريمان وابنها محمود فهل من المعقول ان تبحث عن سبب يزيد من ارتباطها الفنى وابعادها عن ولديها .. (؟ !) .

وبالمناسبة فان شمس البارودى التقت مصادفة في الاسكندرية وللمرة الاولى بالفنانة الظريفة ليلى « مطلقة حسن يوسف ولم تستطع وقد وجدت نفسها وجها لوجه معها الا ان تبادلها التحية ولكن ببرود شديد جدا .. !!



أنين هاتف



فاروق جمجوم





الهاتف فضفض من كبته — وقال لى كلام عن حيرته
دفاع مشروع عن سلحته — اقول الحق انا وافقته
يا صاحبى جس في النبض — دقات قلبى اعتياديه
ويوم ما يخربشوا في الارض — اروح انا دغرى ضحية
سلامتى فرضوها على فرض — وانا برىء فيه المدة
يوم الفواتير ما بتتوزع — عالمشتركين ويتراجع
اقوال كثيرة بتتنوع — اكثرها مسبيلى مواجع
الناس رغبتهم اتفرغ — محاسب ومهندس ومدافع
محاسنى خلاص نسيوها — وانا اللى باقضى حاجاتهم
اتصالات بالعالم نكروها — وانا اللى باسهل اتصالاتهم
وان كان حرارتى فصلوها — سبب سكوتى مخلفاتهم
خلاص يا هاتف لا تزعل — صبرك والحال يتعدل
شبكة الاتصال تتبدل — وتصبح حياتك افضل
وشكاوى الناس تتحول — لكمبيوتر بالدقة مؤهل

تقاسيم شعبية

يحيى شاهين في كل الفنون

■ الفنان العملاق « يحيى شاهين » يزور المملكة منذ عدة ايام .. وقد قابله مندوب كل الفنون الزميل عبد الرزاق التونسى بالمدينة المنورة .. واجرى معه حديث القلب المفتوح الذى اجاب فيه الفنان يحيى شاهين على كل الاسئلة التى طرحت له .. هذا الحديث سوف ينشر في الاسبوع القادم مع احدث صور الفنان يحيى شاهين .

يحيى شاهين

● ● ●

صفية العمرى ما تزال موظفة

تبين ان الممثلة الشهيرة صفية العمرى مازالت موظفة في هيئة المسرح في القاهرة اى انها لم تستقل من الهيئة حتى الان التى كانت تعمل فيها قبل ان تشتهر كممثلة .

ووظيفة صفية العمرى الحالية في هيئة المسرح هى مديرة علاقات عامة بمسرح « البالون » وهى تتردد على مقر وظيفتها يوميا ..

وقد عرف هذا كله عندما قدمت النجمة الممثلة طلبا الى هيئة المسرح طالبة اعطاءها اجازة بدون مرتب لمدة سنة كاملة لتتمكن من تنفيذ العقود التى ارتبطت بها لتمثيل ادوار البطولة في عدة مسلسلات تلفزيونية وافلام سينمائية . ومنها مسلسل الانسان والمجهول الذى سيصور في عجمان بدولة الامارات العربية المتحدة ..



قصة العدد : قال جدى

قال جدى الذى يبلغ من العمر تسعين عاما ، ويحب الاطفال كثيرا :

فى الاسبوع الماضى جلست مع مجموعة من أصدقائى الاطفال ، تحدثنا فى موضوعات مختلفة وكان أجمل ما سمعته حكاية جديدة من أحدهم ، قال صديقى الصغير :

يمر أمام بيتنا كل يوم ، رجل متوسط العمر ، يرتدى ملابس تجعله يبدو كبيرا فى السن ويتوكأ على عصا تساعده على ارخاء مظهره بشكل يدعو الى الشفقة ، وعندما يرى أناسا يرتل بعض آيات القرآن الكريم ويردد بعض الادعية المأثورة ، فيقوم بعض الناس الى وضع النقود فى كفه ، الغريب أن هذا الرجل لا يقبل اى شيء غير النقود ، فهو لا يقبل طعاما أو ملابس ..

ثم أضاف الصديق الصغير : الرجل كما قلت فى عمر العمل والعمل الفعال ، وهذا بالذات جعلنى افكر فى أمره ، فوجدت انه لايستحق الصدقة ، واكثر من مرة نبهت ابى الى ذلك فكان يقول : انه فقير مسكين ..

واستطرد صديقى الصغير قائلا : لكن السؤال الذى يلح على دائما . هل يصح أن نعتبر أيا كان فقيرا ومسكينا حتى ولو كان قادرا على العمل والعمل متوفر فى كل وقت ؟!

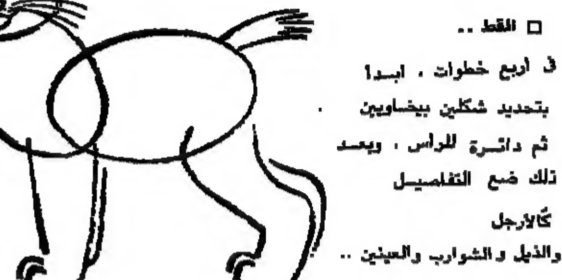
ثم قال صديقى الصغير : مرة قرأت على سيارة اجرة شعارا جميلا يقول : تراب العمل افضل من ورود البطالة . وفهمت أن صاحب السيارة يريد أن يقول : إذا كان العمل ترابا والبطالة ورودا ، فتراب العمل عنده افضل من ورود البطالة ولكنى أرى الامر معكوسا مع ذلك الرجل الشحاذ وإلا فكيف يكون التسول مصدرا للعيش ؟

فقلت لصديقى الصغير فى اعجاب : توفرت فى بلادنا فرص العمل للجميع ، بل أصبحت هناك حاجة الى الايدى العاملة ، ولهذا أتيحت الفرصة للآلاف من اصدقائنا العرب والاجانب ليعملوا معنا ونشترك سويا فى تنفيذ خطط التنمية فى مملكتنا الفتية ..

فقال صديقى الصغير : مادام الأمر هكذا ، ألا تبدو صورة ذلك الرجل صورة غريبة تخدش المشاعر ؟ وبخاصة أنه رجل قادر على العمل ، والعمل متوافر فى كل مكان وعلينا أن ندعو أمثال ذلك الرجل نحو ورود العمل بعيدا عن تراب البطالة ..

فقلت للصديق الصغير صدقت ياعزيزى فعلينا واجب وطنى كبير يدعونا الى نشر معانى العمل والاعتماد على الذات ..

هيا بنا نرسم



□ القط ..

فى اربع خطوات ، ابدأ بتحديد شكلين بيضاويين ثم دائرة للراس ، وبعد ذلك ضع التفاصيل كالارجل والذيل والشوارب والعينين ..

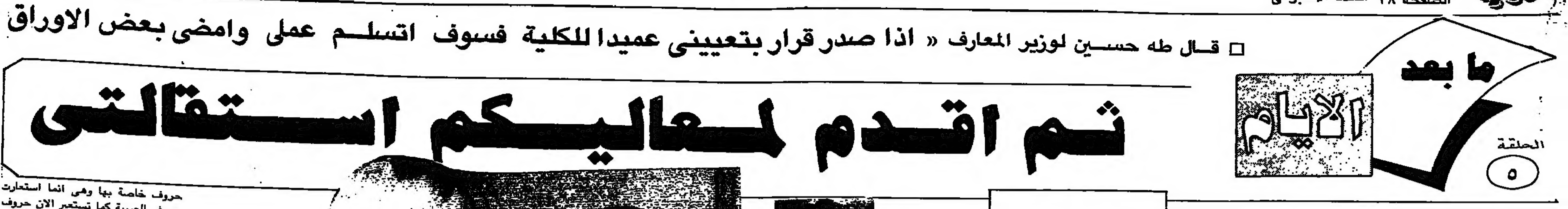
الجرو الجائع



□ هذا الجرو الصغير ضل طريقه ، وهو الآن جوعان ويريد ان يصل الى طعامه بسرعة . اى طريق يمكن ان يختار الجرو من بين الطرق التى تراها امامك وتقوده الى طعامه ، امسك القلم الرصاص وحاول ان تساعده ويمكنك استخدام الورق الشفاف اولا خشية الخطأ وبعد ذلك حدد الطريق السليم على الصفحة ..







□ قال طه حسين لوزير المعارف « اذا صدر قرار بتعييني عميدا للكلية فسوف اتسلم عملي وامضى بعض الاوراق

ثم اقدم لمعاليكم استقالتي



اعدها للنشر :

الدكتور محمد حسن الزيات

(١٢٣) ويقبل خريف عام ١٩٢٧ ويعود طه حسين الى الجامعة . ويصمم اساتذة الكلية على انتخابه عميدا لها هذا العام . ولكن تعيين عميد مصرى كان امرا خطيرا . وتعيين طه حسين عميدا كان امرا اشد خطرا . ان السفارات الاجنبية ترغب في الاحتفاظ بمناصب عمادة الكليات للاجانب . والانجليز يعتبرون انفسهم مسئولين عن حماية (مصالح) هؤلاء الاجانب .

لكن الانتخابات تتم . وطه حسين ينتخب عميدا . وترفع نتيجة الانتخاب الى وزير المعارف .

(١٢٤) وزير المعارف على الشمس باشا يدعو الدكتور طه حسين لمقابلته ويصارحه بما تواجهه الحكومة من حرج . وطه حسين يرد بانه لا يريد ان يسبب مشاكل للحكومة التي لا تنقصها المشاكل . وهو لا يريد قطعا ان يثير مشاكل لعلى الشمس باشا الذى يذكر سابقة فضله ويكن له اصدق التقدير (١) ولكنه يقول للوزير ان القاعدة التى تجرى عليها الحكومة . او التى يجب ان تجرى عليها الحكومة . هى الا يشتغل اجنبى في عهد الاستقلال منصبا يمكن ان يشغله مصرى . فاذا كان هو يصلح للعمادة – كما يؤكد له الوزير – فلابد اذن من ان يعين احتراما وتاكيدا لهذا المبدأ . ورفضنا لتدخل السراى . ولتدخل الاجانب . واحتراما لنتائج انتخابات الاساتذة . ويجب ان يمارس عمله باعتباره عميدا مصريا للكلية .

ويضيف طه حسين . وهو يبتسم ابتسامة خفيفة . على انني ساجد لمعاليك المخرج من هذه المشكلة . اذا صدر قرار بتعييني فسوف اتسلم عمل العميد . وامضى بعض الاوراق . ثم اقدم لمعاليكم استقالتي في نفس اليوم فتقبلونها . وتعينون عميدا للكلية من يليني في نتيجة الانتخابات « وهو » لحسن الحظ من الاساتذة الاجانب .

(١٢٥) وفي يوم ٤ يناير ١٩٢٨ يصدر قرار الوزير بتعيين الاستاذ الدكتور طه حسين عميدا لكلية الاداب . ويذهب طه حسين الى الكلية ويدخل مكتب العميد . ويطلب اوراقا خاصة برفع مرتبات بعض الاداريين . تطبيقا لمنشور من ادارة الجامعة . فيمضيها . ثم يملى خطاب الاستقالة . ويقبلها الوزير . ويعين الاستاذ الفرنسى (ميشو) عميدا لكلية الاداب .

(١٢٦) وينتظر طه حسين حتى يصدر قرار تعيين العميد الجديد فيملى الخطاب التالى الى الوزير :

حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية ..

الان . وقد تم تعيين العميد لكلية الاداب . وانتهت هذه القصة التى لم اردها والتى لقيت منها من الالم الممض مالم استوجبه ولا اراه يلائم كرامتى اتشرف بان ارفع الى معاليكم اصدق الشكر واخلصه لما تفضلتم به على من عطف وثقة وانى ارجو من معاليكم ان تتفضلوا بنقلى الى اى عمل علمى اخر في غير كلية الآداب التى اصبحت اجد مشقة كبيرة في البقاء فيها .

(١٢٧) ويزور على الشمس باشا الدكتور طه حسين في بيته يعاتبه . ويقنعه بالعدول عن طلبه . ان العميد غائب والوكيل غائب ايضا . وسيستمر طه حسين في القيام بعمل الوكيل بالنيابة عن العميد حتى يعود واحد منهما الى الكلية .

(١٢٨) في اول مارس ١٩٢٨ يعرف طه حسين ان رئيس الوزراء ثروت باشا قد زار في اليوم السابق رئيس مجلس النواب مصطفى النحاس باشا (الذى كان قد خلف سعد زغلول في رئاسة الوفد) واطلعه على مشروع للمعاهدة بين مصر وانجلترا يعرضه الانجليز . وان رئيس الوفد قد رفض المشروع وان مجلس الوزراء قد رفض بعد ذلك ان يناقشه . وان ثروت باشا سيبلغ الانجليز هذا الرفض . واذن فلن تتأخر استقالة الوزراء طويلا .

وبعد عشرة ايام تستقيل الوزارة فعلا . وبعد ذلك باسبوعين يؤلف النحاس باشا وزارة يحتفظ فيها بوزيرين من وزراء الاحرار الدستوريين .

(١٢٩) في الساعة العاشرة من صباح كل يوم . يحضر الاستاذ توفيق شحاته سكرتير طه حسين ليقرأ عليه صحف الصباح وما يحمله البريد من الرسائل . ثم يقرأ ما يطلب الدكتور قراءته او للقراءة فيه من الكتب والدكتور يستمع منصتا ويستعيد احيانا وقد يصحح القراءة في بعض الاحايين . وقد يطلب من سكرتيره ان يقيد ملاحظة من الملاحظات او ان يقرأ عليه مرجعا من المراجع في الموضع الذى يعينه له . وسوف يدق جرس التليفون فيرد . ويستقبل احد الزوار فينسحب توفيق الى ركن من اركان المكتب ينشغل فيه بما يكون لديه من اعمال .

(١٣٠) ولكن طه حسين يطلب من سكرتيره ان يتوقف عن القراءة ذات صباح فانه يحس بالآم قاسية تصرفه عن الاستماع . ولابد ان يستدعى الدكتور سامى كمال صديق الاسرة وطبيبها . ويحضر الدكتور فما هو ان يدرك طبيعة هذه الالام حتى يستدعى الدكتور على باشا ابراهيم فيحضر على عجل فهو زميل وصديق لطه حسين . يسمع الى شكواه ويقرر بعد الفحص ضرورة نقله الى المستشفى الاسرائيلى حالا . ليبقى هناك تحت الرقابة مدة تجرى له بعدها عملية الزائدة الدودية .

وبينما تعد السيدة سوزان العدة للذهاب الى المستشفى . يقول على باشا ابراهيم لطه حسين اخيرا جاءتني فرصتي . ستخضع في المستشفى لاوامرى . ولن يعصى طه حسين لى امرا .

(١٣١) وطه حسين يبتسم ولكنه يستأذن في ان يخلو بسكرتيره ليمليه . وهو يغالب الامه . سطورا قليلة يوصى فيها اخاه الشيخ احمد بزوجته وبابنته وبابنه . ويوصى بهم ايضا صديقه الشيخ مصطفى عبد الرازق .

(١٣٢) وتجرى العملية ويتم الشفاء والحمد لله . ويعود الاستاذ الى الجامعة يتحدث مع زملائه في شئون الكلية . لقد تقرر ان يمثل الجامعة في المؤتمر الذى سيعقد في مدينة اكسفورد اثناء الصيف . وهو يعد بحثين لتقديمهما اليه : الاول عن استعمال ضمير الغائب في القرآن الكريم . والثانى عن العلاقة بين مذهب المعتزلة في وجوب ( ) الاصلح وبين مذهب الفيلسوف الالمانى (ليبنتز)

ويسأل احد الزملاء عن اللغة التى سيلقى بها طه البحثين . في هذا المؤتمر الذى سيعقد في الجامعة الانجليزية الكبيرة . ويرد طه حسين . بالفرنسية . لان انجليزيتى لا تنفع . ويحكى لزملائه . وهو يبتسم . كيف حاول ان يتعلم الانجليزية . يقول : كان اخى الشيخ احمد وثلاثة من اخوانه الازهريين قد راوا ان الاستاذ الامام محمد عبده يعرف اللغة الفرنسية . ويرد بها على (هانوتو) وعلى (رينان) ولذلك قرروا ان يدرسوا لغة اجنبية . ووجدوا في مدينة الجمالية مدرسا قبل ان يعطيهم دروسا في الانجليزية مقابل مائة قرش يجمعونها من بعضهم شهريا . وكان المدرس يعلم تلاميذه الاربعة كيف يلوون الالسنة ويمدون الشفاه . ويوسعون الحلوق . ويباعدون بين الالسنة وسقف الفم لينطقوا بهذه الرطانة الانجليزية وكنت اجلس بعيدا منطويا . لا يحس احد بوجودى . وكلى مع ذلك اذان التقط كل ما يعلمه المدرس لتلاميذه . ولكن المدرس تعب . وتعب التلاميذ . ولم يصلوا الى طائل . فانقطع تعليم الانجليزية لهم . وانقطع تطعى لها .

(١٣٣) وتبدأ عطلة الصيف ويقضى طه حسين واسرته جانبا منها على ضفة بحيرة صغيرة في منطقة جبال الالب . يريد هو ان ينقطع فيها كل الانقطاع الى القراءة والدروس . وتابى اسرته الا ان تخرجه قليلا للرياضة . يسيرون جميعا في الغابة يتتبعون مجرى احد الغدران فيها . فيقول لزوجته انه يجد في مصاحبة ذلك الغدير انسا ولذة عظيمين فتقول له كم تستطيع ان تجد من الانس لو ارحت نفسك من الضمائر ومن فلسفة (ليبنتز) فيقول لها « ولكنك تعلمين يا صاحبتى ان ليس الى هذا سبيل ! » .

(١٣٤) وينتهى مؤتمر اكسفورد . وتقترب عطلة الصيف من نهايتها . وطه حسين يتطلع الى العودة فسوف تتيح العودة له ان يرى تلاميذه واصدقاءه في مصر . ومنهم لطفى وثروت . ولكن الصحف الفرنسية تقرأ عليه ذات صباح . فيعلم منها ان عبد الخالق ثروت باشا قد مات في باريس في الليلة البارحة .

« الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة لا غناء فيها ولا ثقة بها ولا معتمد » يقول طه حسين « لقد تبينت ذلك ولما اتجاوز الصبا وتبينته مرة . مرة . مرة والان تسمع معى ثروت يقول « واخرج هائما لا ادرى الى اين اذهب ولا اعرف ماذا اريد وانا امشى على ساحل البحر لا اكاد اسمع اصطخاب امواجه ولا اكاد احس هذه الريح التى تعصف من حولى . لانى مغرق فيما انا فيه من التفكير في ثروت . وفي الموت .

(١٣٥) ويجيء موعد السفر . ويصعد مع اسرته سلم الباخرة التى ستعود بهم الى الاسكندرية . فيعلم ان السفينة تقل رفات ثروت . انه اذن يعبر البحر معه ويرافق شخصه لاخر مرة . مات ثروت .. والناس يقولون ان موته كارثة المت مصر كثيرا . ولفقدتها كثيرا . وانا اعلم ذلك واقدره .. ولكنى انما افكر في ثروت الصديق .. تعيش الامم قبل الزعماء وتعيش الام بعد الزعماء ولكن الصديق لا يعيش حقا اذا فقد الصديق – انه يفقد جزء من نفسه وقطعة من قلبه . يفكر في زوجة ثروت التى كانت ترافق جثمانه : « ولله زوج ثروت سجينة في غرفتها على السفينة ، منصرفة للدمع حتى النهار لا تطعمن الى شىء ولا الى احد » . وتصل الباخرة الى الاسكندرية ويهبط منها جثمان ثروت « ولله مصر كلها اذ تستقبل عظيمها .. لتشيعه الى حيث اراد الله ان يستقر الى اخر الدهر » .

(١٣٦) عندما تصل الاسرة الى منزلها في مصر الجديدة . يعدو (مؤنس) وهو الان في السابعة من عمره الى الحديقة يريد ان يرى كيف اصبحت بعد الغيبة عنها شهور الصيف . كيف صارت اشجار البوانسيانس الاربعة التى يجلس تحتها ظلها ابوه هل نمت منذ فارقوا الدار هل اورقت هل ازدهر الزهر عليها وتألق ؟ يتلكأ في تلبية الدعوة المتكررة لدخول البيت لانه يريد ان يصف حال الحديقة بعد انقضاء الصيف لابيه . على انه لابد الان ان يأوى الى الفراش . لابد ان يستعد هو واخته للعودة الى مدرستهما في الصباح . ولابد للوالد كذلك ان يستأنف في الغد نشاطه وفي الجامعة .

(١٣٧) القاهرة في خريف ١٩٢٨ هى عاصمة غير التى تركها طه حسين في اول الصيف قد نشرت بعض الصحف وثائق قيل انها تمس نزاهة النحاس المحامى (١) وسارع الملك فؤاد باقالة النحاس . وعين لرياسة الوزراة احد الوزيرين اللذين كانا يمثلان حزب الاحرار الدستوريين في وزارته . واستصدر الرئيس الجديد محمد محمود باشا . (وبسرعة) امرا ملكيا بحل البرلمان ويوقفه عن الاجتماع مدة ثلاث سنوات على الاقل . واعلن انه ينوى ان يحكم البلاد بيد من حديد . ويغير دستور . ولا تمثيل للشعب . ولا برلمان .

(١٣٨) وطه حسين ساخط لهذه النكسة في حياة البلاد الدستورية . ويؤكد للشيخ مصطفى عبد الرازق (الذى كان يسأله الا يرى لوزارة محمد محمود اى مزيا ؟) انه لا توجد ابدا اى مزية تسوغ قيام الحكم الديكتاتورى . انه هو صديق – شخصى لمحمد باشا محمود . ولكنه لا يقبل الديكتاتورية ابدا . ويستنكر اشد الاستنكار تعطيل الدستور الذى جاهدت الامة لاصداره مقررا انها هى مصدر كل سلطة .

(١٣٩) وفي اخر عام ١٩٢٨ . واوائل عام ١٩٢٩ يلقى طه حسين في الاسكندرية سلسلة من اربعة محاضرات عن الشعر العربى السياسى . والهجائى . والغزلى . وعن التأثير الفارسى في الادب العربى . وقاعة المحاضرات تغص دائما بالمستمعين والمستمعات ايضا . ومن بينهم من يكشف روعة التراث العربى

لاول مرة . وتحدث هذه المحاضرات في الثغر السكندرى حركة ادبية نشطة يتمنى اهل الاسكندرية الا تهدأ وفي الاسكندرية ادباء يتحدثون الى طه حسين عن انشغال مدينتهم بالتجارة والمال والانصراف كل نشاط ثقافى الى قيمة في اوساط الجاليات الاجنبية وهو يقول لابد للاسكندرية ان تعيد جامعتها ومكتبتها واستعادة مكانتها لتكون منارة من منارات الثقافة العربية في حوض البحر الابيض المتوسط .

(١٤٠) وفي حديقة منزل طه حسين في مصر الجديدة في ظل الاشجار التى نمت نموا ظاهرا يجلس لطفى السيد مع طه حسين . لطفى يقول كعادته : (سأسأل انا ..)

ويضحك طه حسين ويقول له اخر مرة سمعت فيها هذا التعبير كان عندما اقبلت ابنتى امينة تناقشنى . على طريقتك التى سمعتها منك . قالت لى اذا كانت الحلاوة الطحينية حلوة . واذ كنا يجب ان نحب الحلاوة . فلماذا تحرمنى امى منها ؟

فيقول لطفى السيد : عظيم ! اذن سيكون لنا ذات يوم آنسه من الفلاسفة والعلماء على انها ستتخرج في جامعة منزلية . عندك هنا . لاننا لا نقبل البنات في الجامعة .

(١٤١) ويقول طه : هذا موضوع هام . لماذا لا تقبل الفتيات في الجامعة ؟ لماذا تحكم على نصف الامة بالجهل ؟ ان كلمة (مصر) الواردة في القانون ليس معناها المذكور من المصريين فقط « المصرى) تعنى المصرى والمصرية . يعنى جميع ابناء مصر . فليس هناك اذن مانع قانونا من قبول الفتيات في الجامعة . اذا كان لديهن ما تتطلب الجامعة من زملائهن من المؤهلات ويرد لطفى السيد بعد تأمل بان هذا الكلام مقنع . يبقى التنفيذ . ويرد طه بان التنفيذ في يد السيد المدير اى في يد لطفى السيد نفسه .

وتدخل (امينة) لتسلم على الضيف الكريم . ثم تقول لوالدها : « وجدت عصفورا في الحديقة لا يستطيع الطيران . رجله مكسورة وانا لذلك اعتنى به واعطيه الاكل والماء . وسأظل اعتنى به حتى يستطيع ان يحلق عاليا في السماء .

ويقول لطفى السيد « اذن لن تكون عندنا آنسات يحملن لواء الفلسفة والعلم فحسب بل يحملن كذلك لواء الرحمة والطموح » .

(١٤٢) وتجيء اجازة نصف العام . ولابد لامينة ولاخيها من الانطلاق بعيدا عن المدرسة . وعن البيت . وعن القاهرة . وهناك دعوة من ال عبد الرازق لزيارتهم في (ابو جرج) .

والعطلة في ابو جرج « بالنسبة لامينة واخيها – هى الحقول الممتدة الى غير نهاية . والحديقة الواسعة ذات الاشجار والثمار يمرحان فيها كما يشاءان . وياكلان من ثمارها ما يشاءان . ولكن العطلة تنتهى فيعود الطفلان مع والدتهما ومع جدتها (التى كانت تزور مصر للمرة الثانية) الى القاهرة . سعداء بهذه الايام التى قضوها في الريف وبما لقوا فيها من ترحيب واكرام . وتمر اسابيع ثلاثة بعد عودتهم فتحس امينة بحرارتها ترتفع . ولا تستطيع مغادرة فراشها . ويحضر الطبيب . فتؤكد له التحليلات التى يجريها ان الصغيرة مريضة بالتيفود . ولا تمر ايام حتى يصاب اخوها بنفس المرض . ويبذل الطبيب اقصى جهده . ويعطى الصغيرين كل عنايته . وهما يتماثلان فعلا للشفاء . ولكن امينة تعود فتنتكس . ثم يشتد مرضها وتتعرض للخطر . والدتها تلازمها . ووالدها يسهر الليل الى جوارها . حيران قلقا يدعو الطبيب بعد الطبيب والاطباء يتشاورون . يصفون العلاج ثم العلاج . يتفقون ويختلفون . والوالد ترهقه من جديد ذكرى اخته نفيسه واخيه محمود . وتذوب نفسه الما وهو يتجه الى الله تعالى يدعوه ان يرحم صغيرته ويشفيها . نعم ويزور طه حسين ضريح السيدة زينب ذات يوم ليبتهل هناك كذلك الى الله .

– ويرحم الله الوالد والوالدة والصغيرة فتترك امينة فراش المرض بعد ملازمته اسابيع . ضعيفة قد انهكتها الحمية . مبتهجة لانها تستطيع الان ان تمشى في الحديقة وان تشارك حياة الاسرة التى حرمت من المشاركة فيها طوال مدة المرض الثقيل الخطير .

(١٤٣) لا يزال محمد محمود باشا يشدد من قبضته على شعب لا يستجيب له ولا يخضع . ولكن حكومة المحافظين في انجلترا تسقط . وحزب العمال الانجليزى يصل الى الحكم في اول الصيف . فينتقل لورد لويد (١) من القاهرة . وتعلن استقالته في البرلمان الانجليزى (٢) . وتعرض حكومة العمال الجديدة في بريطانيا على مصر مشروع معاهدة ينص في مقدمته على ضرورة تصديق البرلمان المصرى على المعاهدة . واذن فلابد من وجود برلمان مصرى . واذن تسقط وزارة محمد محمود فيطلب من عدلى باشا يكن تاليف وزارة مستقلة تجرى انتخابات جديدة . حرة .

(١٤٤) ويبدأ الاستعداد للعام الجامعى الجديد (٢٩ / ٣٠) فيزور طه حسين مدير الجامعة يتحدث معه فيما يهم الجامعة والكلية من الامور . ويذكره – اثناء الحديث بموضوع قبول الطالبات في الجامعة . ان هناك طلبات مقدمة فعلا من عدة آنسات لكلية الاداب ولكلية الطب . يقول لطفى السيد لقد سبق لن تحدثنا في هذا الموضوع ورأينا له انه لا مانع قانونا من قبول طالبات اذا كانت لهم نفس المؤهلات المطلوبة من الطلاب . فعلى بركة الله . وانى لسعيد بما سوف يتاح لهؤلاء الفتيات من فرصة التعليم العالى . مشفق عليهن في نفس الوقت . فانهن سوف يتحملن مسئولية خطيرة : ان نجاحهن سيعنى اتاحة فرص التعليم لاجيال من الفتيات يأتين من بعدهن لا في مصر فقط . بل في البلاد العربية كلها . واخفاقهن لن يقتصر ضرره عليهن ولا على هذا الجيل ولا على هذا البلد . فما اثقل ما يحملن من تبعات !

(١٤٥) ويقبل طه حسين على دروسه في الجامعة وعلى المقالات التى كان ينشرها بالدوريات الادبية في مصر والشام : الهلال والمقتطف والسياسة الاسبوعية والجديد (التى اصدرها صديقه المرصفى) ومجلة الحديث التى كان يصدرها سامى الكيالى في حلب . ويتابع طه حسين في هذه المقالات مؤلفات زملاء له من الاساتذة داخل الجامعة مثل احمد امين ومحمد عوض وابراهيم مصطفى وخارج الجامعة مثل عباس محمود العقاد . ومحمد عزمى واحمد حسن الزيات . وفكرى اباظة وواصف بطرس غالى . لا يبخل بالمدح ولا يتحرج من النقد . مرحبا دائما بكل كتاب جيد جديد . بعده اضافة الى ثروتنا الثقافية العربية التى يريد لها ان تنمو وتزداد .

(١٤٦) ويسجل خواطره اثناء العطلة في كتاب جديد هو كتاب « في الصيف » . يتوقف عند هذا الجهاز العجيب الذى كان قد سمع من قبل انه قد اخترع واستعمل في امريكا ولكنه لم يره الا هذا العام في فرنسا . يصف هذه الادارة الجديدة التى تسمى (الراديو) . « انها تقرأ على المستمع اخبار الصحف . وتحمل الى المشتركين فيها ما يكون في الملاعب ودور الموسيقى واللهو من تمثيل وعزف وفرح وغناء ذلك كله دون ان يتكلف المشترك من المشقة الا ادارة زر من ازرار الكهرباء . فاذا سئم مل ادار الزر مرة اخرى فينقطع الصوت ويعود الهدوء . ويقول اما ان هذه الاداة الجديدة من اقوى اعوان الديمقراطية على نشر الثقافة والمساواة فشيء لا شك فيه . ولكن من يدرى فلعل هذه الاداة الجديدة ان تكون من اشد الاشياء خطرا على الديمقراطية نفسها « ويسجل خاطرة خطرت له : « هل يأتى من يمكن فيه لمستمع الراديو ان يرد على المتحدث فيه بحيث يسمعه المتحدث ؟ وانما اخطر على باله هذا السؤال ما كان ابنه وبنته يعلقان به على حديث في الراديو لوزير الحربية الفرنسية . يسفهان منطقة ويطالبانه في عنف . بان يلتزم الصدق ولا يغرر بسامعيه .

(١٤٧) ويتابع طه حسين دورسه في الجامعة . يسير الى قاعة الدرس منتصف القامة . نشيطا وثيق الخطوة . فاذا بلغ مع سكرتيره منصة التدريس ارتقاها دون تردد وجلس مرفوع الظهر قد ضم ركبتيه احداهما الى الاخرى . واعتمد بيديه على المنشدة الصغيرة امامه يريح يمناه على اليسرى . ويتركه السكرتير لما لديه من اعمال فتسكت قاعة الدرس . التى تكون قد امتلات الى جانب طلابه – بطلاب من اقسام الكلية الاخرى ومن كليات غير كلية الاداب ايضا ويبدأ طه حسين حديثه واضح اللفظ . ناصع العبارة . شديد الاقتناع . شديد الاقناع . يستشهد بالشعر قد يكون معروفا لسامعيه فيخيل اليهم انهم يسمعونه لاول مرة . ويحسون لاول مرة بعذوبته وسحر موسيقاه .

(١٤٧ مكرر) ويناقش الاستاذ طلابه في موضوعات الادب العربى الذى ملاء قلوبهم – كما يقول احد تلاميذه شوقى ضيف – فتنة بالبحث فيه .

يسأله طالب عن هذا الادب العربى . ما مكانته بين اداب العالم ؟

(١٤٨) يقول طه حسين « ان التراث الادبى العربى شهد عصرا ذهبيا يمتد من الجاهلية الى وفاة ابى العلاء المعرى امتزج فيه التراث العربى الخالص بتراث الامم المجاورة .. توافرت له عناصر الثبات مع عناصر التحول فانتج ادبا رائعا » .

« واننا ان اردنا المقارنة السليمة فلنقارنه (الادب العربى القديم) بامثاله من الاداب القديمة .. ان الاداب السامية . الارامية والعبرية . والاداب الفارسية . التى كانت شائعة في المنطقة التى استولى عليها العرب . قد عجزت عن ان تثبت للادب العربى واندمجت فيه واستحالت روافد له .. والادب الرومانى تقليد لليونانى .. لم يبق اذن الا ادب اليونان يمكن ان يقال انه تفوق على الادب العربى حقا .. ومع ذلك فان الادب اليونانى على قوته لم يثبت للادب العربى في الشام والعراق ومصر وشمال افريقيا وتقلص ظله عن هذه البلاد واضطر الى الانحصار في البلاد البيزنطية .

(١٤٩) ويسأله طالب اخر اليس الادب العربى القديم بطبيعته ادب باديه فحسب ؟ فيقول لقد حمل تراثنا الادبى في نفسه طبيعة خصبة وغنية الى اقصى ما يمكن من الخصب والغنى . فلم يكد يتجاوز البادية حتى استحالت الطبيعة الخصبة التى كانت منكمشة إلى جذوة من النار لم تلبث ان اشتعلت فشملت العالم القديم وصهرته الى طبيعة جديدة مخالفة لما كانت عليه قبل الاسلام .

ويقول طالب ثالث نرى ويبدو بعض الادب العربى القديم احيانا بعيدا عن الحياة الواقعة فيرد طه حسين : « انما نأى الادب العربى عن الحياة الواقعة في بعض عصوره حين تسلط المستبدون من غير العرب على حياة الشعوب واستأثروا لانفسهم وخاصتهم بالسلطة كلها . هناك عكف الادباء على انفسهم وفرغوا لها وجعلوا يبدأون ويعيدون فيما ورثوا من معانى القدماء لا يجددون شيئا حرموا الحياة فتفرقوا لادب لا حياة فيه .

(١٥٠) ويثار موضوع القديم والجديد فيقول لطلابه :

« ان المحدثين يقرأون تراثنا القديم ولكنهم لا يحسنون فهمه . وانهم كلما ارادوا البحث عن مواضع الاشراق والازدهار في تاريخ البشرية لجأوا الى التراث الغربى القديم والحديث وغفلوا عن ان التراث العربى يعرض نماذج انسانية رائعة للطموح والكفاح وحرية الفكر غير انها لا تجد من يستوحيها » .

ويقول « ان القديم لا ينبغى ان يهجر لانه قديم وانما يهجر القديم اذا برئ من النفع . فان كان نافعا فليس اقل حاجة اليهم منهم الى الجديد » .

ثم يقول :

« ان الحضارة الحقة لا تنكر القديم وانما تحييه لانها تقوم على اساس منه متين ولولا القديم ما كان الحديث . فليس التجديد في اماتة القديم بل في احيائه » .

ويسأل طالب عن رأى استاذه فيما فرضه الغازى مصطفى كمال في تركيا من كتابه اللغة التركية بالحروف اللاتينية . هل يحسن ان تقلد مصر والعالم العربى مصطفى كمال في هذا الشأن ؟ فيقول طه حسين ان رايه هو ان مصطفى كمال مخطئ « وانه ليعرف ان في الاملاء العربى صعوبة . وانه لابد من البحث عن طريقة لتذليل هذه الصعوبة . ولكنه يرفض رفضا قاطعا ان يكون ذلك عن طريق ترك حروفنا العربية وتقليد الاتراك فيما فعلوه من استعمال الحروف اللاتينية . وهو ينبه الى ان اللغة التركية ليس لها اصلا حروف خاصة بها وهى انما استعارت حروف العربية كما تستعير الان حروف اللاتينية . اما اللغة العربية لها تراثها الضخم المسجل بهذه الحروف . ولابد لنا من صيانة الكتابة العربية والمحافظة عليها والاعتزاز بها . ولا يمنع هذا من التفكير في اصلاحها . والعمل الجاد للتوصل الى هذا الاصلاح المطلوب .

(١٥١) وبين طلبة قسم اللغة العربية هذا العام طالبة في السابعة عشر من عمرها تستمع الى محاضرات طه حسين . سعيدة بها مقبلة عليها اقبالها على حياتها الجامعية الجديدة . والاستاذ يكلف طلابه بابحاث في موضوعات يحددها لهم فيلقونها امام زملائهم بين يديه وقد جاء دور الآنسه سهير محمد القلماوى فكلفها الاستاذ باعداد بحث عن « طرفه بن العبد » .

تحكى سهير القلماوى انها . لما ذهبت رهبة البداية عنها القت بحثها فقالت انه لا يهمها ان يكون طرفه بن العبد جاهليا او اسلاميا او حتى محدثا ما دام شعره هو هذا الذى تجد النفس فيه متعته متجدده لانه يصور النفس الانسانية ورد فعل فكره الموت المحتوم في نفس شاب مغامر في الحب والحرب » .

ويقاطع المعلم تلميذته « يقول لها » : مرحى مرحى وفيم دخولك كلية الاداب يا هانم وانت في بيتك يمكن ان تحصلى على هذه المتعه . نحن هنا نبحث عن الشاعر وعن عصره وعن صلته بعصره .

وتقول سهير القلماوى : « في كل درس لطه حسين .. كنا نجد شيئين .. افقا متفتحا في الموضوع يغرى بشكل عجيب بالاستمرار في البحث والدرس . افقا ينفتح ويمزج بين اطراف الموضوع وما يمكن ان يتصل به من موضوعات في قدره عجيبه خالقه تجعل من الحياه كلا متكاملا لا مجال فيها لشيء وحده او لفكره منفصله عن غيرها . فكان هذا يشعرنا بما يشعر به الانسان امام الاثر الفنى الرائع الكامل المنسجم . واما الشيء الثانى فهو الفكرة اللماحة المضيئة التى تضيء هذا الاثر الفنى المتكامل بضوء ساحر فريد لابد من فكره بل افكار جديده لها طلاوتها وحلاوتها . ولابد من افق رحب تجول فيه هذه الافكار يتسع ويتسع حتى يشمل الحياه كلها » .

(١٥٢) وطلاب طه حسين لا يقتصرون الآن على الشباب المصريين . ان الشباب من شرق العالم العربى ومغربه يتوافد على كلية الآداب . يقول شكرى فيصل : « كنا طائفة من تلامذته وطلابه الكثيرين من بلاد الشام في سوريا ولبنان .. نتابع محاضراته التى يلقيها في الجامعة وغيرها . طلابا في كلية الاداب نتلمذ عليه . دارسين نلاحق محاضراته .. ولا ريب ان زمنا طويلا سيمضى قبل ان يستنفذ الباحثون العرب مناحى البحث التى فتح الدكتور طه ابوابها او مد افاقها او دعا اليها » .

(١٥٣) ويهتف الاستاذ زكى المحاسنى من ادباء دمشق يقول في مقال له : (سمعته « هذه العذوبة في صوته .. لقد سمعت طه حسين بعد ان عرفت ادبه . فوجدته خالدا بصوته كخلوده بادبه) .

(١٥٤) وطالب عراقى اعلنه مسجل الكلية بانه سيمتحن في يوم حدده له وقال له « تعال بكره بدرى » ولم يفهم الطالب العراقى كلمة بدرى « هذه واقبل في الضحى وقد عقد الامتحان فحيل بينه وبين دخوله . والطالب العراقى يسأل طه حسين هل يحرم من الدراسة على يديه وقد جاء من العراق لهذا الغرض لانه لم يفهم كلمة (بدرى) هذه فيامر طه حسين بان يدخل الطالب امتحانا اخر وينصح باستعمال الفصحى .

(١٥٥) يجرى عدلى باشا يكن الانتخابات وينجح الوفد في اخر ديسمبر فيدعى مصطفى النحاس باشا لتاليف الوزارة في الايام الاولى من عام ١٩٣٠ (١) ولكن وزارة النحاس تدخل في مفاوضات مع انجلترا لا تنجح واذ تفشل المفاوضات . تسقط الوزارة .

(١٥٦) وفي منتصف يونيه ١٩٣٠ يدعى اسماعيل باشا لتاليف وزارة جديدة فيحتفظ لنفسه . الى جانب رياسة الوزارة . بمنصب وزير الداخلية وبمنصب وزير المالية ويسأل طه حسين نفسه عندما يقرأ احتفاظ صدقى باشا بهاتين الوزارتين هل يفكر صدقى باشا اذن ان يحكم البلاد بسيف المعز وذهبه ؟

البقية ص ٣٩

في الحلقة التالية

الاربعاء القادم

■ رفض طه حسين رئاسة تحرير جريدة الحكومة « الشعب » .. حتى لايتعرض لازدراء الاساتذة والطلاب !!

■ عارض طه حسين منح الدكتوراه لاجانب مجهولين .. فصدر قرار بنقله كمساعد لمراقبة التعليم الاولى !

ما بعد الأيام للدكتور طه حسين (تتمة)

(١٥٧) ان صدقي باشا لا يريد ان يكرر خطأ محمد باشا محمود فهو لن يلغي الحياة النيابة ولن يعلن للعالم الخارجي ان مصر تحكم دكتاتوريا . انه سيدعو الى اجراء انتخابات وسيعمل مع برلمان منتخب . وسيكون له حزب برلماني وتكون للحزب الاغلبية في البرلمان . وستكون للحزب جريدة ناطقة باسمه .

ولكن ذلك كله سيبنى على اساس الغاء دستور البلاد واصدار دستور جديد يفرض عليها فرضا .

(١٥٨) طه حسين يتحدث مع عبد العزيز فهمي باشا . فيجده شديد الغضب لهذا العدوان على الدستور . وطه يذكره بانه وصف دستور ١٩٢٣ بانه ثوب فضفاض .

ويقول له « لم يكن دستور ١٩٢٣ ثوبا فضفاضا . لو ان الشعب تعلم فتمكن بذلك من اصلاح طعامه وصحته ، اذن لملأ هذا الثوب الفضفاض وسار فيه واثق الخطوة قويا لا يجرؤ احد ان يسلبه اياه » .

وعبد العزيز فهمي يقول : ليس الى شيء من ذلك قصدت عندما كتت الاحظ ما لاحظت على تطبيق الدستور انك لتعلم

انني قد ساهمت في وضعه وكافحت لكي لا ينقص منه شيء وسيقف الاحرار

الدستوريون الى جانب الوفد المصري مناهضين للحكم المطلق الذي يريد

الانجليز وتريد الزاى ويريد صدقي باشا ان يفرضوه على مصر باسم الدستور الجديد .

(١٥٩) وتتم فعلا مقاطعة الوفد والاحرار الدستوريين للانتخابات . وتمتلئ كراسي مجلس النواب الجديد بمن اختارهم وزير الداخلية فدخلوا الانتخابات لا ينافسهم فيها احد .

(١٦٠) والوفد المصري يدعو الى عدم التعاون مع حكومة صدقي . وعدم اداء الضرائب لها . ويتظاهرون المتظاهرون من كل الطوائف والمهن ضد الحكومة . ويضرب بعض الطلاب في بعض المعاهد والمدارس احتجاجا عليها . وصدقي باشا يأمر باملاك واموال غير المتعاونين مع الحكومة فتباع جبريا . ويأمر بالطلاب (المشاغبين) فيفصلون . ويمن يتعاطف معهم من الاساتذة اقل التعاطف فيبعدون عن معاهد التعليم . وبالمتظاهرين ضد الحكومة من كل الطبقات فيلقون في السجون .

(١٦١) عندما تستأنف الجامعة الدراسة . يتجمع الطلبة . وهم غاضبون للعدوان الذي وقع على الدستور وللعنف الذي تتسلط به الحكومة على البلاد يتحدثون بان الدستور الجديد باطل لانه صادر بغير رأى الامة مصدر السلطات .

(١٦٢) واساتذة كلية الآداب يتحدثون عن هذه الحالة العامة لا يخفون ضيقهم بها وقلقهم لما يكن ان يترتب عليها من نتائج . يلاحظون ان الاحتلال الانجليزي قد نجح في ان يحول الجهاد الوطني من مواجهته هو الى ما يشبه الحرب الاهلية بين المصريين ويتحدثون كذلك عن ترشيح استاذ انجليزي هو الاستاذ سترلنج عميدا لكليتهم . على انهم مصممون على عدم انتخابه على ان ينتخبوا طه حسين هذه المرة لانه مصري ولانه طه حسين .

(١٦٣) وتجرى انتخابات العمادة ويكون طه حسين اول الفائزين . وترفع نتيجة الانتخابات الى وزير المعارف مراد سيد احمد باشا ولا يستطيع احد ان يتنبأ بالموقف الذي سيقفه الوزير من هذه النتيجة .

■ (١) كتب طه حسين : « انني اكون جاحدا منكرا للجميل ان نسيت موقف علي الشمسي باشا امام النواب والشيوخ وامام اولئك وهؤلاء من السعاة واصحاب الكيد لا يضطرب ولا يتردد ولا يفرط » .

(١) ثبت تزييف بعض عبارات الترجمة العربية التي نشرت لبعض وثائق قضية الدين المحررة اصلا باللغة التركية التي اتخذها الملك حجة لاقالة وزارة النحاس باشا كما ثبت تصيد الشهود في القضية ليشهدوا زورا لمصلحة الاتهام .

(١) ينشر اللورد لويد فيما بعد مقالات في الصحف البريطانية يعلن فيها اقتناعه الشديد ان الامم الشرقية مثل الهند ومصر غير مستعدة لمنتظم البرلمانية ولا ينبغي ان تحكم دستوريا . والراجح اذن انه هو الذي شجع الملك فؤاد ومحمد محمود باشا على تعطيل الدستور .

(٢) ٢٤ يوليو سنة ١٩٢٩ .

(١) ١١ يناير ١٩٣٠ م .

رباعيات

شعر: محمد حسن فقي

مَنَايانا مُحجَّبَةٌ .. ويأبى
علينا الغَيْبُ يومًا أنْ نَرَاها !

ونَنْساها . ونَسْدُرُ فى هَوانا
وما كانتْ لتَسْدُرَ فى هَواها !

ويُتْعبنا المصيرُ . ولو عَقَلْنا
لما كانتْ سعادتُنا سِفاها !

ألا ليتَ الحياةَ أبَتْ علينا
ضَلالَتَنا . فعِشْنا فى هُداها !

مفهوم رئاسة التحرير من وجهة نظر



عبدالقدوس الأنصارى

رئيس تحرير جريدة ام القرى سابقا ورئيس تحرير المنهل

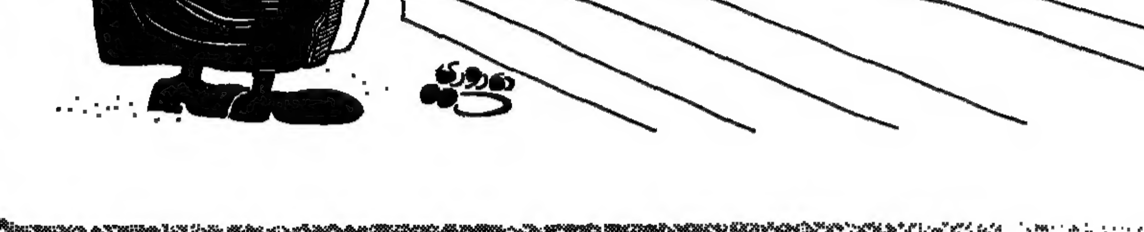
اذكر انه فى عهد وزارة معالى الاستاذ جميل الحجيلان للاعلام كان قد جمع رؤساء التحرير فى وزارة الاعلام للبحث معهم فى الكيفية التى يمكن بها اصلاح الصحف وتطورها وتقدمها المنشود ..

واذكر انه قد اجتمع فى تلك الليلة مايقرب من عشرات رؤساء التحرير بينهم من كان رئيس تحرير جريدة ومن كان رئيس تحرير مجلة وحينما وجه السؤال الي قلت له بما قلت إن رئيس التحرير هو قطب رحى المجلة والجريدة يسيرهما فاذا كان متزنا ومثقفا وعاقلا ورشيدا وواعيا تطورت الجريدة وتقدمت واستقرت والتزمت وسارت فى طريقها المحمود واذا كان بالعكس من ذلك فان الجريدة تظل دائما فى قلق واضطراب بين تقدم وتاخر .. وقد استحسن هذا الراى وقال سناخذ به ان شاء الله ..

هذا بما يتعلق برئاسة التحرير للجرائد والمجلات عموما ..

أما من وجهة ماسألتم عنه من رئاستى لتحرير مجلة المنهل فاننى اقول لكم لقد التزمت فى هذه الرئاسة خطة انا سائر عليها الى الآن فيما يتعلق بالمحررين الذين يريدون مقالاتهم وقصائدهم وابحاثهم ان تنشر فى المجلة سواء كانوا معى او كانوا من الخارج ..

ان الخطة التى التزمتها معهم اننى اعتبرهم اخوة مخلصين واعتبرهم من جهة اخرى من مؤسسى المجلة ومن اصحابها ايضا : ولهم الكلمة ولهم التقدير العميق ولا اقبل مايخدش فى حقهم من طريق غير صحيح اذا كان مايتعلق بهم من نقد نقدا علميا متزنا فاننى انشره فاذا كان غير ذلك فاننى سأهمله وهذا يجرى على خطة المجلة الاساسية فقد التزمت قبل انشائها ومع انشائها بان لا تدخل فى مهاترات ايا كانت هذه المهاترات وممن كانت وعلى من كانت وسارت فى هذا السبيل ثمانية واربعين عاما وتلتزم بها وترى ان المهاترات التى استشرى شرها بين الادباء فيما مضى هى ليست خيرا للأدب ولا نجاحا له . وانما هى تعويق فى بعض اتجاهاته وايجاد لحزازات لا فائدة منها وانما فيها ضرر كبير على الأدب وعلى الأدباء انفسهم .. وازيدكم علما على هذا ان رئاسة التحرير للمنهل لم تكن رئاستى الاولى للتحرير فقد راست مع رئاسة تحرير مجلة المنهل جريدة ام القرى الرسمية فى مكة المكرمة لمدة غير قليلة فى زمن مضطرب وهو زمن الحرب العالمية وقد سرت على هذا ايضا فى ذلك ..



الأمير متعب يترأس اجتماعا لمديرى مصالح المياه والمجارى :



سمو الأمير متعب اثناء الاجتماع

مجسم لبعض مباني الاسكان العاجل

صور بالهاتف خاصة بالمدينة
تصوير : احمد ادم

رفع تقرير للأمير فهد عن المشاريــع فى الميزانية

● من عبدالله الثنيان :

الرياض – مكتب « المدينة » : تراس صاحب السمو الملكى الأمير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان ووزير الشؤون البلدية والقروية بالنيابة فى الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح امس اجتماعا عقد فى مقر وزارة الاشغال العامة والاسكان حضره مديرو مصالح المياه والمجارى فى كل من منطقة الرياض والمنطقة الشرقية والمنطقة الغربية والمدينة المنورة بحضور وكلاء الوزارة .

وصرح صاحب السمو الملكى الامير متعب بن عبد العزيز بأن الاجتماع اهتم بمناقشة ما اعتمد فى الميزانية وما صرف وما رسى من مشاريع هذه السنة بالنسبة للمجارى والمياه بهدف الرفع عنه الى سيدى سمو نائب رئيس مجلس الوزراء لتقديم ايضاح كامل عما اعتمد فى الميزانية كما تمت فى الاجتماع مناقشة اسباب التأخير فى بعض المشاريع والتعرف عليها لتذليل المصاعب .

وحول سؤال عن مشاريع الاسكان العاجل وكيفية توزيعها اجاب سموه بان هذا الموضوع قد انتهى من وزارة الاشغال العامة والاسكان ورفع الى المقام السامى واحيل الى مجلس الوزراء وشكلت له لجنة وزارية برئاسة سيدى سمو نائب رئيس مجلس الوزراء لدراسته .

مجمع للدوائر الشرعية فى ابها

■ من محمد الحفظى :

ابها – اصدر وكيل وزارة العدل للشئون المالية والادارية الشيخ حمد بن محمد الغريان امرا بصيانة ونظافة مبانى المحاكم الشرعية وكتابات العدل بابها وخميس مشيط واسناد ذلك الى مؤسسة وطنية كما دعت الوزارة بعض المؤسسات للدخول فى مناقصة مشروع انشاء مجمع الدوائر الشرعية بابها وقد تم تحديد الموقع وسيتم الترسية والتنفيذ قريبا .

ذكر هذا « للمدينة » فضيلة الشيخ صقر سعد المدرع مدير فرع وزارة العدل بعسير واضاف بان هذا يأتى تمشيا مع التطور الذى يشمل كافة المجالات وضمن حرص وزارة العدل على تطوير المحاكم واظهارها بشكل يتمشى مع امالها .

الأمير سعود يتفقــد مشروعـــات امانـــة العاصمة المقدسة

● من مقبول الجهنى :

مكة المكرمة : قام صاحب السمو الملكى الامير عبدالمحسن بن عبدالعزيز نائب امير منطقة مكة المكرمة صباح امس الثلاثاء بزيارة تفقدية لمقر امانة العاصمة المقدسة كان على راس مستقبليه خلالها المهندس عبد القادر كوشك امين العاصمة والاستاذ عبد الله بن صديق وكيل الأمانة والاستاذ عبد الحميد كاتب وكيل الامين لشئون الخدمات وعدد من المسئولين بالامانة .

وقد اطلع سمو الامير على مخططات الامانة ومشروعاتها حيث قام المهندس عبد القادر كوشك بالشرح لسموه عن ضخم المشروعات الجارى تنفيذها حاليا وشرح له ايضا مشاريع الانفاق الجديدة التى سيتم اقامتها بمكة المكرمة والتى سيكون لها اثر كبير فى تحقيق انسياب الحركة المرورية بالعاصمة المقدسة .

ثم بدأ سموه يرافقه امين العاصمة المقدسة جولة شملت جبل الكعبة والشبيكة والمسفلة ثم موقف المسفلة وقام امين العاصمة المقدسة بشرح المشروعات التى يجرى تنفيذها لسموه على الطبيعة .. ثم اتجه سموه بعد ذلك الى منطقة الانفاق الجديدة بأجياد ثم واصل جولته الى القشاشية والغزه ثم الى مبنى الامانة الجديد والواقع بالقرب من امارة منطقة مكة المكرمة وتجول سموه فى مبنى الامانة الجديد حيث استمع الى شرح واف من الأمين عن تصميم المبنى ومكوناته وحث سموه القائمين بالعمل على مضاعفة الجهد وسرعة الانجاز .. ثم واصل سموه جولته برفقة امين العاصمة فتوجه الى العزيزية حيث تفقدا حديقة نقم الوبر حيث كان فى استقبالهما الاستاذ حمد الشادى وكيل الامارة والاستاذ سعد بن جرى مدير مكتب سموه والمهندس انور ازهر رئيس البلدية السابقة وعدد من عمد المحلات وقد اقامت امانة العاصمة المقدسة حفل غداء بالمدينة تكريما لسموه .

وفى نهاية الجولة صرح سموه (للمدينة) بانه قام بزيارة مقر الامانة واطلع على الخرائط والمشروعات الجارى تنفيذها واكد على سرعة تنفيذ تلك المشروعات كما اشار سموه الى ضخامة المشروعات التى يجرى تنفيذها فى العاصمة المقدسة ..

كما صرح المهندس عبد القادر كوشك (للمدينة) قائلا : ان زيارة سمو الامير للامانة ومتابعة لمشاريعها لدليل على اهتمام سموه بخدمات العاصمة المقدسة والتى تحظى مشاريعها باهتمام ودعم حضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبدالعزيز المفدى وسمو ولى عهده الامين وسمو الامير ماجد امير منطقة مكة المكرمة واستطرد الامين قائلا : ولا شك ان الدعم المتواصل من الامارة لامانة العاصمة يحيطها بدفعات قوية للاسراع فى التنفيذ بالنسبة لتلك المشروعات والتى تهدف لخدمة ضيوف الرحمن ...

كما تحدث (للمدينة) الاستاذ عبد الحميد كاتب وكيل الامين لشئون الخدمات عن زيارة سمو الامير للامانة ومشروعاتها فقال انه دلالة جديدة على حرص سموه على سرعة تنفيذ مشروعات الامانة ..

كما تحدث كل من المهندس مشرف العبدلى وكيل الامين والمهندس جمال حريرى مدير الاراضى بالامانة والمهندس سمير ابو غالبية مدير ادارة المشاريع بالامانة عن حرص سمو الامير سعود على الوقوف على الطبيعة على مشاريع مكة المكرمة الامر الذى يدل على اهتمامه بتنفيذها بما يحقق راحة المواطنين وضيوف الرحمن

الأمير فيصل بن فهد :

يوافق على فرع لجمعية الفنون بالقصيم

■ من جلال أبو زيد :

اصدر صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز موافقته على انشاء سابع فرع جديد للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بمدينة « بريدة » بالقصيم .. وجاء هذا القرار تتمة لموافقة صاحب السمو الملكى الامير عبدالاله بن عبدالعزيز امير القصيم على انشاء فرع الجمعية هناك وعلمت « المدينة » ان المباشرة فى تاسيس فرع الجمعية بالقصيم ستتم عقب اقرار ميزانية الدولة فى اول شهر رجب القادم ان شاء الله .. وتأتى هذه الخطوة من قبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب فى نطاق اهتماماتها بالثقافة والفنون فى كافة مناطق المملكة وهى بادرة جليلة لافتتاح فروع اخرى بشمال المملكة فى كل من مدينتى حائل وتبوك ..

صدور العـــدد الأول من المجتمع الأمنى

صدر عن مديرية شرطة جدة العدد الأول من مجلة (المجتمع الامنى) التى يرأس تحريرها المقدم خالد عرب ويحتوى العدد الذى خرج فى ثوب قشيب كلمة قيمة لصاحب السمو الملكى الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة الذى تمنى التوفيق لهذه الخطوة الاعلامية الجديدة كى تحقق اهدافها السامية التى انشئت من اجلها .. و (المجتمع الامنى) مجلة ذات اهتمامات ثقافية واجتماعية وامنية الى جانب الاهتمامات الدينية وقد استقطبت عددا من الكتاب منهم معالى الدكتور عبدالله عمر نصيف والدكاترة عبدالرحمن العثمان وعبدالله محمد الزيد واللواء فيصل محمد الحارثى مدير شرطة جدة واخرون ...

حديث الاربعاء

• محمد عمر العامودى

قرات للشيخ محمد على مغربى لاول مرة فى كتاب « شعراء الحجاز فى العصر الحديث » الذى ضم نماذج لابرز أدباء وشعراء البلاد فى الفترة التى صدر فيها . ويبدو أن العمل التجارى الذى اختاره الشيخ المغربى بعد اعتزاله الوظيفة العامة استغرق معظم وقته فتوارى عن الكتابة قليلا ثم عاد اليها فى السنوات الاخيرة بعملين جليلين كانا مثار اعجاب الناس وترحيبهم .. الاول .. سلسلة مقالاته بعنوان اعلام الحجاز فى القرن الرابع عشر والتى كان ينشرها فى جريدة البلاد ثم صدرت فى كتاب يحمل الاسم نفسه عن « تهامة » والثانى سلسلة مقالاته عن العادات والتقاليد فى بعض مدن المملكة .

وقد بذل استاذنا الكبير جهودا مضنية فى تجميع العملين .. بعد ان ذهب الرجال الذين كتب عنهم وانمحت اسماء معظمهم – مع الاسف – من الذاكرة . وبعد ان بادت معظم العادات والتقاليد التى كانت سائدة فى بلادنا .

وقد بعث الى استاذنا الجليل كتابه « اعلام الحجاز » غداة صدوره .. وكان له فى نفسى اثرين .. اثر الهدية القيمة .. واثر الشهامة التى دفعت الكاتب لان يزيل الغبار عن أسماء شخصيات قدمت خدمات جليلة لبلادها واسهمت فى وضع حجر الاساس للكثير من الاعمال الكبيرة التى ينعم بها جيلنا فى الوقت الحاضر .

واذا كان الكتاب قد قوبل باعتراض من الذين ابوا الا ان يضم كتابا يحمل هذا الاسم جميع الشخصيات التى اسهمت بدور بارز فى بناء هذا الكيان اعترافا بما قاموا به وتذكير للاجيال اللاحقة فالمؤلف كان قد استدرك ذلك فقد ذكر فى مقدمته .. « ان هؤلاء الرجال الذين تحدثت عنهم لم يكونوا وحيدين فى عصرهم وانما كان لهم اخوة وزملاء .. ولكنى انما كتبت عمن اعرف » . وانا ارجو ان يكون هذا الكتاب الحلقة الاولى فى هذا المجال لنشاطات استاذنا أطال الله عمره .

PRINTED AT
DAR AL-ELM PRINTING & PUBLICATION CO.
JEDDAH: PRESS STREET ALMADINA PRESS BUILDING
Tel: 671 5124 671 5396
هاتف ٦٧١٥١٢٤ ٦٧١٥٣٩٦
جدة : شارع الصحافة مجمع جريدة المدينة
طبعت بدار العلم للطباعة والنشر